

6200
219

۱۳۳۹	واظریه
۲۹	فنی
ع ۱۶۹	کتابخانه

ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع
الشجرة النبوية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء السيد
الشريف محمد ابن ابي احمد الحسين الملقب بالرضي
الموسوي العلوي ذي الحسين امام اللغة وقُدوة
البلاغة والفصاحة رضي الله تعالى عنه

امين

نسخ على عدة نسخ معتبرة وشرحت الفاظه الغريبة بكمال الدقة
والاستناء بمعرفة ملنزم طبعه الفقير احمد عباس الازهري

*(وهو يباع في المكتبة العثمانية بجوار الجامع الكبير العمري في مدينة *
* ولاية بيروت *)

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرخة في ~~ال~~
سنة ١٣٠٦ ونومرو ٦.

حق طبعه محفوظ

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣٠٧

ترجمة صاحب الديوان

قال في عمدة الطالب واما محمد بن ابي احمد الحسين ابن موسى الابرش فهو الشريف الاجل الملقب بالرضي ذي الحسين كانت له هبة وجلالة وفيه ورع وعفة وتقشف ومراعاة للاهل والعشيرة ولي نقابة الطالبين مراراً وكانت اليه امانة الحج والمظالم كان يتولى ذلك نيابة عن ابيه ذي المناقب ثم تولى ذلك بعد وفاته مستقلاً وحج بالناس مرات وهو اول طالبي جعل عليه السواد وكان اوحده علماء عصره قرأ على اجلاء الافاضل وله من التصانيف كتابه المتشابه في القرآن وكتاب مجازات الآثار النبوية وكتاب نهج البلاغة وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القرآن وكتاب الخصاص وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب منتخب شعر ابن الحجاج سماه الحسن من شعر الحسين وكتاب اخبار قضاة بغداد وكتاب رسائله ثلاث مجلدات وكتاب ديوان شعره وهو مشهور. قال الشيخ ابو الحسن العمري شهدت مجلداً من تفسير القرآن منسوباً اليه مليحاً حسناً يكون بالقياس في كبر تفسير ابي جعفر الطبرسي او اكبر وشعره مشهور وهو اشعر قریش وحسبك ان يكون اشعر قبيلة في اولها مثل الحارث بن هشام وهبيرة بن ابي لهب وعمر بن ابي ربيعة وابي زهيل ويزيد بن معاوية وفي آخرها مثل محمد بن صالح الحسيني وعلي بن محمد الجماني وابن طباطبا الاصفهاني وعلي بن محمد صاحب الزنج عند من يهبح نسبه وانما كان اشعر قریش لان المجيد منهم ليس بمكثر والمكثر ليس بمجيد والرضي جمع بين الاكثار والاجادة. قال ابو الحسن العمري وكان يقدم على اخيه المرتضى والمرضى اكبر لعله من نفوس العامة والخاصة ولم يكن يقبل من احد شيئاً اصلاً وكان قد حفظ القرآن على الكبر فوهب اليه معلمه الذي علمه داراً يسكنها فاعنذر اليه وقال انا لا اقبل بر ابي فكيف اقبل برك فقال له ان حتي عليك اعظم من حق ابيك وتوسل اليه فقبلها منه وحكى ابو اسحاق محمد بن ابراهيم الباسي الكاتب قال كنت عند الوزير ابي محمد المهلب ذات يوم فدخل الحاجب واستاذن للشريف المرتضى فأذن له فلما دخل قام اليه واكرمه واجلسه معه في دسسته واقبل عليه يمدته حتى فرغ من حكايته ومهماته ثم قام فقام اليه وودعه وخرج فلم تكن ساعة حتى

دخل الحاجب واستأذن للشریف الرضي وكان الوزیر قد ابتداءً بكتابة رقعة فالتقاها
 كالمندهش حتي استقبله من دهليز الدار واخذ يده واعظمه واجلسه في دسسته ثم
 جلس بين يديه متواضعاً واقبل عليه بمجامعه فلما خرج الرضي خرج معه وشيعة الى الباب
 ثم رجع فلما خف المجلس قلت يا ذن الوزیر اعزه الله ان اسأله عن شيء قال نعم وكافي
 بك تسأل عن زيادتي في اعظام الرضي على اخيه المرتضى والمرضى اسن منه واعلم قلت
 نعم ايد الله الوزیر فقال انا امرنا بحفر النهر الفلاني والشریف المرتضى على ذلك النهر
 ضيعة فتوجه عليه من ذلك مقدار ستة عشر درهماً او نحو ذلك فكاتبني بعدة وقاع
 يسأل في تخفيف ذلك المقدار عنه واما الرضي فبلغني ذات يوم انه ولد له غلام فارسلت
 اليه بطبق فيه الف دينار فردده وقال قد علم الوزیر اني لا اقبل من احد شيئاً فرددته
 اليه وقلت اني انما ارسلته للقوابل فردده الثانية وقال قد علم الوزیر انه لا تقبل نساءنا
 غريبة فرددته اليه وقلت يفرقه الشریف على ملازميه من طلاب العلم قال ها هم حضور
 فليأخذ كل احد ما يريد فقام رجل واخذ ديناراً فقرض من جانبه قطعة وامسكها ورد
 الدينار الى الطبق فسأله الشریف عن ذلك فقال احتجت الى دهن السراج ليلة ولم يكن
 الخازن حاضراً فاقترضت من فلان البقال دهنًا واخذت هذه القطعة لادفعها اليه عوض
 دهنه وكان طلبة العلم الملازمون للشریف الرضي في دار قد اتخذها لهم سماها دار العلم
 وعين لهم جميع ما يحتاجون اليه فلما سمع الرضي ذلك امر في الحال بان يتخذ للخزانة
 مفاتيح بعدد الطلبة ويدفع الى كل منهم مفتاح لياخذ ما يحتاج اليه ولا ينتظر خازناً
 يعطيه ورد الطبق على هذه الصورة فكيف لا اعظم من هذا حاله وكان الرضي ينسب
 الى الافراط في عقاب الجاني من اهله وله في ذلك حكايات منها ان امرأة علوية شكت
 اليه زوجها وانه يقامر بما يتحصل له من حرفة يعانيتها وان له اطفالاً وهو ذو عيلة وحاجة
 وشهد لها من حضر بالصدق فيما ذكرت فاستحضره الشریف وامر به فبطح وامر بضربه
 فضرب المرأة تنتظر ان يكف والامر يزد حتى بلغ ضربه مائة خشبة فصاحت المرأة
 وايتهم اولادي كيف تكون صورتنا اذا مات فكلمها الشریف بكلام فظ فقال ظننت
 انك تشكينه الى العلم وكان الرضي يترشح للخلافة وكان ابو اسحاق الصابي يطمعه فيها
 ويزعم ان طالعه يدل على ذلك وله في ذلك شعر ارسله اليه ومدح القادر بالله فقال

في تلك القصيدة
 عطفاً امير المؤمنين فأننا في دوحة العلياء لا نتفرق

ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابد آكلانا في المعالي معرق
 الا الخلافة ميزتك فاني انا عاطل منها وانت مطوق
 فقال له القادر بالله على رغم انف الشريف واشعاره مشهورة لا معنى للأطالة في الاكثار
 منها ومناقبه غريرة وفصله مذكور ولد سنة تسع وحمسين وتلاثمائة وتوفي يوم الاحد
 السادس من المحرم سنة ست واربعائة ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين عليه
 السلام بكر بلا فدفن عند ابيه وقبره ظاهر معروف ولما توفي جزع اخوه المرتضى جزعاً
 شديداً بلغ منه الى انه لا يتمكن من الصلاة عليه ورتاه هو وغيره من شعراء زمانه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشريف الرضي ذو الحسين ابو الحسن محمد بن الطاهر ذي المقبتين ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه وعلى نبينا السلام يمدح الخليفة الطائع لله ويهنته بعيد الاضحي من سنة سبع وسبعين وتلثمائة

جزاء امير المؤمنين ثنائي	على نعم ما تنقضي وعطاء
اقام الليالي عن بقايا فريستي	ولم يبق منها اليوم غير ذماء ^(١)
وادنى اقصي جاهه لوسائلي	وشد اواخي جوده برجائي ^(٢)
وعلمني كيف الطلوع الى العلى	وكيف نعيم المرء بعد شقاء
وكيف ارد الدهر عن حدثانه	والتي صدور الخيل ابي لقاء
فما لي اغضي عن مطالب جمه	واعلم اني عرضة لفناء
واترك سمر الخط ظمأى خلية	وشرقنا ما كن غير رواء
اذا ما جرت الرمح لم يثنني اب	يلج ولا ام تصبح ورائي ^(٣)
وشيعني قلب اذا ما امرته	اطاع بعزم لا يروغ ورائي
ارى الناس يهون الخلاص من الردى	وتكملة المخلوق طول عناء
ويستقبحون القتل والقتل راحة	واتعب ميت من يموت بداء
فلست ابن ام الخيل ان لم اعدبها	عوايس تأبى الضيم مثل ابائي
وارجعها مفجوعة بمجولها	اذا انتعلت من مأزق بدماء ^(٤)
الى حي من كان الامام عدوه	وصبحه من امره بقضاء
هو الليث لا مستنهض عن فريسة	ولا راجع عن فرصة لحياء

١ الدماء بالفتح لغة الروح ٢ الاواخي العرى ٣ يلج من اللاح شوبه اشار به

٤ المأذق المصيق الذي يعللون به

ولا عزمه في فعله بمذل
هو التابه النيران في كل ظلمة
ومعلي حنين القوس في كل غارة
فخار لو أن النجم اعطي مثله
ووجه لو أن البدر يحمل شبهه
مغارس طالت في ربي المجد والتقت
وكم صارخ ناداك لما تليت
رددت عليه النفس والشمس فانشى
وكم صدر موتور تطلع غيظه
يغطي على اضغانه بنفاقه
كررت عليه الحلم حتى قتلت
إذا يحمل الناس اللواء علامة
وجيش مضر بالفلالة كأنه
كان الربى زرت عليه جيوبها
وخيل تغالى في السروج كأنها
لها السبق في الضمات والسبق وخدها
وليس فتى من يدعي البأس وحده

ولا مشيه في فتكه بضراء^(١)
ومجري دماء الكوم كل مساء^(٢)
بسم نضال او بسم غلاء^(٣)
ترفع ان يأوى اديم سماك
اضاء الليالي من سنى وسناء
على انبياء الله والخلفاء
به السمر في يوم بغير ذكاء^(٤)
بانعم روح في اعد ضياء
وقلب قولاً عن لسان مرأ^(٥)
كذي العقر غطى ظهره بكفاء^(٦)
بغير طعان في الوغى ورماء
كفاك مثار النفع كل لواء
رقاب سيول او متون نهاء^(٧)
وردته من بوعائها برداء^(٨)
صدور عوال او قداح سراء^(٩)
إذا غطيت من نقعها بغطاء^(١٠)
إذا لم يعوذ بأسه بسخاء

١ الصراء بالغخ المشي مستحباً فيما يوارى من الشجر ٢ الكوم جمع كوماً وهي الناقة العظيمة
٣ العلاء العبد المرئى ٤ نلت وقعت بأسه ودكاه السمس ٥ الموتور الذي قتل له
قتيل ولم يأخذ بدمه ٦ العقر الحرج والكفاء السر ٧ الهاء جمع هي وهو العدر
٨ الوعاء التربة الرخوة ٩ تعالى تسرع وترتفع والسراء بالفتح تنحدر منه القسي
١٠ الصات جمع صمة وهي حلقة الرهاى والوخد صرب من السير والقع العار

وما انت بالمجنوس حظا من العلى
نصيبك من ذا العيد مثلك وافر
ولو كان كل آخذا قدر نفسه
وما هذه الاعياد الا كواكب
فخذ من سرور ما استطعت وفزه
وبادر الى اللذات فالدهر مولع
ابثك من ودي بغير تكلف
واذكر ما اوليتني من صنعة
اعني على دهر رماني بصرفه
وخلاني عن عمد بعاده
فقدت وفي فقد الاحبة غربة
فلا نظمعن يا دهر في فانه
ارد به ايدي الاعادي واتقي
الذ بقلبي من مناي ثقتني
ومن كان ذا نفس تطيع قنوعة
حدوا بالمطايا يوم جالت غروضها
تؤمك لا تلوي على كل روضة
ولا تشرب الامواه الاتعة

ولا قانعا من عيشه بكفاء
وسعدك فيه مؤذن ببقاء
لكانت لك الدنيا بغير مرأه
تغور وتوليننا قليل ثواء^(١)
فلاناس قسما شدة ورخاء
بتنغيص عيش واصطلام علاء^(٢)
وارضيك من نصحي بغير رياء
فاصفيك رهنى طاعة ووفاء
ورد عنائي وهو في الغلواء^(٣)
سقامي ومن قربي اليه شفائي^(٤)
وهجران من احببت اعظم داء
ملاذي مما راعني ووقائي
نوافذ شتى من اذى وبلاء
واحسن عندي من غنائي غنائي^(٥)
رضي بقليل من كثير ثراء^(٦)
ويوم اثقت ركبانيها برغاء^(٧)
يصبح بها حودانها واضاء^(٨)
اذا عثرت اخفافهن بماء

١ البراءة الإقامة ٢ الاصطلام الاستئصال ٣ العلواء يصم العين وفتح اللام اول الشباب
٤ خلاني حسني ٥ العناء الاكتماء ٦ الثراء العنى ٧ عروصها حرومها والرعاء
صوت ذوات الحنف ٨ يصح بطول وحودانها بجانها والاضاء معطوف على روضة جمع اصابة وهي
المستفيع من السبل

لها سائق يظفي عليها بسوطه
غلام كاشلاء اللجام تجيزه
إذا بلغت ناديك نال رفاقها
ومثلك من يعشى الى ضوء ناره
وما كل فعال الندى بشبائه
ولا كل طلاب العلى بسواء

(وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويهنته بشهر رمضان سنة ٣٨١)

بهاء الملك من هذا البهاء
وما يعلو على قلل المعالي
ولا تغنو الرعاة لذي حسام
وما انتظم الممالك مثل ماض
إذا ابتدر الرهان مبادروه
وان طلب الندى خرجت يداه
حذار إذا تلفع ثوب نقع
حذار من ابن غيظلة مدل
إذا القى على لهوات ثغر
تمر قعاقع الرززين منه
ومطراق على اللحظات صل

وضوء المجد من هذا الضياء
احق من المعرق في العلاء
إذا ما لم يكن راعي رعاء
يتم له القضاء على القضاء
تظن دونهم يوم الجزاء
خروج الودق من خلل الغماء^(١)
حذار إذا تعمم باللواء
يسد مطالع البيد القواء^(٢)
يدي غضبان مرهوب الرؤاء^(٣)
كغمعة اللميب من الآباء^(٤)
مريض الناظرين من الحياء^(٥)

١ اشلاء اللجام سيوره ٢ الغماء الغيم ٣ الغيظلة الظلمة المتراكمة ومدل من اذل على اقرانه
إذا اخذهم من فوق والقواء الخالية ٤ اللهوات جمع لها وهي الحمة المشرفة على الخلق في اقصى الفم والرؤاء
المنظر ٥ القعاقع جمع قعقة وهي صوت السلاح والرزان حدا السيف والمغمعة صوت المحرق
والآباء القصب

تنكس كالاميم فان تسامى
وما ينبجى اللدبغ به تداو
ولا قضب الرجال الصيد فضلا
ويوم ونغى على الاعداء هول
رميت فروجه حتى تفرى
فمن غلب كانهم اسود
ومن بيض كان مجريها
نواحل لم يدع ضرب الهوادي
ومن هاو ترنج في العوالي
وأخر مال كالنشوان مالت
وعدت وقد خبأت الحرب عنه
فيوم للمكارم والعطايا
تقود الخيل ارشق من قناها
بغارات كولغ الذئب ثرى
عزائم كالرياح مررن رهوا
وقلب كالشجاع يسور عزما
وكف كالنعام يفيض حتى

مضى كالسهم شذ عن الرما^(١)
وقد امسى بداء اي داء
عن الاصوات في حلي النساء
تمازبه السراع من البطاء
بايدي الجرد والاسل الظماء^(٢)
على قب ضوامر كالظباء^(٣)
يمرون الاكف على الاضاء^(٤)
بها ابدا مكانا للجلاء^(٥)
وعار قد اقام على العراء^(٦)
بهامته شايب الطلاء^(٧)
الى سلم الرغائب والعطاء
ويوم للخمبة والاباء^(٨)
شواذب كالقداح من السراء^(٩)
على الاعداء بينة العدا
على الاقطار من دان ونا^(١٠)
ويجذب بالعلی جذب الرشاء^(١١)
يعم الارض من كلال وماء^(١٢)

١ الاميم الذي شجعت ام راسه ٢ تقري تشق ٣ غلب جمع اغلب وهو العزيز المبتنع
والقب الخيل ٤ الاضاء القدران ٥ الهوادي جمع هادية وهي المنق ٦ هاو المراد به
الريح وعار المراد به السيف ٧ الطلاء الخمر ٨ الحمبة الانفة ٩ الشواذب الخيول
المضهرة والقداح السهام والسراء شبر ينفذ منه القسي ١٠ رهوا سر بعة متتابعة ١١ كالشجاع
من اساء الاسد ويسور يشب والرشاء الخيل ١٢ الكلال العشب

ووجه ما ج ماء الحسن فيه ولاح عليه عنوان الوضاء^(١)
 يشارك في السنن قمر الدياجي ويفضله بزائدة السناء^(٢)
 ومعتلج الجلال نزعت عنه على عجل رداء الكبرياء^(٣)
 فاصبح خارجاً من كل عز خروج العود بز من اللحاء^(٤)
 وحزت جمام نعمته وكانت غماراً لا تكدر بالدلاء^(٥)
 برأي ثقف الاقبال منه فاقدم كالسنان الي اللقاء^(٦)
 اذا اشر القريب عليك فاقطع بجد السيف قربي الاقرباء^(٧)
 وكن ان عفاك القرباء ممن يميل على الاخوة للاخاء
 قرب اخ خليف بالتقالي ومغترب جدير بالصفاء
 ولا تدن الحسود فذاك عر مضيق لا يعالج بالهناء^(٨)
 كفك نوائب الايام كاف طرير العزم مشحوذ المضاء^(٩)
 امين الغيب لا يوكي حشاه لآمنه على الداء العياء^(١٠)
 اقام ينازل الابطال حتى تفل كل مشهور المضاء
 ازاء الحرب يعتنق العوالي ويغتبق النجيع من الدماء
 اذا ما قيل مل رأيت منه نوازع تشرب الي اللقاء^(١١)
 فجر بني تجدني سيف عزم يصمم غربه وزناد راء^(١٢)
 واسمر شارعاً في كل نحر شروع الصل في ينبوع ماء^(١٣)

١ الوضاء الحسن ٢ السني الصوة وبالماء الرفعة ٣ معتلج الجلال مصادم العطية
 ٤ بزمن اللحاء جرد من قشوه ٥ العمار المياه الكثيرة والدلاء جمع دلو ٦ ثقف ادرك
 ٧ اشر كمر النعمة ٨ العرا الحرب والمضيض الموضع والهناء القطران ٩ الطرير الشديد
 والمتحوذ الحدود ١٠ يوكي يربط ١١ النوارع الجواذب وتشرب تمد عنها ١٢ غربه
 حده القاطع وزناد راء صاحب رأي مصي ١٣ شارعاً خائفاً والصل الحمية التي لا تغفل الرثي

اذا علقت يداك به حفاظاً
 يعاطيك الصواب بلا نفاق
 جري يوم تبعثه لحرب
 اذا كان الكفاة لذا عبيدا
 بهاء الدولة المنصور اني
 وكنت اظن ان غناك يسري
 فلم انا كالغريب وراء قوم
 بعيد عن حماك ولي حقوق
 اأبلى ثم يبدو باصطناعي
 وذبي عن حمى بغداد قدما
 غداة اظلت الاقطار منها
 دخان تلهب الهبوات منه
 صبرت النفس ثم على المنايا
 رجاء ان تفوز قداح ظني
 ولي حق عليك فذاك جدي
 ومن شيم الملوك على الليالي
 سيلو منك هذا الصوم خرقا
 تصوم فلا تصوم عن العطايا
 ملأت يديك من كنز الغناء^(١)
 ويحضك السداد بلا رياء
 وقور يوم تبعثه لراء
 فذا كافي الكفاة بلا مراة
 دعوتك بعد لأي من دعائي^(٢)
 الي بما تين من غناء
 لو اخبروا لقد كانوا ورأي
 قواض ان يطول به ثوائي^(٣)
 كفاني ما تقدم من بلائي^(٤)
 بفضل العزم والنفس العصاء^(٥)
 مضرجة تبزل بالدماء
 مدى بين البسيطة والسماء^(٦)
 الى اقصى الثميلة والذماء^(٧)
 وتلوى بالنجاح قوى رجائي
 قديم في رضاك وذا ثنائي
 مجازات الولي على الولاء
 رحيب الباع فضفاض الرداء^(٨)
 وعن بذل الرغائب والحباء

١ حماطاً ذاباً عن الحارم ٢ لأي إبطاء ٣ ثوائي اقامتي ٤ اي يدو لك في
 اصطناعي من قولهم بدلة في الامر اذا طهر له رأي آخر ٥ العصاء المنشعة ٦ الهبوات دفاق
 التراب الساطع في المحر كالدهان ٧ الثميلة البقية والدماء المحشاشة ٨ الحرق الواسع السحاء
 والمضفاض الواسع

الا فاسعد به وبكل يوم يفوقه الصباح الى المساء
 ودم ابد الزمان فانت اولى بنى الدنيا بعارية البقاء
 عليّ الجد مقرب الاماني عزيز الجار مطروق الفناء

—••••—

* وقال عطر الله مرقده يفتخر ويشكو الزمان *

ايا الله ايه هوّى اضاءه بريق بالطويلع اذ ترائي
 الم بنا كبض العرق وهنا فلما جازنا ملأ السماء
 كأن وميضه ايدي قيون تعيد على قواضبها جلاء^(١)
 طربت اليه حتى قال صحي لامر هاج منك البرق داء
 ولم يك قبلها يقتاد طريف ولا يمضي بلبي حيث شاء
 خليلي اطلقا رسني فاني اشدكما على عزم مضاء
 ابت لي صبوتي الا التفاتا الى الدمن البوائد واثناء^(٢)
 فان تريا اذا ما سرت شخصي امامكما فلي قلب وراء
 وربت ساعة حبست فيها مطايا القوم امنعها النجاء
 على ظلل كتوشيع اليماني امح فخالط اليد القواء^(٣)
 قفار لا تهاج الطير فيها ولا غاد يروع بها الظباء
 فيالي منه يصبيني انيقا بساكنه ويبكيني خلاء
 انادي الركب دونكم ثراه لعل به لذي داء دواء
 تساقينا التذكر فاثنينا كانا قد تساقينا الطلاء

١ القيون جمع قين وهو الحداد ٢ البوائد الاثار البالية ٣ التوشيع رقم التوب واج
 لي والقواء المحالية

وعجنا العيس توسعنا حنيننا
 الى كم ذا التردد في التصابي
 فيا مبدى العيوب سقى سوادا
 شبابي ان تكن احسنت يوما
 ويا معطي النعيم بلا حساب
 متاع اسلفتناه الليالي
 تسخطنا القضاء ولو عقلنا
 سامضي التي لا عيب فيها
 واطلب غاية ان طوحت بي
 انا ابن السابقين الى المعالي
 اذا ركبوا تضايقت الفياقي
 نماني من اُبات الضيم نام
 شأونا الناس اخلاقا لدانا
 ونحن النازلون بكل ثغر
 ونحن الخائضون بكل هول
 ونحن اللابسون لكل مجد
 اقمنا بالتجارب كل امر
 نجر الى العداة سلاف جيش
 نطيل به صدى الجرد المذاكي

تغنينا ونوسعها بكاء
 وفجر الشيب عندي قد اضاء
 يكون على مقابحها غطاء
 فقد ظلم المشيب وقد اساء
 اثنائي من يقتري العطاء
 واعجلنا فاسرعنا الاداء
 فما يغني تسخطنا القضاء
 وان لم استفد الاعناء
 اصابني الحمام او العلاء
 اذا الامد البعيد ثنى البطاء
 وعطل بعض جمعهم القضاء
 افاض علي تلك الكبرياء
 وايماننا رطابا واعتلاء^(١)
 نريق على جوانبه الدماء
 اذا دب الجبان به الضراء^(٢)
 اذا شئنا ادراعا وارتداء
 ابي الا اعوجاجا والتواء
 كمرض الليل يتبع اللواء^(٣)
 الى ان نورد الاسل الظماء^(٤)

١ شأونا سقنا وإيماننا جمع بين صد اليسار ٢ الصراء المني مستحقاً بين الشحر

٣ السلاف المقدمة ٤ المذاكي المحيل المسنة

اذا عجم العدا ادمى واصمى
 عجماج ترجع الارواح عنه
 شواحق من جبال النقع ترمي
 وغرا آكل بالغيب لحمي
 يسيء القول اما غبت عنه
 عبات له وسوف يعب فيها
 ومنا كل اغلب مستحين
 اذا ما ضيم نمر صفحتيه
 وان نودي به والحلم يهفو
 ونأبي ان ينال النصف منا
 ونو كان العدا يسوغ فينا
 وطير عن قضيبهم اللحاء^(١)
 فلا هو جا يجيز ولا رخاء^(٢)
 بها ابداء غدوا او مساء^(٣)
 وان لا كله داء عياء^(٤)
 ويحسن لي التجميل واللقاء
 من الضراء آنية ملاء^(٥)
 ان انت لدته بالذل قاء^(٦)
 وقام على برائه اباء^(٧)
 صغى كرما الى الداعي وفاء
 وان نعطي مقارعنا السواء
 لما سمنا الوري الا العدا^(٨)



وقال رحمه الله يرثي ابا الفتح ابن الطائع لله ويعز به عنه سنة ست وتسعين وثلثمائة
 اي العيون تجانب الاقضاء
 والموت يقنص جمع كل قبيلة
 يتناول الضب الخبيث من الكدى
 تبكي على الدنيا رجال لم تجدد
 والدهر مخترم تشن صروفه
 ام اي قلب يقطع البرحاء^(٩)
 قنص المريع جاذراً وظياء
 ويحط من عليها الشغواء^(١٠)
 للعمر من داء المنون شفاء
 في كل يوم غارة شعواء

١ اللحاء القشر ٢ العجماج الغبار والارواح جمع ربح والمهراج الرمح تفتلح البيوت والرخاء
 لينة المبوب ٣ النقع الغبار ٤ الغرا الجاهل ٥ عبات هيات له ويعب بشرب
 ٦ اغلب الاسد ولدته سقينة الدواء وقاء اخرج ما في بطنه ٧ نمر صفحتيه غير وجهه وبرائته
 محالبة ٨ العدا الطلم ٩ البرحاء شدة الاذى ١٠ الكدى الارض الصلابة والشغواء العقاب

انا بنو الدنيا تسير ركابنا
 وكأننا في العيش نطلب غاية
 اين الما قول والخطارفة الاولى
 فاخبط بصوتك كل صوت واستمع
 واشمم تراب الارض تعلم انها
 كم راحل وليت عنه وميت
 وكذا مضي قبلي القرون يكبهم
 هذا امير المؤمنين وظله
 نظرت اليه من الزمان مامة
 واصابه صرف الردى برزية
 ماذا نؤمل في اليراع اذا نشت
 عصف الردى بعمد ومذم
 ومصاب البج من ذؤابة هاشم
 وترالدى من لوتناول سيفه
 غصن طموج عطفته منية
 يا راحلاً ورد الثرى في ليلة
 لما نعاك الناعيان مشى الجوى
 واسود شطر اليوم ترجف شمسه
 وثعالط الادلاج والاسراء^(١)
 وجميعنا يدع السنين وراء
 هجروا الديار وعطلوا الافناء^(٢)
 هل في المنازل من يجيب دعاء
 جرباء تحدث كل يوم داء
 رجمت يدي من تربه غبراء
 صرف الزمان تسرعاً ونجاء^(٣)
 يسع الورى ويجلل الاحياء
 كالليث لا يفضي الجفون حياء
 كالرحم انهر طعنة نجلاء^(٤)
 ريج تدق الصعدة الصماء^(٥)
 فكأنما وجد الرجال سواء
 ولج القبور وازعج الخلفاء
 يوماً لنال من الردى ماشاء^(٦)
 للخاطبين وطاوع النكباء^(٧)
 كاد الظلام بها يكون ضياء
 بين القلوب وضوضع الاحشاء
 قلقاً وجر ضياؤه الظماء

١ الادلاج السير اول الليل والاسراء السير عامة الليل ٢ الما قول المملوك او مملوك حمير
 والخطارفة السادة ٣ فناء اسراعاً ٤ انهر الطعنة وسها ٥ نشى بالتي عاوده مرة بعد
 اخرى وتنق تكسر والصعدة القناء والصماء المتكثرة ٦ وترقل ٧ الطموج المرتفع والخاطبين
 جمع خاطب وهو الذي يصرب الشجر بعصاه

وارنج بعدك كل حي باكيًا فكلنا قلب الصهيل رغاء
 قبرٌ تشبث بالنسيم ترابه دون القبور وعقل الانواء
 تلقاه ابكار السحاب وعونها تلقى الحيا وتبدد الانداء^(١)
 متهال الجنثيات تضحك ارضه فكان بين فروجه الجوزاء
 اولى الرجال بري قبر ماجد غمر الرجال تبرعاً وعطاء
 ولوان دُفاع الغمام يظيعني لجري على قبر اللئيم غناء^(٢)
 لازل تنطف فوقه قطع الحيا بمجلجل يدع الصخور رواء^(٣)
 وتظن كل غمامة وقفت به تبكي عليه تودداً وولاء
 واذا الرياح تعرضت بترابه قلنا السماء تنفس الصعداء
 ايها تمطر فحوك الداء الذي قرض الرجال وفرق القرباء
 ان الرماح رزئن منك مشيعاً غمر الرداء مهبأً معطاء
 وطويل عظم الساعدين كأنما رفعت بعته الجياد لواء
 ولقين بعدك كل صبح ضاحك يوماً اغم وليلة ليلاء
 انعالك للخيال المغيرة شرباً واليوم يضرب بالهجاج خباء^(٤)
 ولخوض سيفك والفوارس تدعى حرباً يجر نداؤها الاسماء
 وغيابة فرجتها ومقامة سددت فيها حجة غراء^(٥)
 وخطت اقوال الرجال بمقول ذرب كما خلط الضراب دماء
 ومطية انصيتها وكلاكما تتنازعان السير والانضاء^(٦)

١ الابكار جمع بكر وهي السحابة العزيرة والعون النصف من كل شيء والمحيا المطر والاناء جمع
 ندى وهو المطر والليل ٢ الدفاع السيل العظيم والغناء ورق الشجر البالي المحالط زيد السيل
 ٣ تنطف تسيل والمجلجل السحاب المصوت ٤ شرباً مصرة ٥ الغياة الغامضة المحنية
 ٦ انصيتها منزلتها

ان البكاء عليك فرض واجب
 باييك يطعم نحو كل عظمة
 فاسلم امير المؤمنين ولا تنزل
 فاذا سلمت من النوائب اصبحت
 ولئن تسلطت المنون لقد انت
 وهبت لنا هذا الحسام المتضي
 نهنت بادرة الدموع تجملاً
 فاستبق دمك في المصائب واعلم
 وتسلى عن سيف طبع غراره
 والصبر عن ولد يجي بثلثه
 فلقد رجعت عن المطيع بسلو
 والابن للاب ان تعرض حادث
 واذا ارتقى الالباء امنع نجوة
 ورد الزمان به واورده الردى
 ورمى سنه الى الحمام كئانما
 فلتعلم الايام انك لم تنزل
 خضعت لك الاعداء يوم لقينها
 وقطت الزفرات حتى قومت

والعيش لا يبكي عليه رياء
 طرف تعلم بعدك الاغضاء
 تجري الجياد وتحرز الغلواء^(١)
 ترضى ونرضى ان يكون فداء
 ما رد لوم اللاتمين ثناء
 فينا وهذي العزة القعساء^(٢)
 والعين تؤنس عبدة وبكاء^(٣)
 ان الردى لا يثمت الاعداء
 واعرت شفرتة سناً ومضاء^(٤)
 اولى ولكن نندب الالباء
 من بعد ما جرت الدموع دماء
 اولى الانام بان يكون وقاء
 فدع الردى يستنزل الالباء^(٥)
 بغياً فاحسن مرة واساء
 القى بها عن منكبيه رداء^(٦)
 تفري الخطوب وتكشف الغماء
 جلدًا تجرد للمصاب عزاء
 ضلعاً على اضغانها عوجاء^(٧)

١ العلواء اول الشاب وسرعة ٢ العزة القعساء الثالثة ٣ بهت كسفت وتوس
 تحس ٤ عراره حده ٥ النجوة ما ارتفع من الارض ٦ سه جمع سنة ٧ قطت
 امدت

ومضاغن ملآن يكتم غيظه
متحرق فاذا رأته لحاظه
وأما وجودك انه قسم لقد
وأنا الذي واليت فيك مدايحاً
ونفقت الا من هواك خواطري
فاسلم ولا زال الزمان يعيرني
جزعاً كما كتم الزاد الماء^(١)
نسيت مجامع قلبه الشحنة
غمر القلوب وانطق الشعراء
وعبأت للباغي عليك هجاء^(٢)
نفض المشمر بالعراء وعاء^(٣)
طمعاً يمد الي نذاك رجاء



✽ وقال يرثي والدته فاطمة بنت الناصر وتوفيت في ذي الحجة سنة ٣٨٥ ✽
ابيك لو نفع الغليل بكائي
واعوذ بالصبر الجميل تعزيا
طوراً يكاثرنى الدموع وتارة
كم عبرة موتهما باناملي
ابدي التجلد للعدو ولو درى
ما كنت اذخر في فداك رغبة
لو كان يدفع ذا الحمام بقوة
بمدربين على القراع تفيئوا
توم اذا مرهوا باغباب السرى
يمشون في حلق الدروع كأنهم
واقول لو ذهب المقال بدائي^(٤)
لو كان بالصبر الجميل عزائي
آوي الى اكرومتي وحيائي
وسترنها متجملاً بردائي
بتلملي لقد اشتفى اعدائي
لو كان يرجع ميت بفداء
لتكدست عصب وراء لوائي^(٥)
ظل الرماح لكل يوم لقاء^(٦)
كحلوا العيون بأثم الظلماء^(٧)
صم الجلامد في غدير الماء

١ المراد الراوية ٢ عمت هيف ٣ العراء المكان المسع الذي لا يعرف
٤ تقع اروي والغليل ما حرارة الخوف ٥ تكدست احصيت ٦ مدرين محروين
٧ مرهوا اصبت حاملق اعينهم والاعباب جمع عب وهو العاص من الارض

يروق اذراع ورعد صوارم وغمام قسطة ووبل دماء
 فارقت فيك تماسكي وتجملي وسيت فيك تعززي وابائي
 وصنعت ما ثلم الوقار صنيعه مما عراني من جوى البرحاء^(١)
 كم زفرة ضعفت فصارت انة تمتها بتنفس الصعداء
 لهفان انزو في حبائل كربة ملكت عليّ جلادتي وغنائ^(٢)
 وجري الزمان على عوائد كيده في قلب آمالي وعكس رجائي
 قد كنت آمل ان اكون لك الفدا مما ألم فكنت انت فدائي
 وتفرق البعداء بعد مودة صعب فكيف تفرق القرباء
 وخلائق الدنيا خلائق مومس لمنع آونة وللإعطاء^(٣)
 طوراً تباذل الصفاء وتارة تلقاك تنكرها من البغضاء
 وتداول الايام ييلينا كما ييلي الرشاء تطاوح الارحاء^(٤)
 وكأن طول العمر روحة راكب قضى اللغوب وجد في الاسراء^(٥)
 انضيت عيشك غفة وزهادة وطرحت مثقلة من الاعباء^(٦)
 بصيام يوم القيظ تلهب شمسه وقيام طول الليلة الليلاء
 ما كان يوماً بالغبين من اشترى رعد الجنان بعيشة خشناء
 لو كان مثلك كل ام برة غني البنون بها عن الآباء
 كيف السلو وكل موقع لحظة اثر لفضلك خالد بازائي
 فعلات معروف ثقر نواظري فتكون اجلب جالب لبكائي

١ الرحاء شدة الادي ٢ ارواث والحائل جمع حالة وهي الشرك ٣ المومس
 المرأة الفاحرة ٤ الرشاء الجمل وتطاوح الارحاء تراهي واحي الشر ٥ اللغوب جمع لعب
 وهو اللعب ٦ ادصب المبيت

مامات من نزع البقاء وذكره
 فبأي كف استجن وانقي
 ومن الممول لي اذا ضاقت يدي
 ومن الذي ان ساورتني نكبة
 ام من يلط علي ستر دعائه
 رزان يزدادان طول تجدد
 شهد الخلائق انها للنجبة
 في كل مظلم ازمة او ضيقة
 ذخرت لنا الذكر الجميل اذا انقضى
 قد كنت آمل ان يكون امامها
 كم أمر لي بالتصبر هاج لي
 آوي الى برد الظلال كأنني
 واهب من طيب المنام تفرعاً
 آباؤك الغر الذين تفجرت
 من ناصر للحق او داع الى
 نزلوا بعرة السنام من العلى
 من كل مستبق اليدين الى الندى
 يرحي على النظر الحديد تكرماً

بالصالحات يعد في الاحياء
 صرف النوائب ام باي دعاء^(١)
 ومن المعلن لي من الادواء
 كان الموقى لي من الاسواء^(٢)
 حرماً من البأساء والضراء^(٣)
 ابد الزمان فناؤها وبقائي
 بدليل من ولدت من النجباء
 يبدو لها اثر اليد البيضاء^(٤)
 ما يذخر الآباء للابناء
 يومئ وتشفق ان تكون ورأي
 داء وفدر ان ذاك دوائي
 لتحرق آوي الى الرضاء
 فزع اللديغ نبا عن الاغفاء
 بهم ينابيع من النعماء
 سبل الهدى او كاشف الغماء
 وعلوا على الاثاب والامطاء^(٥)
 ومسدد الاقوال والآراء
 ويخاف في الاطراق والاعضاء

١ استغن استر ٢ ساورتني واشتني ٣ يلط يستر ٤ الازمة الشدة
 ٥ عرعة السام راسة والنج ما بين الكاهل الى الظهر والامطاء جمع مطا وهو اظهر

درجوا على اثر القرون وخلفوا طرفاً معبدة من العليا^(١)
 يا قبر امنحه الهوى واود لو نرفت عليه دموع كل سماء
 لا زال مرتجز الرعود مجلجل هزج البوارق مجلب الضوضاء^(٢)
 يرغو رغاء العود جمعه السرى وينوء نوء المقرب العشاء^(٣)
 يقتاد مثقلة الغمام كأنما ينهضن بالعقدات والانقاء^(٤)
 يهفو بها جنح الدجى ويسوقها سوق البطاء بعاصف هوجاء^(٥)
 يرميك بارقها بافلاذ الحيا ويفض فيك لطائم الانداء^(٦)
 متحلياً عذراء كل سحابة تغذو الجميم بروضة عذراء^(٧)
 للؤمت ان لم اسقها بدماعي ووكلت سقياها الى الانواء
 لهفي على القوم الاولى غادرتهم وعليهم طبق من البيداء
 متوسدين على الحدود كأنما كرعوا على ظمأ من الصباء
 صورضنت على العيون بلحظها امسيت اوقرها من البوغاء^(٨)
 ونواظر كحل التراب جفونها قد كنت احرسها من الافذاء
 قربت ضرائحهم على زوارها ونأوا عن الطلاب اي تنائي
 ولبئس ما تلقى بعقر دارهم اذن المصنخ بها وعين الرائي^(٩)

١ المعبدة البدلة ٢ المرتجز من الرعد المتدارك الصوت والمجلجل الرعد المطبق بالمطر
 والمزج البصوت والصوصاء اصوات الناس في الحرب ٣ الرعاء صوت الابل والعود المس منها
 والمجمعة اصوات الابل اذا اجتمعت ويؤى نقل مسقط والمقرب التي قرب ولادها ٤ العقدات
 ما تعقد من الرمل وتراكم الانقاء جمع نفا وهو القطعة من الرمل تنقاد محدودة ٥ يهويها
 بحركها والهوجاء الريح تفلح البيوت ٦ افلاذ الحيا قطع المطر واللطائم جمع اطيمة وهي وعاء
 المسك والانداء جمع بدى وهو سى يطيب به ٧ الجميم ما عطي وجه الارض من السات
 ٨ الوعاء التربة الرخوة ٩ بعقر العقر الوسط والمصنخ المسبح

معروفك السامع انيسك كلما
وضياء ما قدمته من صالح
ان الذي ارضاه فعلك لا يزل
صلى عليك وما فقدت صلاته
لو كان يبلغك الصفيح رسائي
لسمعت طول تأوهي وتفعي
كان ارتكاضي في حشاك مسبباً
ورد، الظلام بوحشة الغبراء
لك في الدجى بدل من الاضواء
ترضيك رحمته صباح مساء
قبل الردى وجزاك اي جزاء
او كان يسمعك التراب ندائي^(١)
وعلمت حسن رعايتي ووفائي
ركض الغليل عليك في احشائي



* وقال يرثي صديقاً له وقيل انها في الطائع لله واحفى ترجمتها لما كان يراقبه *
اترى السحاب اذا سرت عشاؤه
يا حاديه قفا يبزل مطيه
يسقي هوى للقلب فيه ومعهدا
قد كان عاقدني الصفاء فلم ازل
ولقد حفظت له فاين حفاظه
اوعى الدعاء فام يحبه قطيعة
هيات اصبح سمعه وعيانه
يمسي ولين هاده حصابؤه
قد قلبت اعيانه وتنكرت
مغف وليس للذة اغفائه
يرى على قبر بابل ماؤه
فالى ثرى ذا القبر كان حداؤه^(٢)
رقت منابته ورق هواؤه^(٣)
عنه وما بقى علي صفائه
ولقد وفيت له فاين وفاؤه
ام ضل عنه من البعاد دعاؤه
في التراب قد حجبتهما اقذاؤه
فيه ومؤنس ليله ظلمائه
اعلامه وتكسفت اضواؤه
مغض وليس لفكرة اغضاؤه

١ الصفيح الحجارة ٢ الرل جمع بارل وهي الابل التي دخلت في السنة التاسعة ٣ هوى
معنى مهوى ورف مائة لابت ترجمته واتسعت

وجه كليم البرق غاض وميضه
 حكم البلى فيه فلو يلتقى به
 ان الذي كان النعيم ظلالة
 قد خف عن ذاك الرواق حضوره
 كانت سوابقه طراز فئائه
 ورماحه سفراؤه وسيوفه
 ما زال يغدو والركاب حداؤه
 انظر الى هذا الانام بعبرة
 بيناه كالورق النضير نقصفت
 انى تحاماه المنون وانما
 ام كيف تأهل فلتة اجساده
 لا تعجب فما العجيب فناؤه
 انا لتعجب كيف حم حمامه
 من طاح في سبل الردى آباؤه
 ومؤمر نزلوا به في سوقه
 قد كان يفرق ظله اقرانه
 ومحجب ضربت عليه مهابة
 قلب كصدر الغضب فل مضاهؤه^(١)
 اعداءه لرثى له اعداؤه
 امسى يطنب بالعرء خباؤه^(٢)
 ابدأ عن ذاك الحمى ضوضاؤه^(٣)
 يجلو جمال روائهن رواؤه^(٤)
 خفراؤه وجياده ندماءؤه
 بين الصوارم والعجاج رداؤه
 لا يعجبك خلقه وبهاؤه
 اغصانه وتسلبت شجراؤه^(٥)
 خلقت مراعي للردى خضراؤه
 من ذا الزمان وحشوها ادواؤه^(٦)
 بيد المنون بل العجيب بقاؤه
 عن صحة ويغيب عنا داؤه^(٧)
 فليسلكن طريقه ابناؤه
 لا شككه فيهم ولا قرناؤه^(٨)
 ويغض دون جلاله اكفاؤه^(٩)
 يغشي العيون بهاؤه وضياؤه

١ غاص ومضة دهب لمعانة ٢ العراء المكان المسح الذي لا ستر فيه ٣ المحصور جمع
 حاصر والصوصاء اصوات الناس في الحرب ٤ انما سعة امام البيت والرواء المطر
 ٥ التجراء البحر ٦ الادواء جمع داء ٧ حم حمامه مات ٨ المؤمر المهلك
 ٩ برق بجاف

نادته من خلف العجائب منية
 شقت اليه سيوفه ورماحه
 لم يغنه من كان ودّ لو أنه
 حرم عليه الذل الا انه
 متخضع بعد الانيس جنابه
 عريان تطرد كل ريح تربه
 ولقد مررت ببرزخ فسألته
 مثل المطي بواركاً اجدائه
 ناديته فحنى عليّ جوابه
 من ناظر مطروفة الحاظه
 او واجد مكظومة زفراته
 ومسندين على الجنوب كانهم
 تحت الصعيد لغير اشفاق الى
 اكلتهم الارض التي ولدتهم
 حياك معتلج النسيم ولا يزل
 ييري عليك من النعamy خلفه
 فسقاك ما حمل الزلال سجاله
 ام فكان جوابها حوباؤه^(١)
 واميط عنه عبيده وإماؤه
 قبل المنون من المنون فداؤه
 ابداً ليشهد بالجلال بناؤه
 متضائل بعد القطين فتاؤه^(٢)
 وتطيع اول امرها حصباؤه
 اين الاولى ضمتهم ارجاؤه^(٣)
 تسفى على جنباتها بوغاؤه^(٤)
 بالقول الامازقت اصداؤه^(٥)
 او خاطر مطلولة سوداؤه^(٦)
 او حاقد منسية شخاؤه
 شرب تخاذل بالطلا اعضاءه^(٧)
 يوم المعاد تضمم احشاؤه
 اكل الضروس حلت له اكلاؤه^(٨)
 سحراً تفواح نوره اصباؤه^(٩)
 من عارض متبزل انداؤه^(١٠)
 ونحاك ما جر الزحوف لواؤه

١ الامم المكان بين القريب والبعيد والحبوب المس ٢ الحباب الماء والمضائل المضاعف
 والقطيب الامام والمختبر والخدم واهل الدار ٣ البرج الحاحز بين الشيئين والمراد بها المقبرة لانهما حوت
 بين الدنيا والاخرة والارواح الامحاء ٤ سقى تدروها الريح والوعاء التربة الرخوة ٥ رقت صاحت
 والاصدا جمع صدى وهو ذكر الوم ٦ سوداؤه حته فله ٧ الشرب القوم بشرهون ٨ الضروس النافه
 والاكلا جمع كلاء ٩ المعالج الملاطم والور الزهر والاصاء جمع صا ١٠ النعamy نوح المحبوب والحلف الصريح

لولا انقاء الجاهلية سقته ذوداً تمور على ثراك دماؤه^(١)
 واطرت تحت السيف كل عشية عرقوب مغتبط يطول رغاؤه
 لكن سيخلف عقرها ودماها ابد الليالي مدمعي وبكاؤه
 اقني الحياء تجملاً لو انه يبقى مع الدمع اللجوج حياؤه
 واذا اعاد الحول يومك عاذني مثل السليم يعود آناؤه
 داء بقلبي لا يعود طيبه بأساً الي ولا يصاب دواؤه
 فاذهب فلا بقي الزمان وقدهوى بك صرفه وقضى عليك قضاؤه

﴿ وقال يرثي صديقاً له ﴾

مالي اودع كل يوم ظاعناً لو كنت آمل للوداع لقاء^(٢)
 واروح اذكر ما اكون لعهدك فكأنني استودعته الاحشاء
 فرغت يدي منه وقد رجعت به ايدي النوائب والخطوب ملاء
 تشكو القذى عيني فيكثر شكوها حتى يعود قذى بها اقذاء^(٣)
 شرق من الحدثن لو يرمى به ذا الماء من الم اغص الماء^(٤)
 احبائي الادنين كم القى بكم داء يمض فلا ادوي الداء^(٥)
 احيا اخاءكم المات وغيركم جربتهم فشكلكم احياء
 الا يكن جسدي اصيب فأنني فرقته فدفتته اعضاء

١ الدود من الابل من الثلاثة الى العشرة وغور تص ٢ الطاعن السائر ٣ القذى
 ما يقع بالعين والاقذاء جمعه ٤ السرق العص ٥ يمض يؤلم

وقال في النسب

حي بين النقي وبين المصلى وفقات الركائب الانضاء^(١)
 ورواح الحبيج ليلة جمع ويجمع مجامع الاهواء
 وتذكر عني مناخ مطي باعالي منى ومرسى خبائي
 وتعمد ذكرى اذا كنت بالخيف لظبي من بعض تلك الظباء
 قل له هل تراك تذكر ما كا ن بياب القبيبة الحمراء
 قال لي صاحبي غداة التقينا نتشاكى حر القلوب الظماء
 كنت خبرتني بانك في الوجد عقيدي وان داءك دائي^(٢)
 ما ترى النفر والتحمل للبين فماذا انتظارنا للبكاء
 لم يقلها حتى اثنت لما بي اتلقى دمعي بفضل ردائي

—*—

* قال رحمه الله وكتب بها الى صديق يساله عن حال نكبة لحقته *

خطوب لا يقاومها البقاء واحوال يدب لها الضراء^(٣)
 ودهر لا يصح به سقيم وكيف يصح والايام داء
 واملاك يرون القتل غنما وفي الاموال لوقنعوا فداء
 هم استولوا على الثجباء منا كما استولي على العود اللحاء^(٤)
 مقام لا يجاذبه رحيل وليل لا يجاوره ضياء^(٥)
 سيقطعك المثقف ما تمنى ويعطيك المهند ما تشاء^(٦)
 بلونا ما تجيء به الليالي فلا صبح يدوم ولا مساء

١ الركائب الانضاء الابل المهازيل ٢ العقيد المعاهد ٣ الصراء الموت ٤ الحاء
 الفشر ٥ رحيل ارنحال ٦ المثقف الرمح والمهند السيف

وانضينا المدى طرباً وهماً
اذا كان الاسى داءً مقيماً
وما ينبغي من الايام فوت
تنال جميع ما تسعى اليه
وما ينبغي من الغمرات الا
ورمح تستطيل به المنايا
واني لا اميل الى خليل
يسومني الخصام وليس طبعي
اقول لفتية زجروا المطايا
على غوراء تشتجر الاداوى
ردوا واستفضلوا نطقاً فحسي
وبعدكم اناخ الى محل
نقلص عن سوائمه المراعي
اذا ما الحراجدب في زمان
ارى خلقاً سواسية ولكن
يشبه بالفصيل الطفل منهم
تصونهم الوهادواي بيت
فما بقي النعيم ولا الشقاء^(١)
ففي حسن العزاء لنا شفاء
ولا كد يطول ولا عناء
فسيان السوابق والبطاء
ضراب او طعان او رماء^(٢)
وصمصم تشافه الدماء^(٣)
سفيه الرأي شيمته الرياء
وما من عادة الخيل الرغاء
وخف بهم على الابل النجاء^(٤)
بعرصتها وتزدحم الدلاء^(٥)
من الغدران ما وسع الاناء^(٦)
يطلق عنده الدلو الرشاء
وتخز درة الضرع الرعاء^(٧)
فعفته له زاد وماء
لغير العقل ما تلد النساء^(٨)
فسيان العقيقة والعفاء^(٩)
حي اليربوع لولا النافقاء^(١٠)

١ وانضينا ههنا ٢ الغمرات الشدائد ٣ تستطيل تمتد ٤ الصماء الاسراع
٥ الغوراء المراد بها الشجرات تنزع والاداوى جمع اداة وهي المطارة والدلاء جمع دلو
٦ نظماً اللفظ هنا الماء الصافي ٧ نقلص ترنح والسوائم جمع سائمة وهي الماشية في
المراعى ٨ السواسية سامة الناس ٩ الفصيل ولد البقرة والعقيقة شعر الضل والعناء
وبر العير ١٠ الوماد الاراضي المحصنة والافقاء احدى حجرة اليربوع يكتبها ويظهر عبرها وفي القاصم

هم يوم الندى غيم جهام
 قرى لا يستخير به خميص
 وسيف لا يخاطبه اديب
 هوى بدر التمام وكل بدر
 وعلي انه يزداد نوراً
 امر بداره فاطيل شوقاً
 تعرض لي فتنكرها لحاظي
 كاني قائف طلب المطايا
 ديار ينبت الاحسان فيها
 وقد كان الزمان يروق فيها
 ودار لا يلذ بها مقيم
 تحيب في جوانبها المساعي
 وما حبستك منقصة ولكن
 فلا تحزن على الايام فينا
 فان السيف يحبسه نجاد
 لئن قطع اللقاء غرام دهر
 وما بعث الزمان عليك الا
 ولو جاهرته بالباس يوماً

وفي اللاواء ريح جرياء^(١)
 ونار لا يحس بها الصلاة^(٢)
 وجار لا يلذ له الثواء^(٣)
 ستقذفه الى الارض السماء
 ويجذبه عن الظلم الضياء
 ويمعني من النظر البكاء
 معطلة كما نقض الخباء
 على جدد تبعثره الطباء^(٤)
 ونبت الارض تنوم وآاء^(٥)
 ويشرب حسنها الحدق الظماء
 ولا يغشى لساكنها فناء
 وينقص في مواطنها الاءاء
 كريم الزاد يحرزه الوعاء
 اذا غدرت وشيمتنا الوفاء
 ويطلقه على العمم المضاء
 لما انقطع التودد والاءاء^(٦)
 وفور العرض والنفس العصاء
 لا برأ ذلك الجرب الهناء

١ المحبام السحاب لا ماء فيه واللاء شدة العيش والمهرباء السمال او مردها ٢ المحبص
 صامر الظن من الجوع والصلاة اسوا ٣ الثواء الامامة ٤ القائم من يعرف الآثار والمحدد
 وجه الارض وتعدده معرفة ونقل بعضه على بعض ٥ السوم اسم سحر وكذا الآاء ٦ غرام
 الدهر ولوعه

وكنْتَ اذا وعدت على الليالي	تمطر في مواعدك الرجاء
واعجلك الصريح الى المعالي	كما يستعجل الابل الحذاء
واي فتى اصاب الدهر منا	تصاب به المروءة والوفاء
صقيل الطبع رقرق الحواشي	كما اصطفت على الروض الاناء ^(١)
ينال المجد وضاح المحيا	طويل الباع عمته لواء
كلام تستجيب له المعالي	ووجه يستبد به الحياء
فلا زالت همومك آمرات	على الايام يخدمها القضاء
تجول على ذوابلك المنايا	ويخطر في منازلك العلاء

✽ وقال رحمه الله في معنى سئل القول به ✽

تعيرني فتاة الحلي اني	حظيت من المروءة والفتاء
واني لا اميل الى جواد	يعبد حر وجي للعطاء
لعمرك ما لغدرك في ذنب	وليس الدنب الا من وفائي
وما جود الزفير عليك جوداً	ولكن ذاك من لوم العزاء ^(٢)
معادة الرجال على الليالي	اطيق ولا مداراة النساء

✽ وقال رحمه الله جواً عن قصيدة كتبها له ذو السعادتين ابو سعيد علي بن ✽
✽ محمد بن حلف ✽

رضينا الظبي من عناق الظبا وضرب الظلامن وصال الظلا^(٣)

١ الاضاء الاحمى من الخلاف الهدي ٢ الرصد الداهية ٣ السبي حذ السف او السرا
والطامع طى والظلي ناصم الاعناق والصح ولد الظبي

ولم نرض بالبأس دون السماح ولا بالمحمد دون الجدا^(١)
 وقمنا نجر ذيول الرجا وترعى العيون بروق المنا
 الى ان ظفرنا بكاس النجيع فالرمح يشرب حتى انتشى^(٢)
 وملنا على القور من نقعنا باوسع منها واعلى بنا^(٣)
 وللغيل في ارضنا جولة تحلل عنها نطق الثرى^(٤)
 اثرنا عليها صدور الرما ح يرح في ظاهن الردى
 فجاءت تدفق في جريها كما افرغت في الحياض الدلا^(٥)
 وليل مررنا بظلماته نضاوي كواكبه بالظبي
 اذا مدت النار باع الشعاع مددنا اليها ذراع القرى
 ويوم تعطف فيه الجيا د تشرق الوانها بالدماء
 فما برحت حلبة السابقا ت توردنا عفوات المدى^(٦)
 بركض يصدع صدر الوهاد حتى تن قلوب الصفا^(٧)
 يلوذ باياتنا الخائفون حتى طرائد وحش الفلا
 وتصغى لنا فاريات الخطو بقواضب ما آجنت بالصدأ^(٨)
 يبشرها بعد همتنا بان الحمام قريب الخطا
 وجو تقلب فيه الريا ح بين الجنوب وبين الصبا
 سللنا النواظر في عرضه فطول من شأوها المنتضى^(٩)

١ الجدا العطية ٢ النجيع الدم الذي يصرب الى السواد واشنى سكر ٣ القور جمع
 قارة وهي الحمل الصغير المقطع عن الحمل والقع العار ٤ الثرى الثراب ٥ الدلا جمع دلو
 ٦ المحلة حبل تمنع للساق ولا تفرج من وجه واحد والعنوت جمع عمرو وهي الارض الغل التي
 لم توطأ ٧ الصبا جمع صباء وهي البحر الصلد ٨ آجنت تعبرت ٩ الشا والغاية

تضام منه لحاظ العيون	مريض النسيم اريض الربى
واني على شغفي بالوقار	احن الى خطرات الصبا
وما يزهدني في الزمان	ويجذبني عن جميع الورى
اخ ثقف المجد اخلاقه	واشعر ايامه بالعلم ^(١)
وانكحه بهديّة السنا	وظلقه من قبيح النشا ^(٢)
وقور اذا زعزعت الخوصو	م وانفجرت حلقات الحبي ^(٣)
اذا هزهز الرمح روى السنا	ن واستمطر السيف هام العدا
وما هو الا شهاب الظلا	م صافح لحظي بحسن الروا
يقص ومن غير سهم اصاب	ويرمى ومن غير قوس رمى
فغيث يعانقني في السحاب	وبدر ينادمني في السما
سقاني على القرب كاس الاخا	م مطلولة بنسيم الصفا
فله كاس صرعت الهمو	م بسورتها وعقرت الاسا ^(٤)
وسرب تنفره بالرماح	ووعد تعفّره بالعطا ^(٥)
وماء تصارعه بالركاب	وجيش ثقارعه بالقنا
ويوم تسوده بالعجاج	وناد تبيضه بالندس
سنا تبلد عنه السماء	ومجد سها عن مداه السها ^(٦)
بني خلف انتم في الزمان	غيوث العطاء ليوث الوغى
بدور اذا ازدحمت في الظلا	م شمر برديه عنها الدجى

١ ثقف هذب ٢ هدي الساعروس الرفعة والنشا الرح الطيبة وقد يستعمل في الكرهة
وهو المراد بها ٣ الحى جمع حقة ويى ان يجمع الرجل طهره وساقه يثوب او يديه ٤ بسورتها
حدها وعقرت بمرت ٥ تعمره العمر اول سقية للزراع ٦ تلبد تنقاصر

حريون ان نسبوا بالسما ح جريون في كل امر عرا
 لهم كل يوم الى الغادرين جمع ثقلل عنه الفضاء
 حلفت بسابجة في الفجاج تمزج اخفافها بالذرى^(١)
 وتنفض في صهوات الهجير بين النعام وبين المها^(٢)
 بخطو يمزق برد الصعيد وركض يلطم وجه الملا^(٣)
 هبين ولم تغرهن الحداة فقام الهباب مقام الحداة^(٤)
 تحط رحائلها بالمقام وتلقي ازمتها بالصفاء
 لقد حل ودك من مهجتي بحيث يقيل الأسى والاساء^(٥)
 وحاشاك ان تستسر الوداد وترمد بالهجير طرف الهوى^(٦)
 لبذل الندى ان ثويت النوى وفل العدم ان سریت السرى
 رايت عليا يرد الرسيل حسير القوائم دامي القرى^(٧)
 اذا الركب حط بابوابه تنفض عنه غبار النوى
 وان سلك البر هز الرعان حتى بنفر ذود القطا^(٨)
 بكل معوذة بالحديدان روعنها نبال العدا
 ساشدو بذكرك ما استعبرت مطي يثلج فيها الوجى^(٩)
 واصفيك ودي وبعض الرجا ل يمزج بالود ماء القلا
 يخيط الضلوع على احنة ويرعى الاخاء بعين العما^(١٠)
 ولما ذكرتك حن الفؤاد د واعتل في مقلتي الكرى

١ الفجاج الطريق الواسع من حلس والدرى ما يسري به الشخص ٢ المها القرا الوحشية
 ٣ الملا اصحراء ٤ هب اسرع والهباب الاسراع ٥ الاسى المحزن والاساء الدوام
 ٦ تستسر ٧ الرسيل المانع لى اتصال والحسير الكليل والقرا الظهر
 الرعان اوف قدم الحمال والدودس الثلاثة الى العشرة ٩ الواحما ١ الاحصا الحقد

فلا زلت في رقعات النعيم تهفو بلا موقظ من اذى
رياض تشق عليك النسيم وليل يمج عليك الضحى

✽ وقال وهو بالخاير الحسيني يرثي جده سيد الشهداء عليه السلام ✽

كربلا لازلت كربا وبلا	مالقى عندك آل المصطفى
كم على تربك لما صرعوا	من دم سال ومن دمع جرى
كم حصان الذيل يروى دمعها	خدها عند قتيل بالظما ^(١)
تمسح التراب على اعجالها	عن طلي نحر رميل بالدم ^(٢)
وضيوف لفلاة قفرة	نزلوا فيها على غير قرى
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا	بجدي السيف على ورد الردى
تكسف الشمس شمساً منهم	لا تداينها ضياء وعلا
وتنوش الوحش من اجسادهم	ارجل السبق وايمان الندى
وجوها كالمصابيح فمن	قمر غاب ونجم قد هوس
غيرتهم الليالي وغدا	جاير الحكم عليهن البلا
يارسول الله لو عاينتهم	وهم ما بين قتلى وسبا
من رميض يمنع الظل ومن	عاطش يسقى انايب القنا ^(٣)
ومسوق عاثر يسعى به	خلف محمول على غيروطا
متعب يشكو اذى السير على	نقب المنسم مجزول المطا ^(٤)
لرات عيناك منهم منظرا	للحشى شجوا والعين قذى

١ حصان الدل مال امرأة حصان ايسة الحصاة ٢ الاعمال مصدر اعمل والطلبى العسى
والرميل بالدم الملتصق ٣ الرميض المحرق القدمين من الحر ٤ قسالمس رون وتمت والمنسم
حرف العبر والحمل حدوث درة في العارب تحم على الحوف فم لكته والباطا الطاهر

ليس هذا لرسول الله يا
 غارس لم يال في الغرس لهم
 جزروا جزر الاضاحي نسله
 مغجلات لا يوارين ضحي
 هاتفات برسول الله في
 يوم لا كسر حجاب مانع
 ادرك الكفر بهم ثاراته
 ياقتيلا قوض الدهر به
 قتلوه بعد علم منهم
 وصريعا عاج الموت بلا
 غسلوه بدم الطعن وما
 مرهقا يدعو ولا غوث له
 وبأمر رفع الله لها
 اي جد واب يدعوها
 يا رسول الله يا فاطمة
 كيف لم يستعجل الله لهم
 لو بسبطي قيصر او هرقل
 كم رقاب من بني فاطمة
 امة الطغيان والبغي جزا
 فاذاقوا اهله مر الجنأ^(١)
 ثم ساقوا اهله سوق الاما
 سنن الاوجه ابيض الطلى
 بهر السعي وعثرات الخطي^(٢)
 بذلة العين ولا ظل خبا
 وازيل النغي منهم فاشفى
 عمد الدين واعلام الهدى
 انه خامس اصحاب الكسا
 شد الحيين ولا مد ردى
 كفنوه غير بوغاء الثرى^(٣)
 بأب برٍّ وجدٍ مصطفى^(٤)
 علما ما بين نسوان الورى
 جدٌ يا جد اغثني يا ابا
 يا امير المؤمنين المرتضى
 بانقلاب الارض اورجم السما
 فعلوا فعل يزيد ما عدا^(٥)
 عرقت ما بينهم عرق المدى^(٦)

١ لم يأل لم يقصر ٢ البهر انقطاع السس من الاعياء ٣ الدواعى التربة الرحوة
 ٤ المهرق الذي أدرك ٥ ما عدا اي ما مرك ٦ عرقت ازيل لجمعها والمدى جمع مدينة وهي التمر

واختلاها السيف حتى خلتها سلم الا يرق او طلع العرا^(١)
 حملوا راسا يصلون على جده الاكرم طوعا وابا
 يتهادى بينهم لم ينقضوا عمم الهام ولا حلو الحبي^(٢)
 ميت تبكي له فاطمة وابوها وعلى ذو العلي
 لو رسول الله يحيا بعده فقد اليوم عليه للعزا
 معشر منهم رسول الله والكاشف الكرب اذا الكرب عرا
 صهره البازل عنه نفسه وحسام الله في يوم الوغي
 اول الناس الى الداعي الذي لم يقدم غيره لما دعا
 ثم سبطاه الشهيدان فذا بحسا السم وهذا بالظبي
 وعلي وابنه الباقر والصادق القول وموسى والرضا
 وعلي وابوه وابنه والذي ينتظر القوم غدا
 يا جبال المجد عزا وعلى وبدور الارض نورا وسنا
 جعل الله الذي نابكم سبب الوجد طويلا والبكا
 لا ارى حزنكم ينسى ولا رزءكم يسلى وان طال المدى
 قد مضى الدهر وعفى بعدكم لا الجوى باخ ولا الدمع رقا^(٣)
 انتم الشافون من دأ العبي وغدا الساقون من حوض الروا
 نزل الدين عليكم ببيتكم وتخطى الناس طرا وطوى
 اين عنكم للذي يبغى بكم ظل عدن دونها حر لظى
 اين عنكم لمضل طالب وضع السبل واقمار الدجى

١ اختلاها جزها ونزعها ٢ يتهادى يتمايل والعم الاحساء الاشبال بالنوب

٣ باخ سكن ورقا الدمع افطع جر مائه

اين عنكم للذي يرجو بكم مع رسول الله فوزاً ونجاً
 يوم يغدو وجهه عن معشر معرضاً ممتنعاً عند اللقا
 شاكياً منهم الى الله وهل يفلح الجيل الذي منه شكا
 رب ما حاموا ولا آووا ولا نصروا اهلي ولا اغنوا غنا
 بدلوا ديني ونالوا اسرتي بالعظيما ولم يرعوا الى^(١)
 لولي ما قد ولوا من عترتي قائم الشرك لابقى ورعى
 نقضوا عهدي وقد ابرمته وعرى الدين فما ابقوا عرى
 حرمي مستردفات وبنو بنتي الادنون ذبح للعدى
 اتري لست لديهم كامري^(٢) خلفوه بجميل اذ مضى
 رب اني اليوم خصم لهم جئت مظلوما وذا يوم القضا

﴿ وقال ﴾

اشكو الى الله قلباً لا قرار له قامت قيامته والناس احياء
 ان نال منكم وصلاً زاده سقماً كأن كل دواء عنده داء
 كأن قلبي يوم البين طاربه من الرفاع نجيب الساق عدا^(٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

كريم له يومان قد كفلا له بنيل العلى من بأسه وسفائه
 فيوم نزال مشمس من سيوفه ويوم نوال ما طر من عطائه
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

لو كان قرنك من تعز بمنعه او من يهاب تخمطاً واباء^(٤)

١ الأكي العبة ٢ الرفاع نوع من السير ٣ الفرس المعانم في القتال والتخبط الكبر
 والغضب والاباء الامتناع

سالت محارمها عليك باوجه مثل السيوف مهابة وضياء
 * وقال ايضاً *

رجعت بهن دوام الصفا ح ينزع منهن شوك القنا
 وضخت اعناقها بالدماء واوقرت اكفالها بالدمى^(١)
 * وقال ايضاً *

وهل انجدن بعبدية تمد علايبها للحداء^(٢)
 واسمع ليلة اورادها تداعي الرغاء وزجر الرعا
 * وقال ايضاً *

غدا يهدم المجد المؤئل ما بنى وتكسد اسواق الصوامر والقنا
 مضى المصدر الاراء والمورد النهى فمن يعدل الميلاء او يرأب الشنا^(٣)

قافية الباء الموحدة

* قال يمدح الطائع لله ويهينه بالمرجان ويقتضيه وعداً سبق منه له سنة ٣٧٨ *
 لو على قدر ما يحاول قلبي طلي لم يقر في النعمد عضبي^(٤)
 همه كالسما بعداً وكالريح هبوباً في كل شرق وغرب
 ونزاع الى العلى يقطر العيس عن الورد بين ماء وعشب
 رب يؤس غدا على بنما * وبعد افضى اليّ بقرب
 انقرى هذا الانام فيغدو عجي منهم طريقاً لعجي^(٥)
 واذا قلب الزمان ليب ابصر الجدد حرب عقل ولب

١ اوقرائل حلها والدمى جمع دمية وهي الصورة المقوشة والمراد بها السابا ٢ عديدة
 ناقة والعلايب اعصاب العنق ٣ يرأب الشنا اي يصلحه اذا اصدع ٤ العصب السيف الفاطح
 ٥ انقرى اتسع

امقاما الذ في غير عليا * وزادي من عيشتي زاد ضب
 دون ان اترك السيوف كقتلا ها رزايا من حر قرع وضرب
 ومن العجز ان دعا بك عزم فراك الحسام غير ملبي
 واذا ما الامام هذب دنيا ي كفاني وصالح الغمد غربي^(١)
 يا جميلاً جماله ملء عيني وعظيما اعظامه ملء قلبي
 بك ابصرت كيف يصفو غديري من صروف القذى ويأمن سربي
 انت افسدتني على كل مأمو ل واعديتني على كل خطب
 فاذا ما اراد قربي ملك قلت قربي من الخليفة حسبي
 عز شعري الا عليك وما زا ل عزيزاً يا بى على كل خطب^(٢)
 اي ندب ما بين برديك والدهراجد اليدين من كل ندب
 بين كف نقي المطامع والآمال او ذابل يغير ويسبي^(٣)
 ما تبالي بأي يوميك تغدو يوم جود بالمال او يوم حرب
 كم غداة صباحها في حداد نسجته ايدي نزاع قب^(٤)
 نترأى السيوف فيها وتحنى وينير الطعان فيها ويخبي
 فرجتها يداك والنقع قدسد على العاصفات كل مهب
 ومربي العلى اذا بلغ الغا ية رباه في العلى ما يرربي
 يا امين الاله والنباء الاعظم والعقب من مقال غلب^(٥)
 عادة المهرجان عندي ان اروي بذكراك فيه قلبي ولي
 هو عبيد ولا يمر على وجهك يوم الا يروق ويصبي

١ العرب النوى والعد ٢ الخطب السبب للامر ٣ الدابل الرمح ٤ النزاع
 الخائن التي تحلب الى غير بلادها والقب المصهرة ٥ المقاول الملوك

راحل عنك وهو يرقب لقيا ك الى الحول عن علاقة صب
 كيف انسى وقد محضتك اهوا ي وحصيت عن عدوك حبي^(١)
 انت البستني العلى فأطلها احسن اللبس ما يجلل عقي
 انفي عائد بنعمك ان اكثر قولي وان اطول عنبي
 بي داء شفاؤه انت لو تد نو وابن الطيب للمستطب
 كيف ارضى ظماً بقلبي وطرفي يتجلى برق الرباب الرب^(٢)
 نظرة منك ترسل الماء في عو دي وتمطي ظلي وتبت تربي
 ما ترجيت غير جودك جوداً ابرجي القطار من غير سحب^(٣)
 لا تدعني بين المطامع واليا س ووردي ما بين مرّ وعذب
 وارم بي عن يدك احدى الطريقين فما الشعر جل مالي وكسي
 واذا حاجة نأت عن سؤالي منك لم تنأ عن غلابي وعضي

* وقال رحمه الله يمدح بهاء الدولة ويشكره على تلقيبه بالرضى ذي الحسين *
 ويذكر ابا العباس الخارجي وكتب بها اليه وهو في البصرة في المحرم سنة ٣٩٨ *

يد في قائم العضب فما الانظار بالضرب
 وقد امكنت الهام ظلي المطرورة القضب^(٤)
 وللارماح بالقوم حكاك الابل الجرب
 ينازعن نزاع الذو د يرمين عن الشرب^(٥)
 قوام الدين والدنيا غياث الازل والذب^(٦)

١ حصيب وقيت ٢ الرباب السحاب والمرب المقيم ٣ القطار جمع قطروها المطر
 ٤ المطرورة المحددة ٥ الدود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ٦ الازل الصيق
 والذب الشدة

لزدت الملك اوضاحا الى اوضاحه الشهب
 وقررت مبانيه على الذابل والعضب
 واوضحت الى المجد منار اللقم اللجب^(١)
 رأينا الملك من بأسك قد دار على القطب
 فقل للخائن المغرو ومن اغراك بالشغب^(٢)
 ومن طوحك اليوم بدار الاسد الغلب
 فاقبلت بمحفارك كي تصدع بالمضب^(٣)
 وهيئات لقد طالعك الحين من النقب^(٤)
 ضلالاً لك من غاو سليب الراي واللب
 ابي العز ليت الصل ان يطرق بالضب
 وماذا آنس الكرد بمن زلزل بالعرب^(٥)
 شم السيف فقد قوتل اعداؤك بالرعب^(٦)
 ومذ اسخطك المغرو رما قر على الجنب
 وقدمما طله الخوف مطال المخض للوطب^(٧)
 بنى السلم وقد اشفى على مزلة الخطب
 وكم سلم وان غر ال عدى ادمى من الحرب
 نقلت الطعن في الجلد الى طعنك في القلب
 نقوا من ربضة الليث فقد يربض للوثب^(٨)

١ المار الاعلام واللقم معظم الطريق والحب الكثير الاصوات ٢ الذعب هجان الشر
 ٣ المحفار ما يجمره والمضة الحمل من صحرة واحدة او الطول المسبح المنرد ٤ النقب
 النقب ٥ آنس ابصر ٦ تم السباعمه ٧ الوطب سقاء اللس ٨ الرصة البركة

وخافوا نومة الاسيا ف في الاغداد والقرب
 سترمون بها يقظي اذا قال لها هي
 قضى الله لراياتك بالاظهار والغلب
 واصفاك بملك الارض من شرق الي غرب
 واغنى بك من عدم واسقى بك من جذب
 وولى باعاديك مع الزعازع النكب^(١)
 على آثارهم حدو القنا بالضمير القب
 رفعت اليوم من قدري واوطئت العدى عقي
 ووطئت لي الرجل على عرعة الصعب^(٢)
 وحليت لي العاطل بالطوق وبالقلب^(٣)
 ووسعت لي الضيق الى المضطرب الرحب
 وزاوجت لي الطول زواج الماء للعشب^(٤)
 فكم من نعمة منك كعرف المنديل الرطب
 اثنتي سمحة القود ذلولا سهلة الركب
 منهاة كما ساغ زلال البارد العذب
 ولم اظفر بها منك جذاب العلق بالعصب^(٥)
 وما انعامك الغمر بزوار على الغب^(٦)
 سقاني كرع الجم بلا واسطة القعب^(٧)

١ الزعازع وهي الشدائد ٢ العرعة من كل شيء رأسه والصعب هنا الاسد
 ٣ القلب بالصم سوار المرأة ٤ الطول الفصل ٥ العلق المص من كل شيء والعصب
 السيف ٦ العبر الواسع والعبي في الزيارة ان تكون كل اسبوع ٧ القعب القذح

وارضاني على الايا م بعد اللوم والعتب
واعلى المدح ما يثني به العبد على الرب

✽ وقال رحمه الله يمدحه ويهنئه بهرجان سنة اربعمائة ✽

حييا دون الكتيب مرتع الظبي الريب
واسئلاني عن قريب في الهوى غير قريب
وارد ماء عيون مصطل نار قلوب^(١)
وقفة بالربع اقوى بين اعقاد الكتيب^(٢)
وعفا اليوم على كر في قطار وجنوب^(٣)
بسوا في الترب البا رح والترب الغريب^(٤)
والذي بالربع من بعدهم بعض الذي بي
واحبسا الركب على حا جة ذي القلب الطروب
مستهام دله الشوق على دار الحبيب
موقف مينا للركب برياً من مريب
يا غزال الرمل قلبي لك منقاد الجنيب
هل سبيل لي الى را حة قلب من وجيب^(٥)
نظرة يملكها الطرب ف على عين الرقيب
ما لقائي من عدوي كلقائي من مشيب
موقد ناراً اضاءت فوق فودي عيوي

١ العيون جمع عين وهي هنا يسوع الماء ٢ اعقاد جمع عقد وهو ما تعقد من الرذل وتراكم
والكتيب الل من الرمل ٣ القطار جمع قطر وهو المطر ٤ سوا في الترب الترب المزروعة
٥ الوحيب الحفان

ويباض هو عند البيض من شر ذنوبي
 يا قوام الدين والقا ثم من دون الخطوب
 والذي يدعو الندى منه بداع مستجيب
 ومغطي الذنب بالعفو وكشاف الكروب
 بيديه ركدة السلم وزلزال الحروب^(١)
 قرعت من عوده الاعداء بالنبع الصليب^(٢)
 بهيب البشر في المحفل مرجو القطوب
 قائد الخيل تساقى بدم الطعن الصليب
 كل احوى عاقص بالدم اطراف السيب^(٣)
 من رجال اسفروا با لطول ايام الشحوب^(٤)
 كثروا مجدا وطابوا من نجيب فنجيب
 وترى الحى سواهم مكثرا غير مطيب
 رب غاو طرق المجد طروق المستريب^(٥)
 ساور الامر ولم يعلم باسرار الغيوب^(٦)
 ظلة يسلك منها لقما غير ركوب^(٧)
 ابدا يدحو به الغي الى الامر المريب^(٨)
 سار والامات يعدد ن له شق الجيوب
 يسلف الدمع يقيناً بردى اليوم العصيب

١ ركدة سكون ٢ السح سحر للقي وللشهام ست في فلة المحل والصليب الشديد
 ٣ احوى اسود الشعر وعافص مصور والسب الحصلة من الشعر ٤ اسروا اصاؤا
 والطول السعة والفصل والشحوب الهزال والجوع ٥ عارصال ٦ ساور واث ٧ اللقه
 المصحح ٨ يدحو يدع

شامها وانصاع محلول عرى القلب النجيب^(١)
 مرهق الوقفة لا يغمر ساقا من لغوب^(٢)
 طارحاً منعرق السجل الى جول القلب^(٣)
 مرق الجلد يرعى القلب من الجرح الرغيب^(٤)
 ناجياً منقلب الا بغث من باز ظلوب^(٥)
 يوم لا يثبت وجه من كلوم وندوب^(٦)
 نغرت قدر المنايا من اوار وطيّب^(٧)
 نقذف الموت اذا حش لظاها بالكعوب^(٨)
 اخسئ يا نوب الايام ما عشت وخيي^(٩)
 وارجمي ناصلة الاظفار بيضاء النيوب^(١٠)
 عجباً كيف تطاولت الي الليث الميب
 والى طود من العزة مزلاق الجنوب^(١١)
 ظهر صعب يقص الراكب من قبل الركوب^(١٢)
 كم لبست الطول منكم بدل البرد القشيب^(١٣)
 نعم كالمنز انقطن ثرى الروض الغريب
 نافحات بنسيم سافيات بذنوب^(١٤)

١ شامها نظرها وانصاع اسفل راجعاً مسرعاً والنجيب الحسان ٢ المرهق من ادرك والعجز
 شبيه العرج واللغوب اشد الاعياء ٣ السجل الدلو العظيمة وحول القلب حاب الشعر
 ٤ الرعيب الواسع الخوف ٥ الايمث اشد طائر ٦ الكلوم المرحوح والدوب جمع بدة
 اثر المرحح الباقي على الخلد ٧ نغرت علت والاوار جر النار ٨ حش او قد والكعوب جمع
 كعب وهو الاسوية بين المقنتين ٩ احسنى الحسا الطرد ١٠ ناصلة الاظفار حارحة
 الاظفار من موضعها ١١ الطود الحبل ١٢ يقص يدق ويكسر ١٣ القشيب الايص
 الطيع ١٤ سافيات راربات والدوب الدلو

كل يوم انا منها بين داع ومجيب
انج من روغات ايا م وغارات خطوب
باقياً ما اختلف النو رعلى الغصن الرطيب^(١)
هزة الريح سليما من وصوم وعيوب^(٢)
لا لقاك الخطب الا رامياً غير مصيب
كلما افنيت عقباً جاء دهر بعقيب
مهرجان عاد الما م محب مجيب
وافداً جاء من الاقبال في زور غريب^(٣)
ان ريب الدهر امسي لك مأمون المغيب
هل لداء بين جسم وفؤاد من طيب
هو في الاجسام منكم وهو منا في القلوب
ياطلوع البدر لا نالك محذور الغروب

—•••••—

* وقال رحمه الله يمدح الوزير ابا نصر سابور بن ازدشير وقد قدم مع *

* شرف الدولة الى بغداد سنة ست وسبعين وثلاثمائة *

ما يصنع السير بالجرد السراحيب ان كان وعد الاماني غير مكذوب^(٤)
لله امر من الايام اطلبه هيات اطلب امراً غير مطلوب
لا تصحب الدهر الا غير منتظر فاهم يطرده قرع الظنايب^(٥)
واقذف بنفسك في شعواء خابطة كالسيل يعصف بالصوان واللوب^(٦)

١ السور الزهر ٢ الهزة الشيط والوصوم جمع وصم وهو العار ٣ الدور الزائر
٤ المحرد الحجل القصيرة الشعر والسراحيب الطويلة ٥ قرع الظنايب الحمد ٦ الشعواء
الغارة المعروفة والصوان صرب من الحجارة شديد باللوب العطش

ان حنت النيب شوقاً وهي واقفة
 او صارت البيض في الاغداد اجنة
 متى اراني ودرعي غير محقة
 ايد تجاذب دنيا لا بقاء لها
 قد كنت غرا وكان الدهر يسمح لي
 وعدت يا دهر شيئاً بت ارقبه
 وحاجة اتقاضها وتمطلني
 لأتعبن على البيداء راحلة
 ما كنت ارجب عن هوجاء نقذف بي
 في فتية هجروا الاوطان واصطنعوا
 من كل اشعث ملثا الثام له
 يوسد الرجل خدّاً ما توسده
 اليك طارت بنا نجب مدفعة
 وردن منك سحاباً غير منتقل
 ما زلت ترغب في مجد تشيده
 حتى بلغت من العلياء منزلة
 فان عزمي مشتاق الى النيب^(١)
 فائماً الضرب ماء غير مشروب^(٢)
 اجر رمحي وسيفي غير مقروب^(٣)
 خباؤها بين ثقويض وطميب
 ان الرقيب على دنياي تجريبي^(٤)
 وما اري منك الا وعد عرقوب
 كانها حاجة في نفس يعقوب
 والليل بالريح خفاق الجلايب^(٥)
 هام الرورى واعناق الشناخيب^(٦)
 ايدي المطايا باد لاج وتأويب^(٧)
 لحظ تكرره اجفان مدؤب^(٨)
 قبل المطالب غير الحسن والطيب
 تحت السياط رميضات العرايب^(٩)
 عن البلاد وبدراً غير محبوب
 عفواً وغيرك في كد وتعذيب^(١٠)
 تفدى الاعاجم فيها بالاعاريب

١ النيب الداق ٢ البيض السيوف واحدة معبرة ٣ محقة محمولة في الحقة ومقروب
 محمول في القراب ٤ العرايب لا تخربة له ٥ المحلاب جمع حلاب وهو القبيص
 ٦ الموحاء الناقة السريعة والمرورى جمع مروراة الارض لاسى فيها والتساحب رؤس الحمال
 ٧ الادلاح السير من اول الليل والتأويب الرجوع ٨ ملثا الثام عاصه والمدؤب
 المعتاد ٩ الحب البياق والمدفع العبر الكرم ورميصات محترقات والعرايب جمع عرقوب وهو من
 الدابة في رحلها معلقة الركبة في يدها ١٠ عفواً بغير مسئلة

اني رأيتك ممن لا يجادعه
 ولا تحل يد الاقداح حبوته
 يهاب سيفك مصقولاً ومخضباً
 يأوى حسامك ان صاح الضراب به
 ويرقي بك والارماح والفة
 لم يسئل همك من مال تفرقه
 اذا منحت العوالي كف مستلب
 لا يركب النذب الا كل معضلة
 ولا يرى الغدر اهلاً ان لم به
 ما نال مدحي ابو نصر بنائلة
 الا بشيمة بسام وتكرمة
 انت المعين على امر تصاوله
 ومثل سمعك يدعوه الى كرم
 سبي فناؤك آمالاً لطينتها
 يا خير من قال بلغ خير مستمع
 لولاك يا ملك الاملاك سال بنا
 زجرت عنا الليالي وهي رابضة

(١) حث الزجاجة بالغيثد الرايب
 اذ احبني بين مطعون ومضروب
 واهيب الشعر شيب غير مخضوب
 الى لواء من العلياء منصوب
 طماح كل اسيل الخد يعبوب (٢)
 الا تشق اطراف الاناييب
 اقطعت بذل العطايا كف مسلوب
 كأن ظهر الهوينا غير مركوب (٣)
 وانما الغدر مأخوذ عن الذيب
 ولا بسلطان ترغيب وترهيب
 غراء تعدل عندي كل موهوب
 وحاجة شافهتنا بالاعاجيب (٤)
 قول تشيعه انفاس مكروب
 سبي الازمة اعتاق المصاعيب (٥)
 غني وحسبك من وصف وتاقيب
 من النوائب عراض الشاييب (٦)
 تقرو بانياها عقر المخالييب (٧)

- ١ الرايب جمع رعوب وهي البصاة الحسة ٢ والعة تارة والطحاح الجهاح واسيل الخد
 طويلة ومسترسلة واليعوب الخواذ السمل في عدوه ٣ اللب الحصف بالحنة احب
 ٤ تصاوله تباينة ٥ المصاعيب جمع مصعب وهو الخيل الذي لم يمسح حس ولم ركب
 ٦ الشاييب جمع شوبوب وهو الدفعة من المطر ٧ تقرو ونقصد والعقر الحرج والمخالييب
 الاطفاار

ارعيننا الكلاً الممطور نشطه
فكنت كالغيث مس المحل ريقه
هذا اتى قائلاً والصدق ينصره
صدق ظن العلى فيه وحاسده
تركته زاهداً في العيش منقطعاً
وكان بالحرب يلقي من ينافره
ما قلت ما كان صرف الدهر اديه
الحمد لله لا اشكو الى احد
هيات مجدك يستوفي الزمان به
ولا صبرت على ذل ومنقصة
خطبت شعري الى قلب يرضن به
شبيت بالعز اذ كان المديح له
لا علق الموت نفساً انت صاحبها
نشط الخمائيل بعد المربع الموي^(١)
فهذب الارض منه اي تهذيب^(٢)
اقال عنقي وكان السيف يغري بي
يعطي الحقائق اطراف الاكاذيب
عن القرائن منا والاصحاب^(٣)
فصار يلقي الاعادي بالحارِب^(٤)
بلى قديماً وهذا فضل تأديب
قل الوفاء من الشبان والشيب
عزماً حساماً وراياً غير مغلوب
ولا حذرت على عدل وتأنيب
الا عليك فباشر خير منخطوب
فما اصول بمدحي دون تشبيب
ان الحمام محب غير محبوب

* وقال يمدح الورى ابا منصور بن صالح ويذكر هريمه باد الكردي *

* الخارجي بالحزيرة والموصل *

أشوقا وما زالت لمن قباب
وذكر تصابٍ والمشيب نقاب
وغير التصابي للكبير تعلقة
وغير الغواني للبياض صحاب^(٥)
وما كل ايام المشيب مريرة
ولا كل ايام الشباب عذاب

١ سشطة واحدة سرعة والخمائيل جمع حيلة وهي الارض المسطحة المكرمه للسان
٢ المحل الشدة والحدب والريق تزد الماء على وجه الارض وهذب اصلح ٣ القرائن جمع
فرسة وهي الروحة والاصحاب جمع صاحب ٤ سافره بجأكته والحارِب جمع محراب وهو مقام
الامام من المسجد ٥ التعلقة ما يعلل به

أَوَّلُ مَا لَا يَبْلُغُ الْعُمُرَ بَعْضُهُ كَأَنَّ الَّذِي بَعْدَ الْمَشِيبِ شَبَابٌ
وَطَعْمُ لِبَازِي الشَّيْبِ لَا بَدَّ مَعْجَتِي أَسْفَ عَلَى رَاسِي وَطَارَ غُرَابٌ ^(١)
لِدَاثِكَ أَمَا شَبْتُ وَاتَّبَعُوا الرَّدَى جَمِيعاً وَأَمَا إِنْ رَدَيْتَ وَشَابُوا ^(٢)
بُكَاءَ عَلَى الدُّنْيَا وَلَيْسَ غَضَارَةٌ وَمَاضٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ مَآبٌ ^(٣)
إِذَا شَبْتُ قَلْبَتِ الزَّمَانُ وَصَافَحَتِ لِحَاطِي أُمُوراً كَلَهِنَ عَجَابٍ
ضَلَالاً لِقَلْبِي مَا يَجْنُ مِنَ الْهَوَى وَمَنْ عَجِبَ الْإَيَّامَ كَيْفَ يَصَابُ ^(٤)
يَعْذِلُ أَحْيَاناً وَيَعْذِرُ مِثْلَهَا وَيَسْتَحْسِنُ الْبَادِي بِهِ وَيَعَابُ
وَإِنْ أَفْظُ الْمَالِكِينَ خَرِيدَةٌ وَإِنْ أَضْنُ الْبَاذِلِينَ كَعَابٌ ^(٥)
وَلَمَّا ابْنِي الْأَضْطْعَانِ الْإِفْرَاقَنَا وَلِلْبَيْنِ وَعَدْلَيْسَ فِيهِ كُذَّابٌ
رَجَعْتَ وَدَمْعِي جَازِعٌ مِنْ تَجَلْدِي يَرُومُ نَزْولاً لِلْجَوَى فِيهِابٍ
وَإِثْقَالُ مَحْمُولٍ عَلَى الْعَيْنِ دَمْعُهَا إِذَا بَانَ أَحْبَابٌ وَعِزَّ أَيْابُ
فَمَنْ كَانَ هَذَا الْوَجْدُ بِعَمْرِ قَلْبِهِ فَقَلْبِي مِنْ دَاءِ الْغَرَامِ خَرَابُ
وَمَنْ لَعِبَتْ بِيضُ الثُّغُورِ بِعَقْلِهِ فَعَنْدِي أَحْرُ الْبَارِدِينَ رَضَابُ
يَعْفُ عَنِ الْفَحْشَاءِ ذَبْلِي كَأَنَّمَا عَلَيْهِ نَظَاقٌ دُونَهَا وَحِجَابُ
إِذَا لَمْ أَنْلِ مِنْ بَلَدَةٍ مَا أَرِيدُهُ فَمَا سَرَنِي إِنْ الْبِلَادُ رَحَابٌ ^(٦)
وَهَلْ نَافِي إِنْ يَكْثُرُ الْمَاءُ فِي الدُّنَا وَلَمَّا يُجْرُنِي إِنْ ظَمَمْتُ شَرَابٌ ^(٧)
وَلِي سَاعَةٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ كَأَنَّمَا عَلَى الْجَوِّ مِنْهَا وَالْعَيُونُ ضَبَابُ
بَعِيدَةٌ أَوَّلَى النِّقْعِ مِنْ أُخْرِيَّاتِهِ وَاللَّطْعَنُ فِيهَا جَبِيَّةٌ وَذَهَابُ

١ لا بد لا محالة وأسف وقع ٢ لداثك جمع لدة وهي الدرب ٣ العسارة العمة والسعة
٤ بمن ستر ٥ المحردة الذكر لم عس والكعاب المكعبة الهد ٦ أرحاب جمع رحمة
وهي الأرض الواسعة المساب الحلال ٧ محري سقدي

وما بين خيلي والمطالب حاجز
 جياد الي غزو القبائل تمتطي
 والبلج وطاء على خد ليله
 يعاف طعاما ما جناه حسامه
 وكيف يخاف الذل من كان داره
 وما يبلغ الاعداء مني بفتكة
 تساقط اطراف الاسنة دونه
 لبست به ثوباً من العزيزتقى
 دعوت فلباني ولو كنت داعياً
 وان الطعايا من بين محمد
 لحاظ كما شق العجاج ههند
 بلا شافع يعطي الذي انت طالب
 فتى ثقلق الاعداء منه كأنه
 اذا شاء ناب القول عن فعلاته
 يعظم احياناً وليس تجبر
 بغينس الي قلبي سواء وان غدت
 وعب على عيني رؤية غيره
 فلا جود الا ان تم مطامع
 ولا دون عزمي للظلام حجاب
 وارض الي نيل العلاء تجاب
 كما فارق النصل المضي قراب
 وخير من الطعم الذليل تراب^(١)
 ظلام الليالي والرماح جناب^(٢)
 ودوني فناء للامير وباب
 وتنبو ولو ان النجوم حراب^(٣)
 طعان من البلوى به وضراب
 سواء مضى قول وعي جواب
 لا مطر من قطر مراه سحاب^(٤)
 ووجه كما جلى الظلام شهاب
 وبعض مواعيد الرجال سراب^(٥)
 لظى ناجر والخالعون ضباب^(٦)
 وقام مقام العضب منه كتاب
 وينظر غضباناً وليس سباب
 له نعم تترى الي رغب^(٧)
 ولو كان لي فيه مني وطلاب^(٨)
 ولا عفو الا ان يطول عقاب

١ الطعم الطعام ٢ المحارب الغناء ٣ تسو تكل ٤ مراه اسدره ٥ السراب
 ما تراه نصف الهار كانه ماء واس ماء ٦ ناجر كل شهر من شهر الصيف والخالعون العادون
 على الناس بشرهم ٧ تترى توالي ٨ العبء الحمل الثقيل

فداؤك قوم انت عال عليهم اذا بادروا مجداً برزت وبلدوا
وقاؤك من ذم العدى خلف نايل وما كل من يعلو كقدرك قدره
وما الملك المنصور الا ضبارم بعزمك يمضي عزمه في عدوه
تلافيت اسراب الرعية بعدما ولما طغى باد واضرم ناره
بعثت له حنفاً بغير طليعة نزاع يعجمن الشكيم وقد جرى
خواطر بالايدي لواعب بالخطي ولا ارض الا وهي تحشو تراها
فولى ووليت الجياد طلابه تغامس في بحر الحديد وخلفه
وقد كان ابدى توبة لوقباها كاني بركب حابس هو منهم

شداد على بذل النوال صعب وان طالعوا عزاً شهدت وغابوا^(١)
يدر ولم تربط عليه عصاب^(٢) ولا كل سام في السماء عقاب
له منك ظفر في الزمان وثاب^(٣) مضاء طرير ايدته كعاب^(٤)
توقد اضغان لها وضباب^(٥) على الغدران الغادرين ذئاب
تخب به قب البطون عراب^(٦) على كل فيفاء دم ولعاب^(٧)
وللطن في لباتهن لعاب^(٨) عليه وترميه رباً وعقاب
وسات مروج بالقنا وشعاب^(٩) ماء المنايا زخرة وعباب^(١٠)
ولو نفع الخاني عليك متاب اقاموا بارض والجذوع ركاب

١ ارتطت طهرت وبلدوا صرباً ناسهم الارض ٢ الخلف للنافع كل صرع للساة
٣ الصارم بالصم الشديد بالخلق من الاسد ٤ الطرير المحدث والكعاب الرماح ٥ الاسراب الجماعات
والاصعار الاحقاد والصاب جمع صب وهو العط والحقد ٦ الحصف الموت والقف المصهرة والامراب
ال ليس بها همة ٧ الرائع العائب الى محل الى غير ملاذها ومحب من عجم اذا لث والشكيم
جمع شكمة وفي المحدث المعصرة في ثم الدرس منها القاس والسما المارة ماء بها واللعب الررس
٨ حواطر جمع حاطر وهو المندرج الى جمع سقط ٩ تغامس اعمس والاصحاب معضم السال
وارتفاعه وكثرة امواجه

عواري الأ من دم فتأت به
 يعرد عنهم كل حي كأنهم
 والله عار في بنائك متنه
 امين على سر وليس حفيظة
 وما مسه مجد بلى ان راحة
 واني لارجو منك حالاً عظيمة
 لعل زمانى ينثني لي بعطفه
 وما انا ممن يجعل الشعر سماً
 وليس مديح ما قدرت فان يكن
 ابي لي علي والنبي وفاطم
 فلا تغض عن يوم العدو وليله
 فقد يحمل الباغي على الموت نفسه
 وخذ ما صفا من كل دهر فانما
 وعش طالماً اني العز كل ثنية
 معاصم من اسر الردى ورقاب^(١)
 جمال مطلات الجلود جراب^(٢)
 يشب ومن لون المداد خضاب^(٣)
 وماض على قرن وليس ذباب
 لها نسب في الماجدين قراب
 وامراً ارجى عنده واهاب
 وترضى ملهمات علي غضاب
 الى الامر ان اغني غناه خطاب
 مديح على رغمي فليس ثواب
 جدودي اذ يلوي بعرضي عاب^(٤)
 وثم طلوع بالاذى وغياب
 اذا صفرت مما اراد وطاب^(٥)
 غضارته غنم لنا ونهاب
 عليك خيام للعلى وقباب

* وقال يمدح ابا علي وزير بهاء الدولة ويعاتبه وكان بينها عقد المصاهرة *
 * على بنت الوزير م انفسح لاسباب نجدت وكتب بها اليه من فارس *
 امانى نفس ما تناخ ركابها وغيبة حظ لا يرجى اياها
 ووفد هموم ما اقامت ببلدة وهن معي الا وضائق رحابها
 وآمال دهر ان حسبت نجاحها تراجع منقوضاً على حسابها

١ ماتت كسرت والاسر الشدة ٢ يعرد يحرف ومطلات الجلود ملطوحتها ٣ عار المراد
 به السيف ٤ عاب اي عار ٥ اذا صفرت اي اذا هلك ما اراده يقال صبر وطابة اي هلك

اهم وثني بالمقادير همتي
 فيا مهجة يفني غليلاً ذماؤها
 وعندي الى العليا طرق كثيرة
 عناد من الايام عكس؛ مطالبي
 وحظي منها صابها دون شهدها
 تميل باطماع الرجال بروقها
 ولكنها الدنيا التي لا مجيئها
 تفوه الينا بالخطوب فجاجها
 الا ابلفا عني الموفق قولة
 اترضى بان ارمي اليك بهمتي
 واظما الى در الاماني فتشني
 وليس من الانصاف ان حلفت بكم
 واصبحت محصوص الجناح مهضماً
 تعد الاعادي لي مرامي قذافها
 مقامي في اسر الخطوب تهزلي
 لقد كنت ارجو ان تكونوا ذرائعي
 ولا يتبي داب الليالي ودابها
 ويالمة يمضي ضياعاً شبابها^(١)
 لو انجاب من هذي الخطوب ضبابها^(٢)
 اذا كان يوطيني التجاح اقتربها
 فلو كان عندي شهدها ثم صابها^(٣)
 وتوكل على غش الانام عيابها^(٤)
 على المرء مأمون فيخشي ذهابها
 وتجري الينا بالرزايا شعابها^(٥)
 وظني ان الطول منه جوابها^(٦)
 فاحجب عن لقيا علا انت بابها
 باخلافها عني ومنك مصابها
 قوادم عز طاح في الجواقبها^(٧)
 علي غواشي ذلة وثيابها^(٨)
 وتبجني اني مررت كلاها^(٩)
 قواضبها مطرورة وحرابها^(١٠)
 الى غيركم حيث العلى واكسابها^(١١)

١ الليل حرارة الخوف والدماء الحشاشة واللثة الشعر لم بالمصب اي يقرب ٢ احباب
 انكسر ٣ الصاب الصخر المر والتمد العسل ٤ توكل تربط والعياب جمع عيبة وهي من
 الرجل موضع سره ٥ تقع تطلق ٦ الطول الفصل والسعة ٧ حلف ارتعب والقوادم
 اربع ريشات في مقدم الجناح والقابة العرج ٨ محصوص مرال الريش والمقص المختص والعواتي
 جمع عاشية ٩ القذاف ما اطلقت حمله بيده فرمية ١٠ مطرورة ممددة ١١ الدرائع
 الوسائل

فهذي المعالي الآن طوعي لامرکم
 اذا لم اِرد في عزکم طلب العلی
 ولولاکم ما کنت الا یساحة
 اجوب بلاد الله او ابلغ التي
 وكان مقامي ان اقمتم ببلدة
 واني لتراک المطالب ان نأى
 واعزل من دون التي لا انا لها
 واقرب ما بيني وبينک حرمة
 شواجر ارحام اذا ما وصلتہا
 وما بعد ذامن آصرات اذا انتهت
 وهل تطلب العلیاء الا لان یرى
 فجرد لامري عزمة منک صدقة
 ولا تترکني قاعدًا ارقب المني
 وغیرک یقری النازلین ببابه
 بکفیک عقد المکرّمات وحلها
 وعندي لك الغر التي لا نظامها
 وعندي للاعداء فيک اوابد^(١)

وفي يدکم ارسانها ورقابها
 ففی عز من یجدي علیّ طلابها^(٢)
 من العز مضروبًا علی قبابها^(٣)
 یسوء الاعادي ان یعب عباها^(٤)
 مقام الضواري الغلب یحذر غابها^(٥)
 بها قدر اولط دوني حجابها^(٦)
 نوازع نفسي او تذلل صعاها^(٧)
 تداني نفوس ودّها وحبابها^(٨)
 فعند امیر المؤمنین ثوابها^(٩)
 یكون الى آل النبی انتسابها^(١٠)
 ولي یرجیها وضد یبابها
 کمطرورة الغریین یمضی ذبابها^(١١)
 وارعی بروقًا لا یجود سحابها
 عدات کارض القاع یمری سراها^(١٢)
 وعندک اشراق العلی وغیابها
 یهی ابدًا او لا یبوخ شهابها^(١٣)
 لعاب الافاعي القاتلات لعابها^(١٤)

١ ارد من ورد ٢ الحاجة الساحة ٣ ان یعب عنانها کئیها عن الکثرة
 ٤ الضواري الغلب الاسود واعاب الاحه ٥ لطارجي ٦ خارج من نار اذا اشراق
 ٧ الحباب الود ٨ شواجر ارحام الارحام المسارعة ٩ آصرات جمع آصرة وهي الرّحم
 ١٠ صدقة شديدة والمطرورة المحدودة والعربین الحدس ونبات السعد حده ١١ القاع الارض
 السهلة التي اسرحت عنها الحمال والاکام ١٢ هی یصعب ووح سبیر ١٣ الاوابدها
 القواقي السرد

* وقال يذكر المودة التي جرت بينه وبين الوزير أبي علي *

الحسن بن حمد بن أبي الزمان في طريق مكة ويصف ما لقيه في ذهابها وعودها
وعدولها إلى البحر وقال هذه القصيدة وهو بطريق نجد ولم يعرف بعد وكان دليلهم
يسمى كعباً من بني عامر وذلك في صفر سنة ٣٩٤ والحقنا هذه القصيدة بالمدح وإن لم
تكن فيه بالصرح لحسنها وفصاحتها وكونها في ذكر وزير وفيها آيات تمتاز بالمدح

تري نوب الايام تُزجي صعاها	وتسئل عن ذي لمة ما اشابها ^(١)
وهل سبب للشيب من بعد هذه	فدأ بك يالون الشباب ودابها
شربنا من الايام كاساً مريرة	تدار بأيد لا نرد شرابها
نعاتبها والذنب منها سجيّة	ومن عاتب الخرقاء مل عثابها ^(٢)
وقالوا سهام الدهر خاط وصائب	فكيف لقينا يا قوم صياها
ابت لقمّة الدنيا دُروراً لعاصب	ويحلبها من لا يعاني عصابها ^(٣)
وقد يلقي النعماء قوم اعزة	ويخسر قوم عاجزون سقابها ^(٤)
وكت اذا ضاقت مناديع خطة	دعوت بن حمد دعوة واجابها ^(٥)
اخ لي ان اعيت عليّ مطالبي	رمي لي اغراض المنى فاصابها ^(٦)
اذا استبهمت علياء لا يهتدى لها	قرعت به دون الاخلاء بابها
به خب عني ثقل فادحة النوى	وحجب عندي نأيتها واغترابها ^(٧)
نمانون من ليل التمام نجوبها	رفيقين تكسونا الدياحي ثابها
نؤم بكعب العامريّ نجومها	اذا ما نظرناها انتظرنا غيابها

١ ترحى وتحرق الامة الشعر الحار شحها الاذن ٢ الحرقاء المحقاء او الارض الجاسفة نسرق
فيها الرماح ٣ اللقمة الباقية ذات اس والدور مصدر درّ والمعاصب الذي يشدّ فخذي الدافة لندر
٤ السقاب جمع سقب وهو ولد الدافة ساعة يولد ٥ المناديع جمع مدوحة وهي الكثرة والسعة
والخطة الامر ٦ الاغراض جمع عرض وهو الهدف الذي رمي اليه ٧ العادحة الدالة

نفوم ايدي اليعملات وراءه ونعدل منها اين أومى رقابها^(١)
 كأننا انايب القنائة يؤمها سنان مضى قدماً فامضى كعابها
 كذئب الغضا ابصرته عند مطمع اذا هبط البيداء شم ترابها
 بعين ابن ليلي لاندأوى من القذى يريب اقاصي ركبته ما ارباها
 تراه قبوعاً بين شرخي رحاله كمذروبة ضموا عليها نصابها^(٢)
 فمن حلة نجابها وقبيلة نمر بها مستنجين كلابها^(٣)
 ومن بارق نهفو اليه ونفحة تذكرنا ايامها وشبابها^(٤)
 ولهفي على عهد الشباب ولة اطرت غداة الخيف عني غرابها
 ومن دار احباب نبل ظلوها بءاء الاماقي اونحي جنابها^(٥)
 ومن رفقة نجدية بدوية تفاوضنا اشجانها واكتئابها
 ونذكرها الاشواق حتى تحنها وتهدى باطراف الحنين ركابها
 اذا ما تحدى الشوق يوماً قلوبنا عرضنا له انفسنا والتهابها^(٦)
 وملنا على الاكوار طربي كأنما رأينا العراق او نزلنا قبابها^(٧)
 نشاق الى اوطاننا وتوقنا زيادات سير ما حسبنا حسابها
 وكم ليلة بتنا نكابد هوها وغزق حصباها اذا الغمرها بها
 وقد نصلت انضاؤنا من ظلامها نصول بثان الخود تنضو خضابها^(٨)

١ اليعملات جمع بعمله وهي الباقعة الحبيبة ٢ القبوع الذي ادخل راسه في قبضه وتخلف
 عن اصحابه وشرحي الرحال حرفاء ويكنى به عن كثرة السر والمدروبة السيف المسموم
 ٣ الحلة جماعة بيوت الناس او مائة بيت ونجابتها تخترقها ٤ البارق صاحب ذو برق
 وهو الابل نظرب ٥ الطلول جمع طلل وهو ما شخص من الاثار والحجاب الماء ٦ تحدى
 تعمد ٧ الاكوار جمع كور وهو الرجل بادواته ٨ فصل خرج والانضاء جمع نصو وهي
 المنزول من الابل والحدو المحسة المخلق الشابة تصو خضابها اي تذهب لونه

وهاجرة تلقي شرار وقودها
 اذا ما طلتنا بعد ظلمٍ بمائها
 تمنى الرفاق الورد والريق ناضب
 الى ان وقفنا الموقفين وشافيت
 وبتنا بجمع والمطي موقف
 وطفنا بعادي البناء محجب
 وزرنا رسول الله ثم بعيده
 وجزنا بسيف البحر والبحر زاخر
 خطوب يعن الشيب في كل لمة
 عسى الله ان ياوي لشعث تناهبوا
 وجاسوا بايديها على علل السرى
 فيرمى بها بغداد كل مكبر
 فكم دعوة ارساتها عند كربة
 على الركب انعلنا المطي ظرابها^(١)
 وعج الظوامي اوردتنا سربها
 فلا ريق الا الشمس تلقى لعابها^(٢)
 بنا مكة اعلامها وهضابها
 نوئل ان تلقى منى وحصابها
 نرعى عنده اعمالنا وثوابها
 قبور رجال ما سلونا مصابها
 بلجنه حتى وطئنا عباها^(٣)
 وينسين ايام الصبا ولعابها
 هباب المطايا نصها وانجذابها^(٤)
 حرار اماعيز الطريق ولاها^(٥)
 اذا ماراً جدراها وقبابها
 اليه فكان الطول منه جوابها



﴿ وقال يمدح اياه ويهنئه بقدومه من فارس وخلاصه من القلعة سنة ٣٧٦ ﴾
 طلوع هده الينا المغيب
 لقيتك في صدره شاحبا
 اليه تج النفوس الصدور
 وفيه تهني العيون القلوب
 ومن حلية العربي الشحوب^(٦)
 ويوم تمزق عنه الخطوب

١ الهاجرة شدة الحر والظراب الحارة الثابتة ٢ ناصب غائر واماب الشمس نبيء كانه يتحدر من السماء اذا قام قائم الطهيرة ٣ السيف بالكر ساحل البحر والعباب الامواج ٤ الشعب القليلة العظيمة والهباب انشراط والسرعة ونص النافذة استخرج اقصى ما عندها من السير ٥ جاسوا طامعا والمحار جمع حرة وهي ارض ذات صحارة سود بخرة والاماعيز جمع معزاء وهي ارض غليظة ذات احجار واللاب جمع لابة وهي الحرة ٦ الشاحب المتغير اللون من السفر

تعزيز مستانساً البعاد والليث في كل ارض غريب
واحرزت صبرك للنائبات وللداء يوماً يراد الطيب
لحا الله دهرًا ارانا الديار يندب فيها البعيد القريب
وما كان موتاً ولكنه فراق تشق عليه الجيوب
لئن كنت لم تسترب بالزمان فقد كان من فعله ما يريب
رحى بك والامر ذاوي النبات فأل وغصن المعالي رطيب^(١)
ولما جذبت زمام الزمان اطاع ولكن عصاك الحبيب
ولما استطال عليك البعاد وذلل فيك المطي اللغوب^(٢)
رجوت البعاد على انه كفيل طلوع البدور الغروب
رحلت وفي كل جفن دم عليك وفي كل قلب وجيب^(٣)
ولا نطق الا ومن دونه عزاء يغور ودمع ريب
وانت تعلننا بالاياب والصبر مرتحل لا يؤب
وسرا لعدى فيك نقص العقول واعلم ان لا يسر اللبيب
اما علم الحاسد المستغتران الزمان عليه رقيب^(٤)
قدمت قدوم رفاق السحاب تخط والربع ربع جديب
فما ضحك الدهر الا اليك مذ بان في حاجبيه القطوب
حلفت بما ضمته العجوف وما ضم ذاك المقام الرحيب
لقد سرك الدهر في الغادرين بهذر تضائل فيه الذنوب^(٥)
واجلي رجوعك عن حاسدك هذا قتيل وهذا سليب

١ داوي من دوى ادا دل ٢ اللعوب اشد الاعياء ٣ الوجه المحققان

٤ المسعر المحرور ٥ تصال نصعر

تحرق منك قلوب العدا عغيظاً وانت ضحوك قطوب^(١)
 واجهل ذا الناس مستنهض دعاء الى سميع من لا يجيب
 زعائف يستصرخون العلى وما استلب العز الا نجيب^(٢)
 وطال مقامك في منزل تطلع من جانبيه الحروب
 بضرب كما اشترطته السيوف وطعن كما اقترحه الكعوب
 ونجل تغافل فيها الطعان وانشق عنها التجميع الصبيب^(٣)
 وصحبة كل غلام عليه من سمة العز حسن وطيب
 اذا خضب الرمح ادمى به كأن السنان بنان خضيب
 وقطعك كل بعيد النياط كأن الجواد به مستريب^(٤)
 وارضا اذا ما اجنلاها الهجير طلقها من يديه الضريب^(٥)
 وما زال منك على النائبات مقام عظيم ويوم عصيب^(٦)
 فيوم حسامك فيه الخطيب ويوم لسانك فيه الخطيب
 طلبت لنفسك فاطلب لنا من العز ان المحامى طلب
 وان كنت تائف من حبه فان العلاء الينا حبيب
 وما نحن انت وكل الى دعاء العلى طرب مستجيب
 ونحن قسام الينا السباب وانت قسام اليك المشيب^(٧)
 على انه انت عين الزمان وعيش بلا ناظر لا تطيب
 ولولاك ما لذ طعم الفخار ولا راق برد العلاء القشيب

١ القطوب من ابناء الاسد ٢ الرعاب الادعاء ٣ الى من السمع الرابع المرح والجمع
 دم الحوف ٤ بعد اساطير المراد بها المفارقة العسة الداء ٥ الى ر ص ت الهار في الهط
 حاصة والصريب الملح والمخلد والصقع ٦ العصب السدد ٧ القسام المحس

اترضى لمجذك ان لا يكون لنا من عطايا المعالي نصيب
 فلا يقعدنك كيد الحسود وانهمض فكل مرام قريب
 وحث الطلاب فانا نجد وامض الامور فانا نتوب^(١)
 ولم لا يضيف العلى من له غدير معين ومرعى خصب
 لحياك منى عند اللقا خلق عجب وخلق اديب
 وخلفتني غرس مستثمر فطال واورق ذاك القضيبي
 ذخرت لك الغرر السائرات يعبر عنها الفؤاد الكئيب
 تصون مناقك الساردات ان تتخطى اليها العيوب
 اذا نترتها شفاء الروا ة راقك منها النظام العجيب
 واني لارجوك في المائبات اذا جاءني الامل المستثيب^(٢)

—*—

* وقال بمدحه ايضاً ويهئته بعيد العطر سنة ٣٧٧ *

لغام المطايا من رضاك اعذب ونبت الفيا في منك اشهى واطيب^(٣)
 وما لي عند البيض يا قلب حاجة وعند القنا والخيل والليل مطلب
 احب خليي الصفيين صارم واطيب دارى الخباء المطنب
 ذليل لريب الدهر من كان حاضراً وحرب لدى الايام من يتغرب
 ولي من ظهور الشذميات مقعد وفوق مون اللاحقيات مركب^(٤)
 لثامى غبار الخيل في كل غارة وثوبى العوالي والحديد المذرب^(٥)

١ الطلاب الطلب ٢ المستثيب استثناء سأله ان يشه ٣ اللغام اللعاب
 ٤ الشذميات ال مسومة الى شدم محل اللعان من المدر واللاحقيات افراس مسومة الى لاحق
 وهي افراس لمعومة من الى سمان ولعى من اعصر ولعيرم ٥ المدر المسوم

اسأكت بعض الناس والقول نافع
 واطمئني في العزاني مغامر
 وعندي مما خول الله ساج
 وليس الغنى في الخلق الاغنية
 اذا قل مالي قل صحي وان نما
 غنى المرء عز والفقر كانه
 تطالبني نفسي بكل عظمة
 ويأمرني الذلان ان لا اطيعها
 اذا كان حب المرء للتي ضيعة
 انا السيف الا انني في معاشر
 ولا علم لي بالغيب الا طاعة
 اجرب من اهواه قبل فراقه
 تغير لي اخلاق من كنت اصطفي
 فلو لوحت لي بالبروق سحابة
 اذا شئت فارقت الحبيب وبيننا
 وليس سبي ان في القلب لوعة
 وما نافع عند البعيد ثقربي
 قريب الفتى دون الا نام صديقه
 واغمد عن اشياء والضرب انجب
 جري على الاعداء والقلب قلب^(١)
 واسمر عسال وايض مقضب^(٢)
 تحامي عليها والمعالى تغلب
 فلي من جميع الناس اهل ومرحب^(٣)
 لدى الناس منهو الملاطين اجرب^(٤)
 ارى دونها جاري دم يتصبب
 واعلم طرق العلى اين اذهب^(٥)
 فاضيع شيء ما يقول المؤنب^(٦)
 ارى كل سيف فيهم لا يجرب
 من الحرم لا يخفى عليها المغيب
 فيصدق منه الغدر والود يكذب
 وتعدني ايام من كنت اصحب
 لاغضيت علما ن ما بان خل^(٧)
 من الشوق ما يملى علي واكتب
 واكني اكنى زماني واكتب^(٨)
 ولا صائري عند القرب التجنب
 واس قريبا منه من لا يقرب

١ المعامر الملقى بعنه بالشدائد والقلب الصرصة الامر ٢ ساج فرس ٣ منهو
 الملاطين مطلي حاشى السام بالهوان ٤ الدلان اذال ٥ الصعه الساع والمؤنب اللانم
 اوالمصك ٦ الحلب الماطع الحلف ٧ السب السب بالساء في الشعر

وما في نجاد السيف زين الحامل
 اخو الحرب من للسيف فيه علامة
 وحسب غلام شاهداً بشجاعة
 الى غاية تجري الانام لنحوها
 يغرفلتي ما طال من جبل عمره
 يقولون عنقا مغرب مستحيلة
 يطول عناء العيس ما دمت فوقها
 وهون عندي ما بقلبي من الصدى
 فما انا بالواني اذا كنت صادياً
 وما الورد بعد الورد بلا غلتي
 وما لي الى غير الحسين وسيلة
 جرى علي الامر الذي لا يرومه
 الا ان فحلاً ساعدته نجبية
 وان محلاً حل فيه اواسع
 لك الله من مفض على جرم جارم
 وفي كل يزم انت طالب غارة
 تنام على امر وهمك ساهر
 تحققت الاحياء انك فخره
 ولا الزين الالفتي يوم يضرب^(١)
 وللطن في جنبه طرق وملعب
 تغيظ العدى ان القنانه تخضب
 فماش بطي مشيه ومقرب
 وموخي المنايا برهة ثم تجذب
 الاكل حي مات عنقاء مغرب^(٢)
 وما دام لي عزم ورأي ومذهب
 ظمأ تجافي مورد الماء لغب^(٣)
 ولا الماء يعطيني قوى يوم اشرب^(٤)
 وان بل ظمأ الداعريات مشرب^(٥)
 وفي جوده دون الرغائب ارغب
 من القوم الاحازم الرأي اغلب
 فجاء بنجل كالحسين المنجب
 وان زماناً عاش فيه لطيب
 ولو شاء ما استولى على الذنب مذنب
 تجرر اذيال العوالي وتسحب
 وتنزل عن امر وعزمك يركب^(٦)
 واغضت على علم نزار ويعرب

١ النجاد حمائل السيف ٢ عنقاء مشرب طائر معروف الاسم لا الجسم ٣ طاء جمع طانة
 واللفظ جمع لاعة والعب اشد الاعياء ٤ الواني الصعيف الغائر ٥ الداعريات ابل مسوبة
 الى داعر بن الحساس ٦ الم اول العزيمة

اذا شئت احياناً شفاك من العدى
 و خيل لها في كل شرق ومغرب
 اذا طلعت نجداً اضاءت وجوها
 يصبح القنا في كل حي ترومه
 الارب حال ساعدتك وفتكة
 رميت بها قلب العدو بخيفة
 كما خرق الرامي بسهم رمية
 عدوان اما واحد فمكاشف
 يمسح خلف الشر ذاك بخيفة
 يرومون غيماً والعوائق دونهم
 سما بك طلاعاً الى العمر مشرق
 فذاك كما شاء الفسوق مبعض
 اهنك بالعيد الجديد تلة
 فلا زال ممدوداً عليك ظلاله
 ولا ظفر الباغي عليك بفرصة
 غمامك فياض وريحك غضة
 اذا قلت فيك الشعر جود مادح
 وغيرك لا اطره الا نكلفا
 بغيض الى الايام انك لي حمي
 سنان بصير بالطعان ومضرب
 عقيرو مدمي او طعين مخضب^(١)
 وقدامها من سائق النقع غيب^(٢)
 ويردي بك الاعداء يوم عصبص^(٣)
 رددت بها قرن الردى وهو اعضب
 واعرضت والمغرور يلهو ويلعب
 واعرض علماً انه سوف يعطب
 جري واما اخر فموءلب^(٤)
 وهذا طويل الباع يمرى فيحلب
 ويرمون بغياً والمقادير تحجب
 وادبر الباغي الى الموت مغرب
 وانت كما شاء العفاف محجب
 وغيرك بالاعياء واللهم يعجب
 ولا زلت في نعمائه نتقلب
 ولا طلب الاعداء ما كنت تطلب
 وحوضك ملآن زروضك معشب
 واكثر وصاف واعرق مطنب^(٥)
 وغير حنيني عند غيرك مصيب
 وغيظ بني الايام انك لي اب

١ العقيرو المحرور ٢ النقع العار والعيب الظلمة ٣ يردي - ملك والعصب الشدد
 ٤ الموءلب المحرص المسد ٥ اعرق اي صار عريقاً

ابعد النبي والوصي تروقني
 يقر بفضل كل باد وحاضر
 ومن لي بان يشاق ما انا قائل
 ولولا جزاء الشعر ممن يريد
 الا ان راعي الذود يعني بذوده
 احبكم ما دمت اعز اليكم
 واني عن الربع الذي لا يضمكم
 فلا تتركني عاطلاً من مروة
 فما انا بالواني اذا ما دعوتني
 امالي قرار في نعيم ولذة
 اريد من الله القضاء بحالة
 واسأل ان يعطيك في العمر فسحة
 مناسب من يعزى لمجد وينسب
 ويحسدني هذا العظيم المحجب
 ويسمع مني ما يروق ويعجب
 وجدت كثيراً من اغني ويطرب
 حفاظاً وراعي الناس حيران مغرب^(١)
 وما دام لي فيكم مراد ومطلب
 على كل حال نازح الود اجنب
 ولا قانعاً بالدون ارضى واغضب
 ولا موقفي عما شهدت مغيب^(٢)
 فاني في الضراء اطفوا وارسب^(٣)
 نقر بها عين وقلب معذب
 اعلي ان العمر يعطى ويوهب

✽ وقال يمدحه ويهنئه بعيد الفطر سنة ٣٧٨ ✽

مثواي اما صهوة او غارب
 في كل يوم تنتضي عزمة
 ومناي اما زاغف او قاضب^(٤)
 وتمد اعناق الرجاء مآرب
 ومن القلوب مصادق وموارب^(٥)
 ما مذهبي الا التقمم بالقنا
 بين الضالوع والرجال مذاهب

١ يعني يقصد والمعرب الذي ياتي بالثني العريب او بالكلام العريب العيد عن الهم
 ٢ الواني الصعيب العاتر ٣ اطفوا علوا وارسب ائتل وانزل الى اسفل ٤ المتوى
 المنزل والصهوة مقعد العارس من العرس والعارب الكاهل والزاغف الطاعن والمراد بالمرخ والقاصب
 السبق ٥ الموارب المختل

وعليّ في هذا المقال غضاضة مالي أخوف بالردى فاحافه والعزم يطرحني بكل مفازة اعطي الهجير مراده من صفحتي اما اقيم صدور مجدي بالقنا متأنقا وذرى الرمال كأنها اصابة من بعد ما ذهب الهوى وعليّ تضيير الجياد لغارة ارضا وذو بان الخطوب تنوشني انا اكلة المغتاب ان لم اجنها وكأنما فيها الرماح اراقم قد عز من ضنت يدها بوجهه ان كان فقر فالقريب مباعد وارى الغنيّ مطاعنا بثرائه يشكو تبذليّ الصحاب وعاذر من اجل هذا الناس ابعدت الهوى وأي الليالي ان غدرن فانه

ان لم يساعدي القضاء الغالب^(١) هيات لي في الخلق بعد عجبائب^(٢) متشابه فيها زبيّ وغوارب^(٣) وتكد سمعي بالصرير جنادب^(٤) ويقر عضيبي او تقوم منادب دون النواظر عارض متراكب^(٥) طلقا واعوز ما يرام الذهاب^(٦) فيها خضيب بالدماء وخاضب والعزم ماض والرماح سواب^(٧) شعواء يحضرها العقاب الغائب^(٨) وكأنما فيها القسي عقارب^(٩) ان الذليل من الرجال الطالب او كان مال فالبعيد مقارب^(١٠) اعدائه والمال قرن غالب^(١١) ان ينبذ الماء المرنق شارب^(١٢) ورضيت ان ابقى ومالي صاحب^(١٣) ما سن احباب لنا وحبائب^(١٤)

١ العصاة الدلة والمقصدة ٢ المأزاة المهلكة والعلاة لاما بها والزبوج جمع زاوية وهي الراية والغوارب جمع عارب وهو الكاهل ٣ الهجير نصف النهار في القبط حاصة والصفحة الحسوس والوجه عرصه وتكد تنعب والمحدد بيع من المجراد والصرير الصوت ٤ متأنقا متشعاً والذرى جمع درة وهي اعلا التي والعارض الحبل ٥ واعوز اي اشد تعجيراً ٦ الذو بان جمع ذئب والسواب الطوال ٧ الاكلة العيبة والشعواء العارة المعرفة ٨ اراقم جمع ارقم وهو اخست الحيات واطلها للناس ٩ التراء كثرة المال والقرن الكمو في الشجاعة ١٠ المرنق المكدر ١١ الربا أي الوعد

الذنب لي اني جرعت وعنوت
دنيا تضر ولا تسر وذا الوري
تلقي لنا طرفاً فان هي اعرضت
هيئات يا دنيا وبرقك صادق
والناس اما قانع او طالب
واذا نعمت فكل شيء ممكن
قد قلت للباغي علي ودونه
احذر مباغضة الرجال فانها
البيد يا ايدي المطي فانني
ومجاهل الفلوات اطيب منزل
واذا بلغن بي الحسين فانه
في بلدة فيها العيون حوافل
عجب من الايام رؤية مثله
اوردنه اطراف كل فضيلة
وله اذا خبثت اصول عداته
متفي الاراء سيف ظلل القنا

عني دموع العين وهي سواكب
كل يجاذبها وكل عاتب
نزعت ولوان الجبال جواذب^(١)
ارجو فكيف اذا وبرقك كاذب^(٢)
لا ينتهي اوراغب اوراهب^(٣)
واذا شقيت فكل شيء عازب^(٤)
من فضل احلامي ذري وذوائب^(٥)
تدعي وتقدر ان يقول العائب^(٦)
للضميم ان اسرى الي مجانب^(٧)
عندي واوفي الواعدين نجائب^(٨)
حق لمن على المطايا واجب
والروض غض والرياح لواعب^(٩)
نجم العلي اذ كل نجم غارب
شيم تساندها علي ومناقب^(١٠)
في تربة العليا عرق ضارب
تجري اليه من العلاء مذائب^(١١)

١ نزعت كفت واقلعت ٢ راهب خائف ٣ عازب بعيد ٤ احلام جمع حلم وهو الالة والعقل
والذري جمع ذرة والذوائب من كل نبي اعلاه ٥ تقدر تبني ٦ البيد جمع بيداء العلاء وهو
منسوب الاعراء ٧ المحامل جمع محمل وهي التي لا يهتد به فيها ٨ العيون جمع عين وهي بنوع
الماء والحوامل الغزيرة الماء والفض التاريخي ٩ تساندها تعاضدها ١٠ مذائب جمع مذنب وهو مسيل
الماء الى الارض

انت المنوه في المحافل باسمه
 لك من حياض المجد زرق جمامها
 ويروم شأوك من غبارك دونه
 نفحات كفك للولي غمام
 فشمائل فيها الندى وضرائب
 ولقد وقفت على الاعادي وقفة
 تحت العجاج وللدروع قعاقع
 ومطاعن ولي بها وكماله
 من كل نافذة المغار كانها
 ومزجى قطع العجاج امامه
 يرمي الوحوش على الوحوش زهاؤه
 تهدي اولئه الاواخر كما
 شد كعممة الحريق وكبة
 والنقع قد كتم الربى فكأنه
 ولرب ليل قد طويت ردائه
 ليل ترامى بالعبير نسيمه
 واذا حضرت فكل لؤم غائب^(١)
 فلما ينازعك الورود غرائب^(٢)
 يوم الجزاء غياطل وغياهب^(٣)
 تهمني وهن على العدو نوائب
 وكتائب فيها الردى ومقانب^(٤)
 فيها لمن ابقي المنون تجارب
 ضرباً وغربان الرماح نواعب^(٥)
 مما يجر من العوامل حاطب^(٦)
 في قلب حاملها فم مثاوب^(٧)
 للهام منه عمام وذوائب^(٨)
 والاكم فيه مع الجياد لواعب^(٩)
 طلع الجنيب طغى عليه الجانب^(١٠)
 كالليل انجمها قنا وقواضب^(١١)
 سيل تحدر والجياد قوارب^(١٢)
 وعلى الاكام من الظلام جلاب
 والترب تحفره صباً وجنائب^(١٣)

١ المنه المدعو ٢ الزرق جمع ازرق وهو الماء الصافي والحمام جمع حمة وهو مجتمع الماء من
 اصافة الصفة الى الموصوف والغرائب جمع غريب ٣ القواطل الظلمات والعيامب الظلمات الشديدة
 ٤ الصرائب جمع صريبة وهي السيف والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والقائب جماعات الناس
 ٥ القعاقع حكاية اصوات السراخ ٦ العوامل جمع عامل وهو صدر الرمح والحاجب جامع الحطاب
 ٧ المعار المدخل ٨ مزجى المزجرة زئير الاسد ٩ زهاؤه عدده الكثير ١٠ الجنيب الجانب
 والجانب الذي لا يتاد ١١ العممة صوت الحريق في النصب وسمو ولكنه الدفعة في القتال
 ١٢ النقع القمار والقوارب جمع قارب وهو طالب الماء ١٣ تحفر تدفقه

ورسبت اعجاز النجوم وفتية
 خضنا الظلام وكلنا بجنانه
 غلب كلهم الصقور جوانحاً
 واذا قلوب لم تكن كميوننا
 واذل من قبر الخمول نشرته
 اوسعته كرمًا فاوغر صدره
 جود ضعيف ان تلم مامة
 ولقد ملئت على عدوك جلده
 بالقتل يبالغ ما تعذر بالقنا
 أميل طالب نائل من جوده
 اليوم من فتيات دهرك فارعه
 والعيد داعية السرور وليته
 فتهن طماح العلاء ولا تنزل
 خير من المال الذي يعطيكه

مثل النجوم طوالع وغوارب
 ماض على عجل وليس كواكب
 وكأن أكفاف الجياد مراقب^(١)
 لم يغتنا ان النجوم ثواقب^(٢)
 فغدا ينهايك العلى ويجاذب
 ان الاقارب بعدها لعقارب
 لمؤمل واذاى الد مشاغب^(٣)
 حتى طمى جزع وضاق مذاهب^(٤)
 وظبى القواضب والعقول مواهب
 كمنال صدر العضب يوم يضارب
 وجميع ايام الزمان اشائب
 ابدا على بعض الرجال مصائب
 في غمر جودك للرجال رغائب
 وأحد من غرب الحسام الضارب

✽ وقال يمدحه ويهنئه بعيد الفطر سنة ثلاثمائة وثمانين ويذكر حسن ✽

✽ تلافيه للفتنة الحادثة بين السنة والشعبة ✽

الاحيها رب العلى من غوارب تعرفني بين العلى والمطالب^(٥)
 ومالي والامال من دونها القنا تهز وسورات النوى والنوائب^(٦)

١ الأكاف الجوانب والمراقب جمع مراقب وهو موضع الاشراف والعلو ٢ الثواقب المرتفعة
 ٣ المشاغب المصاعب الشر ٤ طمى علا ٥ الغوارب جمع غارب الكاهل او ما بين السنام
 والعنى ٦ سورات النوى سطوة واعتداؤها

سُئِمْتُ زَمَانًا تَتَحَيَّنِي صِرُوفُهُ
مَقَامَ الْفَتَى عَجَزَ عَلَى مَا يَضِيغُهُ
سَارِكِبَهَا بِزَلَاءٍ أَمَّا لِمَادِحِ
إِذَا قُلَّ عِزْمُ الْمَرْءِ قُلَّ انْتِصَارُهُ
وَضَاقَتْ إِلَى مَا يَشْتَهِي طَرِيقَ نَفْسِهِ
وَمَا يَبْلُغُ الْمَرْمَى الْبَعِيدَ سِوَى أَمْرِي
وَمَا جَرَّ ذَلًّا مِثْلَ نَفْسٍ جَزُوعَةٍ
الْأَلَيْتُ شَعْرِي هَلْ تَسَالِمُنِي النَّوَى
إِلَى كَمِّ أَذُودِ الْعَيْنِ إِنْ يَسْتَفْرِزْهَا
حَسَدَتْ عَلَى أَنْفِي قَنَعَتْ فَكَيْفَ بِي
وَمَا زَالَ لِلْإِنْسَانِ حَاسِدٌ نِعْمَةٌ
وَابْقَتْ لِي الْإَيَّامُ حَزْمًا وَفُطْنَةً
تُوزَعُ لِحْمِي فِي عَوَاجِمِ جَمَّةٍ
وَارِضٌ بِهَا بَعْتُ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا
وَزُورٌ مِنَ الْأَصْفَانِ يَحْوِي كَأَنَّمَا
أُنَاسِيهِمْ بِغَضَائِهِمْ غَيْرَ غَافِلٍ
وَإِنِّي لِأَطْوِيهِمْ عَلَى عَظَمِ دَائِهِمْ

وَتُوبَ الْإِفَاعِي أَوْ دِيْبِ الْعُقَارِبِ^(١)
وَذُلُّ الْجُرِّيِّ الْقَلْبِ أَحْدَى الْعَجَائِبِ
يَعْدُدُ أَفْعَالِي وَأَمَّا لِنَادِبِ^(٢)
وَأَقْلَعُ عَنْهُ الضَّمِيمَ دَامِي الْخَالِبِ
وَنَالَ قَلِيلًا مَعَ كَثِيرِ الْمَهَائِبِ
يُرُوحُ وَيَغْدُو عَرْضَةَ لِلْجَوَائِبِ
وَلَا عَاقَ عِزْمًا مِثْلَ خَوْفِ الْعَوَاقِبِ
وَتَخْبُوهُمُوحِي مِنْ قِرَاعِ الْمَصَائِبِ^(٣)
وَمِیْضُ الْإِمَانِي وَالظُّنُونِ الْكَوَاذِبِ^(٤)
إِذَا مَا رَمَى عِزْمِي مَجَالِ الْكَوَاكِبِ
عَلَى ظَاهِرٍ مِنْهَا قَلِيلٌ وَغَائِبِ
وَوَقَرْنُ جَاشِي الْأُمُورِ الْغَرَائِبِ^(٥)
وَيَانِ عَلَى جَنْبِي وَسَمِ التَّجَارِبِ^(٦)
وَنَاهَتُنْ قَلْبِي الْهَمُّ مِنْ كُلِّ جَانِبِ^(٧)
يَلَاقِيهِمْ شَخْصِي لِقَاءَ الْمُحَارِبِ^(٨)
وَأَسْأَلُهُمْ مَعْرُوفَهُمْ غَيْرَ رَاغِبِ
وَأَقْعُدُ مِنْهُمْ بَيْنَ رَامٍ وَجَالِبِ^(٩)

١ تنجبي نقصدي وصروف الزمان حوادثه ٢ الزلاء الامور العظام ٣ نحو تسكن
والقراع المعالة ٤ اذودامع واستفزها استخبا والوميض اللعان ٥ ووقرن شئنا والباحش
رواح القلب عند النزاع ٦ العواحد الاستان والوسم اثر الكي ٧ باعص قاوم
٨ الزور جمع زائر والاصغان الاحقاد ٩ اطويهم آثي اليهم

الارب مجد قد ضرحت قذائه
وسر كتمت الناس حتى كتمته
واغيد محسود على نور وجهه
وغيداء قيدت للعناق ملكتها
وما عفة الانسان الا غباوة
وعزم كاطراف الاسنة في الحشا
وضيم كما مض الجراح نجوته
وخطة خسف فتها غير لاحق
على همة ايدي المنون سياطها
الى قائم بالمجد يحمي فروجه
مقيم بطيب الذكر في كل بلدة
فتي صحب البأس الندي في بنائه
لا مجد فرع في عرايين هاشم
لهم سره المجد التليد وسره
يبينون اغمار السيوف نخورهم
ترقوا عليها كل مجد ونكسوا
وكان على الايام جم الشوائب^(١)
ضلوعي ولم اطلع عليه ما ربي
هجرت سوى لحظ البعيد المجانب
فتزهت عنها بعد وجد ترائبي
اذا لم يكافح داء وجد مغالب
طغنت به كيد العدو الموارب
الى المنظر الاعلى نجاها الركائب^(٢)
بي العار الا ما نفضت ذوائبي^(٣)
تسوق بها الامال سوق النجائب
ويطعن عنه بالقنا والرغائب^(٤)
وقد عود الاكوار جب الغوارب^(٥)
بفيض العطايا والدماء السوارب^(٦)
وانجب عود من لؤي بن غالب^(٧)
ومحض المعالي فيهم والمناقب^(٨)
ويغدون جرار الرماح السوابل
باطرافها عن عاقدات السباسب

١ ضرحت دغمت ونميت والجم الكثير والشوائب الاقذار والادناس ٢ نجوته علوته والنجا
الاسراع ٣ وخطة خسف الخطة الحال والامر والمخطب والخسف القيصة ٤ يجي فروجه اي يسد
به النحر والرغائب جمع رغبة العطاء الكثير ٥ الاكوار جمع كور وهو الرجل والجب القطع
والغوارب جمع غارب وهو ما بين السنام والعنق ٦ السوارب السوائل ٧ العرايين الانفوف
٨ سره المجد افضل موضوعة وسره فضل نسبه واليد القدم والمحض الخالص والمناقب المناخر

وخطب على الزوراء التي جرائه مديد النواحي مدلم الجوانب^(١)
 واضرمها حمراء ينزو شرارها الى جنبات الجو نر و الجنادب^(٢)
 سللت عليه الحزم حتى جلوته كما انجاب غيم العارض المتراكب
 وقد علم الاعداء انك تحنه غلبت وما كان القضاء بغالب
 واقشعت عن بغداد يوماً دويه الى الان باق في الصبا والجنائب^(٣)
 ولولاك عليّ بالجماجم سورها وخندق فيها بالدماء الذوائب
 وكم لك من يوم تركت به الظبي مضاربها مشغولة بالضرائب^(٤)
 سوابقه ما بين كابد وناهض واقترانه ما بين هاو وواثب^(٥)
 وقدت اليه الخيل يسبين بالقنا ويسبين يوغاء الملا والسباب^(٦)
 ثقلاً باعباء العوالي كأنما يطأن الربى وطئ الإماء الحواطب^(٧)
 معاودة عض الشكيم يمصها رشاش الجواني بالنبال الصوائب^(٨)
 وقد شمر التحجيل عن جنباتها وحملها خوضاً نجيع المقائب^(٩)
 فقصرت فيه كل سمراء لدنة وانحلت فيه كل ابيض قاصب
 واصدرت عنه الجيش من بعدهوة توصل اعناق القنا والقواضب^(١٠)

١ الخطب الامر الشديد والزوراء بغداد والتي جرائه اي ثبت واستقر والمدلم المظلم
 ٢ ينزوي وبور والجنادب نوع من الحراد ٣ الدوي الخفيف والمدير والجنائب جمع
 جوب وهي ريج تخالف الخيل ٤ المضارب اماكن الصرب والضرائب جمع صريب وهو كثير
 الصرب ٥ الكالي المنكث على وجهه ٦ يسبن يطعن والبوغاء التربة الرخوة والملا الصحراء
 والسباب المهازات ٧ الاعباء الاثقال والرى جمع رمة وهي المكان المرتفع والاماء جمع امة وهي
 المملوكة والحواطب جمع حاطبة ٨ المعاودة انياب النخيل والشمك الحديدية المنقشة في م
 الدرس فيها الناس والمص الشرب الرقيق والرشاش جمع رش والحواطي الحواطب
 ٩ التحجيل يياض في قوائم الفرس والبيع من الدم ما كان الى السواد والمقائب الذئاب الصارية
 ١٠ الهبة دقاق التراب الساطع في الحو كاللخاف

وارعن دماغ الربى في مجره
 سريت به حتى تقلص نغمه
 وفي كل يوم انت بالعزم راكب
 وليس عجيبا ان تخمط بازل
 تداركت اطاب الخلافة بعد ما
 وما زلت ترمى كل قلب مجاذب
 هنيئاً لك العيد الجديد فانه
 وعزك باق لا يزول طوده
 وما رقت الاعياد الا بغرة
 وكيف يسر الفطر من عاش دهره
 اذا ما امر لم يكسه الشيب عفة
 انا القائل المرموق من كل ناظر
 وما صنت شعري عنك زهداً وانما
 ولي من قريضي منبه لضميره
 وما كل شغلي بالمقال اروضة
 يطبق عرض البيذات المناكب^(١)
 عن الفجر طلاع جبال الغياهب^(٢)
 قراديد امر لا تذلل لراكب^(٣)
 سرت فيه اعراق القروم المصاعب^(٤)
 دنا الضيم حتى مسها بالرواجب^(٥)
 تجاذبها حتى قلوب الاقارب
 يسئل لك الاقبال غضب المضارب
 وكل المعالي بين ماض وآيب
 تبليج عن نور من المجد ثاقب
 بعنوان معروف الجناجن شاحب^(٦)
 فما الشيب الا سبة للاشائب
 اذا صاصلت للسامعين غرائبي^(٧)
 هو الدر لا يبري بغير الحوالب
 ولكنني آبي دني المكاسب
 ولا انا بالقوال ضربة لا ذب^(٨)

﴿ قال رحمه الله يمدحه ويهنته بعيد الاضحى من هذه السنة ﴾

اراك من مشيبي ما ارايا وما هذا البياض علي عابا^(٩)

١ الارعن المحش والمناكب التواحي ٢ تقلص ارتفع والقع العار
 ٣ قراديد جمع فردد وهو الحمل ٤ تخمط هدر والنازل من الابل الذي دخل في التاسعة
 والقروم جمع قرم الذي لم يمسه حل ٥ الرواجب مناصل اصول الاصابع ٦ الجناجن
 عظام الصدر والشاحب المغير اللون من هزال او جوع او سهر ٧ صاصلت صوتت
 ٨ صربة لازب اي لازم ثابت ٩ العاب العار

لئن ابغضت مني شيب راسي فاني مبغض منك الشبابا
يذم البيض من جزع مشيبي ودل البيض اول ما اشابا^(١)
وكانت سكرة فصحت منها وانجب من ابى ذاك الشرابا
يميل بي الهوى طربا وانأى ويجذبني الصبا غزلا قآبا
ويمعني العفاف كان بيني وبين مآربي منه هضابا
نصلت عن الصبا ومصاحبيه وابذلني الزمان بهم صحابا
ولما جد جد البين فينا وهبت له الطعائن والقبابا^(٢)
وما روعت من جزع جنانا ولا رويت من دمع جنابا
دعيني اطلب الدنيا فاني اري المسعود من رُزق الطلابا
ومن ابقى لآجله حديثاً ومن عانى لعاجله اكتسابا
وما المغبون الا من دهمته ولا مجدداً ولا جدة اصابا
فلا والله اتركها خليا ولا اجنب الاسد الغضابا^(٣)
واركها محصنة شوباً تمنع غير فارسها الركابا^(٤)
اذا نهنتها ارت جماحا الى املى تجاذبني جذابا^(٥)
فاما املاً الدنيا علاء واما املاً الدنيا مصابا
سحبة من رعى الايام حتى اشاب جماعاً منها وشابا
وهل تُشويه حتا بقى المعى اذا ما ظن اغرض او اصابا^(٦)
ولم ار كالمآرب راميات بنا الدنيا بعادا واقتربا

١ المحرج يقال جزع الرجل اذا صعب متنة عن حمل ما لم يؤم ولم يجد صبراً والدل الدلال
٢ الطعائن جمع طعنة وهو المودج ٣ اجب اقود ٤ الحصنة الممعة والشوب رفع
يدي الفرس ٥ نهنتها كمنعها وارنت نشطت وجماعاً استعصا ٦ تشوي من اشواه الراي
اذا اصاب شواه لا مقتلة والمخائن المراد بها هنا البقيبات والاملي الذكي المتوفد واعرض اصاب له ض

وتسلكن المضايق والعُقاباً ^(١)	تخوضنا البحار من عجرات
على الارزاق اركبنا العباباً ^(٢)	واعظم من عباب البحر حرص
يروؤون القواضب والكعاباً ^(٣)	وغلب كالقواضب من قریش
نظيرهم ولا الشعر الرقاباً ^(٤)	فما ولد الاجارب من تميم
ودار العز والنسب القرباً ^(٥)	وان المجد قد علمت معد
واعلاهم اذا نزلوا قباباً	لاطولهم اذا ركبوا رماحاً
واوحاهم اذا غضبوا ضراباً ^(٦)	واغزهم اذا سئلوا عطاء
والصقم به عرقاً لباباً ^(٧)	بنو عم النبي واقربوه
وفرعاها للذا كثراً وطاباً ^(٨)	علاً بيد الحسين ذوابها
فساند غربه ذاك النصاباً	وكانت لا تجار من الاعادي
ذنوباً من يهم ولا ذئاباً ^(٩)	وحصنها فليس ينال منها
يبرقع تربها الخيل العربا	هيام ما يزال بكل ارض
خفيفاً لا اللوام ولا اللُباباً ^(١٠)	نزاع كالسهم كسين نخضاً
بها العقبان رافعة الذئابا	محبسة على الاهوال تاقى
ويطلقها فتحسبها ذئاباً ^(١١)	يوقرها فتحسبها اسوداً
تدق بها الجنادل والظراباً ^(١٢)	واعطته الرزوس مسومات

١ المريرات المصونات والعقاب جمع عفة مرفى صعب من الحمال ٢ عاب البحر كثرة امواجه ٣ العلب الاسود ٤ الاحارب حي من مي سعد والشعر المرفاب لعله من قولم اشعر الرفة للشديد يشبه بالاسد ٥ القربا القرب ٦ واوحاهم اسرعهم ٧ اللاب الخالص ٨ اللدائمية الذي ٩ الدوب الدلو والذباب جمع دبوب وهو الخط والصيب والذئاب ايضاً حيط يشده ديب العير ١٠ المرائع الخائف التي تخلص الى غير بلادها والخص اللحم واللوام مصدر لأم السهم جعل له ريشاً واللعب السهم العاسد لم يحس برية ١١ يوقرها الوفير تسكين الدابة ١٢ مسومات من سوم الحبل اذا ارسلها والحداد الحجارة والطراب جمع طرب وهو ما من انجارة

اذا قطعت به شأواً بلاها
 تجاوزه المقاتل وهو باق
 كنصل السيف تسلم شفرتاه
 اذا اشتجر القنا فصل الهوادي
 بلى وبلت يدها من الاعادي
 فقوم بالاذى منها صعاداً
 وغادر كل ارقم ذي طلوع
 حذار بني الضغائن من جري
 بعض على لحواظ افعوان
 وان وراء ذاك الحلم صولاً
 ولو ان الضراغم نابذته
 رماكم بالضواصر مقربات
 ويبحان الصريح وهن زور
 فارعى من جماجمكم جميعاً
 لك الهمم التي عرف الاعادي
 اذا خفت رباح العزم فيها
 ومشرعة الاسنة ذات جرس
 بابعد غاية وامد قاباً^(١)
 ييد رقاب غلبهم غلاباً^(٢)
 ويخلق كل ايام قراباً
 وان قر الوغي فصل الخطاباً^(٣)
 اراقم نزهةً وقتاً صلاباً^(٤)
 وذال بالرقى منها صعاباً^(٥)
 على الاعداء يدرع التراباً^(٦)
 اذا ما الريب باديه ارباً^(٧)
 فان سيم الاذى طلب الوثاباً^(٨)
 وان لتلكم البقيا عقاباً^(٩)
 توج خلفها اجما وغايا
 يزاولن الحاني والشعاباً^(١٠)
 الى الاعداء يرسلن اللعاباً^(١١)
 وامطر من دماءكم سحاباً^(١٢)
 تشب بكل مظامة شهاباً
 تبليج عارض منها فصاباً
 يقود عقاب رايتها العقاباً^(١٣)

١ السوا والمياه واناب المقنار ٢ امتاول المليك والذات الاسود والداحل ٣ انتخر
 شالط والموادي الاعاق ٤ الاراء احت المحامات واطلمها الناس وابتزع الحارات ٥ الصعاد
 جمع صعدة ٦ عادر ترك ٧ يادعه اسقله وفي نسخة ادركه ٨ ادركه مذكرا وهو حية حمراء
 ٩ القنا القنة ١٠ المقربات جمع مقربه النرس هي تدي وقرب وبكرهم وراول يعالج
 والحاني مماطب الادوة والشعاب جمع سعب وهو الطرقي في الحمل ١١ الزور الزائر
 ١٢ الحميم السب الذي طال بعض الطول ولم سم ١٣ المحرس اللحن باللسان

تخوض الليل يلمع جانبها	كأن الصبح قد حدر النقاباً ^(١)
لها في فرجة الفجر اختلاط	يرد الصبح من رهج غياباً ^(٢)
وتغدو كالكواكب لامعات	تمزق من عجاجتها الحجابا
يضافهما شعاع الشمس حتى	كان على الظبي ذهباً مذابا
صدمت بها العدو وانت تدعو	نزال فأبي داعية اجاباً ^(٣)
وقوضت الخيام تذب عنها	اسود وغى واصفرت الوطابا ^(٤)
رأينا الطابع الميمون بدأ	يسلك في النوائب واعنقبا ^(٥)
ولما جرت البيض المواضي	رأى من الظبي امضى ذباباً ^(٦)
فالحمك العدو حتى تنهوا	ولا دمناً تحس ولا ضباباً ^(٧)
هناك قدوم اعياد طروق	تصوب العزماء وجدت مصاباً ^(٨)
وايام تجوز عليك بيض	وقد قرعت من الاقبال باباً ^(٩)
فكم يوم كيومك قدت فيه	على الفرر المقانب والركاباً ^(١٠)
الى البلد الامين مقومات	يماطها التعلج والايابا
بحيث تفرغ الكوم المطايا	حقائبها وتحنقب الثواباً ^(١١)
معالم ان اجال الطرف فيها	مصر التوم اقلع او اتابا
ففرزت بها ثماني معلمات	نصرت بها النبوة والكتاباً ^(١٢)

١ المحرر المحط من علو الى اسفل ٢ الرهج العار ٣ الداعية صريح التحول في الحرب
 ٤ التفرق نزع الاوتاد والاطياب واصفرت الوطاب يقال صفرت وطايه اذا هلك
 ٥ بدأ اول كل شيء ٦ ذباب السيف حده ٧ المحكم امسكك والدمن جمع دمنة
 وهي الحقد القدم والصاب الاحقاد ٨ طراق بعضها فوق بعض وتصوب تمطر ٩ نخوز غمر
 ١٠ العرر جمع اعرو وهو من الايام الشديد الحر والمقانب جمع مقناب وهو من الحبل من الثلاثين
 الى الاربعين والركاب الابل ١١ الكوم انقطعة من الابل والمقنات جمع حقبة وهي الرفادة في
 موه خرافة ١٢ ثماني لعله جمع ثماني مرات وهو امير الشيخ

بعثت لك الثناء على صنيع اذا ما هبت دعوته اهاباً^(١)
 رغائب قد قطعن حنين عيس فلا نأيا اربغ ولا اغتراباً^(٢)
 وقبل اليوم ما اغمدن عني من الايام نائبة ونابا

﴿ وقال رحمه الله يمدح خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر ويهنته بمولودة جأته ﴾

لكل مجتهد حظ من الطلب فاسبق بهزمك سير الانجم الشهب
 وارق المعالي التي افي ابوك بها فكم تناولها قوم بغير اب
 ولا تجز بصروف الدهر في عصب من القرائن غير السمر والقضب^(٣)
 ندعوك في سنة شابت ذوائبها حتى تفرجها مسودة القصب^(٤)
 ولم تزل خدعات الدهر تطرقها حتى تعانق عود النبع والغرب^(٥)
 اتيت تحتلب الايام اشطرها فكل حادثة منزوحة الحلب^(٦)
 لولا وقارك في نصل سطوت به فاضت مضاربه من خفة الطرب
 وحسن رأيك في الارماح ينهضا الى الطعان ولولا ذاك لم ثلب
 كن كيف شئت فان المجد محمل عنك المغافر في بدء وفي عقب
 ما زال بشرك في الازمان يؤنسها حتى اضاءت سروراً اوجه الحقب^(٧)
 يفديك كل بخيل مات خاطره فان خطرت عددناه من الغيب
 اذا المطامع حامت حول مواعده انت اليه انين المدنف الوصب^(٨)
 وعصبة جاذبوك العز فانقبضت اكفهم عن دراك المجد بالطلب

١ هبت خفت واهاب دعا ٢ اربغ اريد ٣ العصب جمع عصاة وهي من الرجال ما
 بين العشرة الى الاربعين ٤ مسودة مباركة من قولهم سهم اسود مبارك ٥ خدعات الدهر قلة الريع
 والنبع ثمر للقبى والسهم بنيت في قلة الحبل بوصف بالشدة والعرب شمر لين ٦ تحتلب الايام يقال
 حلب فلان الدهر اشطره مر به خيره وشره ٧ الحقب جمع حقة وهي السنة او مدة من الدهر لا
 وقت لها ٨ المدنف الذي نزل مرصعة والوصب المريض

شابهتهم منظرًا اوفتهم خبرًا
 هابوا ابتسامك في دهياء مظلمة
 سحبة لك فانت كل منزلة
 نسيمها من طباع الروض مسترق
 تلقي الخميس اذا اسودت جوانبه
 ونثرة فوقها صبر تظاهره
 لو لم يعوضك هجر العيش صالحة
 يابن الذين اذا عدوا فضائله
 بالسن راضة للقول لو نصبت
 لا يستشيرون الاكل منصلته
 ذي عزمة ان دعاها الروع متصرًا
 يقرون حتى لو ان الضيف فاتهم
 او اعوز الخطب في ليل بيوتهم
 لو ان بأسهم جارى الزمان اذا
 ان اوردوا الماء لم تنهل جيادهم

ان الرديني معدود من القصب
 وليس يوصف ثغر الليث بالشنب
 وضعت جنبات الحادث الاشب^(١)
 وطيب لذتها من شيمة الضرب^(٢)
 بالمستنيرين من راي وذي شطب^(٣)
 ارد منها لأذراب القنا السلب^(٤)
 ما كنت تخرج من اثوابه القشب^(٥)
 عد الندى ضربهم في هامة النشب
 نابت عن السم في الابدان والحجب^(٦)
 حامي الحقيقة طلاع على النقب^(٧)
 تلفت عن غرار الصارم الحشب^(٨)
 حثوا اليه صدور الاينق النجب
 مدوا يد النار في الاعمار والطنب^(٩)
 لارند عن شأوه مسترخي اللب^(١٠)
 حتى تعل برقراق الدم السرب^(١١)

١ الاشب المشتك من اشب الثربيم اذا اشتك ٢ الصرب العسل ٣ الخميس
 الجيش لانه خمس ورق المقدمة والقلب والمبسة والمبسة والساقه وذي شطب السيف ٤ النثرة
 الدرع والاذراب حروح لا تنقل الدواء واللب الطويل ٥ القشب جمع قشيب وهو الحلق
 ٦ الراصة جمع رائص المدال والمحب جمع محاب وهو الاحتج ٧ المصطلت السيف
 الصقيل والمحققة ما يحق لك ان تحمية والقب الطريق في الحبل ٨ غرار السيف حده والمحب
 من خشب السيف اذا شحذه ٩ اعور اروح ١٠ الشأ والعاية والللب ما يشد في صدر الدابة
 ليمع استخار الرجل ١١ المل اول الشرب والعلل الشربة الثانية والرقراق الماء الرقيق في
 البحر والوادي والسرب السائل

قادوا السوابق محفاة مقودة
 اعطافها بالقنا الخطي مثقلة
 ما انفك يطعن في اعقاب حافلة
 اذا امترى علق الاوداج عامله
 ولا يزال يجلي نفع قسطله
 اذا انتضاه ليوم الروع تحسبه
 او ان اشاح به سال الحمام له
 جذلان يركع ان مال الضراب به
 يا ايها الندب ان السعد متضجع
 مولودة سقطت عن حجر والدة
 لما ظمئت اليها قبل رؤيتها
 باشر بطاعتها العلياء مقتبلاً
 واسعد بها واشكر الاقدار ان حملت
 وحث خيل كوؤس العز جاححة
 وانثر على الشرب سمطاً من فواقعها
 واصدم بكاسك صدر الدهر معتقلاً
 كاس اذا خضبت بالماء لمتها
 كأنها تبحث عن مضمرة الترب^(١)
 تكاد تعصف بالساحات والرحب^(٢)
 بذابل من دم الاقران مخضب^(٣)
 اعشى العوالي فلم تنظر الي سلب^(٤)
 بخرج الغرب ملاّن من الغضب
 يسلم من غمده خيطاً من الذهب
 في مضربيه فلم يرقاً ولم يصب^(٥)
 مطرباً في قباب البيض واليلب^(٦)
 بطلقة الوجه جلت سدفة الرب^(٧)
 جاءت بها ملء حجر المجد والحسب
 اعطيت لذة ماء الورد بالقرب^(٨)
 فانها درة في حلية النسب
 اليك قرّة عين العجم والعرب
 الي السرور بخيل اللهو واللعب
 وابن الغمام مسمى بابنة العنب
 بصارم اللهو يجلو تسطل الكرب^(٩)
 شابت وان زل عنها الماء لم تشب^(١٠)

١ الحفاة المحفودة ٢ الاعطاف الحجاب وتعصف بمسرعة والساحات جمع ساحق والرحب جمع رحبة
 ٣ الحافلة المأفة الكريمة اللبس ٤ امترى اسمرح والعلق الدم والمائل صدر الرخ ٥ اشاح حدّ
 ٦ اله ص جمع ايض وهو السيف واليلب الدروع من الخلود ٧ الدب العجب والسدة
 اختلاط الصو والظلمة ممّا ٨ القرب ان تسير الى الماء ويسك ويصه لينة ان اكسر
 ٩ القسط الدمار ١٠ اللة الشعر الحاوز نعمة الاذن

نفسى ثقيك فكم وقيتني بيد وقد الظ بي الرامون عن كشب^(١)
 اذا انقيت بك الاعداء رامية فواجب ان اوقيك النوائب بي
 ابا الحسين اعر شعري اصاخة من يروى مسامعه عن مسمع عجب^(٢)
 اذا مدحك لم امنن عليك به فالمدح باسمك والمعنى به نسي

وعتب عليه في هذا فقال يعتذر اليه ويعلم انه ما قصد ولا عى الا مشاركته في
 النسب بقصيدة رائية تاتي في موضعها من التافية

﴿ وقال رحمه الله يمدح ابا سعيد بن خلف ويهنته بمهرجان ﴾

الان جوانبي غمز الخطوب واعجلني الزمان الى المشيب^(٣)
 وكم يبقى على عجم الليالي وفرح الدهر جائرة الكعوب
 نبا ظور الزمان وكنت منه على جنبي موقعة ركوب^(٤)
 وقالوا الشيب زار فقلت اهلا بنور ذوائب الغصن الرطيب^(٥)
 ولم آك قبل وسمك لي محبا فيبعد بي بياضك من حبيب
 ولا ستر الشباب علي عيا فاجزع ان ينم على عيوي
 ولم اذمم طلوعك بي لشيء سوى قرب الطلوع الى شعوب^(٦)
 واعظم ما الاقي ان دهري يعد محاسني لي من ذنوبي
 اقول اذا امتلئت اسي لنفسي ايا نفس اصبري ابدًا وطبي^(٧)
 دعى خوض الظلام بكل ارض واعمال النجبية والنجيب
 وجر ضوامر الاحشاء تجرى كما تهوى الدلاء الى القلب^(٨)

١ الط لازم ودام ٢ اصاخة استناع ٣ الصبر الحسن ٤ ما لم يطمئ والموقعة
 الحبيبة الوطء والركوب التي بركت من الابل ٥ البور الزهر ٦ الشعوب المية
 ٧ الاسى المحزون ٨ الدلاء جمع دلو والقلب الشر

مترفة الى الغايات حتى
 فليس الحفل للبطل المحامي
 ونيل الرزق يؤخذ من بعيد
 وغاية راكبي خطط المعالي
 ليس الدهر يجمعنا جميعاً
 كلانا تضرب الايام فيه
 ارى برد العفاف اغض حسناً
 عليّ سداد نبلي يوم ارحي
 ولي حث الركاب وشد رحلي
 وما يغني مضيك في صعود
 تطأطأت الدواب للذنابي
 وخرق كالسما خرجت منه
 يجر عنانه في كل يوم
 وخصوص قد سریت بهن حتى
 وجرد قد دفعت بهن حتى
 ويوم ترعد الرسلات منه

ترنج في الشكيم من اللغوب^(١)
 ولا الاقبال للرجل المهيّب
 كئيل الرزق يؤخذ من قريب
 كفاية من اقام عن الركوب^(٢)
 على مرعى من الحدّثان موي
 يجرح من نوائبها رغب^(٣)
 على رجل من البرد القشيب
 ورب النبل اعلم بالمصيب^(٤)
 ومالي علم غامضة الغيوب
 اذا ما كان جدك في صبوب^(٥)
 واسجدت الموارن للعجوب^(٦)
 يجري اقب يركع في السهوب^(٧)
 الى الاعداء معقود السبب^(٨)
 نقوضت النجوم الى الغيوب^(٩)
 وطنن على الجماجم والتريب^(١٠)
 كما قطع الربى عسلان ذب^(١١)

١ معرفة من تروم الحجة اطعمه وترجئ لوالشكيم جمع سكمة وفي الحديث الم رضة في ضم
 المرس واللغوب اسد الاعماء ٢ اطا اللرق ٣ ارب - واسع ٤ اسداد الغوام
 ٥ الصبوب الاحجار ٦ الدواب جمع دابة وفي الناسة والد اني الانساع والمارت جمع
 مارن وهو الام والحبوب جمع حب وهو اس الدب ٧ اخرج روادرس واسعد ديب احم مر
 الطن والسبوب جمع سم وهو الدابة ٨ السبب جمع الدب والمرف ما ٩ النصوص جمع
 اسوس وهو سائر السمات ان اس ١ المرد جمع احرد الدرس القدر اسعد وارب ٢ راب
 ١١ الرلات جمع رلة وفي اطن الهد وعسلان رباى الذيب الدليل وهو المضطرب في عدوه

هتكت فروجه بالرمح لما
 وعند تعانق الاقربان يلى
 اخاؤك يا علي اساغ ربقي
 فيا عوني اذا عدت الليالي
 عجبت من الانام وانت منهم
 علوت عليهم في كل امر
 وفتهم مراحاً في سفور
 خطاب مثل ماء المزن تبرى
 وعزم ان مضيت به جريا
 وحلم ان عطفت به معيداً
 والفاظ كما لعبت شمال
 بطرف لا يخفض من خضوع
 تهن بمرجانك واعل فيه
 وعش صافي النديم من الرزايا
 لعل ان اهزك في صرام
 وحاج في الضمير معضلات
 لا قضيهن او اقضي بهمي

دعو باسي ويالك من مجيب
 قراع النبع بالنبع الصليب^(١)
 وودك يا علي جلي كروبي
 عليّ ويا مجنى في الحروب^(٢)
 ومثلك في الانام من العجيب
 بطول الباع والصدر الرحيب
 بلا نزق وجداني قطرب^(٣)
 موافقه العليل من القلوب
 هوى مطار القنا بدم صبيب
 اطار توادم اليوم العميب^(٤)
 ملاعبها على الروض الخصب
 وقاب لا يمتع من وجيب^(٥)
 الى العلياء اعناق الخناوب
 به خالي الاديم من الندوب^(٦)
 قابلو ذلك مندلق الغروب^(٧)
 ساسلهما الى عزم طلوب^(٨)
 غريب الرجاء في البلد الغريب^(٩)

١ السع شعر للقي وللمرام يست في فلة الحمل والصليب التشدد ٢ المحن الترس
 ٣ المراح النشاط والسفور الاصابة والاشراق والرق الطش والحنة عد النص
 ٤ القواد جمع قادم وهو الراس ٥ يجمع قادم نصف والوحب الخفقان ٦ الادب الخلد
 والندوب اتار الحرج على الخلد ٧ المواحد والمندلق المدمع والغروب جمع عرب وهو الدلق
 العطية ٨ طاح جمع حوج وهو الاحياح والمعضلات من عمل المكان اذا صاق
 ٩ اقصى اموت

منازعة الى العليا حتى ازر على ذوايها جيوي
فاما نيل جانبها واما لقاء مسندين على الجنب

﴿ وقال يهني بعض اصدقائه من الرؤساء بقدمه من سفر في الماء ﴾

وفي ذا السرور بتلك الكرب وهذا المقام بذاك التعب
قدمت فاطرق صرف الزمان عناء واغضت عيون النوب
ومثلك من قذفت الخطو ب في صدر كل خميس لب^(١)
قريب المراد بعيد المرام عظيم الاعلاء جليل الحسب
ومن قلقل البين اطنا به ونال اقاصي المني بالطلب
غدت تشتيك كؤوس المدام ويثني عليك القنا والقضب
وكنا نصانع فيك الهموم فصرنا نصانع فيك الطرب^(٢)
اذا ما انتمى وصل الزائر رزق اثنوا عليه نأبى او قرب
وكيف يهنيك لفظ امرء بهني بقربك اعلى الرتب
وكنا بذكرك تشفي الغليل وما بيننا امد منشعب^(٣)
الى ان تهال وجه الزمان وهن بان مثلك عنه شعب^(٤)
رأينا بوجهك نور اليقين حتى خاينا ظلام الرب
وما زلت تسمع خد المباح وترحم قلب الظلام الاشب^(٥)
بمطرورة الصدر خفاة تطير مجاذيفها كالعذب^(٦)

١ الخمس الحس واللحم والحلوة والصباح ٢ نصاب سارى ودام ٣ الامد العامة
والسوى والمنشعب العدد ٤ تحت تعبير ٥ الاشب المصعب ٦ المطرورة المحددة بصف
السعية والعذب حرق الالوة

وتعانقك الريح في صدرها	ويشتاقك الماء حتى يشب
تمر بشخصك من الجياد	وتسري برحلك سير النجب
إذا طردت بك خلت القصور	وترعد بالبعد أو تحتجب
يسر بها عاشق لا	يلذ بالناي أو نازح يقترب
وقد بلغتك الذي رمته	وحق المبالغ ان يصطحب
أبا قاسم كان هذا البعاد	الى طرق القرب اقوى سبب
فما كنت اول بدر اتي	ولا كنت اول نجم غرب
الا انني حسرة الحاسدين	وما حسرة العجم الا العرب
فلا لبسوا غير هذا الشعار	ولا رزقوا غير هذا اللقب
منحك من منطقي تحفة	رأيت بها فرصة تستلب ^(١)
تصفقها بالنشيد الرواة	كما صفق الماء بنت العنب ^(٢)
وانت تساهني في العلا	ء فخراً وتشركني في النسب ^(٣)

* وقال رحمه الله يشكر حمزة بن ابراهيم على قضاء حاجة له *

لاشكرنك ما ناحت مطوقة	وان عجزت عن الحق الذي وجبا
فما التفت الى نعماء سابعة	الا رايتك فيها الاصل والسببا ^(٤)
اخدهني نوب الايام طائعة	وكان كل الرضى ان آمن النوبا
ولا لقيت يداً للدهر جارحة	اذا بقيت ولا القى لها السببا
وقد اقيمت عماد البيت راسخة	على القواعد فامدد بعدها الطنبا

١ تستلب تخلس ٢ تصفقها التصفيق والتقليب وتصفيق الشراب نحويلة من اماء الى اخر
مزوجاً ليصنو ٣ تساهمي نفاسني ٤ سابعة منسعة

﴿ قال رحمه الله يفتخرو ويمدح اهل البيت عليهم السلام ﴾

ولولا العلى ما كنت في الحب ارغب	لغير العلى مني القلى والتجنب
فما الناس الا عاذل او مؤنب ^(١)	اذا الله لم يعذرك فيما ترومه
من الدهر مفتول الذراعين اغلب ^(٢)	ملكك مجاهلي فرصة ما استرقها
فلي من وراء المجد قلب مدرب	فان تك سني ما تطاول باعها
واني الى غر المعالي محجب	فحسبي اني في الاعادي مبغض
ولكن اوقاتي الي الحلم اقرب	وللحلم اوقات وللجهل مثلهما
ويجمع في القائلون واعرب ^(٣)	يصول علي الجاهلون واعلي
لواعج ضغن انني لست اغضب ^(٤)	يرون احتمالي غصة ويزيدهم
وميض غمام غائر الزن خلب ^(٥)	واعرض عن كاس النديم كانها
ولا تمكر الصهباء بي حين اشرب	وقور فلا الاحزان تأسر عزمي
ولا انطق العوراء والقلب مغضب ^(٦)	ولا اعرف الفحشاء الا بوصفها
كان معيد المدح بالذم مطنب ^(٧)	تحلم عن كسر القوارض شيمتي
اذا نال مني العاضة المتوثب ^(٨)	لساني حصاة يقرع الجهل بالحجي
فضالات ما يعطي الزهوان ويسلب ^(٩)	ولست براض ان تمس عزائي
زمانني وصرف الدهر نعم المودب	غرائب اداب حبابي بحفظها
الا نعم ذا الادي وبش المعقب ^(١٠)	تريتنا الايام ثم تهيضنا

١ لم يعذرك العذير النصير ٢ استرقها ملكها ومفتول الذراعين كناية عن النفقة والاعطال
الاسد ٣ يجمع اي بهم القول واعرب ابن ٤ العصة ما اعترض في المخلق من عظم ونحوه
واشرق والصنع المحقد ٥ وميض لمعان والمخل الذي لا مطربه ٦ العوراء الكلمة القيمة
٧ تحلم نتكلم الحلم والتهيمة الطبعة والقوارض المادحون ٨ المحا العقل والعاصية جمع
عضوض الملك فيه عسف وطلم والمتوثب المستولي ظلما ٩ عزائي جمع عزبة والصلوات جمع فضالة
وهي النصلة ١٠ تريتنا من الرياش وهو اللباس الفاخر وتهيصنا تكسرنا بعد ذلك

نهينك عن طبع اللثام فإني
 تعلم فإن الجود في الناس فطنة
 تضافرني فيك الصوارم والقنا
 نصحت وبعض النصيح في الناس هجنة
 فإن أنت لم تعط النصيحة حقها
 سقى الله أرضاً جاور القطر روضها
 ذكرت بها عصر الشباب فحسرة
 سكتك والأيام بيض كأنها
 ويعجبني منك النسيم إذا هفا
 وفي الوطن المألوف للنفس لذة
 وبرق رقيق الطيرتين لحظته
 فمر كما مرت ذوائب عشوة
 نظرت والحاظ النجوم كليلة
 فما الليل إلا فحمة مستشفة
 أمن بعد أن أجلتها ورق الدحي
 وعدنا بها مغوطة بنسوعها

أرى البخل يأتي والمكارم تطلب
 تناقلها الأحرار والطبع أغلب^(١)
 ويصحبني منك العذيق المرحب^(٢)
 وبعض التناجي بالعتاب تعب^(٣)
 قرب جموح كل عنه المؤنب
 إذ المزن تسقي والاباطح تشرب
 أفدت وقد فات الذي كنت اطلب
 من الطيب في أثوابنا ثقل^(٤)
 إلا كل ما سرى عن القلب معجب^(٥)
 وإن لم ينلنا المزايا التقلب
 إذا الجو خوار المصاييح اكعب^(٦)
 نقاد باطراف الرماح وتجنب^(٧)
 وهيات دون البرق شأ ومغرب^(٨)
 وما البرق إلا جمره نثلب^(٩)
 سراعاً واغصان الازمة تجذب^(١٠)
 كما صافح الأرض السراء المععب^(١١)

١ تعلم أعلم ٢ تضافرني توائمني والعذيق نصغير عذق الخلة بجملها والترجيب إرفادها من
 جانب ليمتها من السقوط والمراد نصبة عشيرة تعضده ٣ الهجنة من الكلام ما يعيبه وفي العلم
 أضعته والتعجب مخاطبة الإدلال ٤ سكتك أي سكنت اليك استأنس بك ٥ سرى التي
 ٦ الطيرتين الطرة الطريقة من السحاب والخوار الضعيف والكعبة غيرة مشربة سواداً ٧ ذوائب
 ذواية كل شيء أعلاه والعشوة النار ٨ شأ ومغرب غاية بعيدة ٩ مستشفة جافة من الشفشفة
 وهي تحفيف الحر والبر الذي ١٠ الازمة جمع زمام ١١ مغوطة ممدودة والنسوع جمع نسع
 وهو سير تشد به الرحال والسراء شجر تنخذ منه القسي والمعيب من عب النبات إذا طال

كان تراجع الحداة ورائها
 وردن بها ماء الظلام سواغباً^(٢)
 تنفر ذود الطير عن وكراتها
 وتلتذ رشف الماء رنقاً كأنه
 اذعنا له سر الكرم من عيوننا
 حرام على المجد ابتسامي لقربه
 تهر ظنوني في المأرب اربة
 ودهماء من ليل التمام قطعها
 ولو شئت غتني الحمام عشية
 اقول اذا خاض السمران في الدجي
 الا غنياني بالحديث فانني
 غفاء اذا خاض المسمع لم يكن
 ونشوان من خمر النعاس ذعرة
 له مقلة يستنزل النوم جفنها
 سلكت فجاج الارض غفلاً ومعلما
 وما شهوتي لوم الرفيق وانما
 عجبت لغيري كيف ساير نجمها
 صغير تعاطاه اليراع الثقب^(١)
 والليل جو بالدراري معشب^(٢)
 فكل اذا لاقيته متغرب
 مع العز ثغر بارد الظلم اشنب^(٣)
 وشر العلى بين الجوانج يحجب
 وماهزني فيه الغناء المقطب
 ويحجب عزمي في المطالب مطلب^(٤)
 اغني حذاء والمراسيل تطرب^(٥)
 وابكنني من ماء عيني اشرب
 احاديث تبدو طالعات وتغرب
 رأيت الذ القول ما كان يطرب
 اميناً على جلبابه المتجلبب
 وطيف الكرى في العين يطفو ويرسب^(٦)
 اليه كما استرخى على النجم هيدب^(٧)
 تجديها ايدي المطايا وتلعب^(٨)
 كما يلتقي في السير ظلف ومخلب^(٩)
 وسيري فيها باينة القوم اعجب

١ اليراع القصب ٢ سواغب السغب الخوخ او مع التعب والعطش ٣ رنقا كدرا
 والظلم ماء الاسنان ٤ ويحجب بقود ٥ المراسيل جمع مرسل وهي النافقة السهلة السير
 ٦ ذعرة اخفنة ويطفو بعلو ويرسب يذهب سفلأ ٧ الهيدب السحاب المتدلي
 ٨ الغفل ما لا علامة فيه من الطرق والمعلم ما يستدل به ٩ الظلف للبقر والشاة والظلي
 بمنزلة القدم للانسان والمخلب الظفر

اسير وسرجي بالنجاد مقلد
 ومصقولة الاعطاف في جنباتها
 تجر على متن الطريق عجاجة
 نهار بلا لاء السيوف مفضض
 ترى اليوم محمر الخوافي كأنما
 صدمنا بها الاعداء والليل ضارب
 اخذنا عليهم بالصوارم والقنا
 فلو كان امراً ثابتاً عقلوا له
 يراعون اسفار الصباح وانما
 وكل ثقل الصدر من جاب القنا
 يحم اذا ما استعرف الكر جهده
 وما الخيل الا كالقداح نجيلها
 دعوا شرف الاحساب يا آل ظالم
 لئن كنتم في آل فهر كواكباً
 فنعتي كعت البدر ينسب بينكم
 صحبتهم خضاب الزاعميات ناصلاً
 اهذب في مدح اللئام خواطري

واثوے ویتی بالعوالي مطنب^(١)
 مراح لاطراف العوالي وملعب
 يطارحها قرن من الشمس اعضب^(٢)
 وجو بجمراء الاناييب مذهب^(٣)
 على الجو غرب من دم يتصبب^(٤)
 بارواقه جون الملاطين اخطب^(٥)
 وراعي نجوم الليل حيران مغرب
 ولكنه الامر الذي لا يجرب
 وراء اثم الليل يوم عصبص^(٦)
 خفيف الشوى والموت عجلان مقرب^(٧)
 كما جمت الغدران والماء ينضب^(٨)
 لغنم فاما فائز او مخيب^(٩)
 فلا الماء مورود ولا الترب طيب
 اذا غاض منها كوكب فاض كوكب
 جهازاً وما كل الكواكب تنسب
 وهن عاق الاقران ما لا يخضب^(١٠)
 فاصدق في حسن المهاني واكذب

- ١ النجاد حامل السيف واثوي اصيل الإقامة ٢ الاعصب المكسور ٣ اللالاء اللعان
 ٤ الخوافي ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خيمت والعرب الدلو الطيبة ٥ ضارب بارواقه
 اي مظلم والبحور الاسود فيه حمرة والملاطين ثنية ملاط وهو الخنب والاحطب بين الحطبة وهي غرة
 طرفها حصرة ٦ عصبص شديد ٧ الخلب اختلاط الصوت والشوى اليدان والرحلان
 ٨ يحم يكثر واسترغف من الرعاف الدم يخرج من الانف ويصب بفور ٩ القداح السهام
 ١٠ الزاعميات الرماح نسبة لمكان اورجل ونصل الخصاب زال والعلق الدم الغليظ

وما المدح الا في النبي وآله
 واولى بمدحي من اعز بفخره
 ارى الشعر فيهم باقياً وكانما
 وقالوا عجيب عجب مثلي بنفسه
 لعمر ك ما اعجبت الا بمدحهم
 اعد لفخري في المقام محمداً
 يرام وبعض القول ما يتجنب
 ولا يشكر النعماء الا الملهذب
 تحلق بالاشعار عنقاء مغرب
 واين على الايام مثل ابي اب
 ويحسب اني بالقصائد معجب
 وادعو علياً للعلم حين اركب



✽ وقال رحمه الله من قصيدة قالها وله عشر سنين ثم هذبتها واسقط منها اشياء ✽

المجد يعلم ان المجد من اربي
 اني لمن معشر ان جمعوا لعل
 اذا هممت ففتش عن شبا همي
 وان عزمت فعزمي يستحيل قذي
 ومعرك صافحت ايدي الحمام به
 حلت حباها المنايا في كتائبه
 تلاقى البيض في الاحشاء فاعنقت
 بكت على الارض دماً من دوائهم
 ولو تباديت في غي وفي لعب
 نفرقوا عن نبي او وصي نبي
 تجده في مهجات الانجم الشهب^(١)
 تدمي مسالك في اعين النوب
 طلى الرجال على الخرصان من كذب^(٢)
 بالضرب فاجثت الاجساد بالقضب^(٣)
 والسهمري من الماذي واليلب^(٤)
 فاستعربت من ثغور النور والعشب^(٥)



١ تنا على ٢ طلى الاعناق والخرصان جمع حرص وهو القاء ٣ الكتائب جمع
 كنيبة المحيى واجثت استأصلت ٤ المادي الدرع المية السهلة والسلاح كة والبلب الدروع
 من الخلود ٥ النور الزهر

* وقال رحمه الله يفتخر باهل البيت عليهم السلام ويذكر قبورهم ويتشوقها *

الا لله بادرة الطلاب	وعزم لا يروع بالعتاب ^(١)
وكل مشمر البردين يهوي	هوي المصلتات الى الرقاب ^(٢)
اعابه على بعد التنائي	ويعذلني على قرب الاياب
رأيت العجز يخضع لليالي	ويرضى عن نوائبها الغضاب
ولولا صولة الايام دوني	هجمت على العلى من كل باب ^(٣)
ومن شيم الزنى العربي فينا	وصال البيض والخليل العراب
له كذب الوعيد من الاعادي	ومن عاداته صدق المضراب
سأدرع الصوارم والعوالي	وما عيرت من خاع الشباب
واشتمل الدجى والركب يمضى	مضاه السيف شذ عن القراب ^(٤)
وكم ليل عبأت له المطايا	ونار الحى حائرة الشهاب ^(٥)
لقيت الارض شاحبة المحيا	تلاعب بالضر اغمر والذئاب ^(٦)
فرعت الى الشحوب وكنت طلقا	كما فزع المشيب الى الخضاب
ولم نر مثل مبيض النواحي	تعذبه بمسود الاهاب ^(٧)
ابيت مضاجعاً املئ واني	ارى الامال استقى للركاب
اذا ما اليأس اخيئنا رجونا	فشجعنا الرجاء على الطلاب
اقول اذا استطار من السواري	زفون القطر رقاص الحباب ^(٨)
كأن الجوع غص به فاومى	ليقذفه على قمم الشهاب

١ بادرة عاحله ٢ المصلتات السيوف ٣ الصولة السطوة ٤ شد امرد
٥ عاب هيات ٦ ساحه مهيبة ٧ لعله اراد و الحصاب ٨ اسطار تفرق
والسواري جمع سارية السحاب يسري ليلاً ورمون القطر دفاع المطر والحباب مقاصع الماء

جدير ان تصافحه الفيافي	وليسحب فوقها عذاب الرباب ^(١)
اذا همم التلاع رأيت منه	رضاباً في ثنيات الهضاب ^(٢)
سقى الله المدينة من محل	لباب الماء والنطف العذاب ^(٣)
وجاد على البقيع وساكنيه	رخي الذيل ملآن الوطاب ^(٤)
واعلام الغري وما استباحته	معالمها من الحسب اللباب ^(٥)
وقبرا بالطفوف يضم شلواً	قضى ظمأ الى برد الشراب ^(٦)
وسامراً وبغداداً وطوساً	هطول الودق منخرق العباب ^(٧)
قبرر تنطف العبرات فيها	كناطف الصبير على الروابي ^(٨)
فار بمنزل السحاب على تراها	لذابت فوقها قطع السراب
سقاك فكم ظمئت اليك شوقاً	على عدواء داري واقتراني ^(٩)
تجافي يا جنزب الريح عني	وصوفي فضل بردك عن جنابي
ولا تسري الي مع الليالي	وما استحققت من ذاك التراب ^(١٠)
قليل ان نقاد له الغوادي	وتنخر فيه اعناق السحاب ^(١١)
اما شريق التراب بساكنيه	فيلفظهم الى النعم الرغاب ^(١٢)
فكم غدت الضغائن وهي سكرى	تدير عليهم كأس المصاب
صلوة الله تخفق كل يوم	على تلك المعالم والقباب

- ١ الرباب السحاب الالاص ٢ هدم الغنم كسراسا اس اصاها
 ٣ النطف جمع بطة الماء السابق ٤ الوطاب جمع وط سقاء اللسان من حلد
 ٥ الغري واحد الغريين سائر مسهوران بالكوفة واسباح اسأصلت والذبات الخالص
 ٦ الطفوف طب امراء شاملة وما ارتفع من حاء والسلو الحمد والمراد سيدنا الحسين
 رضي الله تعالى عنه وقضى مات ٧ سامرا بلدة بالعراق وقال لما سر من رأى بها المصم
 ٨ تنطف تسيل والصبر السحاب الذي يصدر بعضه فوق بعض ٩ أعدواء العدو
 ١٠ استحققت ادخرت ١١ الغوادي جمع عادية وفي النجاة ١٢ شرق غص

واني لا ازال اكرّ عزمي
واخترق الرياح الى نسيم
بودي ان تطاوعني الليالي
فارمي العيس نحوكم سهاماً
ترامى باللغام على طلاها
واجنب بينها خرق المذاكي
لعلي ان ابل بكم غليلاً
فما لقياكم الا دليل
ولي قبران بالزوراء اشفي
اقود اليهما نفسي واهدي
لقائهما يطهر من جنائي
قسيم النار جدي يوم يلقى
وساقى الخلق والمهجات حرى
ومن سمحت بمقامه يمين
اما في باب خير معجزات
ارادت كيده والله يا بي

وان قلت مساعدة الصحاب
تطلع من تراب ابي تراب^(١)
وينشب في المني ظفري ونابي
تغلغل بين احشاء الروابي
كما انحدر الغشاء عن العقاب^(٢)
فاملي باللغام على اللغاب^(٣)
تغلغل بين قلبي والحجاب^(٤)
على كثر الغنيمة والثواب
بقربهما نزاعي واكتئابي
سلاماً لا يحيد عن الجواب
و يدرأ عن ردائي كل عاب^(٥)
به باب النجاة من العذاب^(٦)
وفاتحة الصراط الى الحساب
تضن بكل عالية الكهاب
تصدق او مناجاة الحباب
فجاء النصر من قبل الغراب

١ نطلع ظهر وابي تراب كنية امير المؤمنين علي كرم الله وجهه كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم
٢ اللغام لعاب الابل والطلح العنق والغشاء البالي من ورق الشجر الخالط زبد السيل
والعقاب جمع عقبة مرقى صعب من الجبال
٣ اجنب اقود واللغام لعاب الابل واللغاب السم
لم يحسن بربه
٤ الغليل العطش والحجاب هنا لحة رفيقة بين الحنينين
٥ يدرأ يدفع والعام
العار
٦ قسيم النار امير المؤمنين علي كرم الله وجهه مأخوذ من بقوله انا قسيم النار اي ان من
احبني دخل الجنة ومن بغضني دخل النار

اهذا البدر يكسف بالدياجي وهذي الشمس تظمس بالضباب
 وكان اذا استطال عليه جان يرى ترك العقاب من العقاب
 ارى شعبان يذكرني اشتياقي فمن لي ان يذكركم ثوابي
 بكم في الشعر فخري لا بشعري وعنكم طال باعي في الخطاب
 اجل عن القبائح غير اني لكم ارمي وارمي بالسباب
 فاجهر بالولاء ولا اوريه وانطق بالبراء ولا احابي
 ومن اولى بكم مني وليا وفي ايديكم طرف انتسابي
 محبكم ولو بغضت حياتي وزائرکم ولو عقرت ركابي
 تباعد بيننا غير اليالي ومرجعنا الى النسب القراب^(١)

✽ وقال ايضا يفنخر ✽

انا نعيم ولا نعاب ونصيب منك ولا نصاب
 آل النبي ومن ثقل في حجورهم الكتاب خلقت لهم سمر القنا والبيض والخيول العرب
 فاقني حيائك انما الايام غنم او نهاب^(٢) من لذ ورد الموت لا يصفو له ابدا شراب
 وتطر في حيث السما ح الغمر والحسب الباب^(٣)
 في حيث للراجي الثواب ب ندى وللجاني العقاب
 قوم اذا غمر الزما ن قنهم كرموا وطابوا^(٤)

١ القرب القريب ٢ فاقني حيائك الزمة ٣ نظر الطر السوق الشدد ٤ عمر
 الزمان اي اذا رام الزمان تليخهم وفي نسخة كنوا

وإذا دعوا والخيل في الاجفال ثابوا او اجابوا^(١)
 ابني عدي انما سالت بخيلكم الشباب
 وشرفتم بالطعن والدنيا ضرام او ضراب^(٢)
 ما كنتم الا البحو ر توالفت فيها الذئاب
 وفرعتم بالبيض حتى ضاع في الهم الشباب
 واليوم تستل السيوف به وتذل الرقاب
 كنتم دمائكم الظبا كالشيب يكتمه الحضاب
 فتنزعوا شمت الظلام فخافه الاسد الفضاب^(٣)
 وتعلموا ان الصباح ضارم والليل غاب^(٤)
 لا صلح حتى تطمئن الى مناسمها الركاب^(٥)
 ويعود وجه الشمس لا تقع عليه ولا ضباب^(٦)
 حتى تشبت بالظبا الاغماد والجرد الرحاب
 وتمد اطناب البيوت وتضم القوم القباب^(٧)
 وتردف الادراع مشرحة عليهم الغياب^(٨)
 وترسى الربا والروض ينشر من مطارفها السحاب^(٩)
 ما كان فضضه فضيض الظل اذهبه الذهاب^(١٠)
 كانت نجوم الليل يكتمها من النقع الغياب^(١١)

١ الاجفال التثنية ثابوا بوزن جمل ٢ صرام اشتعال ٣ شمت من شمت اذا اختلط ٤ انصارم
 الاسد ٥ الماسم جمع مسم خب العير ٦ النقع الغبار ٧ نصير تعيب ٨ مشرحة
 محاطة والباب جمع عبة وهي ما يجعل فيه النياب ٩ المطارف جمع مطرف رداء من خز مربع
 ذواعلام ١٠ قصبة نشره وقرقة والصبيض الماء العذب والظل الدى والذهاب جمع ذهبة
 المطرة الصعيرة او الحود ١١ النقع الغبار والغياب مصدر غاب

فالان اصحر في السما والبدر وانكشف النقاب^(١)
 وعلت الى اوكارها العقبان وانحط العقاب^(٢)
 عودوا الى ذاك الغدير وقل ما غدر الرباب^(٣)
 وتغنموا تلك المنا زل وهي آمنة رغب
 وتداركوا ذود المسا رح وهي بينكم سقاب^(٤)
 وكأَن ايام الهوى فيكم نشاوي او طراب
 متمنقات بالحلب وفي قلائدها الملاب
 اني على لين النقيبة لا اعاب ولا احاب^(٥)
 ما شد لي يوماً على ذل ولا طمع حقاب
 من لي بغرة صاحب لا يستطيل عليه عاب^(٦)
 ما حارب الايام الا كان لي وله الغلاب
 ولكل قول سامع ولكل داعية جواب
 هيات اطلب ما يطول به بعد واقتراب
 قل الصحاب فان ظفر ت بنعمة كثر الصحاب
 من لي به سيما اذا صغرت من القوم الوطاب^(٧)
 غيران دون الجار لا يطوي عزيمه الحجاب
 يستعذب المومات منزلة وان بعد الاياب^(٨)
 رقت حواشي بيته مما يلاطمها السراب

١ اصحط طهر ٢ العقبان جمع عقاب طائر معروف والعقاب كرم مزع لم يطل حدا
 ٣ الرباب احياء صفة لانهم ادخلوا ايديهم في رب وتعاثوا ٤ اللود اسوق والمسارح
 الابل والسقا جمع سقا ولد البائة ٥ النقيبة السرحاح من الحوبة وفي الخطيعة
 ٦ العاب العار ٧ صغرت حلت ٨ المومات المفارة الواحدة

لا يستقل برحله الا الذوائب والهضاب^(١)
تهفو بكفيه الصوا رم او نسيل بها الكعاب
جدلان يلتقط النسيم اذا تساقطت الثياب
ينمى اليه الشيع وال حوذان والابل الجراب^(٢)
وكان غرته وراء لثام ليلته شهاب
من لي به يا دهر والا يام كالحة غضاب
ان الصديق مشيع ان جل خطب او خطاب^(٣)
ويجود عنك بنفسه والحرب ثقرعها الحراب
واخ حرمت الود منه وييننا نسب قراب
نازعنه ثدي الرضاع وما يلذ لنا الشراب
يا سعد اعظم محنة من لا يروعه العتاب
يجني على جيرانه حتى يعاقبه السباب^(٤)
حسبي من الابام ان ابقى ويسعدني الطلاب

✽ قال رحمه الله وهي متسجمة الاغراض والفنون ✽

دوام الهوى في ضمان الشباب وما الحب الا زمان التصايي
احين فشا الشيب في شعره وكنتم اوضحاه بالخضاب
تروعين اوقاته بالصدود وترمين ايامه بالاسباب
تخطي المشيب الى راسه وقد كان اعلى قباب الشباب

١ الذوائب ذنابة كل شيء اعلاه ٢ الحوذان نبت ٣ المشيع المحول
٤ الساب السب

كذلك الرياح اذا استلأمت نقصف اعلى الفصون الرطاب^(١)
مشيب كما استل صدر الحسا م لم يرو من لبثه في القراب
نضى فاستباح حمى الملهيات وراع الغواني بظفر وناب
والوے بجدة ايامه فاصبح مثذى لعين الكهاب^(٢)
تستر منه مجال السوار اذا ما بدى ومناط النقب
وكان اذا شردت نية يرد رقاب الخطوب الغضاب^(٣)
وكت ارقق ماء الوصال وبحر الشيبية طاغي العباب^(٤)
وكاسي معودة بالسماع تركض بين القلوب الطراب
اذا نصفت فهي في مثرز وتبرزان اترعت في نقاب^(٥)
سمائي مذهبة بالبروق وارضى مفضضة بالحباب^(٦)
وروضي مطارفه غضة تطرز اطرافها بالذهاب^(٧)
وليل ترى الفجر في عطفه كما شاب بعض جناح الغراب
يغار الظلام على شمسه الى ان يوارىها بالحجاب
وتصقل انجمه العاصفات اذا صديت من غمود السحاب^(٨)
وبرق ينفذ اطرافه كما رمحت بلق خيل عرب
وماء يضارع خيط السقاء ويرمي به في وجوه الشعاب
تزعزع ريج الصبا منه كما لطم المزج خد الشراب

١ استلأمت اللام الشديد من كل شيء فلعلها منه قلت البهايمة ٢ الحمة المجديد
والكعاب المحوري ٣ البية الوحة الذي يذهب فيه ٤ ارقق اصصا رقية والعاب كثرة
امواحه ٥ نصبت بلعت المحبرة الصف واترعت امالات ٦ الحباب مقاصع الماء
٧ المطارف جمع مطرف والذهاب جمع ذهبة المطرة الصعبة او المحود ٨ العاصفات الرياح
الشديدة والعبود جمع عهد جمن السيف

وذود يفادر وجه الصعيد من حلة العشب عاري الاهداب^(١)
 فما تطلب اليد من ساهم^(٢) يثير عليها رقاب الركاب^(٣)
 يساعدها في احتمال الصدمة^(٤) ويشركها في ورود السراب^(٥)
 يذكره اخذ اوتاره^(٦) صهيل السوابق حول القباب^(٧)
 دفن بخضخضة للمزاد^(٨) نجاء وخشخشة للعياب^(٩)
 لبلّ انايبه بالطعان^(١٠) وانحل اسيافه بالضراب
 يبيت وثوب الدجى شاحب طموح المعالم سامي الشهاب
 وما كنت اجري الى غاية فأسأله اين وجه الاياب
 اذا استنهضت همي عزمة عصفت بايدي المطي العرب
 تحررت اعجازها بالسياط فحاضت صدور الامور الصعاب^(١١)
 فكم قايف قد هدت لحظه بدور مناسمها في التراب^(١٢)
 اذامات في وخذهن المدى لظمن خدود الربى والرحاب^(١٣)
 فداؤك نفسي يا من له من القلب ربع منيع الجناح
 فلولاك ما عاق قلبي الهوى وعز على كل شوق طلاي^(١٤)
 اذا ما صدوت دعاني الهوى فملت الى خدعات العتاب
 فيا جنّتي ان رماني الزمان ويا صاحبي ان جفاني صباي^(١٥)
 دفنت بكفي زمامي اليك وقد كنت ابطي على من حدابي
 فلا تحسبني ذليل القياد فاني ابي على كل آبي

١ الاهداب الجلود ٢ الساهم المزول ٣ الصدى العطش ٤ اوتاره جمع وتروهران يقتل القنبل
 ولم يدرك يدمه ٥ المزاد جمع مزادة وهي الراوية ونجاء سراعاً والعياب جمع عيبة وهي ما يجعل فيه
 الثياب اي القرعة ٦ تحررت تعهدت ٧ القائف من يعرف الاثار ٨ الوخذ صرب
 من السير والمدى الغاية ٩ غاي منع ١٠ الحنة بالصم كل ما وقى

وساع الى الود شبهته
يؤمن سطوة ليث العرين
حمته مذلته سطوتي
وملتهم قال لي لثمه
نعافر بالضم كامن العناق
عناق كما ارتج ماء الغدير
غدونا على صهوات الخطوب
صقيلين تستلنا النائبات
وغصنين يلعب فينا النسيم
ونجمين يقصر عن نيلنا
وكنا اذا مسنا حادث
اليك تخطت فروج القلوب بكر من الانسات العرب
اشبب فيها بذكر المشيب وما استياست لمتي من شبابي

﴿ وقال ايضا يفترخ ﴾

اغدرًا يا زمان ويا شباب
اصاب بهذا ابد عظم المصاب
وما جزعي لان غرب التصايي
وساق عن همارقي الخراب^(٨)

١ شبهته لست عليه الامر ٢ المرين مأوى الاسد والغيل الاحمة والعاب جمع ساء وتر
الاحمة ايضاً ٣ ذهاباً شراً واذى والذباب ايضاً انسان العين ٤ المصحف مقعد النارس او
موحر السام ٥ تستلنا تنزعنا ٦ تطف تسيل والرياح السحاب الايش ٧ استياست
قطعت والله الشعر يلم بالملك اي يقرب ٨ عرب بعد

فقبل الشيب اسلفت الغواني
 عففت عن الحسان فلم يرعني
 تجاذبني يد الايام نفسي
 وتغدرني الاقارب والاداني
 نهضت وقد قعدت بي الليالي
 وما ذنبي اذا اتفتت خطوب
 وآمل ان نقي الايام نفسي
 فما لي والمقام على رجال
 ولم ار كالجاء اليوم شيئاً
 وكان الغبن لو ذلوا ونالوا
 يريدون الغنى والفقر خير
 وبعض العدم مأثرة وفخر
 بناني والعنان اذا نبت بي
 وسابغة كأن السرد فيها
 من اللائي يماط العيب عنها
 اذا ادعت تجنبت المواضي
 ومشرفة القذال تمر رهواً

قلّي وامالي عنها اجتناب
 المشيب ولم ينزقني الشباب^(١)
 ويوشك ان يكون لها الغلاب
 فلا عجب اذا غدر الصباب
 فلا خيل أعنّ ولا ركاب^(٢)
 مغالبة وايام غضاب
 وفي جنبي لها ظفر وناب
 دعت بهم المطامع قاستجابوا
 نذل له الجماسم والرقاب
 فكيف اذا اوقد ذلوا وخابوا
 اذا ما الذل اعقبه الطلاب
 وبعض المال منقصة وعاب^(٣)
 ربي ارض ورحلي والركاب
 زلال الماء لمعه الحباب^(٤)
 اذا ثلثت لدى الروع العياب^(٥)
 معاجمها وقهقهت الكعاب^(٦)
 كما عسلت على القاع الذئاب^(٧)

١ ينزقني من نزع اذا خف وطائش ٢ اعن من الاغاثة ٣ عاب عار ٤ السابغة
 الدرع النامة الطويلة والسرد نسج الدرع والحجاب فقاقيع الماء ٥ ثلثت استخرجت والعياب القلوب
 والصدور ٦ معاجمها من قولهم باب معجم مقفل ٧ مشرفة مرتفعة والقذال جماع مؤخر الراس
 ومقعد العذار من الفرس خلف الناصية والرهو السير السهل وعسلت اضطربت

مجلية تشق بها يداها كما جلي لغايته العقاب^(١)
 ومَرْقَبَةٌ ربات على ذراها وللبل انجفال وانجياب^(٢)
 بقرب النجم عالية الهوادي يبيت على مناكبها السحاب^(٣)
 الى ان لوح الصبح انفتاقا كما جلي عن الغضب القراب^(٤)
 وقد عرفت توقلي المعالي كما عرفت توقلي العقاب^(٥)
 ونقب ثنية سددت فيها اصم كان لهزمه شهاب^(٦)
 لامنع جانباً وافيد عزاً وعز المرء ما عز الجنب
 اذا هول دعاك فلا تنبهه فلم يبق الذين ابوا وهابوا
 كليب عاقصته يد وأودى غنية يوم اقعصه ذواب^(٧)
 سواء من اقل الترب منا ومن وارء معالمة التراب
 وان مزايل العيش اخنصارا مساو للذين بقوا فشابوا^(٨)
 فاولنا العناء اذا طلغنا الى الدنيا وآخرنا الذهب
 الى كم ذا التردد في الاماني وكم يلوي بناظري السراب
 ولا نقع يشار ولا قسام ولا طمن يشب ولا ضراب
 ولا خيل معقدة النواصي يوج على شكائهما اللعاب
 عليها كل ملتهب الحواشي يصيب من العدو ولا يصاب^(٩)
 امام مجلجل كالليل تهوى اواخره الجمال والقصاب^(١٠)

١ تحلية الخيل السابق في المحلة ٢ المرقعة موضع الاشراف والعلو وربات طلوت ٣ الهوادي
 الاعناق ٤ استنفاً انشقاقاً والعصب السيف ٥ التوقل الصعود والعقاب جمع عاقبة ٦ اللهدم
 القاطع من الاسنة ٧ كليب بن ربيعة من بني تغلب ابن وائل قتلته جساس بصرى المثل
 فيقال اعز من كليب وائل وعيبة اسم قبيلة اعار عليهم ملك سبأ الرجال فكانوا يقولون اذا تكبرت
 صبيانا لم يتركونا حتى يخلصوا فلم يزلوا عنده حتى هلكوا ٨ مزايل مدارق ٩ ملتهب
 المحواني ملتهب الطعان اللاني كالمحواني ١٠ الخجل السحاب المدحوت والمجائن جمع جمل

واين يجيد عن مضر عدو اذا زخرت وعب لها العباب^(١)
وقد زادت ضراغمها الضواري^(٢) وقد هدرت مصاعبها الصعاب^(٣)
هنالك لا قريب يرد عنا ولا نسب نيط بنا قراب^(٤)
سأخطبها بعد السيف فعلا اذا لم يغن قول او خطاب
وأخذها وان رغمت انوف مغالبة وان زلت رقاب
وان مقام مثلي في الاعادي مقام البدر تنبجه الكلاب
رموني بالعيوب ملفقات وقد علموا باني لا اعاب
واني لا تدنسني المخازي واني لا يروعني السباب^(٥)
ولا لم يلاقوا في عيأ كسوفي من عيوبهم وعابوا
* وقال رحمه الله *

اثرها على ما بها من لعب يقلقل اغراضها والحقب^(٥)
ولا ترقب اليوم ميظ الاذى عن اخفافها واندماء الجلب^(٦)
الى ان تعجبجها كالخني تجتر بالدم لا بالمشب^(٧)
عليها اخامص مثل الصقور طوال الرجاء جسام الارب^(٨)
وكل فتى حظ اجفائه من الضيم مضمضة تستلب^(٩)
نينا يقال كرى جفنه بقاء من الليل اذا قيل هب
اذا وقموا بعد طول الكلال لم يغمزوا قدماً من تعب^(١٠)

١ وعب لها العباب كناية عن الكثرة ٢ رأت امرعت المصاعب جمع مصعب الطحل
والصعاب جمع صعب الاسد ٣ سطعد والقراب القرب ٤ السباب السب ٥ اثرها
من اثار اذا هاج واللعب اللعب وقلقل يحرك والاعراض جمع عرص وهو كالحرام للشرح والحقب
الحزام بلبي حقو العير او حمل يشد به الرجل في سطو ٦ الميط الاعواد والجلب من حلب الحرج
اذا را ٧ تميمها تصوبها والمخي القوس ٨ الاخامص جمع حماس التي في جمع حمص وهو
صامر البطي ٩ المضمضة من مصص العاس في عيو اذا دب ١٠ الكلال الاعماء

ولما يعافوا على عزهم توسد اعضاءها والركب
وعرج على الغر من هاشم فاهدى السلام لهم من كئيب^(١)
وقل لبني عمنا الواجدين بني عمنا بعض هذا الغضب^(٢)
اما آن للراقد المستمر في ظلم النفي ان يستهب^(٣)
سرحتم سفاهتكم في العقوق ولم تحفلوا الحلم لما غرب^(٤)
ولما ارتتم اراث الجموح وماج بكم جلكم واضطرب^(٥)
اقمنا انايبكم بالثقف وداوى الهناء مطال الجرب^(٦)
ويا ربما عاد سوء العقاب على المذنبين بحسن الادب
وليس يلام امرء شفه مضيض من الداء ان يستطب^(٧)
اطال واعرض ما بيننا ميراة لحياما نير الريب^(٨)
افي كل يوم لرق الهوان صبية انفسكم نذسكب
اذا قادكم مثل قود الذلول نمرنا نفور البير الازب^(٩)
وفي كل يوم الى داركم مزاحف من فيلق ذي لجب^(١٠)
بوهوة الخيل تحت الرماح مكرهة ورغاء النجب^(١١)
سياط الجياد به ان ونين وزجر الرحال بهال وهب^(١٢)
وانونا كقذاح السرا قودا تمجر الهوالي وذب^(١٣)

- ١ الدرحم اعروا كئيب التوب والسك ٢ الواحد اذ سب ٣ سب سبه
٤ تحملوا بحملها وعرب بعد ٥ ارم شتم والحل العهد ٦ الا اسب الكوب والنتاف
مانسوى و الرماح والحاد واهباء السرا والمطال المادله ٧ شفه مرلة والمصص الام
٨ مسر ملك والرب الهة والسك ٩ الارب الك رشه والوجه والعنوس
١٠ الفلق الحش والحب الحلة واصباح ١١ البوهوة صوت الدرس في اخر صهيله
١٢ وبين الوبي العب وهال وهب رحر الحبل ١٣ القذاح جمع فوح السم فل ان يرش
وبرك نضلة والسرا شح تخذ منه السهام واعود الخيل الي فاد والقب جمع اقب صامر البط

كان حوافرها والصخور اذا ما ذرعن الدجى في صخب^(١)
 تسد على البيد خرق الشمال بما نسجت من سجيل الترب^(٢)
 وطئن النجيع بارساخهن مما انتعلن الربي والذأب^(٣)
 وكم قرع الدو من حافر يخال على الارض قعبا يكب^(٤)
 تهز السيوف لاعناقكم فتأبى مضارب تلك القضب
 وتسفر احسابنا بيننا فنلقى طوائلنا او نهب^(٥)
 يناشدنا الله في حربكم عريق لكم في ايئنا ضرب^(٦)
 وما احدث الدهر من نبوة وقطع ما بيننا من سبب^(٧)
 فان النفوس اليكم تشاق وان القلوب عليكم تجب^(٨)
 وانا نرس لجوار الديار حقوقاً فكيف جوار النسب
 تماسس ارحامنا والذمام من دون ذاك علينا يجب
 فان نزع شركة احسابنا جميعاً فذلك دين العرب
 اذا لبست بقواها قوس وان طنب مس منها طنب^(٩)
 اراح بني عامر ذلهم وعرضنا عزنا للتعب
 وفرنا عليهم طريق البقاء وخلوا لنا عن طريق العطب^(١٠)
 فقد اصبحوا في ذمام الخمول لا تدريهم مراحي النوب^(١١)
 ابي الناس الا ذميم النفاق اذا جربوا او قبيح الكذب

١ الصبح شدة الصوت ٢ السجيل نوب لا يبرم عزلة ٣ السحج الدم يصرب الى السواد
 والارساغ جمع رصع مفصل ما بين الساق والقدم والذأب من دأبت الابل اذا سقطت ٤ الدو الملاة
 والقعب القدح الصمد ٥ طوائلنا الطوائل جمع طائلة وهي المصل والقدرة والى والسعة ٦ عريق
 تصعير عرق ٧ النبوة العدد والحما والسب اعتلاق قرابة ٨ تحت تقطع ٩ لست خلطت والقوى
 جمع قوة وهي طامة الحمل والطنب حمل الخنا ١٠ وفرنا اقمنا واكملنا ١١ تدريهم تحطهم

كلاب تبصص خوف الهوان وتبج بين يدي من غلب^(١)
 اذم لوجي على ما به ولا يعدل الذل عندي النشب^(٢)
 ومن وجد الرزق عند السيوف فلم يتحمل لذل الطلب
 وان منازل هذا الزمان لا نبائه نوب او عقب^(٣)
 لذلك يركب من قد سعى طويلا ويرحل من قد ركب
 انا ابن الاناجب من هاشم اذا لم يكن نجب من نجب
 ثلاث برودهم بالرماح وتلوي عمامهم بالشهب^(٤)
 عناق الوجوه وعنق الجياد في الضمر تعرفه والقبب^(٥)
 يشف الوضاء خلال الشحوب منها وخلف الدخان اللهب^(٦)
 وقار يهاب وناد يناب وحلم يراح وراي يغب^(٧)
 اذا استبق القوم طرق النجاء وذم الجبان قعود الهرب
 رأيتهم في ظلال القنا وقد ضاق للكرب عقد اللب^(٨)
 قد امتنعوا بحصون الدروع واستعظموا بقباب اليلب
 اولئك قومي لم يغمزوا بهجنة امّ ولا لؤم اب
 ومن قال ان جميع الفخار لغير ذوائب قومي كذب^(٩)

— 3006 —

١ تنصص تحرك اديانها ٢ الشب المال والعقار ٣ النوب مسيرة يوم وليلة والعقب
 جمع عقبة فخر فرحين ٤ ثلاث ثلاث ٥ عناق الوجوه من قولهم فلان عنق الوجه اي جملة
 وعنق العرس تقدمة في السير والقبب دفعة المحصر وبحول الطن ٦ يشف برق حتى يرى ما حلقه
 والوضاء المحس والشحوب العير من هزال او سهر ٧ وقار اما من قرى او من الوار ويداب
 يتردد اليه ويبع الهلة من قولهم ان لهذا الامر معة طيبة اي عاقبة ٨ عند اللب كناية عن الشدة
 والصيق ٩ ذوائب قومي اشراهم ودوي اعداءهم

﴿ قال رحمه الله ايضاً ﴾

هل الطرف يُعطى نظرة من حبيبه	ام القلب يلقي راحة من وجيبه ^(١)
وهل لليالي عطفة بعد نفرة	تعود فتلهي ناظراً عن غروبه ^(٢)
ولله ايام عفون كما عفى	ذوائب مياس العرار رطبه ^(٣)
احن الى نور الربى في بطاحه	واظم الى رياء اللوى في هبوه ^(٤)
وذاك الحمى يغدو عليلاً نسيمه	ويمسى صحيحاً ماؤه في قلبه ^(٥)
حببت لقلبي ظله في هجيره	اذا ما دجى واشمس في ضريبه ^(٦)
وعهدي بذاك الظبي ابان زرته	رعاني ولم يحفل بعيني رقبه ^(٧)
وحكم ثغري في اناء رضابه	وادنى جوادي من اناء حليه
هو الشوق مدلولاً على مقتل الفتى	اذا لم يعد قلباً بلياً حبيبه
تعيرني تلويح وجي وانما	غضارته مدفونة في شحوبه ^(٨)
فرب شقاء قد نعمنا بمره	ورب نعيم قد شقينا بطيبه
ولولا بواقى نائبات من الردى	غفرت لهذا الدهر ماضي ذنوبه
واني لمرقان الزمان وغدره	ايبت وما لي فكرة في خطوبه ^(٩)
واصبح لا مستمظماً لعظيمه	بقلي ولا مستمجباً لعجيبه
ينغم الفتى ذكر المشيب وربما	يلقى انقضاء العمر قبل مشيبه
وينسيه بدء العيش ما في عقبيه	وجيئته تبدى لنا عن ذهوبه

١ الوجه الحفان ٢ العر العرقه وعروب الطاهر بعد مطحو ٣ العرار ست طيب
الرجح ٤ النور الزهر والبطاح جمع بطحاء تراب ليس في الوادي ما جرتة السيول والريا الرج
الطية واللوى ما التوى من الرمل ٥ القلب الشر ٦ الهيرشدة الحر والصرب التلج
والصقيع والحليد ٧ ابان حين ورعاني حفطي ٨ تلويح من لوحه السفر عبره
٩ العرفان المعرفة

وارعى طلوع النجم حتى مغيبه ^(١)	الى كم اشق الليل عن كل مهمه
واملي جلايب الملا من ندوبه ^(٢)	اخط باطراف القنا كل بلدة
اسير عقال مؤلم من لغوبه ^(٣)	وكننت اذا خوى نجيب تركته
تزيد عدوي من غواشي كروبه	رجاء لعز اقتنيه وحالة
بقلب بعيد العزم فيها قربه ^(٤)	وبزلاء من جند الليالي لقيتها
يوقيه حر الطعن من يتقى به	نصبت لها وجهي وليس كعاجز
على كل عنق عاقد من سيبه ^(٥)	وخيل كأمثال القنا تحمل القنا
كما نهر الساقى يجنبى قلبه ^(٦)	حملت عليها كل طعان سُرْبة
واولغ بيضا من دم في صيبه ^(٧)	قضى وطر العلاء من ركب القنا
الى الطعن مياد القنا في كعوبه ^(٨)	وكم قعدة مني اقممت بآسها
ومن ركب الايث اعلى عن نجيبه ^(٩)	ولما ركب الهول لم ارض دونه
تغالي وايد من قنا في صايه ^(١٠)	ترج عاينا ثلة المجد شرب
مقاوم ريان الفرار خصيه ^(١١)	وابيض من عليا معد بنانه
وامضى على هام العدى من قضيه ^(١٢)	اخف الى يوم الوغا من سنانه
او البدر الا طالع من جيوبه	هل السيف الا منتضى من لحاظه
كما انهار اذيال النفي من كشيته	اذا سئل انهار الندى من بنانه

١ المهمة المأثرة العدة ٢ املي اطيل واوسع والحلايب جمع حلات والملا الصحراء والندوب جمع ندب وهو اثر المخرج ٣ خوى حص نطة وارفع والغوب انداء ٤ الزلاية الداهية العظيمة والشدائد ٥ العيب من الرس شعر الدب والعرف والاصية ٦ اسيرة الجماعة من العسكر يسلمون ويعبرون ويرجعون ويهر من قولهم هرب بالدلو في البئر ذا صرب - اي لم يملأ ٧ الوطر الحادة ٨ مياد متحرك ومضطرب ٩ اول ١٠ من الامر لا - اي ما هم عليه ١٠ الثلة شئ كالمأثرة في البحر يسجل به والشرب جمع تربة الخشب واصنام الياض ١١ الريان من الشعر المرتوي ١٢ القصب السيف

جواد اذا ما مزق الذود عضبه
يسير امام النجم عند طلوعه
رضيت به في صدر يوم عجابه
مضى يحرس الاقران بالطعن في الطلا
انا ابن نبي الله وابن وصيه
تأدب مني رائع الخطب بعد ما
فوالله لا القى الزمان بذلة
قننت فعندي كل ملك نزوله
وما اسفني الا على ما جلوته
اذا ما رأني قطع اللحظ طرفه
ومن لم يكن حمدي نصيباً لبشره
ولو ان غضبي ممكن ما ذمته
وان عناء الناظرين كليهما
اعاب بشمري والذي انا قائل
وكل فتى يرنو الى عيب غيره
وما قولي الا شعار الا ذريعة
واني اذا ما باغ الله منيتي

(١) اذاع الندي من جرده بعد نيبه
ويهوى امام النجم عند غروبه
على شمسه عارية من سهوبه
وقد لج نعاب القنا في نعيه
فخار علا عن نده وضريه
تجلى سفيه الجد لي عن اديه
ولو حط في فودي امضى غروبه
عن العز والعلواء مثل ركوبه
على سمع منزور النوال نضوبه
وعنون لي اطراقه عن قطوبه
جعلت ضروب الذم ادنى نصيبه
وكان مكان الذم ردع جيوبه
اذا طمعا من بارق في خلوبه
يقلقل جنبي عايب من معيه
سريعاً وتعمى عيه عن عيوبه
الى امل قد آن قود جنبيه
ضمنت له هجر القريض وحبوه

١ الذود من الال ما بين الثلاثة الى العشر والعصب السيف والمرد جمع احراد من قصير
الشمر رفقة واللب جمع اب الناقة المسنة ٢ سهوبه من اسهب العرس اتسع في المجري او جمع
سهب الغلاة ٣ الد الشريك والصرب الشبه والمثل ٤ الذود احدة الراس والعروب
جمع عرب وهو حد الديف ٥ المرور القتل والصوب من نصب الماء اذا عار ٦ ردع
حبوه من ردع حمة ورحها ٧ العناء النصب والحلوب الجمادع ٨ الدرعة الوسيلة
٩ الحبوب الام

فهل عائي قول عقدت بفضلہ
سأترك هذا الدهر يرغور غاؤه
فخاري وحصنت العلي بضروبه
واجعل غضبي دون وجبي وقاية
(١) وتصرف من غيظي بوادي نبويه
(٢) ليا من عندي ماؤه من نضوبه
(٣)

—••••—

* قال رحمه الله يعزي بهاء الدولة عن ولده ابي منصور بويه وتوفي في *
* شعبان سنة ٣٩٨ * *

كان قضاء الاله مكتوبا
لولاك كان العزاء مغلوبا
ما بقيت كفك الضياع لنا
فكل كسر يكون مرؤبا
(١)
ما احتسب المرء قديهون وما
اوجع ما لا يكون محسوبا
(٢)
نهضا بها صابرا فانت لها
والثقل لا يعجز المصاعيبا
(٣)
فقد ارتك الاسى وان قدمت
عن يرسف كيف صبر يعقوبا
(٤)
طمعت يا دهر ان تروعه
ظنا على الرغم منك مكذوبا
ما يؤمن المرء بعد مسمه
قرع الليالي له الظنانيب
(٥)
تنذر احداثها ويأمنها
ما آن ان يستريب من ريبا
شل بنان الزمان كيف رمى
مسوما للسباق مجنوبا
(٦)
طرف رهان رماه ذو غرر
نال طلبوا وفات مطلوبا
(٧)
كان هلال الكمال منتظرا
وكان نوء العلام مرقوبا
(٨)

١ بوادي نبويه ما يظهر منه حين العطف ٢ الصوب غورا ٣ الداع حرب من
الطب فاحلة منه على الشبيه وفي نسخة الضاع مونس الداع الاحسان والمروء المحور والمصدع
٤ احسب اعنده سوى بوجه الله ٥ المصاعيب جمع مصعب القمل الذي ودع وبهي
٦ الاسى المحزن ٧ قرع الطائس كناية عن تدليل الامر ٨ مسوما من سوم العرس
اذا علمه ومجوبا مقاد ٩ الطرف الكريم الاموس ١ النوء اخيم ل للعروب

واعجمي الاصول تنصره بداهة تفضح الاعاريس
مدت اليه الظبا قوائها تعجله ضارباً ومضروباً
مرشحاً للحياد يظلمها على العدى ضمراً سراحياً^(١)
وللمباتير في وغي وقرى يولغها الهام والعراقياً^(٢)
ذوى كما يذبل القضيبي وكم مأمول قوم يصير مندوباً^(٣)
صبراً فراغي اليهام ان كثرت لا بد من ان يحاذر الذيا
وان دنيا الفتى وان نُظرت خيلة تنبت الاعاجيباً^(٤)
نسيغ احداثها على مضض ماجدح الدهر كان مشروباً^(٥)
اذا السنان الطيرير دام لنا فدعه يستبدل الانايدياً^(٦)
وهل يخون الطعام يوم وغي ان نقص السميري انبوا
ما هيبه السيف بالعمود ولا اهيّب من ان تراه مسلوباً
والبدر ما ضره تفردده ولا خبا نوره ولا عيباً
وما افتراق الشبول عن اسد بمانع ان يكون مرهوباً
والفحل ان وافقت طروقتة ابدل من منجب مناجياً
والعنبر الورد ان عبثت به مثلما زاد عرفه طيباً^(٧)
يطيح مستصغر الشرار عن الزند ويبقى الضرام مشبوباً
محضت النار كل شائبة وزاد لون النضار تهذيباً
ان زال ظفر فانت تخلفه والليث لا يخلف المخاليباً

١ السراحىب العناق المحاف ٢ الماتير جمع منار اسم آلة للنمر وهو القطع ولعله اراد بها
السيف ٣ ذوى ذل والدوب المكي عليه ٤ المحيلة المهبط من الارض وهي مكسرة
للات ٥ نسيغ من قولهم شراب سائغ اي سهل والاحداث نوب الدهر والمضض وجع المصبة
وحدح حلط ٦ الطرير المحدث ٧ عبثت به لعنت ومثلها مكسراً

بقدر عز الفتى رزيتَه من وتر الدهربات خرعوبا^(١)
 واللؤلؤ الرطب في قلائده ما كان لولا الجلال مثقوبا
 ان كنت مستسقىاً لمنجمة مجلجلاً بالقطار اسكوبا^(٢)
 فاستسق مستغنياً به ابداً من قطر جدوى ابيه شوبوبا^(٣)
 وما انتفاع النبات صوحه هيف الردى ان يكون مفضوبا^(٤)
 فاسلم ملك الملوك ما بقي الدهر مبقى لنا وموهوبا
 لاخاف ابناوك الذين بقوا حدا من الثائبات مذروبا^(٥)
 ولا ترى السوء فيهم ابداً حتى يكونوا الدوالف الشيبا^(٦)
 لا روعت سرحك المنون ولا اصبح سرب حميت منهوبا
 لا يجد الدهر مسلکاً ابداً ولا طريقاً اليك ملحوبا^(٧)
 ولا رأينا الخطوب داخلة رواق مجد عليك مضروبا

* وقال ير في صاحب عميد الجيوش ابا علي وتوفي ليلة الجمعة التاسع عشر من
 * جمادى الاولى سنة ٤٠١ من شكية لحقته وتولى هو الصلوة عليه وكان سنه تسعاً *
 * واربعين سنة ودفن بمقابر قریش *

كذا يهجم القدر الغالب ولا يمنع الباب والحاجب
 تغفل يصدع شمل العلي كما ذعزع الابل الخارب^(٨)

١ وترطاب اخذ النار ٢ المجعة مكان طلب الكلاً والمجلج السحاب المصوت والقطار جمع
 قطره وهو المطر والاسكوب المنسك ٣ الجدوى المطر العام والشقوب الدفعة من المطر
 ٤ صوحه الصوح ان يبس الس من اعلاه والهيبة شدة اللمس ومهسوماً ممطوراً
 ٥ مذبذباً محدوداً او مذبذباً ٦ الدوالف من دلب الشج اذا متى شتى المقيد ووجن
 الدبيب والشيب جمع اشيب ٧ الخوب الطريق الواضح ٨ تحمل اسرع وتذرع يزد ويزرق
 والخارب سارق الابل

وقد كان سد ثنايا العدو	فمن اين اوضع ذا الراكب
وهايت جوانبه النائبات	زمانا وقد يقدم الهائب
ظواك الي غيرك المعتفي	وجاوز ابوابك الراغب ^(١)
وهل نحن الا مراحي السهام	يحفرها نابل دائب ^(٢)
نسر اذا جازنا طائش	ونخرج ان مسنا صائب
ففي يومنا قدرٌ لا بد	وعند غد قدر واثب ^(٣)
طرائد تطلبها النائبات	ولا بد ان يدرك الطالب
ارى المرء يفعل فعل الحديد	وهو غدا حملاً لازب ^(٤)
عوارى من سلب الهالكين	يمد يداً نحوها السالب ^(٥)
لنا بالردى موعده صادق	ونيل المنى واعد كاذب
نصبح بالكاس مجدوحة	ولا علم لي اينما الشارب ^(٦)
حبائل للدهر مبثوثة	يرد الي جذبيها الهارب
وكيف يجاوز غاياتنا	وقد بلغ المورد القارب ^(٧)
لقد كان رأيك حل العقال	اذا طامع المعضل الكارب
وقد كان عندك فرج المضيق	اذا عض بالقتب الغارب ^(٨)
يفيء اليك من القاصيات	مراح المناقب والعاذب ^(٩)
فيوم النهى مشرق شامس	ويوم الندى ماطر ساكب

١ المعتني طالب الفصل او الرق ٢ يحفرها يسوقها ويدفعها والنابل صاحب السبل والنائب
المخذ ٣ لا بد من لئد اذا اقام ولزق ٤ الحما الطين الاسود المنى ٥ عوارى جمع عارية
٦ مجدوحة مخلوطة ٧ المورد مكان الورود والقارب طالب الماء ليلاً ٨ الغارب اعلى
السام وهو من فلب العارة اي اذا عض القتب الغارب ٩ نفي يرجع ومراح مأوى

فاين الفيالق مجرورة وقد عضل اللقم اللاحب^(١)
 واين القنا كبنان الملوكة بقاء الطلى ابدًا خاضب^(٢)
 كأن السوابق من تحتها دبي طائر او قطا سارب^(٣)
 لها قسطل كنسيج السدوس بهام الربى ابدًا عاصب^(٤)
 وملبونة في بيوت الغزي يقدم اغباها الحالب^(٥)
 نزاع لاشوطها في المغار قريب ولا غزوها حائب^(٦)
 فسرج وغى ماله واضع وجيش على ماله غالب^(٧)
 وكنت العميد لها والعماد فضاء الحمى وهى الجانب^(٨)
 فماذا يشيد هتاف النعي فيك وما يندب النادب^(٩)
 امدت عليك القلوب العيون فليس يرى مدمع ناضب
 ارى الناس بعدك في حيرة فذو لهم حاضر غائب
 كما اخبط الركب جنح الظلام وقد غور القمر الغارب^(١٠)
 ولما سبقت عيوب الرجال تعلل من بعدك العائب
 ولم ار يوماً كيوم به خبا مثقب وهوى ثاقب^(١١)
 تلوم الضواحك فيك البكاة ويعجب للباسم القاطب
 سقاك وان كنت في شاغل عن الري داني الندى صائب

١ الفيالق جمع فيلق الحيتن وعصل صاق واللقم معطم الطريق واللاحب الواحج ٢ الملوكة
 المرأة الفاحرة وحاصب بمعنى محضوب ٣ الذى اصغر الخراد ٤ القسطل العمار والسدوس
 الطيلسان الاحصر ٥ الملبونة العرس المرأة باللس والعزي بالنص جمع عازو بالفتح اسم جمع واعاها
 ان يسقيها اللث بالعثي ٦ الرائع التي تحلب الى غير ملادها والشوط الحري مرة الى العاية
 والمعار بالنص موضع العارة ٧ العميد السيد والعماد ما ايم به ٨ الهام الصياح
 ٩ عور عرب ١٠ مثقب من ثقت البارثقونا اقدت والمثقب كمن راعد الراي والثاقب
 اللحم المرتفع على العموم

مرب إذا مخضته الجنوب ^(١) أبست به شَمَال لاغب
 يمر ثقائل اردافه ^(٢) كما بادر القرّة الحاطب
 كسوق البطي بسوط السريع ^(٣) ينوء ويعجله الضارب
 يصيبك بالقطر شَفَّاه ^(٤) كما قرع الجمرة الحاصب
 ولولا قوام الوري اصبحت ^(٥) يرن على صدعها الشاعب
 وباتت وقد ضل عنها الرعاء ^(٦) محفلة ما لها حالب
 وساق العدو اضميمها ^(٧) وما آب من ظردها آيب
 وما بقي الجبل المشمخر ^(٨) فما ضرنا الجبل الواجب
 وما ينقص الثلم في المضرين ^(٩) اذا اهتز في القائم القاضب
 بمثل بقائك غيث الانام يرضى عن الزمن العاتب
 لمان علينا ذهاب الرديف ما بقي الظهر والراكب ^(١٠)

* وقال رحمه الله يرثي ابا القاسم الشريف علي بن الحسين ابا تمام الزينبي *
 * نقيب العباسيين وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٤ وكان بينهما صداقة وكيدة *

من أي الثنايا ظالعتنا النوائب واي حمى منا رعنه المصائب ^(١٠)
 خطون لنا الخيل والبيض والقنا فما منعت عنا القنا والقواضب

١ الرب السحاب يرب المطر بجمعة ومخضته حركة شديدة وابست من اليس وهو السوق والشال
 اللاغب الضعيف ٢ القرّة ما اصابك من القر ٣ ينوء يهض يجهد ومشقة
 ٤ الشفان البرد والمطر والجمرة المحصاة والمحاصب الراي ٥ القوام بالنفخ العدل وبالكسر
 نظام الامر وعماره ويرن يصيح والشاعب من شعب الابل اذا وسما ٦ الاضميم جمع اضافة الجماعة
 ٧ المشمخر الجبل العالي والواجب الساقط ٨ الثلم في السيف كسر حرفه والمضرين
 المضروبين بالسيف والقاضب السيف ٩ الرديف الراكب خلف الراكب ١٠ الثنايا
 جمع ثنية العقبة

وضل بنا قصد الطريق كأنما
 نروغ كما راغ الطرائد دونها
 طوال رماح لا نقي وعقائل
 فاين النفوس الآيات مليحة
 واين الطعان الشزر يثنى بمثله
 اذا لم يعنك الله يوماً بنصرة
 وان هو لم يعصمك منه بجنة
 تناهى بنا الآجال عن كل مدة
 نغر بأبعاد الردى وهو صادق
 أفي كل يوم لي صديق مصادق
 لعمرى لقد ابقى عليّ بيومه
 رماه الردى عن قوسه فاصابه
 هو الوالج العادي الذي لا يروعه
 ولا ناصر سيان من هو حاضر
 نسير وللآجال فوق رؤوسنا
 وما يعلم الانسان في اي جانب
 مصاب رمى من هاشم في صميمها

تؤم المنايا لا التجاء الركائب
 وتجلبنا عوداً اليها الجوالب
 من الجرد لا ينجو عليهن هارب^(١)
 من الضيم والايدي الطوال الغوالب^(٢)
 رقاب الاعادي دوننا والكتائب^(٣)
 فاكبر اعوان عليك الاقارب
 فقد اكتب للضارين المضارب^(٤)
 وما تنتهي بالطالين المطالب
 ونطمع في وعد المني وهو كاذب
 يجيب المنايا او قريب مقارب
 لواج تمليها عليّ العواقب
 ولم يفتنا ان درعنا التجارب
 من الباب بواب عليه وحاجب
 اذا ما دعي منا ومن هو غائب
 تهزم نوء بالمقادير صائب^(٥)
 من الارض ياوي منه في الترب جانب
 فامست ذراها خشعاً والغوارب^(٦)

١ العقائل جمع عقيلة وهي من كل شيء أكرمه ٢ مليحة متلاثة ٣ اطعان الشزر ما
 كان عن يمين وتال ٤ الحجة الرفاية ٥ هزم من هزمت السحاب اذا تشفت والنوء النجم
 مال للغروب وكانت العرب تضيف الشتاء والبرد والبحر اليها ٦ الصميم العظم الذي فيه قوام
 العضو واصل الشيء وخالصة والدرى جمع ذروة اعلى الشيء والغوارب جمع غارب الكاهل

واطلق من وجد حباها ولم تكن
 وزالت له الاقدام عن مستقرها
 اطال به الشباب لطم خدودهم
 يعضون منه بالاكف وانما
 مضى امس الاثواب لم يُخزَ مادح
 وخلا فجاجاً لا تسد بمثله
 لقد هز احشاء البغيد مصابه
 ولم انسه غاد وقد احدثت به
 يحسون من اعواده ثقل وطئة
 كأنا عرضنا زاعبياً مثقفا
 تعلق من وجدي بفضل ردائه
 وقارعني دهري عليه فحازه
 وكنت به القى الحروب واثقي
 تعاقد حاثوا تربه اي نجدة
 كانهم ادلوا الي القبر ضيغما
 واي حسام اغمدوا في ضريحه

لهاشم لولاه العقول العوازب^(١)
 كما مال للبرك المظي اللواغب^(٢)
 وصك له غر الوجوه الاشايب
 تعض باطراف البنان العجائب
 باطنابه فيه ولم يُزر عائب^(٣)
 وتلك صدوع اعوزتها الشواغب^(٤)
 فكيف المداني والقريب المصائب^(٥)
 اذ ان تروى نعشه واقارب
 وما اثقل الاعناق الا المناقب
 على نعشه قد جربته المقانب^(٦)
 وهل ذاك مغن والمنايا الجواذب
 الا ان اقران الليالي غواذب
 فجاء من الاقدار ما لا احارب
 تلاقت عليها بالتراب الرواجب^(٧)
 ينوء وثنيه الاكف الحواصب^(٨)
 كهملك لا يعصى به اليوم ضارب^(٩)

١ العوازب جمع عازب البعيد ٢ اللواغب جمع لاغب من اللغب وهو اشد الاعياء
 ٣ امس الاثواب كناية عن نراهنه عما يشين كما يقال طاهر الزيل ٤ الفجاء جمع فج الطريق
 بين الجبلين والصدوع جمع صدع الشق في شيء صلب واعوز احوج اليه ٥ المصائب المواجهة من
 صافهم اذا واجهم ٦ الزاعبي الرمح والمقانب جماعة من الخيل دون المائة ٧ الرواجب
 قصب الاصابع ٨ ينوء ينفذ بجهد وثنيه ترجعة والحواصب جمع حاصب الراعي بالخصى
 ٩ كهملك حسبك

فأشاره محمرة في عدوه
وما كان إلا برهة ثم اسفرت
وجفت عيون الباقيات وانسيت
تسلوا ولولا اليأس ما كنت سالياً
ألسنا بني الاعمام دنيا تمازجت
جميعاً فنانا في ربي المجد هاشم
اذا عظموا بالمجد لاثت بهامنا
نرسى الشم من انافنا في وجوههم
وكم داخل ما بيننا بنيمة
سوسى هبوات شابت الود بيننا
لنا الدوحة العليا التي نزع لها
اذا كان في جوف السماء عروقها
علونا الى اثباجها ولغيرنا
فما حمل الالباء منا وساقطت
سيوف على الاعداء تمضي نفوسها
فان تر فينا صولة عجرفية
فصبراً جميلاً انما هي نومة

ومنه وراء الترب ابيض قاضب
نزوعاً عن الوجد الوجوه الشواحب^(١)
من الغد ما كانت تقول النوادب
وقد يصبر العطشان والورد ناضب^(٢)
باخلاقهم اخلاقنا والضرائب^(٣)
وانجب عرقنا لوئي وغالب^(٤)
عمائم اعرافنا والمناسب^(٥)
واعناقنا طالت بهن المناصب
نقطر لما زاحمت المصاعب^(٦)
واي وداد لم تشبه الشوائب^(٧)
الى المجد اغصان الجدود الاطائب^(٨)
فاين اعاليها واين الذوائب
عن المنكب العالي اذارام ناكب^(٩)
الى الارض منا المنجيات النجائب
ولم تبدلهن ايدٍ ضوارب^(١٠)
فقد عرفت فينا الجدود الاعارب^(١١)
وتلحقنا بالاولين النوائب

١ الشواحب من شحب اذا تغير من هزال او جوع ٢ ناضب غائر ٣ الضرائب
الطبايع ٤ انجب ولد ولداً نجيباً ٥ لاثت من لاث العامة على رأسه عصبا ٦ نقطر
رعى بنفسه من علو ٧ الهبوات جمع هاء القليلو العقل من الناس او الدين لا عقول لم وفي نسخة
الهبوات وهو ظاهر والشوب المخلط ٨ نزع حنت ٩ اثباجها الشج ما بين الكاهل الى
الظهر والناكب المائل ١٠ اعجرفة قلة المبالاة

وليس لمن لم يمنع الله مانع
ولو رد ميتاً وجد ذي الوجد بعده
سيعطي رجال ما منعت ويستفي
لنا فيك عند الدهر ثار نزيعة
أدرت عليك الساريات ورقرت
ولا زال عن ذاك الضريح منور
ولا بل سقيناك الدموع واننا
ولا لقضاء الله في الارض غالب
لردك وجدي والدموع السوارب^(١)
من الاقرباء الابعدون الاجانب
واني لشارات المقادير طالب
على ذلك القبر الرياح الغرائب^(٢)
من الروض تغليه الصبا والجنائب^(٣)
لأنف ان قلنا سقتك السحاب



﴿ وقال يرثي خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر وتوفي في رجب سنة ٣٩١ * ﴾

لنا كل يوم رنة خلف ذاهب
وقلعة اخوان كانا وراهم
نوادع احداث الليالي على شفى
ونأمل من وعد المنى غير صادق
وما الناس الا دارع مثل حاسر
الى كم غنى بالغرور ونثني
وهل ينفع المغرور قرب للنوى
ازونا من الدهر الخؤون بمصدم
هو الة تدرك الملبوب من حيث لا يرى
ومستهلك بين النوى والنوادر^(٤)
نراقم اعجاز النجوم الغوارب^(٥)
من الحرب لوسالمن من لم يحارب^(٦)
ونأمن من وعد الردى غير كاذب
يصاب والا داجن مثل سارب^(٧)
باعناقنا للطمعات الكواذب
تلوّم مغرور بارجاه جاذب
يحطم اشلاء القرين المجاذب^(٨)
واعيا علينا رد تلك الجوالب

١ السوارب من سرب الماء اذا جرى ٢ الساريات جمع سارية السحاب يسري ليلاً
٣ تغليه تحلله ٤ الربة الصوت ٥ الانغاز جمع عزم مؤخر الشيء ٦ الشماخرف
كل شيء ٧ الدراع الذي عليه درع والداجن المعيم والسارب الداهب ٨ لزونا الزلزال
والطعن والاشلاء جمع شلو العصو

نراع اذا ماشيك اخص بعضنا
 ونسي بآمال طوال كاننا
 نعم انها الدنيا سمام لطاعم
 تصدى لناقرب المواق ذي الهوى
 وانا لنهواها على الغدر والقلبي
 وحسبي من ضراء دهري انني
 ألم يأن يا للناس هبة نائم
 حدث بعضها آل ساسان والتوت
 وحلت على اطلال عاد وحمير
 نزلن قباب المنذر بن محرق
 نبا ببني العتقاء ناب وقعقت
 فقادتهم قود الايانق في البري
 اهبت عليهم قاصفا من رياحها
 مسير مع الاقدار ما فيه ونية
 ومن كانت الايام ظهراً لرحله
 ومن اصبح المقدار حادي مطيه
 واقدامنا ما بين شوك العقارب^(١)
 امناء يات الخطب دون المطالب
 وخوف لمطلوب وهم لطالب^(٢)
 ويختلفنا كيد العدو المجانب^(٣)
 ونغدها مع علمنا بالمعائب
 اقيم الاعادي لي مقام الجائب
 رأى سيرة الايام اوجد لاعب
 يداها بال المنذر ين الاشاهب^(٤)
 سنا بكها حل الجياد اللواغب^(٥)
 واندية الشم الطوال بمارب^(٦)
 عماد بني الريان احدى الشواغب^(٧)
 وزمتهم زم القروم المصاعب^(٨)
 فطاروا كما ولي جفاء المذائب^(٩)
 ولا وقعة بعد اللغوب لراكب
 فياقرب ما بين المدى والركائب
 اجد بالارز ولا صوط ضارب^(١٠)

١ شوك العقارب ابرها ٢ الشام جمع سم ٣ المواق الحب والخل الخداع
 ٤ حدث زجرث وساق ٥ سنا بكها جمع سبك طرف الحمار ٦ يقال مارب ومارب
 مدينة باليس كانت قاعدة التابعة ٧ بني العتقاء الاوس والخزرج والعتقاء مؤلفة بن عمر
 بن مزيقيا احد ملوك التباة وقعقتهم ارمخلوا والشواغب الما بانقول شعنتهم المية اذا فرقتهم
 ٨ الايانق جمع نياق والنياق جمع نوق والبري التراب وزمتهم شدتهم والقروم جمع قرم الفحل
 والمصاعب جمع مصعب الفحل ايضاً ٩ الجباء الزبد والمذائب مسيل في الحبيص ١٠ المقدار
 القدر والرز المصيبة

على مثلها يدي الحليم بنائه
 على اي خلق آمن الدهر بعد ما
 سنان على عزي قناتي ومضرب
 ولما طوي طي البرود واقبلوا
 صبرت عليه اطلب النصر برهة
 تقطعت الاسباب بيني وبينه
 لأن لم نطل لدم الترائب لوعة
 يتم تمام الرمح زادت كعوبه
 فلا الحلم في عرك الخطوب بعازب
 يدهي ضباب القاع وهو كانه
 اذا طبع الاراء ما ظل غربها
 من القوم حلوا في المكارم والعلی
 اقاموا بمستن البطاح ومجدهم
 بهاليل ازوال تعاج اليهم
 عظام المقاري يطرون نوالهم
 اذا طلبوا الاعداء كانوا نغيضة

عضاضاً على ايدي المنايا السوالب
 تباعد ما بيني وبين الاقارب
 من المجد مستثنى به من مضاربي
 يهادونه بين الطلى والمناكب
 من الدهر ثم انقدت طوع الجواذب
 فلم تبقى الا علة للناسب
 فان لنا لدما وراء الترائب ^(١)
 وتهتز للحمد اهتزاز القواضب
 ولا الریق في كر الرزايا بناضب ^(٢)
 من اللين غمر غير جم المذاهب ^(٣)
 فلم يمضها الا باذن العواقب ^(٤)
 بملتف اعياص الفروع الاطايب ^(٥)
 مكان النواصي من لؤي بن غالب ^(٦)
 صدور القوافي او صدور النجائب ^(٧)
 بايدي مسامح سباط الرواجب ^(٨)
 ليوم الوغى من قبل جرا الكتاب ^(٩)

١ اللدم اللطم والترائب عظام الصدر ٢ العازب العبد والناصب العائر ٣ يدهي
 يصيب يدهية والقاع ارض سهلة مطبشة قد انفرجت عنها الجبال والاكام والعبر الذي لم يجر
 الامور والحمد الكثير ٤ طبع عمل والغرب المحد على التشبيه ٥ الاعياص جمع عيص
 الشجر الكثير الملف ٦ المستن موضع حري السراب ٧ الهاليل جمع بهلول السيد الجامع
 لكل حير والازوال جمع زوال الشجاع والحواد والطريف العطن ٨ المقاري جمع مقارة كل ما
 احسب فيه الماء والمسامح جمع مساح والرواحب معاصل اصول الاصابع ٩ الغيصة جماعة يعنون
 في الارض ليطروا هل فيها عدو ام لا

وباتوا مييت الاسد تلتمس القرى
واضحوا على الاعواد اسمو لحاظهم
فماشت من داع الى الله مسمع
هم استخدموا الاملاك عزأوار هفوا
وهم انزلوهم بعد ما امتد غيهم
تساموا الى العز المنع وارثقوا
على ارث مجد الاولين تعلقوا
بحيث ابتنت ام النجوم منارها
لهم ورق من عهد عاد وتبع
فضالات ما ابقى الكلاب وطخفة
بين فلول من ويريدي عثيبة
نفقل في الانغام هزلا وخطبها
غدووا الى هدم الكواهل والطلي
لتبك قبور افرغ الموت تحتها
وطاب ثراها والثرى غير طيب
كان اليماني ذا العياب بارضاها
اذا اجناز ركب كان اجود عندها

بمطرورة الانياب عوج الخالب
كلع القطاميات فوق المراقب^(١)
ومن ناصر للحق ماضي الضرائب
بصائرهم بعد الردى والمعاطب^(٢)
جماما على حكم من الدين واجب^(٣)
من المجد انشاز الذرى والغوارب^(٤)
ذوئب اعناق العلى والمناصب
واوفت ربايا الطالعات الثواقب
حديد الظبا الاثلام المضارب^(٥)
وما اسار الا بطل يوم الذنائب^(٦)
ونضخ نجيع من ذؤاب بن قارب^(٧)
جسيم اذا جر بن بعض التجارب^(٨)
وعود الى حذف الذرى والعراقب
سبحال العطايا بعدهم والרגائب^(٩)
وذاب نداها والندى غير ذائب
يقلب من دارين ما في الحقائق
بعقر المطايا من سحيم وغالب

١ القطاميات جمع قطاي الصقر او المحدث الصر ٢ ارهقوا رقبوا ٣ الحمام الكيل الى
راس المكيال ٤ انشاز جمع انشاز المكان المرتفع ٥ الورق السل ٦ العصابات جمع
مصالة البقية والكلاب اسم قبيلة وبوم طحمة لني يربوع على ما يوس بن المسر بن ماء السماء واسار
ابقى ويوم الدنائب من ايام العرب ٧ عتبة علم على قبيلة ودواساحد الملوك وتقدم الكلام عليه
٨ نفقل نمحرك ٩ سبحال جمع "سحل الدلو"

افني كل يوم يعرق الدهر اعظمي
 فيوما رزايا في صديق مصادق
 فكم فل مني ساعداً بعد ساعد
 وفادحة يستهزم الصبر باسمها
 صبرنا لها صبر المناكب حسبة
 تعاصى انايب الحلوم جلادة
 كظوماً على مثل الجوائف اتعبت
 تحمل الرزايا بالرجال وتنجلي
 من اليوم يستدعي منازل البكا
 وتضحك عنك الارض انساً وغبطة
 سقاك الحيا ان كان يرضى لك الحيا
 تمم بارداف ثقال وترتمي
 كان لواء يزدحم وراءه
 بودق كاخلاق العشار استناضها
 يقر بعيني ان تطيل مواقفاً
 وان ترقم الانواء تربك بعدها

وينهس لحمي جانباً بعد جانب^(١)
 ويوما رزايا في قريب مقارب
 وكم جب مني غارباً بعد غارب^(٢)
 وتظني الى ماء الدموع السواكب^(٣)
 اذا اضطرب الناس اضطراب الذوائب
 وتهفوا يراعات العقول العواذب^(٤)
 نطاسيها من قارف بعد جالب^(٥)
 ورب مصاب ينجلي عن مصائب
 اذا ما طوى الابواب مر المواكب
 وتبكيك اخدان العلى والمناقب
 بغر الاعالي مظلمات الجواب^(٦)
 على عجريات الصبا والجنائب^(٧)
 اذا اختلج البرق ازدحام المقائب^(٨)
 تداعي رغاء من مبس وحالب^(٩)
 عايك مجر المدجنات الهواضب^(١٠)
 بكل جديد النور رقم الكواكب

١ يعرق يأكل ما عليه من اللحم والهس العض ٢ فل كسر وحس قطع ٣ الفادحة
 البازلة ويستهمز بكسر ٤ العوارب العبيدة ٥ كظوماً ساكتاً والجوائف جمع حائفة الطعمة
 سلح الخوف والبطاني المططب والفارف المنقشر من حلد الحرج والحبال من الحملة القشرة تعلو الحرج
 ٦ غر الاعالي من العرة وهو البياض واراد به السحاب ٧ عجريات سراع
 ٨ المقائب الدثائب ٩ مس سائق ١٠ المدححات من الدجج المطر الكثير والهواضب
 من هصب السماء مطرت

ذكرتكم والعين غير محيلة فأنبتت غدران الدموع السواكب^(١)
وما جالت الا لحاظ الا بقاطر ولا امتدت الانفاس الا بحاصب
وهل نافي ذكر الاخلاء بعده جرى بيننا مور النقا والسباب^(٢)

✽ قال يرثي ابا منصور المربان الشيرازي الكاتب وكان بينهما صداقة وكيدة ✽
✽ ومكاتبات بالنظم والنثر وتوفي صبيحة يوم الخميس لاجد عشر ليلة بقيت ✽
✽ من المحرم سنة ثلاث وثمانين وتلكمئة وقد بلغ من السن ٨٦ سنة وكان من امائل ✽
✽ كتاب الرسائل ومذكور بهم ✽

اي دموع عليك لم تصب واي قلب عليك لم يجب^(٣)
خبت اليك الخطوب معجلة ضروب شد الجياد والخبب^(٤)
واعجبي للزمان كيف نبا واعجب ان اقول واعجبي^(٥)
مالي وما وللخطوب تسابني في كل يوم غرائب السلب
اما فتى ناضر الصبا كاخي عندي او زائد المدي كاخي
وانني للشقاء احسبني العب بالدهر وهو يلعب بي
ما نمت عنه الا وايقظني من الرزايا بفيلق لب^(٦)
ولم ازعه الا واعقبني سطوا كوقع الظبي على اليلب^(٧)
في كل دار تعدو المنون ومن كل الثنايا مطالع النوب
يفوز بالراحة الفقيد وللفاقد طول العناء والتعب
يطيب نفساً عنا وواحدنا ان طيب القاب عنه لم يطب

١ اطباست ٢ الموراثات بميمه الريح ٣ تصب من وصب اذا دام وتب
ويجب يخفق ٤ المحصر من العدو ٥ ساءه في وتساء ٦ "يلق المحبض والحب
ذوالحيلة والصاح ٧ اليلب الترس او الدرع

احمّدك لي عليك من كمد باق ومن جود ادمع سرب^(١)
 ولوعة تحطم الضلوع اذا ذكرت قرب اللقاء عن كشب^(٢)
 ان قطع الموت بيننا فلقد عشنا وما حبنا بمنقضب
 كم مجلس صبحته السننا تفض فيه لطائم الادب
 من اثر يونق الفتى حسن او خبر ييسط المني عجب^(٣)
 او غرض اصبحت خواطرنا تساقط الدر منه في الكتب
 كالبارد العذب روقته صبا الفجر او الظلم زين بالشنب^(٤)
 غاض غدير الكلام ما بقي الدهر وقرت شفاشق الخطب^(٥)
 يا علم المجد لم هويت وقد كنت امين العماد والطنب
 يا مقول الدهر لم صمت وقد كنت زماناً امضى من القضب
 يا ناظر الفضل لم غضضت وما كنت قدما تغضي على الريب
 كنت قربي ولست من لدني كنت نسيبي ولست من سبي^(٦)
 مما يقوى العزاء عنك وان شرد قلبي العزاء بالكرب
 انك احزتها وان رغم الدهر ثمانين طلقة الحقب^(٧)
 فان دموعي جرين نهنها علي بان قد ظفرت بالارب
 فليت عشرين بت احسبها باعدن بين الورود والقرب^(٨)
 اني اظهي الى المشيب ومن ينح قليلاً من الردى يشب

١ المحو المطر الكثير والسرب السائل ٢ الكتب القرب ٣ يونق يحس ويحب
 ٤ الظلم ماء الاساس ويريقها بالشب ماء ورقة ويرد وعدوية في الاساس ٥ الشفاشق جمع شفاشقة شيء كالأرعة بخرجة العير من ميا اذا هاج ٦ لدني اللدة القرب ٧ المحبث ثمانون سنة
 ٨ القرب سير الليل لورد العد

وان يزر طالع البياض اقل ياليت ليل الشباب لم يغيب
مر على ذلك التراب من المـزن خفوق الاعلام والعذب^(١)
كالعير ذات الاوساق صاحبها معتسف بالايانق النجب^(٢)
اذا خبا برقه استعان على ايقاده بالمجلجل اللجب^(٣)
لترتوي ثم اعظم نزلت داجي الدماميم موحش الحذب^(٤)
بحيث تزوء عن النسيم وتستدرج عنا مطالع الشهب^(٥)
فثم بشر اصفى من الغدق العذب وجود اندى من السحب
واجبل كان يستندم به من الليالي فساخ في الترب
لا تحسبن الخلود بعدك لي ان المنايا اعدى من الجرب
ان انج منها وقد شربت بها فان خيل المنون في طلبي

✽ قال رحمه الله يعزي اخاه عن ابنة له توفيت ✽

لا لوم للدهر ولا عتابا تغاب ان الجلد من تغابا
صبرا على الضراء واحنسابا اصبرنا اعظمنا ثوابا
ما الدمع مما يزع المصابا ولا يرد القدر الغلابا^(٦)
امضى الزمان حكمه غلابا اصابنا وطال ما اصابا
يولغ ظفرا للردى ونابا لا يـكـين حاضـرنا من غابا
ما غاب منا غائب فآبا ورب حي دعموا القبابا

١ العذب حرق الالوة ٢ الاوساق الاحمال والمعتسف حائط الطريق على عر هداية.
٣ حاسكس وطوى محلل اي لرعه صوت واللجب الذي له حلة وصوب ٤ الدماميم جمع
دمومة الغلاة الراصة والحذب حدور بيه صب ٥ تروى نجي وتستدرج تلدي ٦ يزع يكف

واستفسحوا الاعطان والرحابا وطبقوا السهول والعقابا^(١)
 لا يرهبون للعدى ذبابا امسوا لقاها وغدوا نهايا^(٢)
 جر على دارهم ذنابا واتبع القوادم الذنابا
 بمجمل ينتزع الاطنابا يوطي الحما ويهتك الحجابا
 كالباثرات تبذر الرقابا نسعى ويطوينا الردى وثابا^(٣)
 كم قطع الاقران والاسبابا وفرق الجيران والاحبابا
 واستدرج العبيد والاربابا سيل ردى قد ملأ الشعابا
 وجن موجا وطغى عبابا قارعنا وانتزع اللبابا^(٤)
 اعجب واخلق ان ترى عجابا ييلد الافهام والالبابا
 ان الردى وان رمى فصابا وجاذبتنا يده جذابا
 يعجم من عيداننا صلابا صعبا يلاقي انفسا صعبا^(٥)
 لا تنصر الموت لها شرابا ولا تعاف الصبر المذابا^(٦)
 سوالبا ومرة اسلابا اذا انا انقدت ولما آي
 منجفلا مع الردى منجبابا فلم سنتت الصارم القرضابا^(٧)
 ولم ربطت الشرب العرابا يمين بالشكائم اللعابا^(٨)
 خمايصا تحاضر الدياتبا يحملن اسدا في الوغى غضابا
 قد سلبوا السوانغ العيابا ركبا وطورا للقنار كبابا^(٩)

١ الاعطان جمع عطن وطن الابل ومركها حول الحوض ٢ اللقاح المحي لا يدينون للملوك
 ٣ الباترات السيوف وتبذر لفرق ٤ جن كنز صوته والعباب البحر ٥ يحجم من
 قولم فلان صلب المجد اذا عجمته الامور موحدة متينة ٦ الصر عصاره شجر مر ٧ منجفلا
 مسرعا بالهزيمة ٨ الشرب الصوامر ويمر بن يحسن ٩ السوانغ جمع سابة الدرع والعباب
 الموصوعون بالعبية

بحمي الحى ويمنع الجنابا	حتى اذا داعي الردى اهابا
اسقط من ايماننا الكعابا	وبزنا ارواحنا اغصابا ^(١)
لا طعن نستطيع ولا ضرابا	مقنم على الاسود الغابا
ورب اخوان مضوا شبابا	تلاحقوا الى الردى صحابا
لا ترجى منهم اياها	ولا نعد لهم الا حقابا
لا يحفل الحجاب والابوابا	اذا دعوا لم يرجعوا جوابا
ولبسوا الجندل والظرابا	لقدر ما عمروا الخرابا
يا غصنا طال وفرعا طابا	لما ذوى اودعنه الترابا
اراب من يومك ما ارابا	لا زلت استسقي لك السحابا
كل اغر يدق الذهابا	مجرراً على الربى اهدابا ^(٢)
يبقى باجواز الثرى اندابا	ويتثنى مجولا جوابا ^(٣)
وان لبست للبلى جلبابا	ارى البكاء سفها وعابا
لا تجعله ديدنا ودابا	وافق منا اجل كتابا

❦ وقال رحمه الله يعزبه عن مولودة له توفيت ❦

لأظما معلينا واروى المصابا	واسخط آمالا وارضى نوابا
مصاب نجوم المجد فيه نواجم	تركن 'نجوم الصبر عنه غواربا ^(٤)
اصابت سهام الحادثات قلوبها	فكم اعقت روعاً يروع العواقبا
لقد وعدتنا اذ رغبتنا رغايبا	فلما اصبن الظن اعطت مصايبا

١ ايمان جمع يوس ضد اليسار وبزنا التزاحذ الشيء بغلبة وقهر
 ٢ ابراز جمع جوز الوسط والانداب جمع ندب اثر المحرج الباقي على المخلد
 ٣ يدرى بطور والذهاب
 ٤ نواجم ظاهرة

وارضعن افواه المطامع فجعة
بمفقودة ينهل ماء مصابها
اذا قعدت احزانها في قلوبنا
صبرنا ففصصنا الزمان بريقه
ولم نطرح الاسلاب يوما لنكة
الا ان هذا الثاقل الحسب الذي
رمى في يمين الدهر درة سؤدد
وقد شن فيها حادث الموت غارة
فلا تحسبن رزء الصغائر هيناً
سقى الله حصباء الثرى كل ليلة
جنادل من قبر كأن صدورها
اقامت به حتى لودت عيوننا
تراب يرى ان النجوم تراه
وسيف نضى من جفنه غير انه
يغطي الثرى عنا وجوها مضبئة
ورزء رعى صدر الاماني بيأسها
الارب ليل قلقته عزائي
جذبت بضع العزم من بين اضلعي

فطمئن بها عند النجاح المطالب
دموعاً على خد الزمان سواكبا
اقمنا على الصبر الشفاء نوادبا
على ان اللآلئ فينا مضارباً
وان جذب المقدار منا المجاذبا^(١)
به ثكل الجدد التليد المناقبا^(٢)
فاحج بها يحنو عليها الرواجبا^(٣)
ثنتنا ولم تطلع الينا كتابا
فان وجى الاخفاف ينضي الغواربا^(٤)
سحائب ينزعن الرياح الحواصبا
حباه الحيا دون القبور محاربا^(٥)
ولم تبق دمعاً ان يكون سحائباً
ويحسب احجار الصفيح الكواكبا
رضى لحده من غمده الدهر صاحباً^(٦)
كما كفر الغيم النجوم الشواقبا^(٧)
وكُنَّ الى ورد المعالي قواربا^(٨)
الى ان نضى عن منكيه الغياها
وزاحمت بالهم الدجى والسباسبا^(٩)

١ المقدار القدر ٢ الفاكل فائدة الولد والتليد القديم ٣ احج فعل تعبه اي اخلق بها ويحوي بلوي والرواجب مغاصل اصول الاصابع ٤ الوجي الحما او اشد منه والغوارب جمع غارب ما بين العنق والسنام ٥ المحادل ما بقله الانسان من الحجارة ٦ المحفن القرب ٧ كمر ستر ٨ قوارب جمع قارب طالب الماء ٩ الضع الصد كلها

وجردا ضربن الدهر في أم رأسه .
 ومرت حواميها على لمة الدجى
 واني لمن قوم اذا ركبوا الندى
 اذا فاض رقرق المحامد صيروا
 وان ضاق صدر الخطب وسع بأسمهم
 بطن كدفاع الغمام تحته
 له شرر يرمي الرماح بلفحه
 اذا انكروا في النقع الوان خيلهم
 ابا قاسم جاءت اليك قلائد
 قلائد من نظمي يود لحسنها
 اذا هدها راوي القريض حسبته
 فلو كن غدرانا لكن مشاربا
 وجزن بنا اعجازه والمناكبا
 تجاذب بالادلج منها الذوائبا^(١)
 الى الحمد باتوا يعسفون الركائب^(٢)
 له جودهم دون اللثام نصائب^(٣)
 لسمر القنايين الفضلوع مذهبها
 ذوابل يظرن الدماء صوابها
 يكاد يرى ماء الاسنة ذائبها
 اضاء لهم حتي يشيموا السبايبا
 ثقلد اعتناق الكرام مناقبا
 قلوب الاعادي ان تكون ترائبها
 يقوم بها في ندوة الحي خاطبا^(٤)
 ولو كن احداثا لكن تجاربا



* وقال يرثي بعض اخواته توفيت ودفنت في مشهد الحسين عليه السلام *

يا دين قلبك من با رق ينير ويخبو^(٥)
 على شريقي نجد مرعى لعينك جذب^(٦)
 كما تلج ذراع فيهما من النضر قلب^(٧)
 كانه نار عياء للضيوف تشب

١ حواميها جمع حامية والادلج الدر من اول الليل ٢ يعسفون من عسف عن الطريق
 مال وعمل ٣ الصائب حمارة تنصب حول الخوض ٤ الهد الصوت والندوة الجماعة
 ٥ الدين الداء ٦ المحب يقبض المحصب ٧ الصر الذهب والفضة واقتلب بالمع السوار

و سعت اراها والليل داج اذب
 مراوح يديه على الزناد مكب
 او ام مثنوى يلجوجها على النار رطب^(١)
 الغور منه معان وعافل والهضب^(٢)
 له حفيف رعاد يراع منه السرب^(٣)
 وبارقات كما شقت العجاج القضب
 اما ترى البرق يبدو الا لعينك غرب
 والذفير هباب بين الضلوع وهب
 يضيء بالطف قبرا فيه الاعز الاحب
 فيه من العين ماء لابل من القلب خلب^(٤)
 ما كنت احسب يوما والدهر ضرب وضرب
 اني ابيت وبيني وبين لقياك سهب^(٥)
 وان تطارد ما بيننا زعازع نكب^(٦)
 بحيث يرتع ادم من الجوازي وحقب^(٧)
 وكيف يكرع مستورد القطا ويعب
 يادار قومي اين الاولى بربعك لبوا
 مصاعب حطمتهم ايدي المنون فجنوا
 يسوقهم للمقادير سائق متلب^(٨)

١ ام مثنوى صاحبة المنزل والبلجوج عود بتغريه ٢ الغور المطهين من الارض والمعاد
 المنزل والهضب الصلب الشديد ٣ الحفيف الصوت والسرب القلب ٤ الخلب بالكسر لحيه
 رقيقة تصل بين الاضلاع او الكبد ٥ السهب الفلاة ٦ الزعازع الشدائد والنكب المصائد
 ٧ الادم جمع ادماء والحنب السنون ٨ متلب عطش بعيد عن الماء

مقعهم للجرائم ان ونوا او اغبوا^(١)
 كانوا السيوف اذا عاينوا المقاتل هبوا
 والراغبيات ان اشرعوا عن الدار ذبوا^(٢)
 منازل كان فيها للقوم امن ورعب
 تكد فيها الاناييب والرباط القب
 يهمي السنان ويستغمر الجواد الاقب
 رأيه يغب لحزم ونائل لا يغب
 ينقاد في كل يوم منا الابي الصعب
 يجذ اصل وريق الذرى ويدرج عقب^(٣)
 لا مبغض القوم يقي ولا المجمل المحب
 سواء الملس في غارة الردى والجرب
 يجري القضاء ويمضى الطيب والمستطب
 كم ذا الامان والنائب سلب وجذب
 وبالزبال لغربانها شحيح ونعب^(٤)
 يغر سلم الليالي والسلم منهم حرب
 لنا من الدهر ربض على وعيد ووئب
 يوماً غرور ويوماً عدو علينا وشغب^(٥)
 ينحو المضيق وقد اعرض الطريق اللهب^(٦)
 آخر اللعب جد ام اخر المجد لعب

١ ونوا تركوا واغبوا جاءوا يوماً وتركوا يوماً ٢ الراغبيات الرماح ٣ يدرج يدفع
 ٤ الزبال المفارق والشحيح الصوت ٥ الشغب تعجيب الشر ٦ اللعب الطريق الواضح

شقيقتي ان خطبا عدا عليك لخطب
 وان رزاً رماني بالبعد عنك لصعب
 سهم اصابك منه للقدر فوق وغرب
 لا النصل منه بناب يوما ولا الريش لغب^(١)
 يبيت بعدك في مضجعي الجوى والكرب
 كما يبيت ربيض بعد السنام الاجب
 اني على قضض الهم يطمئن الجنب^(٢)
 لورد عنك المنايا العجال طعن وضرب
 لحاض فيها سنان ماض وطبق غضب
 وقام دون الردى غلظ السواعد غلب
 وناقلت بالعوالي ذؤبان ليل تخب
 قضيت نجبا قضى بعده من المجد نجب
 ولم يكن لك الا من المقادير خطب
 ودون كل حجاب من العفافة حجب
 وقبرك الصون من قبل ان يضمك ترب
 كانني كل يوم قلبي اليك اصب^(٣)
 وكلما اندمل القرع عاد قلبي ندب
 يكل واقع طرفي عن سواك وينبو
 اجل قبرك عن ان اقول حياه ركب

او ان اقول سقاء صوب الغمام الرب
 الا لحاجة نفس تهفو اليك وتصبو
 او ان ييل غليل ان بل قبرك شرب
 وكيف يظماً قبر فيه الزلال العذب
 ام كيف نظلم ارض اجن فيها الشهب^(١)
 نوارها المجد لاحنوة الربى والعرب^(٢)
 جاورت جارا تلقاك منه برور حب
 شعب غدا وهو لله والملائك شعب
 يانومة ثم منها الى الجنان المهيب
 ان كان للشخص بعد فللملائق قرب
 اغبه وبرغبي ان الزيارة غب
 لئن خلا منك طرف لقد ملئ منك قلب
 وان غربت فلتطالعات شرق وغرب
 خلاك ذم وذم للدهر فيك وقصب^(٣)
 ولم يزل بعد بومي مني على الدهر عنب
 فكم ايت وعندي لذى المقادير ذنب

١ احن من اجن التي في صدره اذا اكه ٢ العرب بالكسرييس الهبي والهبي بيت
 معلوم ٣ القصب التشم والعيب

* قال في قوم من اصدقائه واهل بيته انقروا يريتهم و يتوجع لقدمهم وذلك *
 * في شهر رمضان سنة ٣٨٢ *

اودع في كل يوم حبيبا	واهدى الى الارض شخصا غريبا
وارجع عنه جميل العزاء	امسح عن ناظري الغروب ^(١)
كافي لم ادر ان السبيل	سبيلي واني ملاق شعوبا ^(٢)
وان ورائي سوقا عنيفا	وان امامي يوما عصيبا
ولا انني بعد طول البقاء	اصاب كما ان غيري اصبيا
اماني اوضع في غيها	لريح الغرور بها مستظيبا
تذكر عواقب موبى النبات	ولا تتبع العين مرعى خصيبا
قعدت بدرجة النائبات	يم الزمان على الخطوبا ^(٣)
على الهم انفق شرح الشباب	واعطي المنايا حيبا حيبا
تصامت عن هتافات المنون	بغيري ولا بد من ان اجيبا
واعلم اني ملاقي التي	شعبن قبائلنا والشعوبا
الا ان قومي لورد الحمام	مضوا امما واجابوا المهيبا
بمن اتسلى وايدي المنون	تخالس فرعي قضيبا قضيبا
نزعن قوادم ريش الجناح	واثبتن في كل عضو ندوبا
نجوم اذا شهدوا الانديات	رجوم اذا ما اقاموا الحروبا
اذا عقدوا للعطاء الجبا	وان زعزعوا للطعان الكعوبا
عراعر لا ينطقون الخنا	ولا يحفظون الكلام المعيبا ^(٤)

يرم الفتى منهم جهده فان قال قال بليغا خطيباً^(١)
 جلايب لا تضم الفاحشات واردية لا تضم العيوب
 وشر يهاب على حسنه فتحسبه غضباً او قطوباً
 لقد ارزمت ابلي بعدكم وابدى لها كل مرعى جدوباً^(٢)
 نزعت ازمتها للمقام واعفيت منها الذرى والجنوب
 لمن اطلب المال من بعدكم واحفى الحصان وانضى الجنيب
 حوامي جبال رعاها الحمام فسوى بين الثرى والجنوب
 وكه واضح منكم كالهلال هالت يداي عليه الكثيب
 ونازعني الموت من شخصه سنا طريراً وغضبا مهيباً
 وحلماً رزيناً وانفاً حمياً وعزماً جرياً وراياً مصيباً
 صوارم اغمدتها في الصعيد وفلت منها الظبا والغروب
 اقول لركب خفاف المزداد وقد بدلوا بالوضاء الشحوب
 الما باجواز تلك القبور ففروا الجياد وجرؤا السبيبا^(٣)
 قفوا فامطروا كل عين دماً بها واملؤا كل قلب وجيباً
 ولا تعفروا غير حب القلوب اذا عقر الناس بزلاً ونيباً
 واني على ان رماني الزمان واعقب بالقلب جرحاً رغيباً^(٤)
 لتجهم مني ضرور الخطوب قلباً جليداً وعوداً صليباً
 وابقى العواجم من سعدتي عشوزة تستقل النيوباً^(٥)

١ يرم يسكت ١٢ ارزمت لا تقوم من الهزال ٣ السبب من البرس شعر الدن
 والعرف والناصية وفي نسخة حرراً ٤ رعب واسع ٥ العشور العسر الملوحي من كل شيء
 والشديد المحلق والصلب والسود جمع باب

اخلائي لا زال جم البروق
 اذا ما مطايا جبن الفلا
 يشق المزد على تربكم
 واسأل اين مصاب الغمام
 اضن على القطر ان يستهل
 غلبت عليكم فياصفة
 فلولاء الحياء لعط القلوب
 ولم يك قدر الرزايا بكم
 وان ضراً يحكم في الصعيد
 وهبنا لفيض الدموع الحدود
 لقد شغلتنني المراثي لكم
 وكنت اعد ذنوب الزمان
 ارب الردى فيكم جاهداً
 آ انشد من قد اضل الحمام
 اجش الرعود يطيع الجنوباً^(١)
 امنّا عليها الوجا والغوبا
 ويمري على كل قبر ذنوبا
 شروقا اذا ما غدا او غروبا
 على غير اجدائكم او يصوبا
 غبت بها العيش غصناً رطيبا
 عليكم عصائب عطوا الجيوباً^(٢)
 جنانا مروعا ودمعاً سكوبا
 لتكسوا الخيث من الارض طيبا
 عليكم وحر الغرام القلوبا
 بوجدي عن ان اقول النسباً
 فبعدكم الا اعد الذنوبا
 وزاد فجاز مدى ان يرياً
 غناء لعمر كاعيا الطيبا

✽ وقال يعزى صديقاً له ✽

لو كان يعتبني الحمام لطل بعد اليوم غنبي
 اني وما عاتبته الا واعتبني بذنبي
 صبراً اخي فانها تمضي ولو وقعت بهضب^(٣)
 هون عليك فقد يكون الصعب عندك غير صعب

وانقض فما حملت على قصف الفقار ولا اجب
 كنت الطيب لثلاثها لو يتقى قدر بطب
 ولئن رمى رمي الردي غرضاً فزعزع غير سربي^(١)
 فلقد اصاب بسهمه الغرضين من عيني وقلبي

❦ وقال رحمه الله يرثي بعض الروساء ❦

اذهب ولا تبعدن من رجل ان كرام الرجال قد ذهبوا
 ادركت فوق الذي طلبت ندى غمراً وفات اللثام ما طلبوا
 لا يخلف الدهر ما تجود به ولا يعير الرجال ما تهب
 عرض نقي من الوصوم اذا احلّ عرض المذمة الحرب^(٢)
 مضى التليد الاعلى لطيبه واستأخر المنسمان والذنب
 ترعية طاعت الصعاب له واستوسقت في زمامه العرب^(٣)
 يا دهر رشقاً بكل نائبة قد انتهى العتب وانقضى العجب
 رديدي ما استطعت عن اربي لم يبق لي بعد موتهم ارب

❦ قال رحمه الله يرثي امرأ يخصه ❦

على اي غرس امن الدهر بعد ما رمى فادح الايام في الغصن الرطب^(٤)
 ذوى قبل ان تذوى الغصون وعهده قريب بايام الريلة والخصب^(٥)
 كفى اسفا للقلب ما عشت انني بكفي على عيني حتوت من الترب
 جرت خطرة منها وفي القلب عطشة رفعت لها راسي عن البارد العذب

١ السرب المس ٢ الوصم العار ٣ الترعة المصم الامور مرحاً ونشاطاً ٤ العادح
 الخطب ٥ الرملة المعينة

وقلت لجفني رد دمعاً على دم وللقلب عالج قرح ندب على ندب
وما يطيب النفس بعدك انني على قَرَبٍ من ماء وردك او قرب^(١)
الا لاجوى مس الفؤاد كذا الجوى ولا ذنب عندي للزمان كذا الذنب
خلامنك طرفي وامتلأ منك حاطري كأنك من عيني نقلت الي قلبي

﴿ وقال بديها يرثي ابا الحسن احمد بن علي البتي وكان من اصدقائه ﴾
﴿ القدماء وتوفي في شعبان سنة خمس واربعائة وبعده بشهور توفي ﴾
﴿ الرضى رضي الله عنه ﴾

ما للهموم مكانها نار على قلبي تشب
والدمع لا يرقى له غرب كان العين غرب
لوداع اخوان الشباب مضت مطاياهم تحب
فارقتم والعين عين بعدهم والقلب قلب
ما كنت احسب انني جلد على الارزاء صعب
او انني ابقى وظهري بعد اقراي اجب
لا الوجد منقطع الوقود ولا مزار الدمع غب
ما اخطأتك النائبا ت اذا اصاب من تحب

﴿ السيب وقال في ذلك ﴾

اقول وقد ارسلت اول نظرة ولم ار من اهوى قريباً الى جنبي
لئن كنت اخليت المكان الذي ارى فهيها ان يخلو مكانك من قلبي
وكنتم اظن الشوق للبعد وحده ولم ادر ان الشوق للبعد والقرب

خلا منك قلبي وامتلئ منك خاطري كأنك من عيني نقلت الى قلبي

﴿ وقال فيه ايضاً ﴾

ايا شاكيا مني لذنب جنيته فديتك من شاك الى حبيب
لئن راب مني ما يريب فاني على عدواء الدهر غير مريب
واني لارعى منك والغيب بيننا هوساً قلما يرعى بظهر مغيب
فهب لي ذنباً واحداً كان قلته فما زلل من حازم بعجيب
فياحسن حال الود ما دمت مذنباً اتوب وما دامت تعد ذنوبي

﴿ وقال ﴾

لا والذي قصد الحجيج لبيته ما بين ناء نازح وقريب
والحجر والحجر المقبل تلتقي فيه الشفاء وركنه المحبوب
لا كان موضعك الذي ملكته بين الاضالع بعد ذا الحبيب
اني وجدت لذاذة لك في الحشا ليست لماكول ولا مشروب
لي انة الشاكي اذا بعد المدى ما بيننا وتنفس المكروب

﴿ قال في الطيف ﴾

ان طيف الحبيب زار طروقا والمطايا بين القنان وشعب
فوق اكوارهن انضاء سواق طرقوا بالغرام دون الركب
كلما انت المطي من الاعياء أنوا من الجوى والكرب
زارني واصلاً على غير وعد واثني هاجراً على غير ذنب
كان قلبي اليه رائد عيني فعلى العين منه للقلب

بت الهو بنا عم الجيد غض
بلّ وجدي ومن رأى اليوم قبلي
سامح لي على البعاد بنيل
كان عندي ان الغرور لطرفي
وفم بسارد المجاجة عذب
ناقعا للغليل من غير شرب
كان يلويه في زمان القرب
فاذا ذلك الغرور لقلبي

﴿ قال وكتب بها الى صديق له جواباً عن ايات اثنته منه ﴾

حلفت باعلام المحصب من متى
وكل بجاوي يجر زمامه
وترجيع اصوات العجيج وقد بدا
وروعة يوم النحر والهدى حائر
لقد جل ما بيني وبينك عن قلبي
ولي دمع عين لا يرنق ساعة
وقلب يبور الطرف ان قر في الحشا
وجسم اذا جردته من قميصه
فما لي على ما بي اعنف في الهوس
على حين اعطيك الوفاء مصرحاً
وكنت اذا فارقت دارك ساعة
الا ليت شعري هل ايتن ليلة
تطرقها ماء الغمام ودرجت
وهل اذعرن قلب الظلام بفتية

وما ضم ذاك القاع والمنزل الرحب
اذا ما تراخت في ازمتها النجب^(١)
وقور النواحي تستبد به العجب
وكل دم اودس بجيمته الركب
سواء تداني البعد او بعد القرب
ونار غرام بين جنبي لا تخبو
وطرف اذا سكنته نقر القلب
على الناس قالوا هكذا يفعل الحب
وير مضى العذل المورق والعنب
واصفيك محض الود ما عظم الخطب
صمت فلا جد لدي ولا لعب^(٢)
بمشاء يلطى في اباطحها الترب^(٣)
بها الریح مخضراً كما نشر العصب^(٤)
تهاوى بهم قود السوائف او قب

١ الجاوي نوع من الابل ٢ المشاء الارض السهلة ويلطى يلزق وفي نسخة يلطى ٣ العصب شجر اللبلاب

وهل اردن ماء وردنا بمثله جميعا وفي غصن الهوى ورق رطب
وهل لي بدار انت فيها اقامة فاشتر ما تطوى الرسائل والكتب
سلوت المعالي ان سلوتك ساعة وما انا الا مغرم بالعلی صب

﴿ وقال متغزلآ ﴾

يقربعيني ان ارى لك منزلاً بنعمان يزكو تربه ويطيب
وارضاً بنوار الافاحي صقيلة تردد فيها شمال وجنوب
واي حبيب غيب الناء في شخصه وحال زمان دونه وخطوب
تطاوت الاعلام بيني وبينه واصبح نائي الدار وهو قريب
لك الله من مطلولة القلب بالهوى قتيلة شوق والحبيب غريب
اقل سلامي ان رأيتك خيفة واعرض كيما لا يقال مريب
واطرق والعينان يومض لحظهما اليك وما بين الضلوع وجيب
يقولون مشغوف الفؤاد مروع ومشغوفة تدعو به فيجيب
وما علموا انا الى غير رية بقاء اللبالي نفتدي ونوب
عفا في من دون التقية زاجر وصونك من دون الرقيب رقيب
عشقت ومالي يعلم الله حاجة سوى نظري والعاشقون ضروب
وما لي يالمياء بالشعر طائل سوى ان اشعاري عليك نسيب
احبك حبا لو جزيت ببعضه اطاعك مني قائد وجنيب
وفي القلب داء في يدك دواؤه الا رب داء لا يراه طيب
سرى لك من اوطانه كل عارض تضاحك فيه البرق وهو قطوب
ولا زال خفاق النسيم مرققاً عليك وانواء الغمام تصوب

﴿ وقال متغزلاً ﴾

اغيب فانسى كل شيء سوى الهوى وان فجعني بالحبيب النوائب
ولا زاد يوم البين الا صباة فلا اثوق منسي ولا الدمع ناضب^(١)
احن اذا حنت ركابي وفي الحشا بلابل لا تعيان بين النجائب
فعندي اشتياق ما يمن اخو الهوى وعندى لغوب ما تحن الركائب
والي لارعى من وداد احبتي علي بعد ما لا تراعى الاقارب

﴿ وقال متغزلاً ﴾

هل ناشد لي بعقيق الحمى غزيراً مرّ على الركب
اقلت من قانصه غرة وعاد بالقلب الى السرب
واظماً القلب الى مالك لا يحسن العدل على القلب
يعجب من عجبى به في الهوى واعجبي منه ومن عجبى
اقرب بالود وينأى به وبلي على بعدك من قرب
منعم يعطف منه الصبا لعب الصبا بالغصن الرطب
بلادة النعمة في طبعه وربما ناقش في الحب
اما اتقى الله على ضعفه معذب القلب بلا ذنب
ياماطلاً لي بديون الهوى من دل عينيك على قلبي

﴿ وقال رحمه الله في الغزل ﴾

رماني كالعهده يريد قتلي فغالطني وقال انا الحبيب

وانكرني فعرني اليه لظى الانفاس والنظر المريب
وقالوا لم اطعت وكيف اعصي اميراً من رعيته القلوب

﴿ وقال في الغزل ﴾

وشممت في طفل العشية نفحة حبست برامة صحبتي وركابي^(١)
متململين على الرحال كأنما مروا ببعض منازل الاحباب
ذكرت لي الارب القديم من الهوى عهد الصبا وليالي الاطراب
فبعثت دمي ثم قلت لصاحبي ايه دموعك يا ابا الغلاب
في ساعة لما التفت الى الصبا بعدت مسافته على الطلاب
وتأرجت منها زلازل ريطتي حتى تعارف طيبها اصحابي^(٢)
فكأنما استعقت فارة تاجر وبعثت فضلتها الى اثوابي
اشكو اليك ومن هواك شكايتي ويهون عندك ان ايت كما يي
يا ما طلى بالدين وهو محبب من لي بدائم وعدك الكذاب

﴿ وقال ايضاً ﴾

اي عيد من الهوى عاد قلبي بعد ما ججع الدجا بالركب
لو دعاني من غير ارضك داع لغرام لكنت غير ملبي
اين ظبي بذى النقا يوقد النسا ر عشاء بالمندلي الرطب
كلما اخمدت زهاها بضوء الحسن من جيده وضوء القلب
سكن المصطب من قبا فوجدنا اثر الهوى بذاك المصطب

ليت احبا بنا وقد اشرقونا سوغونا برد الزلال العذب
يا لها نظرة على الشعب دلتني غروراً على غزال الشعب
اقعموا السوء بين عيني وقلبي لم جنى ناظري فعذب قلبي

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا ايها الركب اليانون عهدكم	على ما ارى بالابريقين قريب
وان غزالاً جزتم بكناسه	على النأي عندي والمطال حبيب
ولما التفتينا دل قلبي على الجوى	دليلان حسن في العيون وطيب
ولي نظرة لا تملك العين اختها	مخافة يشنوها علي رقيب
وهل بنفعني اليوم دعوى برائة	لقلبي ولحظي يا اميم مررب
وانهلني في القعب ففضل غبوقه	خايطان ريق بارد وضرب ^(١)
ولو نقصت تلك الثنيات بردها	على الصبر الممرور كاد يطيب
فيا برد ماء ذاب ما ذيق برده	بلى ان لي قلباً عليه يذوب

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياريم ذا الاجرع يرعى به	ثم ارق قلبي بدل الرطب
هناك شرب الدمع من ناظري	يا مشرقى بالبارد العذب
انت على البعد همومي اذا	غبت واشجاني على القرب
لا اتبع القلب الى غيركم	عيني لكم عين على قلبي

﴿ وقال وقد حلق وفوته بمنى وسنه يومئذ فوق السلاتين بقليل وقد رأى فيها ﴾
 ﴿ يياضاً وكان ذلك سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة ﴾

لا يبعدن الله برد شيبية	القيته بمنى ورحت سليبا
شعر صحبت به الشباب غرانقا	والعيش مخضر الجناوب رطيباً ^(١)
بعد الثلاثين انقراض شيبية	عجبا اميم لقد رايت عجيبا
قد كان لي قططا يزين لمي	شروى السنان يزبن الانبواب ^(٢)
فاليوم اطلب الهوى متكلفاً	حصراً والقي الغايات مريباً
اما بكيت على الشباب فانه	قد كان عهدي بالشباب قريبا
لو كان يرجع ميت بتفجع	وجوى شققت على الشباب جيوبا
ولئن حننت الى منى من بعدها	فلقد دفنت بها الغداة حيبيا

﴿ وقال ﴾

ولقد مررت على ديارهم	وظلوا بيد البلى نهب
فوقفت حتى ضج من لغب	نضوي ولج بعذلي الركب ^(٣)
وتلفتت عيني فمذ خفيت	عنها الطلول تلفت القلب

﴿ وقال ايضاً وهي قطعة عجيبة تستعمل على سيب وذم للتسبب ومرآتي فالحقناها ﴾
 ﴿ بهذا الباب تغليبا لحكم الاول لان السبق له ﴾

ولقد اكون من الغواني مرة	باعز منزلة الحبيب الاقرب
اقتادهن بفاحم مخايل	فيريني ويرين لي ويزين بي

١ العراق الشاب المأصر ٢ القاطط انقصر المجد من الشعر والشروى المثل
 ٣ الصوالعير المهنول

واذا دعوت اجبن غير شوامس زفف النياق الى رغاء المصعب^(١)
 فاليوم يلوين الوجوه صوادفاً صد الصبحاح عن الطلي الاجرب
 واذا لطف لمن قال عواذلي ذئب الغضاة يرغ ود الربرب
 فلئن فجعت بلمة فينانة مات الشباب بها ولما يعقب^(٢)
 فلقد فجعت بكل فرع باذخ من عيص مدركة الاعزالاطيب^(٣)
 قومي تقارعت السنون عليهم فثامن كل فتى كحد المقضب
 شعبا مفرقة يطير فضاضاها كالقعب منصدعاً ولما يرأب^(٤)
 هتف الردى بجميعهم فتابعوا طلق العطاس بني اب وبني اب
 وردوا واني بعدهم كظمية تسل القوارب عن بلوغ المشرب^(٥)
 طرق الزمان بكل خطب بعدهم فاذا رايت عجيبة لم اعجب

﴿ وقال ﴾

غدا في الجيرة الغادين لبي جميعاً ثم راجعني وثابا
 لئن فارقتهم وبقيت حياً لقد فارقت بعدهم الشبابا

﴿ وقال ﴾

تم من التصابي حين تسمى ولا ام صباك ولا قريب^(٦)
 سواد الراس سلم للتصابي وبين البيض والبيض الحروب
 وولاك الشباب على الغواني فبادر قبل يعزلك المشيب

١ الزفف الاسراع والمصعب العمل ٢ العيتان حسن الشعر طوبله ٣ العيص الاصل
 ٤ الفضاخ ما تفرق من الشيء عند الكسر والرأب اصلاح الصدع ٥ القوارب جمع قارب
 وهو طالب الماء ليلاً ٦ الام هنا الفصد الوسط

﴿ وقال ﴾

والشوق يدعو والزفير يحيب	الدمع مذ بعد الخاليط قرب
ثبني عليّ نواظر وقلوب	ما كنت اعلم ان يوم فراقكم
ذابت فاعلم انها ستذوب	ان لم تكن كبدي غداة وداعكم
الا التعلل بالدموع طيب	داء ظلمت له الاساة فلم يكن
لعواذلي وتجدي مغلوب	اما اتمت فان دمي غالب
يرجى ولا الامال فيه تخيب	ابقوا عيلاً بعدهم لا برؤه
فغدا يحوم على الردى ويلوب	كطريد يوم الورد طال هيامه
ومن الرماء عن الحياض ندوب	بفؤاده وبصفحتيه من الصدى
اما ويغمز بالجوى فيغيب ^(١)	أسوان يفتق صبره افتاقة

﴿ وقال ﴾

الا ربما لذت لقلبي عواقبه	ساصبر ان الصبر مر صدوره
فنا من بينا او رقبيا نراقبه	ولا بد ان يعطي على البعد دولة
ولا سر لي الا وذكرك حاجبه	فلا قلب لي الا وانت حجابيه

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد استناره ﴾

قراع المطالب للطالب	وايضا كالنصل من همه
اذا احتشمت راحة الواهب	انيس اليدين ببذل النوال
فسد القبحاج على العائب	فتى كمل المجد اخلاقه
الى الفخر والشرف الراتب	دعا فاطعت وكان الدعاء

وكننت الى مثلها في النهوض اثقل من كاهل الحاطب

﴿ وقال في معنى اخر ﴾

ابرالى المجد من حرصى على الطلب	ومن قراعى على الارزاق والرتب
لو انصف الدهر دلتنى غياهبه	على العلى بضياء العقل والحسب
ما بنفع المرء احساب بلا جدة	اليس ذا متتهى حظي وذاك ابي
الآن اطلب ثراقي بمقربة	خدعتها عن غمير النور والعشب ^(١)
يجول صدر الضمى في افق قسطلها	واليوم بين العوالي ضيق اللب
انضيت ستا وعشراً ما قضيت بها	سوى المنى وطراً الامن الادب

﴿ وقال ﴾

لعل الدهر امضى منك غربا	واقوى في الامور يداً وقلبا
ومقلته اذا لحظت حسامي	تغض مهابة وتفيض رعبا
فكيف وانت اعشى عن مقالي	ولو عاينته لرأيت شهما
عذرتك انت اردى الناس اصلا	واخبت منصبا واذل جنبا
وانت اقل في عيني من ان	اروعك او اشن عليك حربا
أعجب من خصامك لي وجدي	رسول الله يوسع منك سبا
ومن رجم السماء فلا عجيب	يقال حثا بوجه البدر تربا
فانك ان هجوت هجوت ليثاً	واني ان هجوت هجوت كلبا

﴿ وقال ﴾

خليلي ما بيني وبين محرق
اتاني بها بزلاء تلقى جرائها
وفاز بكموم ذي رقاب منيفة
ارى ابلي مطروحة عن مراحها
اذا هن طالعن المياه عشية
وكنا اذا ما ابعد المجد غاية
تسير امام العاصفات كانها
خوارج من ليل كان نجمه
سوى وقع اطراف القنا والقواضب
على خير بيت في لؤي بن غالب
واسمنة ملوية بالغوارب^(١)
يصيح بها الاعداء من كل جانب
نشجن وراء الزود نشج الغرايب^(٢)
دفعنا اليها من صدور النجائب
طلائع اعناق الصبا والجنائب
بياض الحصى بالامعز المتراكب^(٣)

—••••—

﴿ وكتب الى صديق له وقد وعده بوعده فاخره عنه فقال ﴾

اياك ان تسخو بوعدي ليس عزمك ان تفي به
فالصدق يحسن بالفتى والكذب يحسب من عيوبه
واذا قدرت على الوفا • فعدّ عن غدر وذيه
اشكوك ام اشكو الزمان لان مطلق من ذنوبه
بل استكيه فكم دفعت الى الغرايب من خطوبه

—••••—

﴿ قال رحمه الله يصف السحاب ويذكر اغراضاً كثيرة ﴾

سماكب طون الاتن ريعان عارض تزجيه لوثاء النسيم جنوب^(٤)
رغابين دوح الواديين برعده رغاء مطايا مسهن لغوب

١ الكرم الهطعة من الابل ٢ نش عصف الكاه ٣ الامعز المكان الصلب

٤ اللوثاء الدمة تلوث السات عصه فوق بعض

بصير برمي القطر حتى كأنه
تدافع اما برقه فصارم
اذا ما اراق الماء اسفر وجهه
سهرت له نابي الوسادة برقه
فؤادي بنجد والفتى حيث قلبه
وما لي فيه صبوة غير انني
بلى ان قلباً ربما التاح لوحة
الاهل ترد الريح يا جوّ ضارج
وهل تنظر العين الطليحة نظرة
وما وجد ادماً الا هاب مروعة
ترود طلاودت به غفلاتها
بغوم على اثاره وقد اكتسى
فلما اضاء الصبح لاح لعينها
كوجدتي وقد عرى الشباب جواده
ولكنها الايام اما قليها
اذا ما بدأ الامر افسدن عقبه
فله دري يوم انعت قوله
ولله دري يوم اركب همة
وكم مهمه جازبت بالسير عرضه

على الرمل قاري السهام نجيب
جلاءً واما عرضه فكثيب
ويغدو بعبء الماء وهو قطوب
يحوم على اعناقهم ويلوب
اسير وما نجد اليّ حبيب
خلعت شبابي فيه وهو رطيب
فهل ماؤه للواردين قريب
نسيمك يحلولى لنا ويطيب
اليك وما في الماقين غروب
لاحشائها تحت الظلام وجيب
وفي كل حي للمنون نصيب
ظلام الدياجي غائط وسهوب^(١)
دم بين ايدي الضاريات صيب
وغير لون العارضين متيب
فمكدر واما برقها فخلوب
وعفى على احسانهن ذنوب
لها في رؤوس السامعين ديب
الى كل ارض اغندي وأؤوب
وغالبت بالعزم وهو غلوب

١ العائط المطيش الواسع من الارض والسهوب جمع سهب وهو المسوى من الارض في سهولة

وليل رابت الصبح في أخرياته
 سریت به اوفي على كل ربوة
 وازرق ماء قد سلبت جمامه
 وهاجرة فلتت بالسير حدها
 ويوم بلا ضوء يترجم نغمه
 حبست به قلباً جرياً على الردى
 وطعنة رمح قد خرطت نجيعها
 وضربة سيف قد تركت ميينه
 والأم مصحوب قذفت اخائه
 ومن كان مافوق النجوم طلابه
 نظرت الى الدنيا بعين مريضة
 ومن كان في شغل المنى ففراغه
 فما لي طول الدهر امشي كاني
 اذا قلت قد علقت كهي بصاحب
 وما فيه شيء خالد لمكادح

كما انسل من سر التجاد قضيب
 وليس سوى نجم علي رقيب
 يعوم الشوى في غمره ويغيب^(١)
 ولا ظل الا ذابل ونجيب
 عن الروح والاصباح فيه مريب
 وقد رجفت تحت الصدور قلوب
 كما ماج فرغ في الاناء ذنوب^(٢)
 وحاملها عمر الزمان معيب
 كما قذف الماء المريض شروب
 امل عناء قلبه ودؤوب
 وما لي من داء الرجاء طيب
 منال الاماني اوردى وشعوب
 لفضلي في هذا الزمان غريب
 تعود عواد بيننا وخطوب
 وكل لغايات الامور طلبوب

✽ وقال ✽

يا سعد كل فؤاد في بيوتكم
 اني لا كرم نفسي ان يقال جنى
 مثلي تحكم فيه الظلم والشنب
 على الفتى العربي الخرد العرب
 من ان يقال شجاع فله الوصب
 اني على شغفي بالحب معتذر

انا معاشر لا تبلى مطarfنا الا وهن لطلاب الندى سلب
موقرون وايدي الحلم طائشة واجد ينقص من اطرافه اللعب
فالان تغصبنا الدنيا غضارتها ظلماً وتأخذ من ايامنا النوب

﴿ وقال ايضاً ﴾

الى كم لا تلين على العتاب وانت اصم عن ردّ الجواب
حذارك ان تغالبني غلابا فاني لا ادر على الغضاب^(١)
وامك ان اقمّت على اذا تي فتحت الى انتصاري كل باب
واحلم ثم يدركني ابائي وكم يبقى القرين على الجذاب
اذا وليتني ظفراً ونابا فدونك فاخش من ظفري ونابي
فان حمية القرناه تطغي فتعلم جانب النسب القرب
نفر الى الشراب اذا غصصنا فكيف اذا غصصنا بالشراب
فلا تنظر اليّ بعين عجز فرب مهند لك في ثيابي
ومن لك بي يرد عليك شخصي اذا اثبت رجلي في الركاب
وما صبري وقد جاشت همومي الى امر وعب له عباي
سيرمي عنك بي مرمي بعيد وتعدو غير منتظر اياي
اذا الاشفاق هزك عدت منه بعض انامل او قرع ناب
وتسمع بي وقد اعلنت امري فتعلم ان دأبك غير دابي
ورب ركائب من نحو ارضي تحب اليك بالعجب العجاب

١ قوله لا ادر الخ يصف نفسه بالحلم من قولم ادرت عليه الغضب تابعته وعلى جبينه عرق

وتظهر اسرة من سر قومي
وتصبح لا تني عجباً وقولاً
فكيف اذا رأيت الخيل شعثاً
تعاظلك الجراد زفته ريج
امضتها الشكائم في خرس
تذكركم بذى قار طمانا
عليها كل البلج من قريش
يسير وارضه جرد المذاكي
وعندي للعدى لا بد يوم
فانصب فوق هامهم قدوري
واركز في قلوبهم رماحي
فان اهلك فعن قدر جري

تمد الى انتظارى بالرقاب^(١)
اهذا الحد اطلق من ذبابي
ظلمن من الحارم والعقاب^(٢)
فمر يطيعها يوم الضباب^(٣)
تسيل لها دماً بدل اللعاب
وما جر القنا يوم الكلاب
ليبق بالطعان وبالضراب
وجو سمائه ظل العقاب
يذيقهم السم من عقابي
وامزج من دمائم شرابي
واضرب في ديارهم قبائي
وان املك فقد اغنى طلائي

❦ وقال ❦

لم يبق عندي من الالباء سوى النظرة محمرة من الغضب
وعض كفي على الزمان من الغيظ وشكوى وقائم النوب
او زفرة تحسب الضلوع لها اطر قسي يرمين باللب^(٤)
مضى الرجال الاولى مذ افترقوا عني صار الزمان يلعب بي
اقول لما عدمت نصرهم والهف امي عليكم وابي

١ السرحض النسب وانضله ٢ الحارم جمع غنم وهو انف الحبل والعقاب جمع عقبة وهن
مرفق صعب من الجبال ٣ تعاظلك تراكب ٤ الاطر منغني القوس

(*) وكتب الى ابي الحسن البتّي (*)

ابا حسن اتحسب ان شوقي يقل على معارضة الخطوب
وانك في اللقاء تهيج وجدي وامنحك السلو على المغيّب
وكيف وانت مجنم الاماني ومجني العيش ذي الورق الرطيب
يهش لكم على العرفان قلبي هشاشته الى الزور الغريب^(١)
والفظ غيركم ويسوغ عندي ودادكم مع الماء الشروب
ويسلس في اكفكم زمامي ويعسو عند غيركم قضبي^(٢)
وبي شوق اليك اعل قلبي وما لي غير قربك من طيبي
اغار عليك من خلوات غيري كما غار المحب على الحبيب
وما احظي اذا ما غبت عنّي بحسن للزمان ولا بطيب
اشاق اذا ذكرتك من بعيد واطرب ان رأيتك من قريب
كانك قدمة الأمل المرجى عليّ وطلعة الفرج القريب^(٣)
اذا بشرت عنك بقرب دار نزا قلبي اليك من الوجيب^(٤)
مراح الركب بشر بعد خمس ببارقة تصوب على قلب
اسالم حين ابصرك الليالي واصفح للزمان عن الذنوب
وانسى كلما جنت الرزايا عليّ من الفوادح والندوب
تميل بي الشكوك اليك حتّى اميل الى المقارب والنسيب
وثقرب في قبيل الفضل مني على بعد القبائل والشعوب
اكاد اريب فيك اذا التقينا من الانفاس والنظر المرب
واين وجدت من قلبي شبابا يحن من الغرام على مشيب

اذا قرب المزار فانت مني مكان الروح من عقد الكروب^(١)
وان بعد اللقاء على اشتياقي تراقبنا بالحفاظ القلوب

﴿ وقال ﴾

جاءت به من مضر مهذبا مثل السنان ذلقا مذبزا
يضم برداه الجراز المقضبا تخير الاحساب اما وابا^(٢)
البلج لا يشتم الا كذبا

﴿ وقال ﴾

لا تنكري حسن صبري ان اوجع الدهر ضربا
فالعبد اصبر جسما والحر اصبر قلبا

﴿ وقال ﴾

نزوت نزاء الجندب الجون ضلة الى باسل عبل الذراعين اغلب^(٣)
وما كنت في الاحياء الا ضميمة تناط بهم نوط الالباء المذبذب
تجاور زلا او تعاند قلة من الهون لا تدلي بام ولا اب
فحول معد منجبون وانتم نزالة فحل منهم غير منجب
نقنصه صرف المقادير غرة وكم فات من ناب علوق ومخلب
ولو هيج للهيجاء طار بسرجه جواد كذب الردهة المتأوب^(٤)
وكل سنان طالع فوق ضامر كما حام زنبور على ظهر عقرب

١ الكروب جمع كرب وهو الحبل الذي يلي الماء ٢ الحرار اسب الفاطح ٣ نزي
وثب ٤ الردهة الحفرة في الحبل

ومتیان غارات کان رماحهم
 بایمانهم بیض یضی وجوههم
 بجانب ذی القلام عیدان اثاب^(١)
 قواضب قد جرن کل مجرب
 بهم العوالی والصفیج المقلب^(٢)
 تضيع واو فی طافح النجم مطلب
 بیوم عقام ینضح الشر اجرب^(٣)
 بعود من الجزم النزاری مصعب^(٤)
 فان ترحمونا البوم نرحمکم غدا

﴿ وقال ﴾

لکم نقحة الارض تحمونها
 فمّن این نبلغ ما نشتهي
 وفی یدکم صرها والحلب^(٥)
 فمّن این اصبح فی الباخلین
 فان مرجی الغنی فی تعب

﴿ وقال فی سرقة شعره ﴾

انظر ابا قرآن ما تعیب
 تصنی لها الاسماع والقلوب
 ملس الذرمة قومها لیب
 مثل السهام کلها مصیب
 لطیمة نتم علیها الطیب
 ویغنم الهابجة المعیب
 یتعب ذو البراعة الادیب^(٦)
 قد قوم الانبوب والانوب^(٧)
 ینخرج عنی العاسل المذروب
 فلا یرال العض والتنیب
 حتی یعود الذابل الصلیب

١ الاثاب شعر ٢ العراق الشبان المملئون والاروال السحمان والعارب من مو لم کلاً
 عارب لم رع قط ولا وطی والصیغ الذرمة ٣ وم عقام تشدد ٤ العود المس من الادل
 والمجزم الادل والمصعب الفعل ٥ النقحة المراد بها ما فیها والخرج ٦ الهلماحة الاحق
 الجمع لكل شر ٧ العاسل الریح والمذروب المحدد او المسبوم

وهو بأيدي معشر كعوب ان رزايات الفتى ضروب
 في كل يوم هجمة تلوب هاج عليها الكلا الرطيب
 يطلبن ارضي والهوى طلب لا أم مني ولا قريب
 عند الاعادي وسمها غريب يرصدن الحارب المريب
 له على مطلعها رقيب اذا طلعن اعترض القلب
 تهوى به الاظفار والنيوب كما هوت خائبة طلب
 يالم قلبي وبها الندوب يتسكوا المطى ما ألم العرقوب^(١)
 اطبعها وهو بها الكسوب لي اللألي وله الثقب
 داء على اعضاله عجيب يضحك من اوصافه الطيب
 هل تأمن اليوم وانت ذيب بهم باكتاف الحمى غريب
 ان لم يدم الله والخطوب^(٢)

* وقال وقد حدث ان بعض العرب رؤي وقد اخذ منه السكر كل ماخذ شديد *
 كيف صبحت ابا الغمر بها صعبة تنزوا نزاء الجندب
 مرح الشقراء في مضمارها ثقي الصوت بمر عجب
 يركب الراكب ان جشمها دلج الليل وتسبي المستجب
 بنت كرم ظئرها التمس وا درجت في حجر ام واب
 غصبت ما اثرت في جسمها قدم العليج براس العربي

— ٢٠٠ —
* وقال *

يعاقبني وهو المذنب لقد ذل جارك يا جندب

ويعجب من غضبي جهلة ومن ذا يضام فلا يفضب
 نزاد من اللوم عن وردكم نعم اعوز الطول راجيكم
 فلم اعوز الاهل والمرحب فكل ينفع البلاد المعشب
 اذا ابلي مطلت رعيها وهل نافعني ظاهر باسم
 ومن خلفه باطن يقطب لقد وقف الركب من بابكم
 على مطلب مأوه مطلب وما كنت في النفر الشائمين
 بأول من غره الخلب ذنابي مصعن بابعارهن
 وقد يصعق الذنب الالهلب^(١) لقد ساءني ان يموت السماح
 بموت الكرام ولا يعقب الا تعجبون لذي سوءة
 تحكك في عرضه الاجرب وجمع لي ظهر عاري الصفاح
 عقير وقال الاتركب^(٢) وسوف اغني باعراضكم
 غناء من الشر لا يطرب قواف مطلن لحز الجنوب
 مطل المدى جرعها موعب^(٣) وحسبك من سفه انني
 اجد وتحسبني العب وقالوا احنلب درهم بالسؤال
 ان الغوارز لا تحلب^(٤) وكيف ولم يرغبوا في الثناء
 الى المادحين ولم يرغبوا لقد وسع الله ما ضيقوا
 وقد عوض الله ما خيخوا

— ٢٥٥٥٥ —

١ المصع تحريك الدابة ذهابا والاهلب كثير الشعر ٢ المجموعة اصوات الحمال والصياح
 الحوانب ٣ مطلق صعن ٤ الغوارز جمع عارروهي الباقية التي قل لها

﴿ وقال ﴾

نزل المسيل وبات يشكو سيله
جمع المثالب ثم جاء تعرضاً
وإذا أجنمت على معائب جمة
الا علوت فبت غير مراقب
بالمخزيات يدق باب الثالب
فتنح جهدك عن طريق العايب

﴿ وقال ﴾

وركب تفرى بينهم قطع الدجى
يسير على البداء ينتهب التريا
يصدون عن ورد الكرى وعيونهم
خوامس حتى تشرب المنظر العذاباً^(١)
إذا زعرتهم نبأ غادرتهم
وقد ايقظوا من بين اجفانها القضا
سروا وخيول الليل دهم وعرسوا
وقد غادروها في طراد الضحى شهباً
يضوع هجير السير بين رحالهم
إذا ما سيم الليل في ثوبه هباً

﴿ وقال ايضاً ﴾

اسنة هذا المجد آل المهلب
سلوني عن مجد الفعل واسئلوا
يقول ان ذاك الليث في كل معرك
وفي الربيع الطلق رقت فروعها
اخلاي من بين الملوك واخوتي
واحلى بقلبي من بعيدى واقربي
هم قومي الادنون من بين اسرتي
وان كان شعب القوم من غير شعبي
فهذا ثنائي لا اريد به الغنى
ابى المجد لي ان اجمل المدح مكسي
ولكن رجاء ان تكون لهمتي
طريقاً تؤديني الى كل مطايبي

فازحم منك الحادثات بمنكب واقطع منك النائبات بمقضب
وارمي الى امر اظنك بابه الا ان بعض الظن غير مكذب

﴿ قال رحمه الله وكتب الى ابي الخطاد المجيم ﴾

قل للخطوب ضعي سلاحك قدحى سربي وآمني ابو الخطاب
ولقد حططت بك الرجاء ولم يكن الا اليك تسبي وطلاي
يا ملبسي النعم القديم لباسها جدد علي نصارة الاثواب
دار المعالي انت باب دخولها فأذن فاني واقف بالباب

﴿ وقال في الغزل ﴾

دعوا لي اطباء العراق لينظروا سقامي وميغني الاطباء في الحب
اشاروا بريح المنديل اللدن والشذا ورد ذماء النفس بالبارد العذب^(١)
يطيلون جس النابضين ضلالة ولوعلموا جسوا النواض من قلبي

﴿ وقال ﴾

صاحب كالغريس ارے جده مني ولا لعبه^(٢)
يتقيني الخلاب وان جدحوا عرضي له شره^(٣)
داعياً لي بالخلود ولو طلبوا منه دمي وهبه
قسماً بالبيت طفت به وبرجي جمرة العقبه

﴿ وقال ﴾

بين عزمي وبينهن حروب ان اقواهما هو المغلوب

١ ذماء النفس بقتها ٢ العرا المحامل بالامور ٣ الخلاب المذبذبة وحدثوا احدواذي في انا

عرضت رحلة فعرض بالد مع فهان المأمول والمطلوب

﴿ وقال ﴾

اساءته شهوة ثرة واحسانه درة الارنب^(١)
فقد زيد شرا الى شره كما استنفر الضب بالعقرب

﴿ وقال ﴾

اخافك ان الخوف منك محبة وما كل مخشي العقاب محببا
لئن كان خوفي من سطاك مبعدا فياربما كان الرجاء مقربا

﴿ وقال ﴾

ضموا قواصي كل سرح سارب وقفوا السوائم بالتدى المتقارب
فلقد مضى حامى السروح من العدى ومبيع اسوقها غرار القاضب

﴿ وقال ﴾

آه من دائين عدم ومشيب رب سقم لا يداوى بطيب
﴿ وقال ﴾

كان نزارا والخمول رداؤه غداة بنى جهلا علي واجلبا
مشيجة من خذل العين واقعت على المآء مفتول الذراعين اغلبا^(٢)

﴿ وقال ﴾

ترفق ايها الرامي المصيب فمن اغراض اسهمك القلوب

١ مرة عرس والدرة الاس ٢ المشجة المردودة والمحدل جمع حادل والعن جمع عينا والمراد بها بقرة الوحش والاعلى الاسد

تسوء قطيعة وتشوق حبا فما ادري عدو ام حبيب

قافية التاء

* ليس له في المديح على هذه القافية شيء قال بالافتخار وشكوى الزمان *

عذيري من العشرين يغمرن سعدتي ومن نوب الايام يقرعن مروتي
ومن هم اوجدني في عشيرتي واكثرن ما بين الاقارب غربتي
ومن عزمات كل يوم يقفن بي على كل باب للمقادير مصمت
ومن مهجة لا ترام الضيم مرة يعجل عن دار المذلة نهضتي^(١)
ومن لوعة للحب مشحودة الظبا اذا ضربت في جانب القوم ثنت
ومن زفرة تحت الشغاف مقيمة اذا قلت قد ولي بها الدهر كرت
تذكر اياماً مضين ولو فدت بنان يدي تلك الليالي لفلت
يخالسنا الاحباب حتى تقطعت قرائننا ريب الزمان المشتت
ولم يبق لي الا علق مضنة اداري الليالي عنه اما المت^(٢)
فياليتها قد انساته وايتهها عليه وان لم ينح يوما اذمت
سقى الله من امسى على النأي عاتي وقد كان مع قرب المزار تعلتي
اقلني اقلني نظرة ما احتسبتها فقد انهلت قلبي غليلا وعلت
فتوقا الى وجه الحبيب تلهفي وهيلا الى دار الحبيب تلفتي
جرت خطرة منه على القلب كلها زجرت لها العين الدموع ارشت
ومرت على لي فقلت لملها تجاوزني مكظومة فاستمرت
اداري شجاها كي يخلي مكانه وهيها اقت رحلها واطمانت

واعلم ما خاضت يد الدهر للفتى امر مذاقاً من فراق الـاجنة^(١)
 فكم زعزعني النـائبـات فلم ازل لها قديمي عن وطأة المثبت
 وكم صاحت الايام خلفي بروعة فصرت بعين الجـازع المتلفت
 تسـل علي الحـادثـات سيوفها فمن مغمـد قد نال مني ومـصـات
 زمامي بكف الدهر اتبع خطوه وما الدهر الا مالـك للـأزـمة
 وقد كنت آبي ان اقاد وانما الان قيادي من الان عريـكتي
 فلا تشمتوا ان يثلم الدهر جانبي فأكـثر مما صـر مني بقيتي
 تحيف شوساً من عيون فاغمضت وذال غلباً من رقـاب فـذلت^(٢)
 فآه على الدنيا اذا الجد صاعد واوه من الدنيا اذا النـعل زلت
 الـاهـل اخيض الطرف يوماً بغمرة اذا الخيل بالغر الوجوه تمطت
 ولم تلق فيها غير طعن مضجـج وضرب سريع بالـنـايـا مسكت
 ترن له هام الرجال وان رمت باعينها فيه النساء ارنـت
 فسوف تراني طائراً في غبارها على سـابـج تهفو غـداً رلـمتي
 بيوم كثير بانـغبـار عطاسه اذا ثوب الداعي قليل المـشـمت
 معارك يـخـدجـن المـهـار وبعدها مناعي رجال ملقيات الـاجـنة^(٣)
 ورمي الى الاعداء كيدي وصارمي جناني يوم الـرـيـع والصبر جنـتي
 وكل غلام ذي جـلـاد ونـجـاة ركل جـرـاد ذي هـبـات وميعة^(٤)
 اذا ما الجياد الجرد اجري لبانها وشمصها وقع الطـبـا والاسنة

١ حاصت حـلـط ٢ نجـوب تـقـصـ والشـوس الشـيس وهو الطـرمـو حـرا العين كـرا او
 تعبطا ٣ الحـدا ح الفاء الولـد قـل مـام الايام والمـار حـج مـرة وهو ولد العرس والـاجـنة حـج حـس
 ٤ الهـات مـن الهـمة العـار والـبـعة حـري العـرس ٥ اللـد النـح مـن العـرس مـوـصـع النـسـب
 وهو البحر وتمصها بمصها فصارت تفعل فعل الـمـرـص

فان عثاني في يمين معود على عقب الايام قود الاعنة
 اذا اعترض المأمول من دونه الردى شقت اليه الدارين بمهجتني
 وغامست فيه لا ابالي لو أنني تلقيت منه منيتي او منيتي
 اذا سمعت بالموت نفسي فانه يقل احنفا لي بالذي جر ميتي
 وما ان ابالي ما جنى الدهر بعدما ييل يميني قائم من صفيحتي
 فما حدثان الدهر عندي بفائك ولا جنة البقار عندي بجنة^(١)
 الا لا اعد العيش عيشاً مع الاذى لان قعيد الذل حي كيت
 يخيفونني بالموت والموت راحة لمن بين غربي قلبه مثل همتي
 فلا تبرزوا لي بالانوف فاني معودة جدع الموارد شفرتي
 بنينا رواق المجد تعلقو سموكه لقد عظمت تلك المباني وجلت
 اقلوا علينا لا ابأ لايكم ولا ترشقونا باللتيا وباللتني
 تريدون ان نوطى وانتم اعزة باي كتاب ام باية سنة
 فان كنتم منا فقد طال ميلكم قديماً على عيذان تلك الارومة
 فلا صلح حتى تسمعوا من ازيزها صواعق اما صكت الاذن صكت^(٢)
 ولا صلح حتى نظروا من زهائها شواحق لا يبلغن صوت المصوت^(٣)
 وحتى تروها كالسعالى اليكم نقلت من ارسائها والاجلت^(٤)
 فاني ازعيم للاعادي بمثلها وذلك رهن في ذمامي وذمتي
 فيا منبتي هل انت بالعز مورقي حنائيك كم ابقي وقد طال منبتي
 اما كملت عند الخطوب تجارتي اما خلصت عند الامور روبيتي

١ القار موضع برمل عالم كثير الحن ٢ الازير من قولم هالني ازيز الرعد اي صوته
 ٣ الزهامة من زهات العمل اذا طال ٤ السعالى جمع سعال العول او ساحرة الحن

اما انا موزون بكل خايفة ارى انفاً من ان يكون خليفتي
الست من القوم الاولى قد تسلفوا ديون العلى قبل الورى في الاظلة
وما خلقت اقدمهم واكفهم لغير العوالي والظبا والاسرة
ذوو الجبهات البيض تلمع بينها وسوم المعالي والوجوه المضئنة
ابوا ان يلم الذل منهم بجانب وما العز لا للنفوس الالية
وكم بين ذي انف حمي وحاملي موارد قد عودن جذب الاخشة^(١)
بلى انني من تعلمان وانما ارى الدهر يعي عن بيان فضيلتي
فخرت بنفسي لا باهلي موفراً على ناقصي قومي مناقب اسرتي
ولا بد يوماً ان يجي فجاءة فلا تنظراني عند وقت موقت
ووالله لا كديت دون منالها وظني بري ان ير اليتي

❦ وقال ايضاً رحمه الله ❦

ايبتها ام ناكرك شياتها	نزاع ينقلن الردي صهواتها ^(٢)
طلعن سواء والرماح عوابس	تعاسلها اعتناقها وطلالاتها ^(٣)
رأوا نقعها يدنو فظنوا غمامة	فا شعروا حتى بدت جبهاتها
وفوق قطاها غلمة غالية	تميس على اكتافها وفراتها ^(٤)
مغاوير لاميل نشني رقابها	ولا بكسالى او هنتها سناتها
تلثم فوق اللثم بالنقع والدجي	فلولا ظباها لم تبين صفحاتها
متى ترها في حيا تر فتية	ليوم الوغى مأخوذة اهباتها

١ الاخشة جمع حشاش وهو ما يدخل في عظم اب العير من حشب ٢ الشياة جمع شية
العلامة وهي في الوان الهاند سواد في بياض او بالعكس والنزاع الخائف التي جلب الى غير ملادها
٣ تعاسلها من قولهم غسل العرس في عدو اذا اطرب وهر رأسه ٤ التظامنا متعد الرديف من الدابة

مفرغة مما تنيل عباها
 تخطي بها اعناق كل قبيلة
 ترى عندها الشهر الحرام محلا
 واحلم خلق الله حتى اذا دنا
 اذا وسمت بالنار خيل فعندها
 متى سمعت صوت الصرير تنصت
 رحلنا باكباد غلاظ على الهوى
 اذا ازمت ازماة الجدد لم تبل
 سوابقها اولى بها لانساؤها
 وحى من الاعداء باتوا بليلة
 وخيل خششنا جوههم برماحنا
 فما استيقظوا حتى تداعى صهيلها
 ولم ينج الا من تخاطت سيوفنا
 قواضب لا يودى بشيء قتلها
 انسنا باطراف الرماح واننا
 نبتن لا يدينا خصوصاً وانما
 بابوابنا مركوزة والى الوغى
 ايت وكان العزم مني خليفة
 فلا تفزعوني بالوعيد سفاهة
 من المال او مملوءة جفاتها
 صوارمها تهتز او قنواتها
 اذا خفرتها للوغى عزوماتها
 اليها الاذى طارت بها جهلاتها
 كرائم اثار الطعان سماتها
 قياماً الى داعي الوغى سمعاتها
 قليل الى ما خلفها لفتاتها
 افتيانها الباكون ام فتياتها
 وادراعها والبيض لامهاتها
 منعمة لو لم تدم غداتها
 كما خش آناف القروم براتها
 وقد سبقت الحاظم عبراتها
 وذاق الردى من عممت شفراتها
 اذا امست القتلى تساق دياتها
 لنحن محلوها ونحن سقاتها
 لنا يتواصى بالطعان نباتها
 تزعزع في ايماننا قصباتها
 وهل سبة الا وقوي اباتها
 فلي هامة لا نقشعر شواتها^(١)

تغاوت على عرضي عصاب جمّة
 اوليهم صماء اذن سمّية
 يطول اذا همي اذا كان كلما
 لذلتها هانت علي ذنوبها
 قوارص لم تعلق بجدي نصالها
 هم استدغوا رقص الافاعي ونهبوا
 وهم نقلوا عني الذي لم افه به
 رموني بالوان عيني رمت به
 اريد لئن احنو على الضغن بيننا
 دعوها ندوبا بيننا باندمالها
 فاني مطول للاعادي مماحك
 لقد غربتني حظوة الفضل عنكم
 وما النفس في الاهلين الاغريبة
 بني مضر خلوا نفوساً عزيزة
 دعوها فخير للاعادي هجودها
 ثقوا عن قليل ان يهب شرارها
 ولا تأنسوا ان الجياد بشكلها
 ولا تأمنوا صول النفوس وان غدت

ولو شئت ما التفت علي غواتها
 اذا ما وعت الوت بها غفلاتها
 سمعت نبيحاً من كلاب خسائنها
 فلم ادر من نبذي لها من جنائنها
 ولو كان غيري انفذته شذائنها^(١)
 عقارب ليل نائمات حمائنها
 وما آفة الاخبار الا روايتها
 جنائي على عزي لها لفقاتها
 وتأبى قلوب انغلتها هنائها^(٢)
 ولا تبلغوا مني والا نكائها^(٣)
 اذا نصفوا اوساق ضغن ملائها^(٤)
 وان جمعت اعراقنا نبعائها^(٥)
 اذا فقدت اشكالها ولدائها^(٦)
 تنام فاولى ان يطول سنائها^(٧)
 وشر لمن يفرّ بها يقظائنها
 وان قلت قد اخذت جمرائها
 فياربما اردتكم نزوائها
 مضاربها مفلولة وظبائها

١ الشدة ذامة الكلب ٢ احوا عطف والصع الحقد وانعسها اصدمتها ولها الداعية
 ٣ الدوب الروح ٤ يصل لمعل الصبح لاوساق جمع وسق وهو بيل ٥ الاعراق
 الاصول ونبعائها من قولهم فلان من نعة كريمة ٦ اللدة الاتراب ٧ وفي حجة سائها

بنو هاشم عين ونحن سوادها
 وما زلتهم داءً يفري اهابها
 واعجب ما ياتي به الدهر انكم
 واملتم ان تدركوها طولاً
 واما حرزتم عن مداها فاننا
 ابي دونكم ذاك الذي ما تعلقة
 تجنبها هوجاء لا مستقيمة
 غدا راضياً بالانز منها قناعة
 تلافظها من بعدما زاق طعمها
 تلاف في قريشاً حين رق اديمها
 ورجبها من بعدما مال فرعها
 وكم عاد في احدى عواليه هامة
 فمن غيره لليعلات يقيمها
 ومن لعجاج الحرب يحلو ظلامه
 ومن للملي القود يقرع هامها
 ومن لاضاميم الجياد غدوها
 لنا وعلينا ان لبثنا هنيهة
 فيالهي كم من نفوس كريمة
 يعز علينا ان تفوت وانها
 على رغم اقوام واتهم قذاتها
 وان كنتهم منها ونحن اساتها
 طلبتم على ما فيكم ادواتها
 دعوها ستسنى للمالي ساعاتها
 سراع اذا مدت لنا حلباتها
 باثوابه الدنيا ولا تبعاتها
 خطاها ولا مأمونة عثراتها
 ولو شاء قد كانت له جفنتها
 فكانت زعاقاً عنده طيباتها^(١)
 وخفت على ايدي الرجال حصاتها
 وحين ابت الا اعوجاجاً قناتها^(٢)
 لجبار قوم قطرته شباتها^(٣)
 اذا وقعت مثنية ركباتها
 اذا خفت في نفعها عذباتها
 اذا نفت الاقدام عنها صفاتها
 لطنن حماليق العدى وبياتها^(٤)
 قطاف رؤس اينعت ثمراتها
 تموت وفي اثنائها حسراتها
 قضت نجبها او ما انقضت زفراتها

١ الزعاق الماء المر ٢ رجهاشد عدوقها كتابة عن التقوية ٣ الشبابة الحمد

٤ الاصابع جماعات الحبل والبيات الاغارة ليلاً

وكان بدار الهون ملقى جنوبها
اسارى تعنيها الكبول مذودة
وما برحت تبكي قتيلاً عيونها
عسى الله ان يرتاح يوماً بفرحة
ويؤخذ ثار مات هما ولاته
فكم فرجت من بعدما اغلقت لنا
غرس غروما كنت ارجو لحاقها
فان اثرت لي غير ما كنت آملا
سواء عليها موتها وحياتها
بواطشها مقصورة خطواتها
فلا دمعا يرقى ولا عبراتها
فتنطق انصاه اطل صماتها
ولما تمت اصغائها وتراتها^(١)
مغالقها واستبهمت حلقاتها
وآمل يوماً ان تطيب جناها
فلا ذنب لي ان حنظلت فخلاتها



* وقال يرثي عمر بن عبد العزيز وقد اجرى ذكره وما تقدر به من الصلاح والعدل *
* وحمل السيرة عن اهل بيته ولما روى جعفر الصادق انه قال كان العبد الصالح *
* ابو حفص يهدي الينا الدرهم والدنانير في زقاق العسل خوفاً من اهل بيته *
يا ابن عبد العزيز لو بكت العيون فتى من امية لبكيتك
غير اني اقول انك قد طبمت وان لم يطب ولم يترك يبتك
انت نزهتنا عن السب والقذف فلو امكن الجزاء جزيتك
ولو اني رأيت قبرك لاستحيت بيت من ان ارى وما حيتك
وقليل ان لو بذلت دماء الابدن حزننا على الذرى وسقيتك
دير سمعان لا اغبك غاد خير ميت من آل مروان ميتك
انت بالذكر بين عيني وقابي ان تدانيت منك او قد نأيتك
واذا حرك الحشا خاطر من لك توهمت انني قد رايتك
وعجيب اني قلت بني مر وان طرا وانني ما قليتك

قرب العدل منك لما نأى الجو ر بهم فاجنوبيتهم واجنوبيتك^(١)
فلو أني ملكت دفعا لما نا بك من طارق الردى لفديتك

✽ وقال في قريب من معنى المراتي ✽

من يكن زائري يجديني مقيما اتبع الغانيات بالزفرات
في نداهي على الهموم قعوداً يدعمون الاذقان بالراحات
كلما انزفوا من الدمع مدّة هم دواعي الهموم بالعبرات

✽ وقال ايضاً ✽

اذا مضى يوم على هدنة وانت في سلم من النائبات
فعاجل الفرصة قبل الردى وبادر اللذات قبل البيات
واسبق وفي حبلك انشودة ضغط الليالي بيد الحادثات^(٢)

✽ وقال رحمه الله في الزهد ✽

قد آن ان يسمعك الصوت انائم قلبك ام ميت
يا باني البيت على غرة امامك المنزل والبيت
ايجزع المرء لما فاته وكل ما يدركه فوت
وانما الدنيا على طولها ثنية مطلعها الموت^(٣)

✽ وقال ✽

من معيد لي ايا مي يجزع السمرات

١ اجنوبيتهم كرهتهم ٢ الانشودة ربطة دور العقدة اذا مدت باحد طرفيها انفتحت
٣ الدية العقدة

وليليّ يجمع	ومنى والجمرات
وظباء حاليات	كظباء عاطلات
رائحات في جلاليه	ب الدجا مختمرات
راميات بالعيون الـ	نجل قبل الحصيات
آلَعَقْرِ القلب راحوا	ام لعقر البدنات
كيف اودعت فوادي	اعينا غير ثقات
ايها القانص ما احـ	سنت صيد الظبيات
فانك السرب ومازو	دت غير الحشرات
ياوقوفا ما وقفنـ	في ظلال السمات
موقنا يجمع فتيسا	ن الهوى والفتيات
نمشاكى ما عنانا	بكلام العبرات
نظر يشغل منا	كل عين بقذاة
كم نأى بالنفر عنا	من غزال ومهاة
آه من جيد الى الدا	ركثير اللفتات
وغرام غير ماض	بلقاء غير آت
فسقى بطن منى والـ	خيف صوب الغاديات
وزمانا نائم العذ	ال مامون الوشاة
في ليال كاللثالى	بالغواني مقمرات
غرس عندى غرس الـ	شوق مرور الجنة
اين راق لغرامي	وطيب لشكاتي

﴿ وقال رحمه الله ﴾

احن الى لقاءك كل يوم واسأل عن اياك كل وقت
واذكر ما مضى فيغض صبري وتنفر عبرتي ويوح صمتي
ولي قلب اذا ذكر التلاقي تظلم من يد الين المشت

﴿ وقال ايضاً ﴾

قال لي عند ملتقى الركب عمرو قوم العود بعدنا فانصاتها^(١)
اين ذاك الصبا واين التصابي سبقا الطالب المجد وفاتا
من قضى عقبة الثلاثين يغدو راجعاً يطلب الصبا هياتا
لم تزل والمشيبي غير قريب ناعياً للشباب حتى ماتا
كنت تبكي الاحياء فاستكثر اليوم من الدمع واندب الامواتا

﴿ وقال عند خروجه الى واسط لتلقي والده وقد عاد من فارس سنة ٣٩٥ ﴾
قد قلت للنفس الشعاع اضمها كم ذا القراع لكل باب مصمت^(٢)
قد آن ان اعصي المطامع طائعا لليأس جامع شملي المتشتت
يقضي الحريض وليس يقضي اربة متعللاً ابداً بغير تعة
قل للذين بلوتهم فوجدتهم آلا وغير الال ينقع غلتي^(٣)
اعددتكم لدفاع كل ممة عني فكنتم عون كل ممة
وتخذتكم لي جنة فكانما نظرو العدو مقاتلي من جنتي
سمع ييل بها الحسود غليله ومتى نبثن على عدو يشمت^(٤)

١ انصات المحمي اسنوى ٢ الشعاع التي تدرقت همها واراوها ٣ الال السراب

٤ البست المشت

تاي ثمار ان تكون كريمة
 لما رميت اليكم بمطامعي
 ووقفت دونكم وقوف مُقسم
 قدم توأمكم واخرى تثني
 لولا الحوادث ما افدت تجاربا
 يأس ثني سنن المطالب عنكم
 لا عذر لي الا ذهابي عنكم
 فلا رحلن رحيل لا متلف
 ولا نفنن يدي يأساً منكم
 ولا لمعن بكل بيت شارد
 من كل قافية تحب اليكم
 واقول للقلب المنازع نحوكم
 أأهز من لا ينثني وادير من
 يا ضيعة الأمل الذي وجهته
 ومرى السفائن ينثني بصدورها
 قوم اذا حضروا الندي مهانة
 يادهر حسبك قد اصبقت مقاتلي
 مالي احيل على سواك بما جنى
 وفروع دوحها لثام المنبت
 كثر الخلاج مقبلاً لرويتي
 حذر المنية راجي الامنية^(١)
 عنكم وحزم الرأي للمثبت
 يعسوالرطيب ويقرح الجذع الفتى^(٢)
 ولوى الى الاوطان عنق مطي
 فاذا ذهبت فيأسكم من رجعتي
 لفراقكم ابدًا ولا مثلت
 نفنن الانامل من تراب الميت
 لمع المهند في يمين المصلت
 بشواظها خيب الجواد المفلت^(٣)
 اقصر هواك لك اللتيا والتي^(٤)
 لا يرعوي والوم من لا يخنتي^(٥)
 طمعا الى الاقوام بل يا ضيعتي
 موج كاسنمة الجمال الجلة^(٦)
 عطست موارنهم بغير مشمت
 ما زلت تطلب بالمقادير غرتي
 قدر على قدر وانت بايتي

١ المقسم المهوم ٢ يعسو ييس ٣ الشواظ اللهب او الصياح والمشافة ٤ اللتيا
 والتي اسمان من اسماء الداهية ٥ يجتني ينكف عن الامر ٦ الحلة المست من الابل العطية

* وقال بديها في غرض *

وقفنا لهم من وراء الخطو ب نطالعهم من خصاصاتها^(١)
ونزق ب يوما كايامها وليلة نحس كليالاتها
فان عصا الدهر انا تدع سياق الامور لغاياتها
وان الحبايل منصوبة فلا تستغروا بافلاتها
تستتموها طوال الذر فصبرا على بعد مهواتها
ومن امطرته سماء الغنى هوى في سيول قواراتها
فيالك دنيا تريشي الرجال وتنحي عليهم بمبراتها^(٢)
وان منائحها للفتى لرهن له بنكاياتها
فينا تقول له هاكها الى ان تقول له هاتها
الم تعلموا ان ايامكم تعد الى حين ميقاتها
فكيف وثقتم باعوادها ونحن نضن بساعاتها
فلا تطالبن لم عثرة ستأتيهم هب من ذاتها
تمر اليالي على نهجها وتجري الخطوب لعاداتها

* وقال *

هل يبلغنهم نضوب مدامعي وفناء قايي بعدهم حسرات
ريح من الزفرات تعصف في الحشا وورائها مطر من العبرات

* وقال *

يعين موتاهم باحيائهم كما يهاب الحي باليت

١ الحصاص جمع حصاه وهي شق الباب ٢ نفي نقل والمرأة السكين يرى بها الفوس

قولكم زور وقولي لكم يبقى بقاء الجبل المصمت

قافية الثاء

* قال رحمه الله يرثي حرب بن سعيد بن حمدان وتوفي في شعبان سنة ٣٨٢ *
 * وكان اخوه ابو فراس الحارث بن سعيد قد مات قبله بقليل *

رجونا ابا الهيجا اذ مات حارث	فمذ مضيا لم يبق للمجد وارث
الا ان قريي وائل ليلة السرى	اقاما وقد سار المطي الدلائث ^(١)
هما البازلان المقرمان تناوبا	عري المجدلما عج بالعب لاهث ^(٢)
رفيقان ما باغاها العز صاحب	نديمان ما ساقاها المجد ثالث
حسامان ان فتشت كل ضريبة	فاثرها فيها قديم وحادث
بقية اسيا ف طبعن مع الردى	فجاء وجاءت عاثيات وعائث ^(٣)
احقا بان المجد هيضت جبوره	وزال عن الحي الطوال الملاوث ^(٤)
وايدى على بسط السماح رقائق	وهن على قبض الرماح شرائث ^(٥)
وسرب بنو حمدان كانوا حماته	رعت فيه ذو بان الليالي العواث
فاين كفاة القطر في كل ازمة	واين الملاحي منهم والمغاوث
واين الجياد المعجلات الى الوغى	اذا غام بالنقع الملا المتواث ^(٦)
واين الثنايا المطامعات عن الاذى	ذا اب ضغطا من الامر كارث
اذا مدعى الداعون للباس والندى	فلا الجود من زور ولا انغوث رائث ^(٧)
يرف على ناديمهم الحلم والحجا	اذا ما اغالا غ من القوم رافث ^(٨)

١ الدلائث جمع دلائث وهو السريع من النون وغيرها ٢ المقرمان المودان
 ٣ عاثيات ممداب والعائم الاسد ٤ مصب كرب ٥ الشرائث جمع شرب وسو
 علط طهر الكف ٦ عام عيم والملا الصحراء والمتواث من وعيد ونوا المير العسر
 ٧ رائث راعي ٨ رافث محش

من المطعين المجد بالبيض والقنا	ملاً المقاري والعريب غوارث ^(١)
إذا ظرحوا عماثهم وضحت لهم	مفارق لم يعصب بها العار لاث ^(٢)
بكتهم صدور المرهفات وبشرت	هجان المتالي والمطى الرواغث ^(٣)
قروم على ما روحوا من وسوقها	ولا منهم الوائي ولا المتماث
يخلى لهم من كل ورد جمامه	إذا وردوا والعشبات الاثاث ^(٤)
مشوا في سهول المجد حيناً ووقفوا	بحيث ابتدأت او عاره والاعاث ^(٥)
إذا ركبوا سال اللديدان بالقنا	وحنت مطاياها المنايا الرواث ^(٦)
كأن الصقور اللامحات تلهظت	الى الطعم وانصاعت لمن الاباغث ^(٧)
مضوا لا لايادي مخدجات نواقص	ولا مررُ العليا منهم رثاث ^(٨)
ولا طول النعماء فيهم مقاص	إذا علقت المعصمات الشوابث ^(٩)
خلجتم لجساس بن مرة طعنة	راى الجد فيها هجرس وهو عابث ^(١٠)
وغادرتم اشلاء بكر مقبلة	على العار لا تحشا عليها النبائث ^(١١)
وقد كان دين في كليب وفي به	غريم مطول بالديون مماغث ^(١٢)
وقائع ايام كان اكاهما	يجاري دم الطعن الاماء الطوامث ^(١٣)
تعودون عنها في قناكم مباشم	وعند قنا بكر اليكم مغارث ^(١٤)

١ المقاري الهجان والغوارث الجباع ٢ اللاث من اللوث وهو عصب العامة ٣ المتالي الهجان التي يتبعها ولدها والرواعث المرضعات ٤ الاثاث الكتيبة المانفة ٥ الاواعث جمع وعث الطريق السر ٦ اللديدان صغنا العنق والرثاث من الريث وهو الابطاء ٧ الطعم البطوم وانصاعت مرت سراعي والاباغث جمع ابغث والبعاث من الطير ما لا يصيد ولا يرغب فيه صيده ٨ المر جمع مرة وهي احكام قتل الحبل والبراد به ما القوة والرثاث البوالي ٩ الطول الحبل الطويل حداً والمعصمات المتعلقات والشوابث من تشبث اذا تعلق مع ضعف ١٠ خلجتم طعنتم ١١ الاشلاء جمع شلو العضو والجسد من كل شيء والنبائث النبائش ١٢ المباحث المحاصم ١٣ الطوامث الخيض ١٤ مباشم من البشم وهو النخمة واللباغث الجباء

عقدتم بها حبلي اسارى ومنه
 تحلتم من نذر طعن وغيركم
 حروب من الاقدار طاح عراكها
 وكان سنانا اوجر الخطب حده
 باخلاق اباة يعود بها الازم
 اقول لتاعيه الى المجد والعلى
 كان سواد القلب طار بلبه
 ورزء رعى بين القلوب شواظه
 برغمي تسمى نازلا دار هجرة
 وان لا اجاني الترب عنك براحة
 وان تشتمل ارض عليك فانما
 سقى النصد النجدي ملقى ضرائح
 فسيان فيها من وقار ومن على
 ولا برحت تندى عقود صعيدها
 لها خدشات بالمواهي مكانها
 صباة عزب في مائها الردى
 وافنان دوحات من المجد اشترعت
 وخانهم نقض القوى والنكاث^(١)
 كثير الا لا يغيب ما قال حاث^(٢)
 بحرب ولم يسلم عليهم حارث
 وكان يدا اردي بها من الاوث^(٣)
 وعورا على الاعداء وهي دماث^(٤)
 رعى فاك مسموم الغرارين فارث^(٥)
 الى الطود اذنى ينفض الطل ضايت^(٦)
 اجمع المصالى اسعرتها المحارث^(٧)
 وانت المصافي والقريب المناث
 ولو نازعنيها الرقاق الفوارث^(٨)
 على ماء عيني النقا والكثاث^(٩)
 به امنكم المستصرخون الغوايث^(١٠)
 عظامكم والراسيات اللوابث
 نفائة ما جاد الغمام النوافث
 على لقم البيداء ايد عوايث^(١١)
 وعاد اليها وهو ظمان غارث^(١٢)
 مشاطي الردى ربيهم والمشاعث^(١٣)

١ الاسار ما يشد به ٢ الا لا يجمع الية تعطية والغف العاقبة ٣ او حرطت به في
 في والاث اطال بالاحقاد ٤ دماث الاحلاق سهولتها ٥ النار المرق ٦ الاقنى
 المراد به ما البازي والصابن القابض بمحالبه ٧ الشواطىء اللهب والحارث جمع محرات ما يحرك به
 النار ٨ الرقاق الفوارث المراد به السيف ٩ الكثاىك جمع كذك وهو الغراب
 ١٠ النصد الحبل ١١ المواهي جمع مومة الدلة والعوايت الغروب ١٢ غارت حائج
 ١٣ المشاطي من التشطية وهي التعريق والمشاعث من التشعث وهو الشرق

وما كنت أخشى الدهر إلا عليهم فهان الرزايا بعدهم والحوادث

✽ وقال رحمه الله في الزهد ✽

يا آمن الاقدار بادر صرفها	واعلم بان الطالبين حثاث
خذ من تراثك ما استطعت فانما	شركاؤك الايام والوراث ^(١)
لم يقض حق المال الا معشر	وجدوا الزمان يعميث فيه فعاثوا ^(٢)
تخشع على عيب الغني يد الغني	والفقر عن عيب الفتى بجاث
المال مال المرء ما بلغت به الشهوات او دفعت به الاحداث ^(٣)	
ما كان منه فاضلاً عن قوته	فليعلمن بانه ميراث
مالي الى الدنيا الغرورة حاجة	فليخز سحر كيدها النفاث
طلقتها الفا لاحسم دائها	وطلاق من عزم الطلاق ثلاث
سكناتها محذورة وعهودها	منقوضة وحبالها انكاث
ام المصائب لا يزال يروعنا	منها ذكور نواب واناث
اني لا عجب من رجال امسكوا	بجبال الدنيا وهن رثاث
كنزوا الكنوز واغفلوا شهواتهم	فالارض تشبع والبطون غراث ^(٤)
اتراهم لم يعلموا ان التقى	ازوادنا وديارنا الاجداث ^(٥)

✽ وقال في غرض له ✽

خذوا نفثات من جوى القلب نافث	دفاين ضغن قد رمين بناث ^(٦)
لقد كن من قبل البواحث نزعا	فكيف بهن اليوم بعد البواحث

١ التراث ما ورث ٢ عاثوا اسدوا ٣ الاحداث نوب الدهر واحدا حدث
٤ الغرات الحبياء ٥ الاجداث القبور ٦ نابت نابت

عذيري من سيف رجوت قراعه
 فخا ن يدي ثم انتفى بفراره
 ومن جبل اعددت شم هضابه
 فطوح لي من حلق وائرني
 ومن مشرب انبسط ينبوع مائه
 يرضن علي اليوم منه بنهله
 هو الرزق مقسوماً وليس تناله
 اعنتم على حربي المقادير عنوة
 ولم تدعوني والزمان فانه
 كذاك من استدرى الى غير هضبة
 دعائي ذئاب القاع خير مغبة
 فلو اني ادعو لوئي بن غالب
 يحيش بهم وادي الظلام كانهم
 هم اطلعوني بالتجاد وارزموا
 وارخو خناقي بعد ما كان قتله
 ترى حاملهم تحت الظبا غير طائش
 فلا الحلم بالنساءي اذا ما دعوته
 اعدسيه طرا من قديم وحادث
 فكان لعنقي اليوم اول فارث^(١)
 مرداً لا يدي للثابت الكوارث^(٢)
 زليل المطايا عن متون الاواعث^(٣)
 باعلى الروابي والرياض الاثالث^(٤)
 وتبذل دوني للنقا والكثاكت^(٥)
 يبرد التباطي او بحر الخشاحت
 ورشتم الى قلبي سهام الحوادث
 لاكرم فعلاً منكم في الهناث^(٦)
 وشد يدا بالمطعمات الرثالث
 اذا من دعائي بعضكم للمغاوث^(٧)
 لقد انجدوني بالطوال الملاوث^(٨)
 صدور العوالي بالمالا المتواعث^(٩)
 لنصري ارزام المطي الرواعث^(١٠)
 يغار على عنقي بايد عواث
 وخطوهم بين القنا غير راث^(١١)
 ولا العزم بالواني ولا المتماكت

١ فارت مفرق ٢ الكوارث الشديدة ٣ الاواعث الطريق العسرة ٤ انطت من
 نبط اذا نبع والاثالث الملتمة ٥ جمع كككت وهو التراب ٦ الهناث جمع هنة وهي
 الشدة ٧ المغبة العاقبة ٨ الملاوث جمع ملوث الشريف ٩ يحيش بزحر والملا الصحراء
 والمتواعث من الوعث المكان السهل الدهس تغيب فيه الاقدام ١٠ ارزموا من ارزم الرعد اذا
 اشتد صوته والرواعث المفرطة ١١ الراث المطي*

وكل فتى ان آد ثقل ملة
 ضنين بودي لا يزال بوجهه
 شعاري من دون الشعار وتارة
 نسمموها سواة جاهلية
 فجروا ذيول العار ثم تضائلوا
 تقطعت الاطماع فيكم ولم تدع
 واصبحت اطلال دار بقفرة
 وكيف ارجيكم لدفع مفارم
 قعوا وقعة الساري فقد طال حثكم
 فحتى متى اخفي التراث وانتم
 وكم ادمل الاضغان بيني وبينكم
 اذارمت من سواتكم سدهوة
 رأيت الصقور الغلب خمصى من الطوى
 فلا حظ في استنزال رزق محاق
 تركت صدوعاً بيننا لا تستعابها
 فزدوا داني بعدها غير ناقص
 ديون من الاضغان ان اتق أجزكم

تورك حنوي عبثها غير لاهث^(١)
 كلام العدى عني ونفت النوافث
 قريبي من دون القريب المنافث
 لقد فاز من امسى بها غير لاث^(٢)
 تضائل اطهار الاماء الطوامث^(٣)
 لكم املاً لو لم الطباع الخوابث
 ترى الركب مجنازاً بها غير لاث
 وقد خاب راجيكم لدفع معارث^(٤)
 الى العار اعناق المطي الدلائث^(٥)
 ثيرون عن مدفونها بالمباحث^(٦)
 واغضي على نقض القوى والنكاث^(٧)
 تشاغلتم عن غيرها بالنبائث^(٨)
 وما مطعم الدنيا لغير الاباغث
 ولا نفع في حث الحظوظ الروائث^(٩)
 ولم اتجشم لم تلك المشاعث
 وجدوا فاني بعدها غير عابث
 بهن وان اعطب يرثن وارثي

١ آد اشند وتورك رك والمجوعود الرجل المعوج ٢ اللامث عاصب الهامة
 ٣ تضاً لواء تصاعر والاطوامت المحيص ٤ معارث من العرت وهو الانتزاع والدلك
 ٥ الدلائث جمع دلاب وهو السريع من النوق وغيرها ٦ التراث جمع قرة وهو النار
 ٧ القوى طافات الحبل ٨ الهوة بالفتح الكوة ٩ الروائث من الريت وهو العطى

وان انس يوماً ذمكم ميس فعلكم
وان ابطيسرع بي الى مايسؤكم
نحلت اذا ما فيكم من معائب
لئن انا لم اعلق باعراض قومكم
فوالله لا اقلعن الادواميا
لكي تعلموا غب العداوة بيننا
سلام على الأمال فيكم ولا سقى
لعمتموني اليأس من كل مطمع
وعرتموني كيف التمس الجدا
تذللکم لقياي باليأس منكم
فشكر المن لم يجعل الرزق عندكم
لئن ساءكم مني حزون خلائقي
خذوها كاطواق الحمام فانها
قواي في يقطن النجيع كانما
اذا ما مطلناهن بقيا عليكم
فاليت لا اعطي اللئام مقادة
ذنوبي ان استمطرت من غير ماطر

على الذم عندي من اشد البواعث
لواعج اضغان اليكم حثااث
ونازعنكم طعمات تلك الحبااث
برائن اظفار القريض الضواث^(١)
آلية بر لا آلية حاث
ويعرككم كيد المطول الماغث^(٢)
معاهدها جود القطار الدثااث^(٣)
وعودتموني الصبر في كل حاث
الى غير ايدي الأأمين الشرااث
ولم اتذل للمطال الملباث
فلا ري ظمآن ولا شبع غارث^(٤)
فقد طال ما لم انتفع بالدمااث
ستبقى بقاء الراسيات اللوااث
طبعن على طبع الرقاق الفوارث
خرجن خروج الخالعين النوااث
ولو تحت ضغطا من الامر كارت
واني طلبت الغيث من غير غااث



١ البرائن محال الامد والصراث من صك اذا فص عليه بكه ٢ الماعت الحاصد
٣ الدثااث جمع دثااث وهو المطر الصعيف ٤ الشرااث المنيط الكمين ٥ عارح دنع

﴿ وقال وقال ﴾

وان لنا النار القديمة للقرى تورث من اولى الزمان وتورث
لنا القدم الاولى الى كل غاية وسعيان شيء فارط وملبث
ويش الناس اخياف جهام وماطر وناب ومضاء وراز وابغث^(١)

قافية الجيم

﴿ وقال يفتخر ﴾

لي الحرب معطوفا علي هياجها وظل جوادي قيظها وعجاجها
ويأنف عزمي ان يرد رماحها اذا اشتبهت خرصانها وزجاجها^(٢)
فما بال بغداد اذا اشتقت رحلة تشبث بي غيظانها وفجاجها
كان لها ديناً عليّ وانني سيطلبها سيفي وديني خراجها
ابغداد ما لي فيك نهلة شارب من العيش الا والخطوب مزاجها
ولواني ارضى بادنى معيشة لارضت منائي عنداهليك حاجها
ولكنني جار على حكم همة كثير عن الطبع الذليل انعراجها
يخيل لي ان الاماني غياهب ولا تجلي الا وعزمي سراجها

﴿ وقال يرتي صديقاً له من العرب قتله بنو تميم وقبل ان هذا الرجل كان داعيته ﴾
﴿ فدعى هذه الطائفة لمخالفته وله فيه مرات كثيرة تأتي بعد ﴾

اداري المقتلين عن ابن ليلي ويأبى دمعا الا لجاجا
لها ثبط على الايام باق تجيش بها معينا او اجاجا

١ الاحياء الصروب المختلفة في الاحلاق والاشكال والحمام السحاب لا ماء فيه ٢ المحرصان جمع حرص وهو السار والروح جمع زح وهي الحديدة الي في اسفل الرمح

كان بها ركية مستميت ينخفضها بكوراً وادلجا
 اذود النفس عنه وذاك منها عنان ما ملكت له معاجاً^(١)
 كان العين بعد اليوم جرح اذا طبوا له غلب العلاجا
 تجم على القذى وتفيض دمعاً مطل الداء وادع ثم هاجا
 واين كفارس الفرسان عمرو اذارزى من الحداث فاجا
 بحق كان اولهم ولوجا على هول وآخرهم خراجا
 اذا رسبت حصاة القلب منه طفى قلب الجبان به انزعاجا
 بكيك للسوابق موضعات قماص السرب اعجز ان يعاجا^(٢)
 يقرطها الاعنة مبدلات مكان جلالها العلق المجاجا^(٣)
 يدعن على الاجالذ موضعات كان على مفارقها شجاجا^(٤)
 وارقاص المطي على وجاها يجين الى العلمى طرقاتهاجا^(٥)
 مرفقة العيون كأن فيها دهان مواعد يصف الزجاجا^(٦)
 ورثت عن الايين قناً وبأساً فانفتت اللهازم والزجاجا^(٧)
 ومنخرق اخوت السيف فيه وحبل الليل يندمج اندماجا
 اربك فاكثلات بغير رح كان على عوامله سراجا
 توقر جاشك الاهوال فيه اذا اعتلج الجبان به اعتلاجا
 وقد جاب الذميل عليك وهنا من الظماء مدرعة وساجا^(٨)

١ المعاج عطف رأس العير بالزمام ٢ القماص ان يرفع العرس يديه ويصرخ معاً ومن
 يرحلوه ٣ العلق الدم والمخاض المسال منه ٤ الاحالذ جمع احلال وهو جماعة النحس او من
 الحسم ٥ الارقاص حمل العير على الحب والوحى الحما ٦ الزجاج جمع ارج النعم الذي هو
 عنبه ورش ابص ٧ الهادم جمع لهدم القاطع من الامة والزجاج جمع رج الحدة الى في اسفل
 الرمح ٨ الدميل السير اللين والساح الكساء المربع

ومزلفة ترش بها المنايا وتسمع للقلوب بها رجاها
وفقت شوك اخمصك العوالي ويلقى المرء للغم انفراجا
ومظلمة من الغمرات عطشى جعلت لها من القضب انبلاجا
ومائلة اقامت لها كعوبا وقد شغرت على القوم اعوجاجا
وداهية تشول بالذنابي غدوت لباب مطلعها رتاجا^(١)
ومعضلة كفيت وذات وهي شددت لها العراقي والعناجا^(٢)
وفاصلة كسيل الطود عجلي قطعت بها التشادق والضمججا
وانية اللحوم من القضايا اعدت لمن كيا او نضاجا
وشاردة ربطت لها الحوايا وقد مرح البطان بها وماجا^(٣)
وراي يفرق الجلى ويهدي وراء مضيقها سبلا فحاجا
قطعت بمطريه على تمار خلاج الشك ان له خلاجا^(٤)
كانك صبت منه بذات فرع على البوغاء لبدت العجاجا
كمزلفة الذباب اذا امرت لئن نبحت آونه كلاب
فمن يزع العريب اذا تناغت ويضرب بين غاربها سياجا^(٥)
ويذكرها الحلوم على تناس وقد بلغت حفاظها الهياجا
يحاجبها عن الارحام حتى يقر القوم ان له الحجاجا
ومن رد النقائد بعد يأس وقد جاوزن ضورا والولاجا^(٦)

١ الرتاح الباب المعلق وعليه ياب صعر ٢ العراقي جمع عرقوه وهي حشة الدلو والماح حمله
٣ المحلوا جمع حويه وهي ما يحوى من الامعاء ٤ المطرب الطريق الصقي ٥ لسب
تمنع به رميا طولا ٦ يربع يكف وتنازع تداوت وتنازل ٧ القائد جمع نقدة المرأة
كان لها روح وسورجي من العرب والولاج العامص من الارض

تغلغل في النفاق قني سعد
 تمادحت الرباب به وكات
 برغمي ان يكن قنا تميم
 حميت منابت الرمام منهم
 منعتهم اللقاح وملقحات
 فما لقحت لهم الا اخلاصاً
 ابا الباغون مثل مداك الا
 سابعثها عليك مسقعات
 مسالات الاغرة ملجمات
 واجعلها سلوا بعد يأس
 اقاض حق قبرك ذوا غرام
 يريق عليك ماء القلب صرفاً
 ولو بلغ المنى انسان عيني
 رواغ الذئب قد ولج الحراجاً^(١)
 تنابر بالمعائب او تهاجبا
 قضين على الذنائب منك حاجبا
 واخليت الاناعم والنباجاً^(٢)
 يكاد الخوف يمنعا التناجا
 ولا ولدت لهم الا خداجاً^(٣)
 ضللاً عن طريقك وانعراجا
 طباق الارض اطلعها الفجاجا
 وحاداً او مقرنة زواجا
 ومن الم الصدا ورد الاجاجا
 اعاج الركب عن طرب وعاجا
 وماء العين يجعله مزاجا
 خلا منها واسكنك الحجاجا^(٤)

﴿ وقال ﴾

لا تيأسنّ فرميا عظم البلاء وفرجا
 قد ينسخ الخوف الامان ويغلب اليأس الرجا

﴿ وقال ﴾

١ الحراج جمع حرجة وهي مسمع الشجر وهي المحال نصب للسح ٢ الرمام بن اعر
 والساح مرة بالبادية ٣ الحجاج القاء المارة ولدها فل . م الامام ٤ اصحاب العظم المسدود
 حول العين

اني اذا حلب الخيل لبانها اسميت احلبها دم الاوداج
خطبتني الدنيا فقلت لها رجعي اني اراك كثيرة الازواج

✽ وقال ✽

والعيس قد انتف منها السرى صفوا العريكات ونقى الأجاج
لم يبق الا مضغ لاصبها طول الطوى واسترطتها الفجاج

قافية الحاء

✽ وقال يرح الطامع ويذم بعض اعدائه وذلك سنة اربعة وسبعين وثلاثمائة ✽
اغار على ثراك من الرباح واسأل عن غدورك والمراح
واجهر بالسلام ودون صوتي منيع لا يجاوز بالصياح
واهوى ان يخاطبك الخزامى ويلمع في اباطحك الاقاحي
وكم لي نحو ارضك من مسير دفعت به الغدو الى الرواح
وهذا الدهر خفض من عرامي ورنق من غبوقي واصطباحي^(١)
وقد كان الملام يطيف مني بمنجذب العنان الى الجماح
تؤول النائبات الى مرادي ويعطيني الزمان على اقتراحي
وعالية السوالف والهوادي تدافع في الاسنة والصفاح^(٢)
اذا استقصين غامضة الدياجي فقأت بهن عاشية الصباح
ومدرع سموت له مغدا وقد غرض المقارع بالرماح

١ العرام الحدة والشرس ورنق كدر ٢ السوالف جمع سالفة وهي ناحية مقدم العنق
والهوادي جمع هادي وهو العنق

بنافذة تمطق عن نجميع
 واخرى في الضلوع لها هدير
 فما لي تطلب الاعداء حربي
 اباهرم وانت تريد ضيبي
 لحقت ابي نزاعاً في العالي
 وانت فما لحقت اباك الا
 نمت من العقوق الى المخازي
 فنحن نرى مكاك من نزار
 بني مطر دعوا العلياء يطلع
 وولوا عن مقارعة المنايا
 ايتخفى لؤم اصلكم وهذي
 تعيرنا القبائل ان قطعنا
 وعلقنا مطامعنا بجبل
 وكلمهم يجررون العوالي
 فبلغ سادة الاحياء انا
 وعفنا القاع نسكنه وملنا
 وطبقت العراق لنا قباب
 نعال بالزلال من الغوادي
 وجاورنا الخليفة حيث تسمو
 تمطق شارب المقر الصراح^(١)
 هدير الفحل قرب للقاح
 ويصبح جانبي غرض اللواح
 بأي يد نظامن من طماحي^(٢)
 وعرقا في الشجاعة والسماح
 كما لحق الزنابي بالجناس
 كما ينسئ الهرير الى النباح
 مكان الداء في الادم الصماح
 اليها كل منذاق وقاح
 ولقيان الملممة الرдах
 قرو فكهم تنم على الجراح^(٣)
 قرائن عامر وبني رياح
 تعلقه القلوب بغير راح
 محافظة على عشب البطاح
 سلونا بالغنا ضرب القداح
 عن السمرات والنعم المراح
 نظلمها باطراف الرماح
 ونتحف بالنسيم من الرياح
 عرائن الرجال الى الطماح

١ المائدة الطعمة والسطق اللط والمقر الصراوا اسم ٢ نظامن - من والطماح الكمر
 والحر ٣ القرو جمع قروة وهي احد المقش من القرحة

نوجه بالثناء له مصوناً	ونترع منه في مال مباح
وسيال اليمين من العطايا	مهيّب الجد مأمون المزاح
إذا ابتدر الملام ندى يديه	مضى طلقاً على سنن المراح
امير المؤمنين اذا آل سيري	ذرى هذي المعبدة الرزاح ^(١)
فكم خاض المطي اليك بحراً	يموج على الاماعز والضواحي
سراب كالغدير تعوم فيه	رباً كعوارب الابل القماح ^(٢)
وكم لك من غرام بالمعالي	وهم في الاماني وارتياح
وايام تشن بها المنايا	عوايس يطلعن من النواحي
إذا ريع الشجاع بهن قلنا	لامر غص بالماء القراح
فلا نقل المهيم عنك ظلاً	من النعماء ليس بمستباح
وواجهك الثناء بكل ارض	معاونة لشكري وامتداحي

— ۞ —

* وقال في القادر بالله وقد جلس للناس ودخل اليه في سنة ثلاث *
 * وتماين وتلاثمائة *

تخطينا الصفوف الى رواق	تحجب بالصوارم والرماح
وحيننا عظيمًا من قریش	كان جبينه فلق الصباح
عليه سمياء الملك يبدو	وعنوان الشجاعة والسماح

— ۞ —

١ الراح النافذة التي سقطت اعياء او هزالاً ٢ من مع العير اذا رعى راسه عند الخوص

* وقال يمدح اياه ويتألم لبعده وكان بفارس فيما كان اتقذ فيه للأصلاح *
 * بين الملكين بهاء الدولة وصمصامها ابني عضد الدولة والمسكرين البغداديين *
 * والفارسي واقام يماطل بالعودة مدة طويلة وذلك في شهر رمضان من *
 * سنة سبع وثمانين وثلاثمائة *

مثال عينيك في الظي الذي سحبا ولي وما دمل القلب الذي جرحا
 فرحت اقبط اثناء الحشا كدًا وراح ييسط اثناء الخطا مرحا
 صفحت عن دم قلب طله هدرًا بقياً عليه فما ابقى ولا صفحا
 حمي له كل مرعى سهم مقلته ومورد الماء مغبوقاً ومصطبحا
 اما تم انت غرب الدمع من كمد على الظعائن اذ جاوزن مطلبحا
 اتبعتم نظراً ندمي اواخره وقدر ملن على رمل العقيق ضحا
 فيمن احوى غضبض الطرف رعيته حب القلوب اذا ما راد او سرحا
 عندي من الدمع ما لو كان وارده مطي قومك يوم الجزع ما نزحاً
 غادرن اسوان ممطوراً بعبوته ينحومع البارق العلوي اين نجي^(١)
 يروعه الركب مجنازاً ويزعجه زجر الحداة تشل الاينق الطلحا^(٢)
 هل يبلغنهم النفس التي ذهبت فيهم شعاعاً او القلب الذي قرحا
 ان هان سفح دمي بالبين عندهم فواجب ان يهون الدمع ان سفحا
 قل للعواذل مهلاً فالشيب غداً يغدو عقلاً لذي القاب الذي طمحا
 هيات احوج مع شبي الى عدل فالشيب اعذل من لامني ولحا
 قف طالعا ايها الساعي ليدركني فبعدك الجزع المنور قد قرحا
 لا عز اخبتنا عرفاً واهجننا امّا وصلدنا زنداً اذا قدحنا
 ظن راسك قد اعياك محمله ورب تقل تمناه الذي طرحا

كم المقام على جيل سواسية
 تشاغل الناس باستدفاع شرهم
 في كل يوم يناديني لبيعته
 ان تمنيناً لمنديل اذا لكم
 الام اصفىكم ودي على مفض
 يروم نصحي اقوام وروا كبدي
 ارى جناني قد جاشت حلائبه
 شمر ذويلك واركبها مذكرة
 وحمل الهم ان عناك نازله
 وانفض رجالاً سقوك الغيظ اذنية
 ان عاينوا نعمة ماتوا بها كمداً
 او هت اكفهم بيني وبينهم
 نالوا المعالي ولم تعرق جباههم
 سائل عن الطود لم خفت قواعده
 قد جربوه فما لانت شكيمة
 رموا به الغرض الاقصى فشافه
 من العراق الى اجبال خرمة
 ليس الملووم الذي شد اليدين به
 هو الحسام فمن تعلق يده به

نرحو الندام من انا قل ما رشحا^(١)
 عن ان يسومهم الاعطاء والمنحا
 مشمر في عنان النفي قد جها
 متى يشأ ماسح منكم بها مسحا
 وكم انير واسدي فيكم المدحا
 والعجزان يجعل الموتور منتصحا
 ما يمنع القلب من فيض وقد طفحا
 واطلب عن الوطن المذموم متدحا
 غوارب الليل والعيانة السرحا
 واورثوك مضيض الداء والكشحا
 وان رأوا غمة طاروا بها فرحا
 فتقا بغير العوالي قل ما نصحا^(٢)
 فيها لغوباً وما نال الذي كدحا
 وكان ان مال مقدار به رجحا
 وحملوه فما اعياء ولا رزحا
 مر القطامي جلي بعد ما لها^(٣)
 يا بعده منبذاً عنا ومطرحا^(٤)
 بل الملووم المرزا من به سمحا
 يضم على الصفقة العظمى وقد ربحا

ان اغمدوه فلم تغمد فضائله
 اهدي السلام اليك الله ما حملت
 ولا اغب بلاداً انت ساكنها
 اغدوا على سبل الانواء مشترطاً
 افردت اللهم صدرًا منك متسعاً
 كساهم البهمة الدهماء عجزهم
 علّ الليلي ان ثنى بعاطفة
 كما رمى الداء عضوا بعد صحته
 فكم تلاحك باب الخطب ثم رمى
 وكم تلاحم كرب عند معضلة
 ارى رجالاً كبهم القاع عندهم
 يعلو على قلل الاعناق بينهم
 تظاهروا بنفاق النفي عندهم

ولا نأى ذكره الداني وقد نوحا
 غوارب الابل الغادون والروحا
 مسرى نسيم يميظ الداء ان نفحا
 سقياك في البلد النأى ومقترحا
 على الهموم وقلباً منك منشرحا
 والعزم البسك التحجيل والفرحا
 فيستقيل زمان بعد ما اجترحا
 كذا اذا التأت عضور بما اصطلحا^(١)
 بقارع من يمين الله فانفتحما^(٢)
 فانجباب عن قدر الله وانفسحما
 سيان من مزق الاراء او صرحما^(٣)
 من غش رثاً ويوطا عنق من نصحا
 حتى ادعاه على مكروهه الفصحما

﴿ وقال رحمه الله بمتحر ﴾

بروم السيوف وغرب الرماح
 وكل غلام حيي اللحاظ
 عقدنا لواء العلى والسماح
 يلقي الطعان برمح وقاح
 اذا مظل الثار جر القنا
 نشاوى نقاضي صدور الصفاح
 فاغمدوها في احمرار الشقيق
 وجردها في بياض الافاح
 بكل فلاة تقود الجياد
 تعثر فيها ببيض الاداحي^(٤)

١ الثالث الب ٢ الملاحة مداولة الشيء في الشيء ٣ الصرح الخصر من كل شيء
 ٤ الاداحي جمع ادحية مسر العام في الرمل

فيلجم اعناقها بالجبال وينعل ارساغها بالبطاح
 واشقر يسرق صبغ المدام انهيت جلده للسلح
 اذا يابس الماء بل الحزام طارت به غلواء المراح^(١)
 تجول القرون باعطافه مجال الفواقع في كلس راح
 يشق الظلام بسيف الضمى ويرمي الغدو بسهم الرواح
 فيا راكب العجز مرخي العنان للذل يخبط والعز صاح^(٢)
 نقاض المطالب واستنبط الرجاء ونه عيون النجاح
 فلولاً المطامع تحدو الطلاب لما خفقت قادمات الجناح
 وما العيش عندي الا الالباء وبعدي عن المنزل المستباح
 احب الخيام وسكانها واحسد كل بعيد المراح
 واغبط كل فتى لا يزال عباً على الزاعبات القماح^(٣)
 يخاطر فيها بعقر السوام ويشرب منها لبان اللقاح
 طروب السامع اين استقل صهيل الجياد وجرس النباح^(٤)
 ومن لي بان ائلا في الخطوب ان زافر تني صدور الرماح
 ومن لي بتقويل كف الزما ن من قبل نوقيعها باطراحي
 كبا الدهر يبي وبين المنى وطال بزند الرجاء اقتداحي
 اري الحلم يطري سباب الرجال والجهل ينشره في التلاحي
 فيحسب عيا سكوت الحليم ويعطي السفية حظوظ الفصاح

١ غلواء المراح سرعته ٢ من قولم شجرة صاحبة الطل اي لا طل لها ٣ العب الثقل
 والزاعبات من رعب العير يحمله ادا من مثقلاً او سرعاً والقماح من قبح العير اذ اربع رامة عدد
 الحوض واسمع من الشرب ٤ الحرس الصوت

أكاشر أبناء هذا الزمان واهراً من نُبلهم بامتداحي
 فبين البواطن حل الطلاق وبين الظواهر عقد النكاح
 واني لاحفظ غيب الخليل ان ضاع واستلبته اللواحي
 واني لاقصف بطش الفتى ولورد باع القضاء المتاح
 تكدر دوني نطف الكلام واصقلها بالبيان الصراح
 ادافع بالجد عن غاية ولو شئت باغتها بالمزاح
 اراني سيخلق عمري الزمان وكل ظلام جديد الصباح
 زجرت السرور فما يجنني بغير العلى طلي وارتياحي
 فبا لله يا نشوات الشمول عودي الى نفحات الرياح
 وصوفي عن السكر من لا يزال يندي المدام بماء القراح
 اعاف ابنة الكرم لا ابن الغمام بين غبوقي وبين اصطباحي
 ير الغناء فيعتاقني وعشق الحروب ثني من حماحي
 ولو لم اغن بذكر السيوف لقل على النغمات ارتياحي
 وسمراء ترشف ظلم القلوب قذافةً بالنجيع المباح
 تطارد في كل مالمومة منطقةً بالعوالي رداح^(١)
 تريق عليها كؤوس الدماء بالطعن والموت نستوان صاح
 فنغضب فيها جباه الظبي ونرمد فيها عيون الجراح
 كانا نرى الضرب نحر السوام ونحتسب الطعن ضرب الصفاح
 فمن ذا اسامي وجدي النبي ام من اطاول ام من الاحي

١ الملمومة الكتسة المحمعة والرداح هما الكتسة اقليلة الحرارة

انا ابن الائمة والنازلين كل منيع الربى والبراح^(١)
وايد تصافح ايدي الكرام وان نفرت من اكف الشماح
اذا استصرخوا عصفوا بالصباح بين الظبي والوجوه الصباح
وسالوا الى الطعن سيل القنا وماوا على الضرب ميل الصفاح
نشرنا على عذبات الرياح كل لواء صقيل النواح
واحسابنا ساميات الانوف بين المقام وبين الضراح^(٢)

✽ وقال ايضا ✽

وكنيت من نفسي العذول اللاحي ^(٣)	بعن الملام فقد غضضت طماحي
وجرى الى الامد البعيد جماعي ^(٤)	من بعد ما خطر الصبا بمقادتي
عامان غلام من يدي مراحي ^(٥)	عشرون اوجف في البطالة خلفها
لما ظفرت به خفضت جناحي	زمن يخف به الجناح الى الصبا
فيه وادفع لذتي بالراح	اغضى عن المرأى الانيق زهاده
مغدى نبل به الجوس ومراح	امعاهد الاحباب هل عود الى
ان تمطري من بعدنا وتراحي	يكفيك من انفاسنا ودموعنا
كالماء رق على جنوب بطاح	فلرب عيش فيك رق نسيمه
ريا خزاي باللوس واقاح	وتغزل كصبا الاصائل ايقظت
بالذل او مرضى العيون صحاح	كم فيك من صاح الشائل منتش
وسقى النوازل فيه صوب الراح	فسقى اللوى صوب الغمام ودره
وسرى فروح ذاعن الارواح	وغدا فروح ذاك عن تلك الربى

١ العراج المتسع من الارض لا يزرع فيها ولا تحرق ٢ الصراح اسم للسب المعبور في
الماء الرابعة ٣ الطاح الجمحاح ٤ المفادة الفناد ٥ اوجب ذهبها

فاطمًا اقصدني ظليته وارقت فيه لبارق لاح
 والتحت من كمد اليه وورده ناء يعذب غلة الملتاح
 ايام في صبغ الشباب ذوائي والى التصايي غدوتي ورواجي
 قومي انوف بني معد والذرى من واضح فيهم ومن وضاح
 السابقون الى علاً ومفاخر والغالبون على ندس وسماح
 ذهبوا بشأو المجد ثم تلفتوا هزواً الى الطلاع والطلاح^(١)
 شوس الحواجب مغضبين وفي الرضى ماشئت من بيض الوجوه صباح^(٢)
 ورثوا المعالي بالجدود وبعدها بضراب مرهفة وطعن رماح
 وقياد مخطفة الخصور كانها العقبان تحت مجلجل دلاح^(٣)
 يغبقن ليلاً بالغبيق وتارة يصبحن بالغارات كل صباح^(٤)
 ضربت بعرقى دوحة نبوية في منصب واري الزناد صراح
 ينمى الى اعياص خيرارومة ليست بهشات الفروع ضواح^(٥)
 وابي الذي حصد الرقاب بسيفه في كل يوم تصادم ونطاح
 ردت اليه الشمس يحدث ضوءها صبحاً على بعد من الاصباح
 سائل به يوم الزبير مشمرًا يخال بين ذوابل وصفاح
 واسأل به صفين ان زئره اودي بكباش امية النطاح
 واسأل شراة النهروان فانهم ضربوا بمنذلق اليدين وقاح^(٦)
 كم من طعين يوم ذاك مرمل وحريم عز بالطعان مباح^(٧)

١ الشأ والعامة والطلاح المخون ٢ الشوس من الشوس وهو الطر، ووسر العيب، تكبراً
 وتعيطاً ٣ المجمل السحاب المصوب والدلاح كثير الماء ٤ صباح من فوج، ثم اصباح يوم
 العارة ٥ الاعياص الاصول والارومة الاصل، والعشاش جمع عشة وهي شجر الشمة الملبس اندوتة
 الاعصان والصواحي من الحبل ما كان خارج السور ٦ الشراة: الحوارج ٧ المرمل الملتح، الدم

ومناقب يبيض الوجوه مضئة
 من قاس ذا شرف به فكأنما
 قد قلت للعادي عليّ ببغيه
 فحذار ان مطرت عليك صواعقي
 اه في الصباح فستق كل دجنة
 انا من علمت على المكاشح مرهف
 وايت ان اعطي الاعادي مقودي
 من بعدما اوضعت في طرق العلي
 وسحبت من خلع الخلائف طارفاً
 ووليت في السن القرية اسرقي
 بمهابة عمت بغير تكبر
 حلم كعاشية الرداء ودونه
 فلئن علوتهم فليس بمنكر
 فالان امدح غير مولى نعمة
 بعداً لدهر خاض بي احواله
 لادر دري ان رضيت بذلة
 من دون قود الجرد تمرى جريها
 عنقاً على عنق الطلاب تحثها

ابداً تكاثر السن المداح
 وزن الجبال القود بالاشباح^(١)
 مهلاً فما يلحوا القتادة لاحي^(٢)
 وحذار ان هبت عليك رياحي
 وعلا الزئير فغض كل نباح
 ناي وشاك في الخصام سلاحي
 او ان تدر على الهوان لقاحي
 واضراً بالاعداء طول كفاحي^(٣)
 لحظات كل معاند طماح
 فوكت فاسدهم الى اصلاحي
 وصرامة ادمت بغير جراح
 بأس يدق عوامل الارماح
 اما علمت غرر على اوضح^(٤)
 لو كنت انصف كان من مداحي
 واجازني غمراً الى ضحضاح^(٥)
 تلوي يدي وترد غرب طماحي
 ربلات كل مغامر جحجباح^(٦)
 همم ضمن عوائد الانباح

١ القود جمع فائد وهو كل مسطل من حمل على وجه الارض ٢ القادة شجرة صلابة لها
 شوك كالار ٣ اوصع حبص ٤ العرر جمع عرة وهو ناص فوق الدرهم والاصحاح جمع
 وضح الرص ٥ العبر الماء الكثير والصحاح الماء السير ٦ تمرى تسدر والرمالات
 بواطس الاتحاد

فقطعُ البلاد وراء قاضية العلى
اشهى الي من النعيم يدوم لي
انى الى العذب النмир اصابني
دعني اخاطر بالحياة وانما
اما لقاء الملك قسرا او كما
متغرباً عن موطني ومراحي
والذ من نعم علي مراح
بيد الهوان شربت بالأملاح
طلب الرجال العز ضرب قداح
لقي ابن حجر من يدي الطماح

✽ وقال رضي الله عنه ✽

نبتهم مثل عوالي الرماح
فوارس نالوا المني بالقنا
لفارة سامع انبائها
ليس على مضرها سبة
دونكم فابندروا غنمها
فاننا في ارض اعدائنا
يا نفس من هم الى همة
قد آن للقلب الذي كده
لا بد ان اركبها صعبة
يجهدا او ينتني بالردى
الراح والراحة ذل الفتى
في حيث لا حكم لغير القنا
ما اطيب الامر ولو انه
الى الوغى قبل نوم الصباح
وصافحوا اعراضهم بالصفاح
يغص منها بالزلال القراح
ولا على المجلب منها جناح
دُمى مباحاتٍ ومال مباح
لا نطاء العذراء الا سفاح
فليس من عبء الاذى مستراح
طول مناجات المني ان يراح
وقاحة تحت غلام وقاح
دون الذي قدر او بالنجاح
والعز في شرب ضريب اللقاح^(١)
ولا مطاع غير داعي الكفاح
على رزانا نعم في مراح^(٢)

١ الصرب ما حلب بعضه فوى بعض من عده لقاح ٢ الرور، اصع ف من كن شيء

واشعث المفرق ذي همة
 لما راسه الصبر مضراً به
 دفعاً بصذر السيف لما رأى
 متى ارى الزوراء مرتجة
 يصبح فيها الموت عن السن
 بكل روعاء عظيانية
 كأنما ينظر من ظلمها
 متى ارى الارض وقد زلزلت
 متى ارى الناس وقد صبحوا
 يلتفت الهارب في عطفه
 متى ارى البيض وقد امطرت
 متى ارى البيضة مصدوعة
 مضغع الجيد نووم الضحى
 اذا رداح الروع عنت له
 قوم رضوا بالعجز واستبدلوا
 توارثوا الملك ولو انجبوا
 غطى رداء العز عوراتهم
 اني والشاتم عرضي كمن
 يطلب شأوي وهو مستيقن
 طوحه الهم بعيداً فطاح
 راح ومن لم يطق الذل راح
 الا يرد الضيم دفعاً براح
 تنطر بالبيض الظبي او تراح
 من العوالي والمواضي فصاح
 يحشها اروع شاكى السلاح^(١)
 نعامة زيافة بالجنح^(٢)
 بعارض اغبر دامي النواح
 اوائل اليوم بطعن صراح
 مروعاً يرقب وقع الجراح
 سيل دم يغلب سيل البطاح
 عن كل نشوان طويل المراح
 كانه العذراء ذات الوشاح
 فرالى ضم الكعاب الرдах^(٣)
 بالسيف يدمى غربه كاس راح
 لورثوه عن طعان الرماح
 فافتضحوا بالذل اي افتضاح
 روع اساد الشرى بالنباح
 ان عناني في يمين الجماح

١ العطية منتخبة الطن من أكل العطور وهو شجر ٢ الزيافة المختالة ٣ الرдах
 الكنبه المحرارة او التي العطية والكعاب جمع كعوب والرداح الثقبلة الادراك

فارم بعينيك ملياً ترے	وقع غباري في عيون الطلاح ^(١)
وارق على ظلمك هيات ان	يزرع الطود بحر الرياح ^(٢)
لا هم قلبي بركوب العلي	يوما ولا بل يدي السماح
ان لم انلها باشرط كما	شئت على بيض الظبي واقترح
افوز منها باللباب الذي	يغني الاماني نيله والصرح
فما الذي يقعدني عن مدى	لا هو بالنسل ولا باللقاح
طليحة مدّ باضباعه	وغر قبلي الناس حتى سجاج ^(٣)
يطمح من لا مجد يسمو به	اني اذا اعذر عند الطماح
وخطة يضحك منها الردى	عشراء تبيري القوم بري القداح
صبرت نفسي عند احوالها	وقلت من هبوتها لا براح ^(٤)
اما فتى نال العلي فاشتفى	اوبطل ذاق الردى فاستراح

* وقال ايضا يذكر غرضاً في نفسه *

في كل يوم للاحبة مطرح	وعلى المنازل للمدامع مسفح
شوق على نأي الديار مغالب	وجوى على طول المطال مبرح
نفرت بنات الصبر منك وطالما	قصرت نوازع عن ضميرك تطمح
ياهل يمانع بعد طول قياده	قلب يطاوع في القياد ويسمح
وعلى المحطي ظباء وجرة كلما	غفل المراقب تشرئب وتسبح ^(٥)
خالسنا النظر المريب كمارنت	بقر الجواء الى وميض يلح ^(٦)

١ الطلاح شجر عظام ٢ ارق على ظلمك ارق سسك ٣ طليحة عواين حويلد نجي
 ٤ اسلم والاصابع الاعضاء وسجاج امرأة تشب ٥ الحقة اعمار ٥ وجرة موضع وتشرئب
 ٦ خالسنا النظر ونسج تعرض ٦ الحياء جمع حو وحوما المحقق من امارص

ييسمن عن برد الغمام وبرده ريان يغبق بالمدام ويصبح
 كلفت عينك نظرة مزرودة منعتك لذتها مدامع تسفح
 امسوا كأن لطائماً دارية باتت تضوع من القباب وتنفع^(١)
 ماصكوا ولما يحسنوا وولوا ولما يعدلوا وغنوا ولما يسمحوا^(٢)
 قل لليالي قد ملكت فاسمجي واعيرك الخلق الكريم الاسمجي^(٢)
 من اي خطب من خطوبك اشتكي وعن أي ذنب من ذنوبك اصغ
 ان اشك فعلك من فراق احبتي فلسوء فعلك في عذاري اقبح
 ضوء تشمتع في سواد ذوائي لا استضيء به ولا استصبح^(٣)
 بعث الشباب به على مقعة له بيع العليم بانه لا يرجع^(٣)
 لا تنكرف من الزمان غريبة ان الخطوب قليتها لا ينزع
 للذل بين الاقربين مضاضة والذل ما بين الابعاد روح^(٤)
 واذا رمتك من الرجال قوارص فسهم ذي القربى القربة اجرح
 البس نسيم الذل ان البسته مثملاً وانا قلبك يطفح
 ما دمت تنتظر العواقب لا بدا لا تغتدي لعل ولا تتروح^(٥)
 وضجيعك العصب الذي لا ينتضي وخليطك الزور الذي لا يبرح^(٥)
 واعلم ان البيت ان اوطنته سجن وطول الهم غل يجرح^(٦)
 أخي لا لك مضغة مزرودة نساغ لينة القياد وتسرح^(٧)
 الا ابيت وانت من جمراتها ومن العجائب جمرة لا تلفح

١ اللطائم جمع لطيفه وعاء المسك ٢ اسجي احسي ٣ مقعة حب ٤ المصاصة
 ٥ الزور الرائ ٦ العل الفيد ٧ المرودة المسلعة

كن شوكة بيعي انتقاش شباتها
 وانفض يدك من الثراء فكم مضى
 يبقى لوارثه كرائم ماله
 قد يتج المروء العشار بجده
 لا عذر الا ان ارى سرباتها
 والهام تعتصب العجاج كانه
 قومي الاولى ضمنت لهم احسابهم
 عركوا اديم الارض قبل نباتها
 فتقوا بشزر الطعن اكمام العلى
 ان اخرجوا لم يجهلوا واذا قضوا
 ذني الى البهم الكواذب انني
 يولوني خزر العيون لاني
 وجذبت بالطول الذي لم يجذبوا
 من كل حامل احنة لا تنجلي
 ضب يداهنني ويشكل غيبه
 يغدوا ومرجل ضغنه متبزم
 او حمضة يشجى بها المتعلم^(١)
 من دون ثروته البخيل المصلح
 ولقد يرقع عيشه ويرق^(٢)
 وسواه يعتام الفحول ويلق^(٣)
 سوم الجراد يشور منها الابطم^(٤)
 في الجو شؤبوب النعام الاملع^(٥)
 ان الزمان بمثلهم لا يسمع
 واستفسحوا اعطائهم وتفجوا^(٦)
 وهم جذاع قبائل لم يقرحوا
 لم يقسطوا واذا علوا لم يبيحوا
 الطرف المظلم والاغر الاقرح^(٧)
 غاست في طلب العلى ونصبجوا^(٨)
 ومنعت بالغرب الذي لم يتمحوا^(٩)
 غطسى دجنتها ولا تتوضح^(١٠)
 مما برغى قوله ويصرح
 ابداً علي وجرحه متفرح^(١١)

١ الا نقاس اسخراج الشاة والشاة حد كل سى او ابرة عقرب والحمضة واحد المحصر وهو
 ما ملح وامر من الساب ونسجى من السما وهو ما اعترض في الخلق من سطم ومن ٢ مرج من
 الرواحه وهي الكسب والحارة ٣ نعام يحمل ٤ اكرات جمع سره وهي جماعة المحرم من
 العشر الى الثلاثين ٥ الشروب الدومة من المطر ٦ سمان مواطن ٧ من ومن ركبا
 حول الماء ٨ الطرف الكرم الاثري والمظلم النام من كن سى و اميرج ادى في وجهه واص
 دون العرة ٩ الحر وهو ان يكون انسان كره طر ومخرعه ١٠ طول الحمل
 والعرب الدار العسبه ١١ الاحنة الحقد والعسر المطام ١٢ امرح اعروى ومن شد ١٣ ن

مسحت جباه الوانيات ولطمت
 لو لم يكن لي في القلوب مهابة
 من خيف خوف الليث خطاه الربى
 نظروا بعين عداوة او انها
 ما كانت من شعث فاني منهم
 لهم اود على البعاد واسمح
 من دون غايتها العتاق القرح
 لم يطعن الاعداء في ويقدح
 وعوت لتشهيه الكلاب النبح
 عين الرضى لا يستحسنوا ما استجبوا

﴿ وقال رحمه الله في معنى سئل ﴾

سليمان لو وفيت مدحي حقه
 بسطت يدي حتى ظننتك قابضاً
 فاقصدتني بالياس حتى تركتني
 واصعبت لي من بعد ما كنت مسهلاً
 فمن ماله في ذمة كيف يجندى
 ومن اصله في ظلمة كيف يمدح
 اريتك اسباب المني كيف تنجح
 يد الدهر عني وهو ازور اكلم
 وظني عن نيل الغنى يتزحزح
 مغالقة بر شارفت تنفتح
 ومن امله في ظلمة كيف يمدح

﴿ وقال ﴾

اعيزك من هجاء بعد مدح
 منحك جل اشعاري فلما
 كبا زندي بحيث رجوت منه
 وكنت مضافري فثامت سيفي
 وكنت ممنعاً فاذل داري
 فياليتاً دعوت به ليعحمي
 فعزني من قتال بعد صلح
 ظفرت بهن لم اظفر بمنح
 مساعدة الضياء فجاب قدح
 وكنت معاضدي فقصفتم رحي^(١)
 دخولك ذل ثغر بعد فتح^(٢)
 حمائي من العدى فاجتاح سرحي

وياطبا رجوت صلاح جسبي بكفيه فزاد بلاء جرحي
وياقمرأ رجوت السير فيه فلقمه الدجى عني بجنج
سأرمي العزم في ثغر الدياجي واحدو العيس في سلم وطلح
لبشر مصفق الاخلاق عذب وجود مهذب النشوات سمح
وقور ما استغفته الليالي ولا خدعته عن جد بمنح
اذا ليل النوائب مد باعاً ثناه عن عزيمته بصبح
وان ركض السؤال الى نداه نتمتع اثر وطئته بنج
واصرف همتي عن كل نكس امل على الضمائر كل برح^(١)
يهددني بقبح بعد حسن ولم ار غير قبح بعد قبح

﴿ وقال ﴾

ابشك افي راغب عن معاشر يضنون بالود القليل واسمح
اذا ما جنوا ذنباً عليّ احقرته فاعفو عن الذنب العظيم واصمح
ويظهر لي قوم بعباداً وجفوة وما علموا اني بذلك افرح

﴿ وقال ﴾

صبراً على نوب الزمان وان ابي القلب القرمج
فلرب مبتسم وقد اخذت ما اخذها الجروح
يسعى الفتى متمادياً ويد المنون له تلج
كم آمل يغدوا على الآ مل البعيد فلا يروح

بيننا يشاد له البنا حتى يحنط له الضريح
لا تياسن من ان تعود عوائد وتهب ريح
قد يسقط العود الجليد وينهض النضو الطليح^(١)
ويفرج الغماء يخرج عندها العطن الفسيح
ولكل شيء آخر اما جميل او قبيح

❖ وقال ❖

ولو كنت فيها يوم ذا الاثل لم توب وزادك الآ ذات ودقين تنضم^(٢)
غداة ذبال السمهرية يلتظي بايماننا والبيض بالبيض نقدح
مواقف تنسى المرء ما كان قبلها ترى الجذع العامي^(٣) فيهن يقرح
كأن سقاط البيض ثم ارتقاءها مصاريع ابواب تجاف وتفتح^(٤)
فان تك قد سقيت مثلي بكاسها فمالك يا ذا الضب لا تترغ
جعلت صحيحاً مثل ضامن نقبة له كل يوم جالب يتقرح^(٥)

❖ وقال في قوم يسرقون شعره وبتحلوه في بعض البلاد فيفتضحون به ويعرف ❖
الامن عذيري في رجال تواعدوا لحربي من رامي عقوق وراح
وغرهم مني اصطباراً على الاذى وقد يكظم المرء الاذى غير صاغ
فما الجارم الجاني عقوقي بسالم ولا الماطل اللاوي ديوني براجم
اغاروا على ذود من الشعر آمن نقادم عندي من نتاج القراج^(٦)

١ الصو والطليح العبر الممزول ٢ ذات ودقين من اسماء الناهية ٣ الجذع في الجمل
اذا اسم المرء سدس ودحل في الثالثة والعامي الذي مر عليه عام ويقرح بصير قارحاً اي بدحل في
الس التي تلي الرابعة ٤ صاف ترد ٥ الضامن من الصمة وهي المرض والنقبة اول الحرب
والجالب من الحلة وهي حليلة تملو المرح عبد البر ٦ الدود من اللاتة الى العسرة

فياليتهم ادوه في الحى خالصاً
 وانك لو موته كل هجينة
 ارى كل يوم والاعاجيب جمه
 اذا طردوها خالفت برقاها
 وان اوردوها غير مائي حايدت
 اذا انجفلت في غارة بت ناظراً
 كان بني غبراء اذ ينهبونها
 يرجون منها والاماني ضلة
 اباحت اضرتها السفة فاغندت
 هبوها اليكم من يدي منيحة
 دعوا ورد ماء لستم من حلاله
 ولا تستهبوا العاصفات واصلاكم
 فما انتم من مالئ ذلك الجبا
 ولم تحسنوا رعي السواخ قبلها
 ولا تطابوها سمعة في معرة
 خمول الفتى خير من الذكر بالخنا
 وعندي قواف ان تلقين بالاذى
 يمدد نبرات الاسود نباهة

ولم يخلطوه بالرزايا الطلائح^(١)
 على ناظر ما عدت في الصرايح
 على وبر الجربى وسوم الصحايح
 رجوعاً الى اوطانها والمسارح
 حياذ عيوف ينكر الماء قاعم^(٢)
 اراقب منها روحة في الروائح
 احوالوا على مال بذى الدوح سارح
 رجاء نتاج الحمل من غير لافح
 تخطف هذا القول خطف الجوارح
 فقدان يا للقوم رد المنايح^(٣)
 وحلوا الروابي قبل سيل الاباطح
 نجيل رمت فيه الليالي بقادح^(٤)
 ولا فيكم اكفاء تلك المنايح
 فكيف تعاطيتم ركوب الجوامح^(٥)
 تحدث عنكم كل غاد ورايح
 وجر ذبول المنذبات الفوايح
 نزعن بمر القول نزع الموايح^(٦)
 وتنسى انايح الكلاب النوايح^(٧)

١ الرزايح جمع رزنة الصفة والطلايح من الصلح وهو الاعناء ٢ العيوف من الام
 الذي يشم الماء فيدعه وهو عطشان والقاعم الذي يرد الماء فلم يشرب ٣ المنيحة هي النافعة التي
 يجعل لك وبرها ولها وولدها ٤ الحمل صوب من المحصر ٥ السوايح من السواح وهي
 الزرع يطلع اولاً ٦ الموايح من مدحت الدلو اذا استخرجها ٧ من مراد ينطق

﴿ وقال ﴾

قيدت ازمة كل مزن رائح متحمل عبء المواطر دالح^(١)
حتى يشق على العقيق مزاده من غابق لرياضه او صابج

﴿ وقال ﴾

ذكرت على فترة من مراح منازل بين قنا فالصفاح
وارضا تبدل قطانها مجرّ القنا بمجرّ المساحي^(٢)

﴿ وقال ﴾

فلو كنت شاهدها في الدجي وقد ضمها البلد الافيج
اذا ذكرتك على ونية رأيت ذفاريها تنضم^(٣)

﴿ وقال ﴾

في قتال كان للطير على قتلاه صلح يتراغين وبين الوحش والعقبان ذبح

قافية الخاء

﴿ وقال عند ظهور الامر في موت عضد الدولة مخاطباً لايه وهو اذ ذاك ﴾

﴿ بفارس في القلعة وذلك سنة ٣٧٢ وسنه حينئذٍ فوق الثلاث عشرة بقليل ﴾

ابلقا عني الحسين الوكا ان ذا الطود بعد عهدك ساخا^(٤)

والشهاب الذي اصطليت لظاه عكست ضوءه الخطوب فباخا^(٥)

والفنيق الذي تدرع طول الا رض خووى به الردى فاناخا^(٦)

١ الدالح المنافل في مشبه ٢ المداحي جمع مسحة الجرفقة من الحديد ٣ الذفاري من
الدفر وهو كل رائحة زكية ٤ الاولوك الرسالة وساخ انخسف ٥ باخ سكن ٦ الفنيق
الحل المكرم لا يؤذى لكرامته ولا يركب وخووى سقط

ان ترد مورد القذى وهوراض فبما يكرع الزلال النقاخا^(١)
والعقاب الشغواء اهبطها النيق وقد ارعت النجوم سماخا^(٢)
اعجلتها المنون عنا ولكن خلفت في ديارنا افراخا
وعلى ذلك الزمان بهم عاد غلاماً من بعد ما كان شاخا

— ٢٠٠٥ —

✽ وقال عند عود، من الحجاز وقد قطع الرمل المعروف بمرنج وذلك سنة ٣٩٤ ✽
اقول لها حيث انتهى مسقط النقي نصلت وايم الله من رمل مرنج
نجوت على ما فيك من ونية السرى وطى الموامي سر بجا بعد سرنج^(٣)
بحيث الفتى لما يجب دعوة الفتى ولا يعطف الاخ الكريم على الاخ
ولم يبق الا برزخ فانذني به وراءك ان الدار من بعد برزخ

— ٢٠٠٥ —

قافية الدال

✽ قال يمدح الطائع ويهنئه بعيد الفطر سنة ٣٧٧ ويعاتبه على تأخير الاذن في ✽
✽ لقائه وبدم اعنائه ✽
الى كم الطرف بالبيداء معقود وكم تشكى سراي الضمر القود
تعلقة لي بعد القرب تولية عن المقام وبعد النوم تسهيد
يا دار ذل لمن فارقت قعدته والعز اولى بمن علقت يا بيد
ارحى بايدى المطايا كل مشتهه تنبو باخفافها عنه الجلاميد
وكل ليل تضل النجم ظلمته قلب الدليل به حيران مزوود^(٤)

١ القفاخ الماء البارد ٢ الشعواء العقاب والنيق اربع موضع في الحبل واسم خ ثقب الاذن
٣ الموامي الفلوات والسرنيخ الارض التاسعة ٤ المزوود المدعور

وغملة في ظهور العيس ارقم
 ملثمين بما راخت عمايم
 لا اخذ الطعن الا عن رماحم
 ورب امر بعيد الغاي قربني
 وخطة بين ارماع العدى ضمنت
 مالي بغير العلى في الارض مضطرب
 ولا خطوات الى بأس ولا كرم
 ضاع الشباب فقل لي اين اطلبه
 وجرد الشيب في فودي ابيضه
 بيض وسود براسي لا يسلطها
 يؤمل الناس ان يبقوا وما علموا
 شغلت بالهم حتى ما يفرحني
 اهوى له كل ايام سر بها
 محسد المجد مغبوط مناقبه
 كريم ما ضم برداه وعمته
 مطهر القلب لا انتهت مدامعه
 ما راق عينيه الا ما اقرهما
 المورد الرمح ما نالت عوامله

هم شعاع وامال عباديد^(١)
 وكلم طرب للين غريد^(٢)
 اذا تطاعنت الشم المناجيد
 منه السوابق والبذل المقاحيد^(٣)
 نجاي من ضيقها سمراء قيدود^(٤)
 ولا لجني بغير العز تمهيد
 الا وموضع رجلي منه موجود
 وازور عن نظري البيض الرعايد^(٥)
 ياليت في سواد الشعر مغمود
 على النوائب الا البيض والسود
 ان الفتى ليد الاقدار مولود
 لولا الخليفة نور وز ولاعيد
 وان طغى بيننا نأي وتبعد
 متيم القلب بالعلياء معمود^(٦)
 عفيف ما ضمنت منه المراقيد
 وجدا وما حقر الانفاس تصعيد
 من المكارم لا عين ولا جيد
 والمطعم العضب ما عزاه تجريد

١ المهمة والشعاع المرفق والعباديد الذاهون في كل وجه ٢ راخت عائمهم املا
 واطمئنت والغريد الطروب ٣ المقاحيد جمع مقحاذ الافة الكبيرة اصل السام ٤ القيدود
 الافة الطويلة الطهر ٥ الرعايد جمع رعديدة وهي المرأة الرحضة ٦ المعهود العاشق

والقائد الخيل يخطو في اعتها
 في كل يوم له نعمى يجدها
 وما اسر بمال لا اعز به
 ليس السراء بغير المجد فائدة
 جرح الحمام ولا جرح الاذى ابدا
 صارت اليك امير المؤمنين على
 من هاشم انت في صماء شاهقة
 نهاية العز ان تبقى له ابدا
 لاي حال يداري القلب غلته
 قد كنت عن عدد الايام في شغل
 الام فيك واذا في غير سامعة
 يروم ملكك من لا راي ينجده
 وكيف يطلب شأواً منك ذو ظلم
 ما كل بارقة تحدو السحاب ولا
 يستفزه الخيل والاقدار تحصره
 لا تحفلن بوعيد زل عن فمه
 ولا يؤمل ان يلقاك في عدد
 ولو بسطت يميننا بالعراق اذا
 مطو النعام اضلتها القرايد^(١)
 تملأ يدي وتولي فيه تجديد
 ولا الذ برأي فيه تفنيد
 وما البقاء بغير العز محمود
 والموت عند طروق الضيم مورود
 غراء احزها ابائك الصيد
 لها رواق يباع المجد معمود
 وغاية الجود ان تبقى لك الجود
 رجاء ورد ووردي منك تصريد^(٢)
 فاليوم عامي لوعد منك معدود
 فاللؤم مطرح والعذل مردود
 ولا فخر ولا بأس ولا جود
 باقي غبارك في عينيه موجود^(٣)
 كل السحاب مبارق مراعيد
 ويستطيل العوالي وهو رعدب^(٤)
 فما يضر من المغرور توعيد
 ان اصحر اليت اخفى شخصه السبد^(٥)
 نالته وهو بعيد الدار مطرود

١ يطويجد والقرايد جمع تردد ما ارتفع من الارض ٢ اصرة اسنى روي
 ٣ الطلع الصغن ٤ يستفزه يسكره ويحصره نخسة والرعد الحمار
 الصحر والسيب الدئ

اعيد مجدك ان ابقى على طمع
وان اعيش بعيداً من لقاءكم
م لي احب حبيباً لا اشاهده
واتعب القلب فيمن لا وصال له
أكثرت شعري ولم اظفر بحاجته
قد جاء عيد وعيد المرء لذته
عيش الفتى كله وقت يسره
ذاسعد به وبايام طرفن به
قليل مدحك في شعري يزينه
كم خوض الناس في قولي وقائله
اذم من اجل اشعاري فواجبنا
وما شكوت لان العز يقعدني

وان تكون عطايي المواعيد
ظمان قلب وذاك الورد مورود
ولا رجاي الى لقياء ممدود
يا للرجال اقل الخرد الغيد
فسقني قبل ان تفنى الاغاريد
وانت فيهم عظيم القدر محمود
من الدنا وجميع العيس مفقود
ان العزيز على العلات مسعود
حتى كأن مقالي فيك تعريد
وكم غلابي اغراق وتجويد
تذم ان جنت الخمر العناقيد
وانت سيفي ويوم الروع مشهود



* وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويشكره على ما ورد من امره بان يضاف الى اعماله *
* النظر في امور الطالبين بجميع البلاد ولم يبلغ ذلك احد من اهل هذا البيت *
* واجتمع الناس في دار فخر الملك وقرئت الكتب الواردة بذلك وكان يوماً *
* مشهوداً مذكوراً وذلك يوم الجمعة السادس عشر من المحرم سنة ٤٠٣ *
* من رأى البرق بغوري السند في اديم الليل يفري ويقد^(١)

حبره المصباح تزهو الصبا خلل الظلماء يخبو ويقد^(٢)
كلما انجد علوي السنا قام بالقاب اشتياق وقعد

كم اضاء البرق لي من معهد
 ومغان انبت الحسن بها
 كلما عاود قلبي ذكرها
 انريم السرب ادني لي الجوى
 بندى غضين غصن ونقا
 قل لزور الشيب اهلاً انه
 طارق قوم عودي بالنهى
 وقر اليوم جموحاً رأسه
 ظل لماع جللاه بارح
 لا تعد العيش شيئاً انه
 انما الايام يوم واحد
 يا قوام الدين ملئت بها
 كسقاط النار اورى قدحه
 اصلها يطلب اعماق الثرى
 كلما زاد علوا فرعها
 كيف توهي طنبا من بيتها
 انت اسبها اذا لج بها
 قائد الخيل تساقى بالردى
 تحسب الشوس على اكتادها
 ذاب دمع العين فيه وجد
 هيفا ترعاه عيني وغيد
 لعب الدمع بجفني وجد
 ونأى بالصبر عني والجلد
 وجنى عذبين شهد ويرد
 اخذ النغي واعطاني الرشد^(١)
 بعد ما استغزم من طول الاود
 جار ما جار طويلاً وقصد^(٢)
 بعد ما ابرق حيناً ورعد
 نفس يقضى وايام تعد
 وغرور اسمه اليوم وغد
 دولة تجري الى غير امد
 كلما فرعن النار وقد
 وذراها يطاب النجم سعد
 زاد مسراها قراراً ووطد
 نوب الايام والجد وتد
 من اعادها رداً وضمد^(٣)
 تحت اساد لها النقع لبد
 فلق الجندل في ماء الزرد^(٤)

١ الزور الرائر ٢ ورمى الوار والقصد المدل ٣ الآسى الطب واداع ورج
 المحمد كلة والصمد الظلم ٤ الشوس جمع اشوس وهو الحوى على انقال اشدد والاكتاد جمع
 كند وهو ما بين معرر العنق الى موضع الكتيب واللق القطع والمحمل احمارة واررد النرع

وعلى اربق قد ارسلها
 وبيم ودجوها بالقنى
 يوم امسى من قناها ماطرًا
 فض جمع النقي عن شدتها
 ونجا المغرور من جامعها
 غاويًا يحلم بالملك وهل
 اذكرونا يوم ذي قار وقد
 رخص الاغلف في تياره
 يصطلي نار طعان مضية
 سل صفيح الهند عن موقفه
 جر في دار الاعادي فيلقا
 فعلى الجو سقوف من قنا
 اصعق الاعداء حتى خلته
 ركدة عن جولة تحسبها
 ما اضل الرمح فيها منهم
 من بني ساسان اقترى ضربت
 طلعت في كل افق شمس
 ما رأينا كايه ناجلا
 كالقطا الجون يبادرن الشمد^(١)
 ربما داويت من غير عمد^(٢)
 سال واديه من الطعن ومد
 زار الضيغم فانصاع النقد^(٣)
 مفلت الشحمة حلق المزرد
 يغلب العير على بيت الاسد
 اقبلوه عارض الطعن برد
 ورد العليج وما كاد يرد^(٤)
 اوقدت فيها نزار بن معد^(٥)
 وبعين الشمس للنقع رمد
 كرخاء البحر يرمي بالزبد
 وعلى الارض قطوع من جسد
 زفيان الريح يرمي بالعصد^(٦)
 رجل القين غلا ثم برد^(٧)
 عثر السيف به فيما رجد
 حُجِر الملك عليه والسدد
 هل ترى يخنص بالشمس بلد
 ولد الناس جميعاً بولد^(٨)

١ الحون الاسود والسد الماء القنيل ٢ ايم القصد وودجوها قطعوا اوداجها والعبد
 الوجع والعصب ٣ القد جس من العم قسج الشكل ٤ رخص غسل وطهر ٥ مصه
 موحدة ٦ ريمان الريح صوفها السحاب والعصد الشعر ٧ الركود السكون والمرجل القدر
 والقين الحداد ٨ ناجلا والدا

ان يكن ثاجاً وعضداً فابنه
 لا ضحاً ظلكم يوماً ولا
 وتفرطنم على رفة السرى
 وغدى الجد جموحاً بكم
 تقصر الاجال من اعداءكم
 تنفذ الغدران احياناً وما
 جعجع المجد بكم مبركه
 وقباب الملك في اعطائها
 معشر فات المساعي سعيهم
 افسدوا الدهر على اولاده
 يا معيد الماء في عودي ويا
 ثمري اليوم لمن اورقني
 كل يوم لك نعمى غضة
 رب من بعد من منكم
 فاعنقدها ناظمت للعلی
 من مطايا الذكر لا يحسرها
 عقد للمجد باق عينها
 خارجيات يبادون المدى
 درة التاج ودملوج العضد
 مطل الاقبال فيكم ما وعد^(١)
 مورد النعماء والعيش الرغد^(٢)
 ماله عن غاية الايام رد
 ويطل العيش فيكم ويمد
 لعباب اليم ذي اللج نفد
 راضياً بالدار فيكم والبلد^(٣)
 رفعت منكم بعادي العمدة^(٤)
 ضل من كثر رملاً بعدد
 لا يرے مثلهم فيمن ولد
 مثبتتي بعد اضطراب واود
 واذا ما اورق الفرع عقد
 تعقد الفخر باطواق جدد
 جاء عفواً ويدا من بعد يد
 جامعات المجد والمجد بدد
 ابدأ وعث بلاد وجدد^(٥)
 ابد الدهر والمجد عقد
 ولها فيك بواق وقعد

١ لاصحى ظلكم اي لا زال كاية عن المدة ٢ تارصمة فام ورفه اسرى ٣
 المحصنة بحرك الال للاماحة ٤ الاعطان مبارك الابل والعادي القدم والعهد جمع
 عمود ٥ البوعت الطريق العسر والمجدد ما استغرق من الزمن ٦ احارحات السبايق

﴿ وقال يمدحه وقد استندت به العلة وارجف عليه ثم ابل منها واصلح ﴾
 ﴿ وذلك في جمادى الاولى سنة ٤٠٣ ﴾

ابى الله الا ان يسوء بك العدى	ويصبح مستثنى البقاء على الردى
وما كان هذا الدهر يوماً بنازع	فجاد حسام مثله ما نقلدا
لما ولعنا لا عثر من بعد هذه	تلق العلى واستأنف العزاغيدا ^(١)
خفيت حفاء البدر يرحى ظهوره	وما غاب بدر الليل الا ليشهدا
غروب الدراري صامن لطلوعها	فيا فرقا باقى على الليل فرقا
معانا لهذا البحر مما يغضه	معاذ الشمل المجدان يتبددا
سلمت لنا والله اراف بالعلى	من أن ينطوي عنا وارحم للندى
فقل للعدى سمو الهوان باجدع	وعضوا على الايدي القصار بادردا ^(٢)
افيقوا لها من سكرة الغي وابتغوا	زماما الى ما تكرهون ومقودا
حسبتم بان الملك هيضت جبوره	وان سوام المجد اصبحن شردا ^(٣)
لها اليوم راع لا يراع سوامه	اذل لها نهج الطريق وعبد ^(٤)
اذا طمع الاعداء فيها اجارها	وارتعها بين العوالي واوردا
وان قوام الدن قد عمب بحره	وعيدا اقام الخالعين وانعدا
نقوه مديا تنلر البحر ساكنا	الى ان تراه سائل اللج مزبدا
أ اطمعكم ان الحسام قضى المنى	ولم يبق عند الدهر ثارا فاغمدا
واني ضمير ان تجرد مازق	لغاو من الايام ان يتجردا
اما يرهب القطاع الا مجردا	اما يتقى العسال الا مسددا

١ ادعاء ٢ بالاحساس ٣ الادرد الذي اس له اسان ٤ صك كسرت

ليمن الليالي والمعالى انها
 على حين طارت بالقلوب مخافة
 واصبحت الامال غرثى ظمية
 فلويستطيع الدهر من بعد هذه
 باي منال ام باية اذرع
 بناء اقام المجد فيه عماده
 كدأ بكم منه غداة حداكم
 وبكم كب الصبيح هدية
 كايام حنوى دارزن واربق
 اطيل اختراط البيض فيها فلو خفى
 وتحفى بها الامطار من طول ماجرى
 شلتهم بها شل الطرائد بالقنفا
 وما زادكم منهن غير جوايب
 دعوا لقم العليا للمهتدى به
 لا طولكم طول اذا البز احب
 نهيتكم عن ذي همامه مشبل
 فضا فض عيل ي الدماء عيه

اثابة برء عدها المجد مولدا
 اطيرو فريص الملك منها وارعدا
 يواعدن من نعامك مرعى وموردا^(١)
 لا لبسك اليوم التميم المعقدا^(٢)
 تعاطيتم اليوم البناء العطودا^(٣)
 وقرره تحت العوالي ووطدا
 تشاغله الاذان عن طرب الحدا
 تحسثها نخس النصال الى المدى^(٤)
 مواقف اخبي الطعن فيها واوقدا
 بها لمعان البرق ظن المهندا
 عليها نجيع الطعن والضرب سرمدا
 تبرأ من ولى وضل الذي هدى^(٥)
 هوادر يرددن المسابير واليددا^(٦)
 وخلوا طريقا غارفيه واججدا^(٧)
 عوارز لا يبعدن حلها مجددا^(٨)
 حمى نجنوب السيء صالا وعرقدا^(٩)
 كأن على ليتية سبابا موردا^(١٠)

١ عرى حائمة ٢ الدوم الطور ٣ العطودا ٤ و ٥ ٦ طردم ٧ الحوام طعنات بلع الحوف ٨ الموسطا الطر وبع ٩ السى ارض من اراضى العرب والصال سوا يعرف السحر سماء ١٠ الباسعة والعل الماء احرى على وجه الارض والله - صاعق واسبا

يفرق بين الجحفلين زئيره
يمجر سآي الدماء ورائه
وحذر تكم مغلولبا ذا غظامط
له زجل كالفحل يقرع شوله
الا اخرس الغاوي ولا فاه قائل
ولا وجد الراجون افقك مظلم
ولا سمع الاعداء الا باصلم
فايس المنى ما عشت قالصة الجبى
بقيت بقاء القول فيك فانه
ولا بعد المأمول من ان تناله
ومليت حتى تسأم العيش ملة

كما اط نجدي الغمام وارعدا^(١)
مجر الخليع الشرعي المعصدا^(٢)
اذا كب بوصي السفين واژبدا^(٣)
الظ بقرقار الهدير ورددا^(٤)
بامثالها ما بلل القطر جامدا
وزند الندى يوما بكفك مصلدا
ولا نظر الحساد الا بارمدا^(٥)
علينا ولا النعمى بناقصة الجدا^(٦)
اذا بلغ الباقي المدى جاوز المدى
فان فات في ذا اليوم ادركته غدا
فلو خلد الاقوام كنت المخلدا



* وقال يمدح صاحب اسماعيل بن عباد ولم ينفذها اليه وذلك سنة ٣٧٥ *
اباء اقام الدهر عني واقعدا
وقلب ثقاضاه الجوانخ انة
اخوذ على ايدي المطامع بالنوى
اذا ركبت اماله ظهر نية

وصبر على الايام اناى وابعدا
اذا راح ملأن من الهم اوغدا
نزاعا وما يزداد الا تبعدا^(٧)
رايت غلاما غائر الشوق منجدا

١ الاط الصوت ٢ الساني المرتوي من الدم كناية عن الريح والخليع من اعى امله خنثاً ومكرراً والشرعي صرب من الرود والمعصدا ثوب لثة علم في موضع العصد ٣ المعلول القبلة العزيزة الممسة والعظامط النهار العطمة وك فلب والدوصي صرب من السس ٤ الرجل الصوت والشول من الابل الي نفس اسها ولا تزال شولا حتى يرسل فيها الحمل والظ داوم وقرقار الهدير صافي الصوت ٥ الاصل المقتطوع الادن ٦ القالصة المرتفعة ٧ براعاً شديفاً

غذي زماع لا يمل كأنما
يلثم عرنين الحسام بهمة
ايا خاطبا ودي على الناي انني
فاني رايت السيف انصر للفتي
ارى بين نيل العز والذل ساعة
فمن اخرته نفسه مات عاجزا
اذا كان اقدام الفتى ضائرا له
فدا لابن عباد ضنين بنفسه
ودبر اطراف الرماح وانما
به طال من خطوي وكنت كائنني
ومن مات في حبس المذلة قلبه
يسر الفتى حمل الجاد وربما
لنال المعالي من يدل بنفسه
وما يستفاد العزم من شيمة الفتى
ابا قاسم هذا الذي كنت راجيا
اذا جزعت امانا كنت معقلا
ولما رأيت الثوب يعفى قرينه
ولو كان لا يجنى على المرء بأسه
وليل دفعناه اليك كأنما

يرى الليل كورا والمجرة مقودا^(١)
تكلفه خوض الليالي مجردا
صديقك ان كنت الحسام المهندا
اذا قال قولاً ماضيا او توعدا
من الطعن نقتاد الوشيع المقصدا^(٢)
ومن قدمته نفسه مات سيذا
فما المجد مطلوباً ولا العز متقدى
اذا نقض الروع الطرف الممددا^(٣)
يدبر قبل الطعن رأيا مسددا
مشيت الى نيل المعالي مقيدا
راى العز في دار المذلة مولدا
رأى حنقه في صفحتي ما نقلدا
ولا يدخر الالباء مجدا موطدا^(٤)
اذا كان في دين المعالي مقلدا
لا رغم اعداء واكبت حسدا
وان ظمئت اماننا كنت موردا
لبست اليك الشرعي المعصدا^(٥)
لذرعني العزم الدلاص المسردا^(٦)
دفعناه لجا من اليسر مذبدا

١ الرماح المضي في الامر ٢ الوثيق نصر الرماح وانقضى لكسر من - مع ٣ المروء
بيت من ادم ٤ يدل يعبر ٥ الشرعي ضرب من المروء ٦ اندر من الشرع

وشمس خلعتها عليك مريضة
 ومملك انقنا ان نقيم ببابه
 وامرد حبي ملتج باثامه
 رأى ارجل الخوص الخاص كأنما
 تركنا لايد العيس ما خلف ظهرها
 وسرنا على رغم الظلام كأننا
 تركت اليك الناس طرًا كأنني
 فياليت رعيان التضيعة خبروا
 فلاله نور في محياك انه
 ولله ما ضمت ثناياك انسا
 أغرضوها يا قبلة المجد اني
 وانت الذي ما احل في الارض مقعدا
 اذا ظمئت عيس اليك فانما
 تكتمك الاسرار حزما وفطنة
 وما كنت الا السفيع عرف منتضى
 وحى جلال قد صبحت بغارة
 ويوم من الايام شرهت وجهه
 رمت بك اقصى المجد نفس شريفة
 وكنا لبسناها رداء موردا
 فزودنا زاد امرء ما تزودا
 يطول جواد قادح السن اجردا
 تسالب ايديها النجاء العمرد^(١)
 ومن ذل في دار رأى البعد احمدا
 بدور تلاقى من جنابك اسعدا
 ارى كل محبوب بعيرا معبدا^(٢)
 باقى رعيته العز غصاً مجددا^(٣)
 يمزق جلبابا من الليل اربدا^(٤)
 ثنايا جبال تطامع البأس والندا
 ارى غرر الامال نحوك سجدا^(٥)
 من الجد الا شتى في الجوم صعدا
 حقائبها تروي لجينا وعسجدا
 وتفضحك الازاء عزًا وسؤدا
 وينكر في بعض المواطن مغمدا
 من الخيل يستاق النعماء المشردا^(٦)
 اغبر كد الطير حتى تبلدا^(٧)
 وقلب جري لا يخاف من الردى

١ الخوص جمع احريص وهو عائر العين والحباص المجمع والنجاء ما ارتج من الارض والعمرد
 الدليل ٢ الممد المهدى بالقطران ٣ القصبة الميرة القليلة ٤ الارند الاسود
 ٥ امر لواء أسود من العورة وهي الشمس ٦ الحلال الداني ٧ الكد
 الا - اح - السلب والسد الالة كاتبة والمصوع او السقوط الى الارض

وهمة مقدم على كل فتكة
مقيم بصحراء الضعائن مصحرا
لك القلم الماضي الذي لو قرنته
اذا النسل من عقد البنان حسبته
يفازل منه الخط عينا كحيلة
وان مج نصل من دم الصرب احمر
اذا استرعفته همة منك غادرت
ساثني باشعاري عليك فاني
فما عرفني الارض غيرك مطلبا
الا ان ترك الحمد تبخيل محسن
لان كنت في مدح العلى فاغرا فما
خطبت اليك الود لا شيء غيره
دعاني اليك العز حتى اجبته
واني لارجو من جوارك فعلة
ومدحك هذا بكر مدح مدح
ولو علققت مني بغيرك مدحة
واست براض هذه لاث تحفة
فان كان شعري فانك اليوم ايبا
ولولاك ما اومى الى المدح شاعر

يفارق فيها طبعه ما تعودا
اذا اخمدت من نارها الحرب اوقدا^(١)
يجري العوالي كان اجرى واجودا
يمحوك على القرطاس بردا مبعدا^(٢)
اذا عاد يوما ناظر الرمح ارمدا
اراق دما من مقتل الخطب اسودا^(٣)
قوادمه تجري وعيدا وموعدا^(٤)
رايت مسود القوم يطري المسودا
ولا بلغتني العيس الاك مقصدا
وما بذل المعطاء الا ليعمدا
فاني الى غير الندى باسط يدا^(٥)
وود الفتى كالبر يعطى ويمجدي
ومن طلبته جمّة الماء اوردا^(٦)
اغيظ بها الحساد مثني وموحدا
وكنت اروض القول حتى تسددا
لكنت كمن يعتاض بالماء جامدا
اضمنها فيك الثناء المخلدا
علي فاني سوف اعطيكه غدا
يعد عليا العلى ومحمدا

١ المبرالاسد ٢ العهد اموي
٣ احيد سحر حر ٤ موعدا
٥ فاعرف الخ ٦ جمّة الماء معصنة

ابوه ابوه المستطيل بنفسه
 فتى سنه عن خمس عشرة حجة
 فتى الصبا كهل الفضائل ما مشى
 تفرد لا يفشي الى غير نفسه
 ولا طالباً من دهره فوق قوته
 ساحمد عيشا صان وجهي بمائه
 وقالوا لقاء الداس انس وراحة
 طربت الى الفضل الذي فيك وانتى
 وما كنت الا عاشقاً ضاع شجوه
 وليس عجيباً ان طغى فيك مقول
 بعدت عن الاشداد من غير رغبة
 فمرني بأمر قبل موتى فأننى
 وما الميت الا راحل كره النوى

على العز مصروفاً به ومقاددا
 تربى له فضلاً ومجداً ومجسدا
 الى العمر الا احتل في الفضل مقعدا
 حديثاً ولا يدعو من الناس منجدا
 كهاني من الغدران مانع الصدا
 وان كان ما اعطى قليلاً مصرداً^(١)
 ولو كنت ارضى الناس ما كنت مفردا
 لذكرك شعري راقداً ومسهدا
 فاصبح يستهلي الحمام المغردا
 رآك حقيقاً في المعالي فجودا
 ولكنني استخلفت نعاك منشدا
 ارى المرء لا يبقى وان بعد المدى
 واعجبه المقدار ان يتزودا

* وقال يمدحه ايضا وقد بلغه ان شيئاً من شعره وقع اليه فاعجب به وانفذ الى *

* بعدد لا يتساخ تمام شعره وكتب بها اليه وذلك في المحرم سنة ٣٨٥ *

اثر الهودج في عراض البيد
 يطلعن من رمل الشقيق لواغبا
 مثل الجبال على الجمال القود
 زحف الجنوب بعارض ممدود^(٢)
 من ذي لى خصر الرضاب برود^(٣)
 وقضيب اسحلة لو انعطف الصبا
 يوماً لنا بقوامه الاملود^(٤)

١ الصربد النفل ٢ اللعب التعب والاعياء والرحف الاعاء والعارص الحمل

٣ المحصر الرد ٤ الاسحلة جمع اسحل شجر يشبه الاتل

مروا على رملي زرود فهل ترى
 متلفتين من القباب كأنما
 غرسوا الغصون على النقي وترنخوا
 ان اللآلي بين اصداق اللي
 ولوا بوعدى يوم خف قطينهم
 لم ترضني تلك الليالي عنهم
 سيان قريهم علي وبعدهم
 ربت على اثاركم نجدي
 تسقي معالم منكم لولا النوى
 ولجعت فيها طارحاً عن ناظري
 هل تبردون حرارة من حاتم
 فلقد تمك في مواطئ عيسكم
 واما وذاك الغزيل انه
 اغدوا الى طرد الظباء وانثنى
 حنام تعلق البطالة مقودي
 عسرون اردفها الزمان باربع
 اعامت في سرب الخطوب حبايلي
 وكرعت في حلو الزمان ومره

الصاقة لحشى برمل ذرود
 انتقبوا باعين رب رب وخدود
 من كل مائلة الغدائر رود^(١)
 غلبت مرافقها على مجلودي
 ومن الصدود اللي بالموعود
 بنواهم فاقول يوماً عودي
 لولا الجوى وعلاقة الممود^(٢)
 غراء ذات بوارق ورعود
 لم ارمها بقل ولا بصدود
 ثقل الدموع وثانياً من جيدي
 حران عن داك الغدير مذود^(٣)
 يوم الوداع تمك الموءد^(٤)
 عرض الزلال وحال دون ورودي
 وانا الطريدة للظباء الغيد
 ويعودني لهوى الفلح ان عيدي
 رهننى ومنعن من تجريدي^(٥)
 وقدحت في ظلم الامور زودي
 ماشئت واعنقب العواجم عودي^(٦)

١ الرود الشابة الحسة الساعمة والمائلة في المسي ٢ الممود الذي صاه العشى
 ٣ الحاتم المظلم والمود المطرود والممروع ٤ تمك تمرع وامود امي دس حدا
 ٥ ارهنى من الرهن وهو الرقة واللاطف ٦ اعتنق تحض

وفرعت راية العلم متمهلاً
 وخطبت في المعترضين بقولة
 فضربت اوجهم بغير مناصل
 ما ضرني لما فلتت غروبهم
 وابي الذي حسد الرجال قديمه
 ذوالسن والشرف الذي جمعت به
 احدى اخامصه رقاب عداته
 فلان اذ نبذ المشيب شبيمتي
 وفررت من سن القروح تجارياً
 ولبست في الصغر العلي مستبدلاً
 وصفقت في ايدي الخلائف راها
 وحملت عندهم محل المجتبي
 فغر العدو يريد ذم فضائي
 همساً فكم اسكت قبلك كاشحاً
 مالي اربع النصف من متحامل
 ام كيف يراً مني وليس بناجي
 فلا نهضن الى المعالي نهضة
 اجمع امامك ان هممت بفعله

اجري امام الطالب المجهود^(١)
 جداء من بدع الزمان شرود^(٢)
 وهزمت جمعهم بغير جنود
 اني كثرت لهم وقل عديدي
 ان المناقب آية المحسود^(٣)
 كفاه اخمطة العلي والجود^(٤)
 من سيد بلغ العلي ومسود
 نبذ القذى واقام من تأويدي
 وعسا على قعس السنين عمودي^(٥)
 اطواقها بتمائم المولود
 لهم يدي بوثائق وعقود^(٦)
 ونزلت منهم منزل المودود
 هيهات الجرم فوك بالجهود
 ييناقي وعلي فضل مزيد
 او اطلب الاجمال عند حسود
 اترى الرؤوم تكون غير ولود^(٧)
 ملء الزمان تفي بطول قعودي
 وتغاب عن عدل وعن تفنيد^(٨)

١ فرعت صعدت ٢ خطبت صرحت ٣ آية علامة ٤ اخمطة جمع خبط
 وهو اللين الطيب الريح ٥ القروح انتهاء السن وعسا بس والقعس خروج الصدر
 ودخول الظهر ٦ صفقت من قولهم صفق يده بالبيعة اذا صرب يده على يده ٧ يرا مي
 يعط علي من قولهم رأمت الباقة ولدها عطفت عليه ولزمنة ٨ اجمع اسرع والرعده الحسان

وذا التفت الى العواقب بدلت قلب الجري بمهجة الرعديد
 قد قلت للابل الطلاح حدوتها غلس الظلام بسائق غريد
 من كل مضطرب الزمام كانه في الليل زم بارقم مطرود
 فتل الطوى اجوافها بظهورها واحل اكل لحومها للبيد
 ان لم تري كافي الكفاة فلم يزل منكن مسقط ظالم او مود^(١)
 بهداه يستضوي الورى وبهديه قرب الطريق لهم الى المعبود
 اسد اذا جر القبائل خلفه حل الطلى بلوائه المعقود^(٢)
 ومقصر في الطول غير مقصر في الضرب يقطع كل جبل ويريد
 ومزعزع مثل الجرير اذا انحنى للطعن شيع بالطوال الميـد^(٣)
 ما مر يسحب منه الا رده ريان يقطر من دماء الصيد^(٤)
 والجيش يرفع عمة من قسطل فوق القنا ويمجر ذيل حديد
 سلف لكل كتيبة يطاء العدى فيها مفاجاة بغير وعيد^(٥)
 في غلّة حملوا القنا وتحملوا اعباء يوم المأزق المشهود^(٦)
 قوم اذا ركبوا الجياد تجلببوا بقساطل وتعمموا بينود
 واذا سروا كمنوا كمون اراقم واذا لقوا برزوا بروز اسود
 واذا هتفت بهم ليوم كريمة تدمى غوارب نحرها المورود
 كثروا الحصى بجمعهم وتلاحقوا بك من قيام في السروج قعود
 كم من عدو قد ابات كانما يطوي الضلوع على قنا مقصود

١ الطالع العامر في مشيه من الصعب والمودي المالك ٢ الطلى الاعناق ٣ الجرب
 حل يجعل للغير منزلة العنار للذابة والرمام ٤ الصيد جمع اصيد المالك والاسد ورابع رأسه
 كبراً ٥ سلب العسكر مقدمتهم ٦ المأزق المصيق

لو عيد محضر العدى بحسامه
 ومولات كالرماح تلمظت
 سود المخاطر ينتظمن محاسنا
 كتفتح النوار فتقه الحيا
 مازال قدر من عقيرة سيفه
 وجفان جود كالركاياتستقى
 كم حجة لك في النوافل نوهت
 ومجادل ادعى جدالك قابله
 وشفيت ممرض الهدى من معشر
 قارعتم بالقول حتى اذعنوا
 جمر بمسكة الرياح نسفته
 في كل معضلة اضب رتاجها
 فالله يشكر والنبي محمد
 رأي يغب اذا الرجال تلهوجوا
 لو كان يمكيني التقلب لم يكن
 وطويت ما بعدت مسافة بيننا
 وانخت عيسى في جنبك طارحا
 وتركت اسوقها نكوس عقيرة
 قبل احتمال ضغائن وحقوق
 فيها المنون تلمظ المزود^(١)
 بيضا يضئن على الليالي السود
 او كالصباح فرى الدجى بعمود
 علماً امام رواقه الممدود
 ابداً بايدي نزل ووفود
 بدعاء دين العدل والتوحيد
 واعضه بجوانب الصيخود^(٢)
 سدوا من الاراء غير سديد
 واطلت نوم الصارم المغمود
 كان الضلال يمهده بوقود^(٣)
 يلقي اليك الدين بالاقليد^(٤)
 وقفات مبدى في النضال معيد
 الاراء او عجلوا عن التسديد^(٥)
 الا اليك تهاجم ونجودي^(٦)
 ان البعيد اليك غير بعيد
 بفناء دارك انسى وقتودي^(٧)
 متبدلات صوارم بقيود

١ مولات مسرعات والتلمظ التدوق والمزود المدحور ٢ الصيخود الصخر الشديد
 ٣ المسكة العاصفة ٤ اضب غيم والرتاج الباب المغلق والاقليد المنفاح ٥ يغب
 تحمد عاقبة وتلهوجوا لم يبرموا امرهم ٦ التهام والنجود الانخفاض والارتفاع ٧ الانسح سبور
 تشد بها الرحال والنود جمع قند غشت الرجل

بيني وبينك حرمتان تلاقنا
 ووصايل الادب الذي تصل الفتى
 قد كنت اعقل عن سواك عقائلي
 واحوك افواف القريض فلا ارى
 ولقد ذممت الناس قبلك كلم
 ان اهد اشعاري اليك فانه
 لكنني اعطيت صفو خواطري
 وسمعت بالموجود عند بلاغتي
 نثري الذي بك يقتدي وقصيدي
 لا باتصال قبائل وجدود
 واصون در قلائدي وعقودي
 اني ادنس بالثام برودي
 فالان طرق لي الي المحمود^(١)
 كالسرد اعرضه علي داود
 وسقيت ما صبت علي رعودي
 اني كذاك اجود بالموجود

—♦♦♦—

* وقال يمدح الوزير ابا نصر سابور بن اздشير وكتب بها اليه وهو بالاهواز *
 * بمقب زوال وحشة كانت بينه وبين والده ويذكره بالوصلة التي كانت بينهما على *
 * بنت الوزير ثم انفسخ ذلك *

اعاتب ايامي وما الذنب واحد
 واهون شي في الزمان خطوبه
 وكيف تلد العيش عين ثقيلة
 وناصب مال وهو في الجود فائض
 ونصوت شبابا لم ائل فيه سبة
 وكنت قصير الباع عن كل مجرم
 وعندى اباي لايلين لغامض
 وكل فتى لم يرض عن عزمة القنا
 وهن الليالي الباديات العوائد
 اذا لم يعاونها العدو المعاند
 على الخلق او قلب على الدهر واجد
 وناقص حظ وهو في المبد زائد^(٢)
 على ان شيطان البطالة مارد^(٣)
 ومن عددي تلب جري وساعد
 ولو نازعني الرقاق الجوارد^(٤)
 ذليلاً ولو ناجى علاه الشرافد

١ طرق لي سهل في الطريق ٢ الناصب العاثر ٣ نصوت اتيت ٤ الرقاق الجوارد
 السيوف القوا تل

ولولا الوزير الازدشيري وحده
وسد طريق المجد عن كل سالك
فتى نفحتني منه ريح بليلة
ومد بضبعي يوم لا العزم ناصر
وساعد جدي في بلوغي الى العلي
على حين ولاني المقارب صده
تود العلي طلابها وهو وادع
ينجلي له عن كل عز وسوءدد
انيس سروج الخيل في كل ظامة
هموم تناجي بالعلاء وهمة
يعلمه بهرام كل شجاعة
وكيف يغص الاقربون بورده
لك الله ما الآمال الا ركائب
ابي لك الا الفضل نفس كريمة
وطود من العلياء مدت سموكه
واني لارجو من علائك دولة
ويوماً يظل الخافقين بمزنة
لاعقد مجداً يعجز الناس حله

لغاض المعالي والتدس والحمد
وضاقت على الامال هذي الموارد
تقادر عودي وهو ريان مائد
ولا الرمح مناع ولا العضب ذائد^(١)
وما بلغ الامال الا المساعد
وزاد على الصد العدو المباعد
ويبلغ ما لم يبلغوا وهو قعد^(٢)
ويلقى اليه في الامور المقاله^(٣)
وبين الغواني مضجع منه بارد
لها فارط في كل مجد ورائد^(٤)
ويقطعه اقصى المعالي عطارد^(٥)
وقد نهات منه الرجال الاباعد
وانت لها هاد وحاد وقايد
ورأى الى فعل الجميل معاود
فطالت ذراه واطمان القواعد^(٦)
تذل لي فيها الرقاب العوائد
رذاذ غواذها الرؤوس الشوارد^(٧)
وتنحل من هام الاعادي معاقد

١ دائد مابع ٢ وادع اي سائن من غير كلمة ٣ المقال الملتاح ٤ فارط سابق
الى الماء والراشد الذي ترسله في طلب الكلاء ٥ بهرام اسم المريح ٦ سموكه من سموك اذا
طال وارتفع ٧ الرذاذ المطر الصعيف

فمن ذا يراميني ولي منك جنة ومن ذا يدانيني ولي منك عاصد
علي رداه من جمالك واسع وعندي عز من جلالك خالد
ولو كنت ممن يملك المال رقه لقلت بعني من نذاك فلاندا
فلا تتركني عرضة لمضاغن يطارد في اضغانه واطارد
ولولا صدود منك هانت عظامي تشق على غيري وذلت شذائدي
ولكنك المرء الذي تحت سخطه اسود ترامي بالردى واساود
كانك للارض العريضة مالك وحيداً والدنيا العظيمة والد
فعوداً الى الحلم الذي انت اهله فمثلك بالاحسان باد وعائدي
وحام على ما بيننا من قرينة فان الذي بيني وبينك شاهد
وارع مقالي منك اذن سميعه لها بلاء السائبين عوائد
ومر بجواب يشبه البدء عوده ليردى عدوا اوليك حاسد

✽ وقال بديها لكافي الكماذ وزير بها الدوة وقد عاتبه على تأخره عنه ✽

أكفينا الثصبح بقيت فينا دائماً ابدا
تمت الى العلى قدما وتبسط بالنوال بدا
لنن حرقني عذلا لقد نوهت بي سعدا
فطلت الاطوين علا وفات الابعدين مدى
علي طروق وردكم وليس علي ان اردا

✽ وقال يمدح اباه ويذم الرمان لخطوب طرقته وذلت سنة ارم وسعين وتلاثمائة ✽
اذا احبني بالعشب الوادي وانحل فيه الراكب الغادي^(١)

مالي لا ارغب عن بلدة
 ما الرزق بالكرخ مقيم ولا
 بكل ارض ان توردها
 انحلني فيها طلاب العلى
 لو كان دائي من غرام الهوى
 اين الغواني من طلاي وما
 اكثر ما يلتقيني ساهراً
 وقل ما يلتقيني راقداً
 ان مسني ناب الردى لم اقل
 سيان ما سيري على ساج
 وما مقام الحر في عيشة
 تفدي الفتى في عيشه السن
 قالوا وما انكرها قولة
 الظلم والانصاف من فعل من
 فقلت اني وجميع الورى
 ان كان اسلامي على هذه
 هيات لا احسد ذا قدرة
 ولو حسدت انفضل في ادله
 ترغب في كثرة حسادي
 طوق العلى في جيد بغداد
 ديار اشكال واضدادي
 وذاك فحري عند اندادي
 جزعت من ابصار عوادي
 اطلب الا الرائح الغادي
 ما بين اعراف واكتاد^(١)
 ما بين احشاء واجيادي
 باليت موتي كن ميلادي
 او شرجم تحفك ابرادي^(٢)
 لها المقادير بمصراد
 وما له من حنقه فاد
 من ماتق في الغي منقاد^(٣)
 يحكم في الحاضر والبادي
 منه على وعد وايعاد
 فكل غي عند ارشادي
 ولو حوى عاقر اغمادي
 حسدت ابائي واجدادي

١ الاعراف جمع عرف للبرس والاكه د جمع كند ما دب الكه اذ اصر ٢ اشرح
 الجارة ٣ الماتق الاحق

﴿ وقال يمدحه ويهينه بعيد الاضحي ويعرض بدم ابن عبد الله وزير عضد ﴾
﴿ الدمة وذلك بعد وفاته امدواة كانت بينها سنة ٣٧٦ ﴾

شقيت منك بالعلاء الاعادي والمالي ضرائر الحساد
واستفاد الزمان بعد اتداني من رجال تقاءوا بالبعاد
ورعيت الاياب غضا جديدا وتبدنت مطمحا بالقياد^(١)
واذا ما اشبع شمر برديه فله اي يوم جلاد
مرعت ارضا بكل مكان واستجابت لنا بروق الغوادي
وحبانا بوبله كل افق واتانا بسيله كل واد
اترى ان لمني ان نقاضي حاجة طال مطلها في الفؤاد
بين هم تحت المناسم مطرو ح وعزم على ظهور الجياد^(٢)
ومهار يكدها كل يوم طرد او قوارح في الطراد
من قلوب لها التقاب في العزم وايد طليقة بالايادي^(٣)
ما يبالي الهمام اين ترقى وخباء العلي امين العماد
يا حياة يشجي بها كل حي والتموالي شجيرة بالهوادي^(٤)
ان س بالنفاق غيرك فالأو عال ملوبة على الاطواد^(٥)
او تعاطى مدك فانهم سبو ق اذ كف من عنان الجواد
حركت عزمة لمعني ولكن يحدث السيل خفة في الحماد
كيف يستعمل لسح وبذل المال غير المعلم المستفاد
نحن في عصبة ترى جور عدلا وتسمى الضلال دار رشاد

١- من اسحق وهو حموي ٢- انه عبة ٣- الايادي جمع يد وهي العبة والاحياء
٤- الهمام جمع هموم وهو من كثر همومه ٥- بالتموالي جمع ثوالي ٥- الاوعال جمع وعلة تبه

في رجال تهزأ بوفد المعالي وديار تسطو على الورد
 انما انت نعمة الله في الأرض اذا كان نعمة للعباد
 لك طبع تعرفته الليالي وامترى فيه كل قارٍ وبادي
 جاعل قسوة الوعيد على الأيام عبدا لرقعة الميعاد
 ايكون الخيل غير بخيل ام يكون الجواد غير جواد
 لأجار الزمان من كل يؤس ظاهر الجد طاهر الاجداد
 فرحات به العيون كما تفرح بالعشب اعين الرواد^(١)
 واضح العزم متائب المطايا مستطيب الانعام والانجاد^(٢)
 اخذت كفه بصخرة عزم دوخت بالطلاب هام البلاد
 وجبان لويت عنه فامسى وجل العين من قراع الرقاد
 مستظيلاً كأن هدا ب جفنيه على الناظرين شوك القتاد
 لا اقل الاله من خائنك العهد وجزاك بغضة بالوداد
 ظن بالعجز ان حبسك ذل والمواضي تصان بالاغداد
 قصر الدهر من ذراه وقد كان بتلك النظي طويل النجاد
 واذل الزمان بمدك عطفيه وقد كان من اعز المباد
 كنت ايثاً وكان ذنباً ولكن لا تلد الاشكال بالاخذاد
 وتمادي بما جناه على الأيام حتى جنى عليه التماذي
 سمحت كفه به للمنايا بعدان لم يكن من الاجواد
 ظن ان المدى يطول وفي الآمال ما لا يعان بالاجداد

كل حي يغالط الغيش بالدهر وكل تعدو عليه العوادي
 لو رجعنا الى العقول يقيناً لراينا الممات في الميلاد
 كيف لا يطلب الحمام عليل حكمة الدهر فيه راي المعاد
 لو اجيزت له العيادة يوماً لقضى من فظاظة العواد
 او تصدع لمجبع جرحته السن القوم بالعيون الحداد
 هكذا تدرك النفوس من الأعداء برد القلوب والاكباد
 كل حبس يهون عند الليالي بعد حبس الارواح في الاجساد
 وتداركت ما تمنيت والأحشاء مزرورة على الاحقاد
 نلت بعضا وسوف تدرك كلا انما السيل بعد قطر العهاد
 مثل ما مر لا تعيد الليالي والحديث السفيه غير معاد
 رب يوم شهدت والمنايا تطرح الطعن من روؤس الصعاد^(١)
 والطبي تقذف الغمود وماء النفع جار على الربا والوهاد
 خلق الخيل بالنجيع وكانت غرر الخيل معقلا للجساد^(٢)
 يا قريع الزمان دعوة صب بالاماني متيم بالمراد
 لك ان ذمت المحاضر يوم عنفوان الثناء في كل ناد
 نطرا العيد منك بدراً تخفى برهة عن نواظر الاعياد
 فتهن سرور فأيوم مصقول الحواشي مجرر الابراد
 من حرم بعاذه تمدان ومراد نقصائه لازدياد
 لو قدرنا على انني لمديننا ذي الاضاحي من الطبي بالاعادي
 انما نحن مشبهوك وما الاستبال الا طبائع الاساد

نحن ذاك الفرار من هذه البيض وذاك الشرار من ذا الزناد^(١)
 هذه تحفتي اليك وخير الشعر ما كان تحفة الانشاد
 وضميري اذا طرحتك فيه جاش لي بجره بخير العناد^(٢)
 انا من صفوة النبي وغيري ولد لا يعد في الاولاد

﴿ وقال رحمه الله يمدحه ايضاً ﴾

خير الهوى ما نجح من الكمد وعاشق العز ما جد الكبد
 ما حمل الذل ظهر مارته ولا انزوى عن طبيعة الصيد^(٣)
 كيف يربي الحياة مقتبل يرى المنى عاقرا بلا ولد
 يعذني في الزماع كل فتى والسيف ان قر في الغمود صدي^(٤)
 انا النصار الذي يرضن به او قلبتي يمين منتقد
 اني اظن الظنون صادقة كان يومي طليعة لغدي
 ما وتر الدهر لمتي ويدي نأخذ قبل المشيب بالقود
 تغدري وفرقي وكنت اذا طلبت غير الوفاء لم اجد^(٥)
 بعدكم حنت الركاب وسال الركب بالصمصاحان والجدد^(٦)
 والليل بين النجوم تحسبه يخطر في ثرة من الزرد^(٧)
 ليل يبغذا لا اقر به كاني فيه ناظر الرمذ
 ينفر نومي كان مقلته تشرح اجفانها على ضمذ^(٨)

١ الفرار المح ٢ جاش على واعباد افدح احجم ~ ابرود فتى واصيد رجع الرأس
 تكرار ٤ انزعاج المدة في الامر ٥ البومة الشعر لمع على الرأس ٦ اصحفان
 موضع يروح وتدمر والجدد ما اشرق من ارملة والارض ارض ٧ البومة المزعج
 ٨ تشرح فخط والصد العصات شد في المحرج

افكر في حالة اطاولها وفعلة تخضب القنا يديه
لنفس ان تبعث انزائم والرأي وكل الفعال للجسد
ها انها نومة بسورتها اقلت العين عثرة السهد^(١)
لا طردت بي اليك سابعة حتى ارى النقع عالي الكمد^(٢)
مالي لا اركب البعاد ولا ادعى على القرب بيضة البلد^(٣)
اصعب من لا الوم صحبته غير نزور المدي ولا جحد
فتي رأى الدهر غير مؤتمن فما فشا سره الى احد
واتهم الخيل فهو يمتحن المهرة قبل الطراد بالطرد^(٤)
في كل فحج يقود راحلة تجذبها الارض جذبة المسد^(٥)
لا يبعد الله غلطة ركبوا اغراضهم واستفوا من البعد^(٦)
رموا بعهد النعيم واصطنعوا كل بخيل الذباب مطرد
قلوا على كثرة العدو ثم كم عدد لا يعد في العدد
لي فيهم اشرف الحظوظ اذا لروع اعان الحسام بالعضد
واين مثل الحسين ان حسنت صنائع البيض والقنا القصد^(٧)
البلدان تحت انطي به فدى اتناي بميشة الرغد
ما خنع الدهر عنه سابعة واليت لا ينتضى من اللبد
لو امطاره سماء النجم عزًا لما قال للسماء قدي^(٨)
لايسأل اخيف عن منازلهم ومنزل البدر غير مفتقد

١ سورة المدثر ٢ كثره ٣ كثر الى الجار ٤ بيضة البلد واحده الذي
تصعب به ٥ مرد مرمية ٦ سدا اي صاروا بالاماموي
٧ سدا اي صاروا بالاماموي ٨ قدي كدي

رأى الظبي في الغمود آجنة
 فاستل اسيفه واوردها
 تخلق اجفانها ويعرضها
 يا قائد الخيل في سنايكها
 يفديك يوم الخصام ممتن
 وصارخ رافع عقيرته
 اذا المنى قابلتك اوجهها
 رب مخوف كان طلعه
 حططت فيه الرحال معتزماً
 تسحب برديك في ملاعبه
 زادك في كل ما خصصت به
 كل اصم الكعوب معتدل
 وكل طاغي الغرار تلحظه
 ولامة سال فوقها زرد
 حاكمك بالسيف غير منهمج
 لله بيت رفعت عنه
 خلائق طاعة معبسة
 فانت يوم النوال في حال
 منها ويوم النوال في زرد
 والخيل ملطومة عن الامد^(١)
 غمر المنايا بمائها الشمد^(٢)
 دم الطلي في غلائل جدد
 ما يشمت السهل منه بالجلد^(٣)
 كانه مضغة لمزرد
 فككت عنه جوامع الزرد^(٤)
 صفدت باع المطال بالصفد^(٥)
 تلقى المطايا بطلعة الاسد
 وانت ثاني المهند الفرد^(٦)
 وما اقتفته برائن لاسد
 في كل امن ويوم محتشد
 خلت انايبه من الاود
 من غمده في طرائق قدرد^(٧)
 كلاء في قطعة من الزبد
 وانت بالضرب غير متد^(٨)
 اغناه سلطانه عن العمد
 كالصاب يجري بصورة الشمد^(٩)
 منها ويوم النوال في زرد^(١٠)

١ الاحبة المعبرة والامد العابة ٢ النعم الماء الغليز ٣ السابك جمع سبك وهو
 طرف الحافر ٤ عقيرة الداء المقطوعة ٥ صدت شددت واوتنت والصد اعطاء
 ٦ الرد الذي لا يغير ٧ طرائق قددا عواء محبسة ٨ محمد المهدم والشمساتاني
 ٩ الصاب شمد والشهد العسل ١٠ النوال الاوان اعطاء والثاني الصيب

علامة العزان حسدت به ان المعالي قرائن الحسد
 كم لك من وقفة صقلت بها رسائل ديجت على البود
 تنوب عن كتبها معارفها وفضل بدر ينوب عن احد
 ناجاك شعري وكنت اخرسه عن الورى قانعا بمقتصدي
 كان نزاعي اليك يسمع بي فالان مذعدت ضن بي بلدي

✽ وقال يرحمه ايضاً ويذكر مجلسه مع المطهر بن عبدالله وزير عضد الدولة ✽
 ✽ حين قبض عليه وحمل الى فارس فحبس في القلعة هو وابن عمر العلوي ✽
 ✽ وابن معروف قاضي القضاة وقال له كم تدل علينا بالعظام النخرة فقال ✽
 ✽ هذه القصيدة وسنه فوق العشر بقليل ✽

نصافي المعالي والزمان معاند ونهض بالآمال والجذ قاعد
 تمر بنا الايام غير راجع كما صافحت مر السيل الجلامد
 وتمكننا من مائها كل مرنة وتمننا فضل السحاب المزاد^(١)
 وما مرضت لي في المطالب همه واحداه في كل يوم عوائد
 عوائد همز لا يحمين غبطة بهن ولا تلقى لمن الوسائد
 ولله ايل يملأ القلب هوله وقد قلقت بالنائم المراقد
 يقربعيني ان ارى ارض بابل تخوض مغانيها الحياض المذاود^(٢)
 وسحب فيها برد جذلان شامت اذا شاء غتته الرقاق البوارد^(٣)
 سلنا رقاب العيس من خلال الدجى تلاعبها اشطانها والمقاود^(٤)
 وقد حف ببدر النجوم كأنه هدي تهاده الاماء الولاود^(٥)

١ المراد جمع مرادة راو ٢ المراد من المراد وهو السوق ٣ الرقاق المراد
 السور ٤ المراد جمع شمل لبحر حوس ٥ المراد العروس وهاده غامله
 في جلا - جمع وبدا ارمه

وفي عين القوم انضمام من الكرى
فمضطرب سيف غرزه مترفع
وغائرة قد وقر النوم لحظهما
نقود جياداً ما اتهم على مدى
اذا جال في اشد اقها الظمة قلصت
اجننا لها نفتض من عذر الربى
طرائق بيد يعسل الآل بينها
هجمنا على غول الطريق وبعده
أرسل خيل اللحظ في طلب الهوى
ولي شغل في طالب خل قصده
اقول لدهر تاه اذ صيد ليثه
انلم هذا النصل بالضرب ضارب
تعز فما كل المصائب قادم
ينال الفتى من دهره قدر نفسه
فدى لك يا معبد المعالي وبأسا
فما تركت منك الصوارده والقنا
عزت ولك اعزمت عن اذى
ووجهك ماء عزي اهزل راب

وطرف السرى بين الازمة شاهد
واخر مكبوب على الرحل ساجد
تسفه جفنيها المومم العوائد
بلى ربما ارتابت بين الاوابد^(١)
لها الارض وانقادت اليها الموارد^(٢)
فكرت عليها بالعجاج الفدافد^(٣)
كما اضطرب السرحان والليل بارد^(٤)
وما ركضت فيه الرياح الصوارد^(٥)
ومن ظنها ان الحدود طرائد
اسائل عنه ما يقول المقاصد
كذلك يصاد الليث والبيث راقد
وزعزع هذا الطود بالوطء صاعد
عاليك ولا كل النوايب عائد
وتأقي على قدر رجال المكاييد
فعال جبان شجعته لحقائد
ولا اخذت منك اية من خرد
وجودك في جدد اعيانك شارب
ووجه الذي ولي من اعداء جمد

١ لا يابى وش
٢ من ارض مصر من موضع ولعبه
٣ من ارض مصر من موضع ولعبه
٤ من ارض مصر من موضع ولعبه
٥ من ارض مصر من موضع ولعبه

فانت ترجي الملك وهو زواله بغير جلاد فيه وهو مجالده
فلا يفرح الاعداء فالعزل معرض اذا راح عنه صادر جاء وارده
وما كنت الا السيف يمضي ذبابه ولا ينصر العلياء من لا يجالده
نضي فقضي حق الضرائب في الوغي واثنت عليه حين رد المغامد
فاعطوا عنان الضر غيرك اذراؤ يمينك تستولي عليها الفوائد
وما كنت يوماً في الزمان بممسك عرى المال ان ضجبت اليك المواعد
ولا كنت ترضى ان تصح يبلدة اذا قيل عضو من زمانك فاسد
اي غدوة ساء الحسين صباحها وسر العدى فيها الزمان المعاند
لحققت عندي ان كل صبيحة بحاجة سم والليالي اسود^(١)
يعرفك الاخوان كل بنفسه وخير اخ من عرفتك الشدايد
وطاغ يعير البغي غرب لسانه وليس له عن جانب الدين ذائد
شنت عليه الحق حتى رددته صموتاً وفي انيابه القول راقد^(٢)
يدل بغير الله عضداً وناصره وناصرك الرحمن والمجد عاصد^(٣)
تعير رب الخير بالي عظامه الا نزهت تلك العظام البوائد
ولكن راي سب نبي غنيمته وحوله الا مريب وجاحد
ووكن بين التاضمين رفرفت عليه العوالي والظبي والسواعد
الا ان جذب خبا عندك منصب وان لثيم المجد عندك رافد^(٤)
ضجرت من العلياء فخرت عزلها كالك قد افنت نذاك المحامد
تركت قلوباً بالفلاة ووحتها تجاذبه عن نفسه وتراود

ستذكرك الارماح وهي قوارب
 حوى المجديا قيس بن غيلان ماجد
 فتى يحنوي ارواحكم وهو صارم
 ويوم عوث والسيوف بوارق
 رددته. والسمير بين ظهورهم
 وقد حلفت فيها عيوناً قريحة
 اسنة فهر في صدور جيادهم
 هم ذخروا اعمارهم سيوفه
 رأيت فياني نقض هبواته
 مدى يخفض الاستواض حتى يعيدها
 انعم حريم العزم انت وتغره
 الست من القوم الذين اذا سطوا
 سياطهم بينن الظبي وسجونهم
 رقاب العدى والعيس فيهم ذليلة
 يعشش طير الخضب في حجراتهم
 وما والد مثل ابن موسى لمولد
 حمى الحج واحتل المظالم رتبة
 وليس لها الا القلوب موارد^(١)
 وجل فما يلقي له فيه حاسد
 ويسري جيوشاً ثنوكم وهو واحد
 تظل المنايا والقسي رواعد
 تعقل فيه الموت والموت شارد^(٢)
 ينامون عمر الليل وهي سواهد
 كأن قناها الجياد مقاود
 فاولى لها والحرب عذراء ناهد^(٣)
 وترغب ارساع الجيد 'القواد'^(٤)
 ولا زبدة الا لجواد المجاود^(٥)
 اذا رجع الرأي الألد المجالد^(٦)
 تبرز من التاج العظيم المع قد
 ذا غضبوا دون الملاء الملاحد
 والبيض ما نيطت عايه القلائد
 وتعقل منهن بيوت الشوارد^(٧)
 قريب تجافاه الرجال الاباعد
 على ان ريعان النقابة زائد

١ الثمار جمع رطب ويطالب المارة ٢ تعقل منه وترى ٣ اولى ه كمة
 تمهد ووعده به فارمة ما ٤ العياضي جمع عياف وهي المدة لا مدة ٥ الحشرات الغبار
 والارباع جمع ربع وهو مص ما من ساعد الكنف والقداد انما طلعت المدة ٦ الاشواط
 جمع شوط الحربى مرة الى العاية ٧ المحرم الذي حرمه الله وسى منه حسب ما ر
 من الشعر من حصر في مازرق ولعبة الخصب

قد عاود الايام ماء شبابها
 اقبال عز كالاسنة مقبل
 وعلى لأبلغ من ذؤابة هاشم
 قد فات مطلوباً وادرك طالباً
 خسأت عيونهم وقد طمحت له
 ما صال الا انجاب غي مظلم
 بأسو ويخرج فالجراحة عزيمة
 سطو وصفح يطرقان عدوه
 عن اي باع في العلاء رميت
 طاشت سهمكم وفارق نزعه
 حسدوك لما فات سعيك سيعهم
 ورأوا بوايجهما تلوح ويرجى
 عجل الزمان بها اليك وحطمت
 قد كنت اخشى ان يقول مخبر
 او ان يقال اقارب نزعت بهم
 سئلوا "اموار فجانبوه فعادوا
 لولا الالية منك الا تنتضي
 اسننت في الاقوام غير ملوم

فالعيش غض واليالي غيد
 يمضي وجد في العلاء جديد
 يثنى عليه السؤدد المعقود
 ومقارعوه على الامور قعود
 عدد عراض في العلى وعديد^(١)
 واندق من عمد الضلال عمود
 تصي وآسيها الندس والجود^(٢)
 ابداً ووعد صادق ووعيد
 اثنا نقيه مقادر وجدود
 سهم الى قلب العدو سديد^(٣)
 صعداً فما نفع الغيل حسود^(٤)
 تسري وعارضها الغزير يجود^(٥)
 بين الضالوع ضغائن وحقود
 كدوا وما اعطوا المراد فكيدوا
 ظنن فكل بالعقوق بعيد^(٦)
 واذن اذ ملك زمان وقيدوا
 عضا قوم مقاهم التنفيذ
 ماسن يوم ابن "نزير يزيد

١ حبت كلب واعراض ملة من اعرض خفي، عوا، شاط - ٢ سر - دي زاد -
 ٣ طيب - ٤ اربع حبات قوس - ٥ قع الطار روى - ٦ مجيد روثا -
 مسع رملها اودياها ٦ طس جمع صف بالكسروى - ٧ سمة

اليوم اصحرت الضغائن وانجلت
 وتراجعوا عصياً اليك وخلفهم
 فاصفح فسوف ينال صفحك منهم
 وحذار من وبل العقاب وقد بدت
 وتغنموا عفواً يفيض وفيثة
 فلسطوة الضرغام اجمل بانفتي
 ما السؤدد المطلوب الادون ما
 هذا ما اتفقا تكسرت القفا
 راجل ما ضرب لرجال بحده
 لان طالقت لنصر ورشحت
 وتبلغ البيت الحرام طلاقة
 وعلى المظالم ولثقابة همة
 حمداً لانعمك الجسام فلم يزل
 عابتي حتى تحققت العدى
 وترك حسادي على زفراتهم
 فلاشكرك ما تجاذب مقولي
 وشكر انفس ما وجدت واثا
 تلك الموارد والجباه السود^(١)
 عنف السباق وللقلوب ويئد^(٢)
 ما لا ينال العضب وهو حديد
 ملء العيون بوارق ورعود
 تدنو وحلماً لا يزال يعود^(٣)
 من ان يرى عال عليه السيد^(٤)
 يرجى اليه السؤدد المولود
 ان غالباً وتضعضع الجلمود
 راجل ما ضرب لرجال بحده
 لاسباب قب الاياطل قود^(٥)
 مذ قيل ان جماله مردود
 يفضي وظل امانة بمدود
 ابداً يزيد لها عليّ مزيد
 اني حميم للعلی وعقيد^(٦)
 عوج الضاع فواجد وعميد
 ثريشق على العدى وقصيد
 امل الفتى ان يقبل الموجود

١ "اصحرت" مررت ان "اصحرت" ٢ "الزبد صوت الماء الشديد" ٣ "الغيمة العبيبة"
 ٤ "الغيمة العبيبة" ٥ "الغيمة العبيبة" ٦ "المجسم القريب والعقيد المعاهد"

﴿ وقال يمدح اخاه ويهنئه بمولودة جاءت ﴾

جري النسيم على ماء العناقيد	وعللي بالاماني كل معبود ^(١)
يا نفحة هزت الاحشاء شائقة	وذكرت نفحات الخرد الغيد
يضمها الليل في اثناء غيبه	والقطر يلمس اطراف الجلاميد
كانها عن طريق المزن طائشة	لحظ تردده اجفان مزوود ^(٢)
ليت الاحبة اغرن الرياح بنا	وان نأين على شحط وتبعيد
وايتهم على ياس اللقاء لنا	علان بالوعد سير الضمر القود
اييت والليل مبثوث حبثله	والوجد يقنص مني كل مجلود
سوقاً اليك واشفاقة عليك ولي	دمعاً ما بين محاول ومعقود
ليس الغريب الذي تنأى الديار به	ان الغريب قريب غير مودود
يا طائر البان ما غربت عن سكن	يوماً ولا كنت عن مأوى بطرود
وانت في ظل افنان مهدلة	تحنو عليك بقنوان انغريد ^(٣)
ملئت عشميك طعاماً غير مختاس	بلا رقيب وورد غير تصريح ^(٤)
تبكي ومالك من الف فجعت به	ولا لوييت على بعد بموعود
ظلمت ما انت من همي ولا مكدي	ان العليل لقلب عاده عيدي
انا الذي ان بكى وجداً فحق له	كم بين باك من البلوى وغريد
وخلة جذبت ثني مودته	عني وامسكت عنها بالمواعيد
مني الى الدهر شكوى غير غافلة	عن موثق بحبال العجز مصفود
يحارب الهم ان مال الرقاد به	حتى تجلي غيابات المراقيد

١ المعبود الذي عبده العشق ٢ مروود مدعور ٣ انشجع قرو وهو لمرق
تأني من الرطب ٤ انصريد الشقي دون الري

بيني وبين المني اقول لها
 وساهمين على الاكوار دأبهم
 عاطيتهم من علالات الكرى نطقاً
 والحدادة على آثارنا زجل
 يقطعون حبي الايام عن طبع
 ويهجرون اذا جدت عزائمهم
 ما الفقر عار وان كشفت عورته
 تلقى اكفهم في كل نائبة
 ان صاح صائحهم يوم الوغي هجموا
 وكم عدو مشى فيه رماحهم
 من كل ابلج ان خبت عزائمهم
 اذا تحرق احشاء لفلان مات
 وان جرى شرقت بالخصل راحته
 يا بن الحسين وما دعوي كاذبة
 اطاعن من الاعداء ما لحقوا
 معودون من الايام مرتبة
 بوزن بس الاضلاع ربعهم
 وفي ضيوت ذاعاطيتهم همهم

بيني وبينك قطع اليد والبيد
 قرع السياط باعناق المقاحيد^(١)
 والسير يرجم جاموداً بجامود^(٢)
 يغزي المطايا باجواز القراديد^(٣)
 وتحثي بالمالي والمحاميد
 دنيا ثلاعب بالغر المجاويد
 وانما العار مال غير محمود
 ملوية بجمال البأس والجود
 على السوابق بالبيض المذاويد
 فاستنصر الركض من جرداء قيدود^(٤)
 القت اليه الاماني بالمقالييد^(٥)
 من رعيه خاطر الريال والسيد^(٦)
 اخذا وبدد انفس المجاهيد
 اذا نسبتك في التم المايجيد
 وخيل ناعمة همام الصياخيد^(٧)
 لا يستطيل اليه كل صنديد
 ايلاً وما عذبو طرفاً بتسديد
 مرفات وهم غير مكودود

١ - جمع مقاحيد - ٢ - جمع جامود - ٣ - جمع قراديد - ٤ - جمع قيدود - ٥ - جمع مقالييد - ٦ - جمع ريال - ٧ - جمع صياخيد
 ٨ - جمع عار - ٩ - جمع عورته - ١٠ - جمع رماحهم - ١١ - جمع ابلج - ١٢ - جمع اكلهم - ١٣ - جمع هجموا - ١٤ - جمع رماحهم - ١٥ - جمع اكلهم - ١٦ - جمع اكلهم - ١٧ - جمع اكلهم - ١٨ - جمع اكلهم - ١٩ - جمع اكلهم - ٢٠ - جمع اكلهم

هم الضيوف لارض غير أهلة
 فانت ابسطهم باعاً اذا بسطوا
 الان جاءت خيول السعدراكضة
 بمولد صقل الالباء حلينه
 مولودة تهب الراؤن بهجتها
 كانت شهابا كسى ظلماته وضحا
 جاءت بها ليلة ثني سوافها
 الله شمس على جاءت بجوهرة
 ما عدت منك الا نطفة ساكت
 نشرت منها خماراً في الفخار طوى
 شريفة رشحت منها مناسبها
 ما كنت تقبل بذل الدهر تكمرة
 اعطاك كنز فخار كان يصرفه
 شجي النفس شجاع الحرب معترضاً
 فرقت عنك العدى تدمى ضمائرهما
 لا زلت تملك والاحداث راغمة
 وتستنير لك الايام ماهية
 يا مطلق السمع والاسماع ما برحت
 ورب رزء من الايام منهجم

من الانيس وورد غير مورود
 ايديم لوعيد او لموعد
 تجري يوم مضي الوجه مجدود^(١)
 فطوق المجد اعناق المواليد
 لثما وعانقتها في ثوب محسود
 والليل يدخل في اثوابه السود
 في صدر يوم رشيق التمداملود
 غراء عن قمر بالمجد مسعود
 الى الاماني طريق الماء في العود
 مع النوائب تيجان الصناديد
 حلية العز مجرى الليث والجيد
 حتى حباك يبذل غير مردود
 من نسل غيرك في شتى عباديد^(٢)
 وفرحة لفؤاد العاتق الرود^(٣)
 يباع عز على الايام ممدود
 عناق غصن الاماني غير مخضود^(٤)
 ينمي بها كل اصباح الى عيد
 اسيرة في يدي عذل وتفنيد
 عزاك منه النهي عن خير مفقود

١ محسود من انحد وهو الحصوة والمحد والعصمة ٢ شتى مرقا من غير تسمية واعداد
 المرق من "س" ٣ العاتق بخارية اوله ادرك وانرود جمع راد امرأة السريعة اشدر
 ٤ الاحداث بوب السمر والحدود المأكسور

ما زلت ترقب احسان الزمان له حتى تبدلت مولوداً بمولود

﴿ وقال فيه ايضاً جواباً عن ايات كتبها بعقب زوال وحشة كانت بينهما ﴾
 عجبت من الايام انجازها وعدي وتقريبها ما كان مني على بعد
 وان الليالي مذ لبست ردئها تحاذرن من حدي فتزري علي جدي^(١)
 ولي ان يطل عمري مع الدهر وقفة نذل احداث الزمان لمن بعدي
 واني لمر البأس مسترعف الظبي واني لحلو الجود مستمطر الرعد^(٢)
 ذا بزني مالي عطاء تركته حميد او طالبت القواضب بالرد^(٣)
 وقد عجمت منب الليالي مذرباً تخلل انياب الاسود والاسد^(٤)
 اذا خب فيه ملح حيزومه الجوى توقر يخفى منه غير الذي بيدي^(٥)
 وكنت اذا الايام جلن بسا حقي رجعن ولم يبلغن اخر ما عندي
 وامكنها نفس كما شئت حرة وصول ولو في ماضغ الاسد الورد^(٦)
 واعظم ما اقيمت تيجوا ولو عة عتاب اخ فل الزمان به حدي
 افيك البردى ما كان ما كان عن قلبي ولكن هنات كدن يلعبن بالجلد
 ولا تحسبن انقاب جازت كومه الى القلب الا بعد ما حز في الجلد
 منخلك ما عندي من نصد معاناً وعقد ضميري ان ادوم على الود
 وه اغد محلول المحاظ طلاقة وقاي معقود الجنان على الحقد
 سجالاً رعين نحد في تبعه وناقن في العلياء غوراً الى نجد
 وقد كنت بنغي رتبة بعد رتبة فنف لي من ان افوز بها وحدي

١ - زني سني وعلي - ٢ - مسترعف - ٣ - تركته - ٤ - بزي سني وعلي
 ٥ - بزي سني وعلي - ٦ - بزي سني وعلي

حفاظاً على القربي الروم وغيره ولم لا ونحن الراجعان من العلى
من القوم اشباه المكارم فيهم حسدت عليك الاجنبيين محبة
وقد كان لذع فانقيت شباهته تجلدت حتى لم يجد في مغمز
وها اذا عريان الجنان من التي وكم سخط امسى دليلاً الى رضى
اقلب عيناً في الاخاء صحيحة واني مذ عاد التودد بينف
وعاد زماني بعد ما غاض حسنه وكنت سليب الكف من كل ثروة
وفارقت ضيق الصدر عنك الى الرضى وقد ضمنى محض الصفاء وصادقه
وكنت على ما بيننا من عيابة

على الحسب الداني وبقي على المجد^(١) الى المغرس الريان والسودد الرغد
وعرق المال الغر والحسب العد ونافست فيك الابعدين على الود
بقلب على الضراء كالحجر الصلد وعدت كما عاد الجراز الى الغمد^(٢)
تسوء ومنفوض الضلوع من الوجد وكم خطأ اضحى طريقاً الى عمد
اذا ارتمت الاعداء بالاعين ارمد تجلى الدجى عن ناظري وورى زندي
انيقاً كبرد العصب او زمن الورد^(٣) فاصبحت من نيل الاماني على وعد
كما شط المأسور من حلق القد^(٤) اليك كما ضمت ذراع الى عضد
اعدك جدي حين اسطو على ضدي^(٥)

—————

بـ هذا المقيدة التي كان ارسل اليه احوه التريف المرتض

عـ علم الهدى ابو القاسم علي قدس الله روحهما

تكشف ظل العتب عن غرة العهد واعدى اقتراب الوصل منا على البعد
تجنبني من لست عن بعض هجره صفوحاً ولا في قسوة عنه بالجلد

١ "روم" المعطوف ٢ الجراز اسيد انقضع ٣ عصرود - بة ٤ انقذ
٥ كسر السير والوسط من

نفضته يد الاعشاب عما سخطته
وكنت على ماجره الهجر ممسكا
امين نواحي السر لم تسر مغدرة
تلين على من الاخاء مضاربي
ولما استمر البين في عدوائه
اصاحب حسن الظن والشك مقبل
اذا اتعت في خطة الصد فكرتي
وان نكرتي خاة من خلاله
يخال رجل ما رأوا اضلالة
وكم مظهر سيما اوداد يرونه
وحوشيت ان القاك سبطا تظاهري
اذا تركت بيني يديك تعلقي
اياها فلم تشرف على غاية النوى
فلا الدر ثرا ايس يدفع حسنه
ولم لا يلاق القدح زندا بمثله
فقد غش سخطا، فبل من صباية
علم مد صفو اوداد كما لما
وغتتم الـم فمني طواش
ومثلك اهدي ان يقاد الى الهدى

كما ينتضي العضب الجراز من الغمد
بجبل، وفاء غير منفصم العقد
يبالي ولم احفل بداعية الصد
وان كنت في الاقوام مستحسن الجدد
تقول عفوي او ترقى الى جهدي^(١)
بوجي الى حيث استترت عرى الود^(٢)
تجلاني هم يضيق به جلدي
تعرض قلبي يفتديها من الحقد
وان تستشف الشمس بالاعين الرمد
حميدا وما يخفى بعيدا من الحمد
وان كنت مطويا على باطن جعد
فيا ليت شعري من تمسك من بعدي
ولم تنأ كل النأي عن سنن القصد
وليس كما ضمته ناحية العقد
لما انبعثت تهب الشرار من الزند
برأيك اني قد تصرم ما عندي
عادة من لم يلف عن ذاك من بد
نواقي بلا قصد وآبى بلا عمد
وارشدان ينحاز عن جهة الرشد

* وقال في أبي سعيد بن خلف وقد تخلص من نكبة لحقته *

يا دار من قتل الهوى بعدي	وجدوا ولا مثل الذي عندي
لا تعجبي يا دار انهم	ابدوا ومن بك واجدا بيدي
ربع قريب العهد احسبه	بالظاعنين وقد مضى عهدي
او حركت ذاك الرماد يد	لرأت بقايا الجمر والوقد
اني ليعجبني حماك اذا	نشر النسيم ذوائب الرند
والماء تصقله الرياح كما	ابدى العياب مضاعف السرد ^(١)
حيما مريض ثراك غادية	تعطيه ربح العنبر الورد
او ذات نهديين سارية	يتاويان تلوي القد ^(٢)
يتشقق البرق اللوع بها	وتروعه بتهزم الرعد ^(٣)
لي مقلة ما تستفيق جوى	تدمى ويقرع ماؤها خدي
والعيس ما وجدت تحن ولا	تخفى واكتم دائما وجدي
وملام ايام وليس لها	عطف وبعض اللوم لا يجدي
لا خبر في دنيا نوائبها	تدوي وزاء منونها يعدي ^(٤)
لا تحسبن الررق مطر حاء	فالرزق بين مواضع الاسد
ولرب مصحوب غرقت به	غرض الخوامس من تذى الورد ^(٥)
داني يدي فنفضتها خذرا	من ان يدنس هزله جدي
ومبجل ان جاد بعد مدى	فالماء يطامع من صفا صلد ^(٦)
كيف السبيل الى بلهنية	في ذا الزمان وعيشة رغد ^(٧)

١ العياب جمع عيبة وهو ما يجتمع فيه العياب ٢ لند السود ~ سوز اسود
٢ تدوي غرض ٥ سوسه كثر الورد والعيامس من زوى لند وتزد ارج
٦ صامح صامحا حرا صلد ١ بلهنية سعة العيس ورد حده

في كل ليل لي وقود مني والمراء ما ارضى امانيه
 ومطامع وسدتها عضدي وجهي مجال للطعان فما
 ينقاد من لعب الى جد فلا تترين منقباً بدمي
 خوفا لقاء الحر والبرد ولا نقبن على العلى جهدي
 عوجاء بين القور والوهدي ولا رحلن العيس مرحلة
 ويعل عند لقائه كدي علي الاقي من اسر به
 علفت يداي يدي ابي سعدي واتوب من ذم الزمان اذا
 يوم وما ظنني به وعديه خلي ران بعد الزمان به
 غني الرقاب ولج في صدي ومطامعي في الانس ان لويت
 فابعد غير مغير ودي لا تحسبوا ذا لبعدي غيرني
 في القرب ناعفها على البعد واذا الفتى حسنت رعايته
 من غير معصية ولا رد لو تسألون دمي سمحت به
 يوم الطعان لعرتكم جلدي او كان جلد يستعار اذا
 منكم سمحت ورائكم بردي او ان خطوا يستراب به
 ديجورها قمر من اسعد كانت غيبة حاد مجلا
 مثل حسام نزا من الغمد ونهضت منها غير مكثرت
 تدري اركائب اوقط الجرد الله جريك رمثك وى
 يصبح اممك موريا زندي وان ابي ارج نامة

— ٢٥٠ —

* وقال يهني بعض اصدقائه بولود وقيل انه اعد لها ليهني بها اخاه السيد *
 * المرتضى فحجته بنت فصرها الى غيره *

اسائل سيفي اي بارقة تجدي ولي رغبة عمن يعلى بانوعد
 واطلب في الدنيا العلى وركائي مقلقة ما بين غور الى نجد
 يشت ترب القاع وسم اكفها واخفافها في حيز النص والوخد^(١)
 وخطة نعيم خادعني ففتها الى مطلع بين المذمة والحمد
 ويوم من الشعرى خرقت وشمسه تساقط من هام الاكام الى الوهد^(٢)
 وليل دجوجي كان ظلامه سماوة ملوي الذراعين بالقد^(٣)
 خطوت وفي كفي خطام نجبية مدفعة من كل قرب الى بعدي
 اذا لحظت ماء جذبت زمامها وقلت ارعي باعز عن مورد ثم^(٤)
 تؤمين خير لارض اهلاً وتربة يحط بها رحل المكارم والمجد
 وفي الارض قوم ياطمون جماها اذ هجمت اعلى المنازل بالوفد
 وتنبوا كف لعيس عن عرصاتهم من الجبل حتى تستغيث الى الطرد
 فما خدعتها روضة عن مسيرها ولا لمع معسول تطلع من ورد
 اكف بني عدنان تستمطر الخبي وتأنف من جود الغمام بالعمد
 وتلقى الوغى واليوم ينصر بيضه على البيض في مجرى من الجد والجبد
 منازلهم عقر المطايا وانما تعقبا بالبشر والنائل الجمد^(٥)
 جذبتهم بضبع المجد يا آل غالب وغادرته الاعدام منعفر اخذ
 على حين سدت ثمة العار عنكم صدور العوالي والمظمة الجرد

١ اسير سمحاح اقصي اسير ٢ سوري حسن عند حرة بي سلم ٣ سميرة روي
 الست وسيرة كل ثوء لخصه وانقاد اسير ٤ البهائم النائل ٥ اسير دره

وكم غارة اقبلتموها موافراً
 كما قاد علوي السحاب غمامة
 كفى املي في ذا الزمان واهله
 فتى ما مشى في سمعه شدوقينة
 ولا هجر السمر العوالي للذة
 اذا اظلمت آمال قوم بردها
 وان شام يوماً ناره خلت انها
 وكه بين كفيه اذا احلدم الردى
 ليهنك يا ابن الاكرمين بن حرة
 قَرَبَ له خيل الوغى فلمثله
 وبشر به انبيض الصوارم والقنا
 ستذكره والحرب ينكحها الردى
 كاني به جار على حكم سينه
 اذا نهضته للنزال حفيضة
 وارخي بعطفه حواشي نجده
 وعصف خرصان ارماح كئنها
 وزعزع نفل الرمح حتى يرده
 وشايح عن احسابه بحسبه
 رابت فتى في كف سمة لندى
 من الاسل الذيال والبيض والسرود
 وجلجلها ملء من البرق والرعد
 علي مجيراً من يدي الدهر او معدي
 ولا جذبت احشائه سورة الوجد
 ولا عاتب البيض الغواني على الصد
 اضاء سنا معروفه ظلمة الرد
 تطلع نحو الواردين من الزند
 وبين العوالي من زمام ومن عقد
 تمزق عنه النحس عن غرة السعد
 تربى الليالي كاهل الفرس الهند
 وبشره عن قول النوائب بالجلد
 وقد طلقت اغمارها قضب الهند^(١)
 يعاهده ان لا يبيت على حقد
 وانقض مستن الحسام من الغمد
 وجر على اعقاباه فاضل البرد
 من الدم في اطرافها شجر الورد
 نثاراً على الاعداء بالحطم والقصد^(٢)
 وذوب عن العرض المنع بالرفد^(٣)
 وفي وجهه شبه من الاب والجد

إذا ما احتجى في الحى وامتد بآعه
 الى جده تنمى شمائل مجده
 وليد هى ماء العلى في جبينه
 فلو قيل يوماً أين صفوة يعرب
 الى ربك المألوف منى تطلعت
 ولما بعثت الشعر نحوك قال لي
 سقيت الندى شعري فانبت حمده
 واني لاستقي العلى فيك ان ارى
 كبت الحسود الندب حتى كيبته
 اذا الشمس غاضت كل عين صحيحة
 رأيت اباه حين يحكمه او يجدي
 وهل ترجع الاشبال الا الى الاسد
 وقد شمت منه بارق الحسب العبد^(١)
 رأيت العلى تومى الى ذلك المهد
 رقاب القوافي تحت ادعج مزبد
 الان فعق الا الى بابه قصدي
 ولو صاب في جسمى لانبته جلدي^(٢)
 ضنيناً من الشعر المصون بما عندي
 فمن عاذري يوماً من الحاسد الوغد
 فكيف بها في هذه المقل الرمده

✽ وقال يمدح ومثل ذلك ✽

هوسيف دولتنا الذي يوم الوغى
 يفرى قلوب عدااته بفرنده
 يعدو بطرف ان جرى سبق الردى
 وبصارم يسم الطلح في غمده
 جار ولكن رأيه في جريه
 ماض ولكن عزمه في حده

✽ وقال في الافتخار وشكوى الزمان ✽

ابارق طالعا من نجد
 يضيء في عارضه المزبد
 مستعبداً عن زفرات الرعد
 ماء كما ارتجت شعاب نعد^(٣)
 يقرن اعناق الربى بالوهد
 ومنهل مبرقع بالشمعد^(٤)

١ العدا نداء ٢ حاسد امر ٣ العدا نداء ٤ نداء لا تسمع - نداء لا تسمع من
 الرما ٥ الوهد الارض المحفنة والهداء ٦ نداء او ما يجازى به ٧ نداء في الصيف

هتكه باليعملات الجرد ملثمت بالغمام الجعد^(١)
 يفتان بالمصدر عين الورد وليلة صدية الفرند^(٢)
 بيض التجوم واحمرار الوقد مثل ساطي نرجس وورد^(٣)
 او مقل صحائه ورمده تنازع اللحظ وليس تعدي
 يقول لي الدهر الا تستجدي ابن ضياء المطلب المسود
 ارى الليالي يشتهين بعدي ولا يقربن بدا من زندي
 يا جن بين صارمي وغمدي كأن صمصامي بغير حد
 وحاجتي تصلى بنار الرد لاحظ انني بعين الرشد
 ولا الي من تادي بمدي اعوز من رزق بغير كد
 في ذا النوري قلب بغير حند من ذا الذي على الزمان يعدي
 كس جود كاذب في الوءد وكل خل خائن في الود
 يحل بالعذر نطاق العهد لا عانقت هوج ارياح بردي
 لا على ظهر اقب هد يخطر على ملامات ملد^(٤)
 كانه في سرعان الوخر ينبع في ارساغه بالند^(٥)
 يا ايها المخوفي بسعد طرحني بين الشوب الدرد^(٦)
 ولو اذنت انصر من معد جالجات من لحي زئير الاسد
 هال النفس حبست في جامدي ان الاسير غرض بالقد^(٧)
 اسرف ذخري صارمي في الغمد ان العلى نشو سيوف الهند^(٨)

١ - ملثمت بالغمام الجعد - ملثمت بالغمام الجعد - ملثمت بالغمام الجعد
 ٢ - وليلة صدية الفرند - وليلة صدية الفرند - وليلة صدية الفرند
 ٣ - مثل ساطي نرجس وورد - مثل ساطي نرجس وورد - مثل ساطي نرجس وورد
 ٤ - يخطر على ملامات ملد - يخطر على ملامات ملد - يخطر على ملامات ملد
 ٥ - ينبع في ارساغه بالند - ينبع في ارساغه بالند - ينبع في ارساغه بالند
 ٦ - طرحني بين الشوب الدرد - طرحني بين الشوب الدرد - طرحني بين الشوب الدرد
 ٧ - ان الاسير غرض بالقد - ان الاسير غرض بالقد - ان الاسير غرض بالقد
 ٨ - ان العلى نشو سيوف الهند - ان العلى نشو سيوف الهند - ان العلى نشو سيوف الهند

لا بد ان اطرق باب الجد واجعل الخلة عرس الرد
ويطرد الليل لسان زندي حتى اقامس بابي وجدي
هنت يا مالك رقب المجد ومتعبي دون الوري بالحمد
منك العطايا والمنى من عندي

✽ وقال وكتب بها الى صديق له ✽

لحياً عهدهن حيا العباد ندى يغتص منه كل ناد
وطلالا يطل الدمع فيها اذابت الحواضر والبوادي
رواء لا تريخ الريح فيها من الادلاج انتاج الغوادي^(١)
اذا مات الحيايين اسواري اتاها بالعوادي في معد^(٢)
مجاهل منزل كانت زمانا معالم كل مكرومة وآد^(٣)
تكف ربوعها ايدي الاماني وقد عانقن اعناق الالادي^(٤)
اذا حل احبى امل طريف حبه مهجة الماس لتلاد^(٥)
فماي واللقاء وكل يوم تهددني اركائب بالبعد
دعى عذلي فليس العذل بجنى به ما اثرت شيمي وعادي^(٦)
ولي عرم تعوذ به العوالي اذ فرغت الى مهج الاعادي
يفهم شعاعه قلب واكن تضيق به حيزيم ابلاد^(٧)
وكم قاب اسرعلي حقدًا فافتى سره سر المجاد
ويوم تعثر الخرصان عمداً به في كل نحر او فؤاد

١ اروع جمع ران ٢ اسواري جمع سارية ٣ اداد القبة ٤ الالادي جمع الالاد
والاحسان ٥ الطرف المستنحت والادصد ٦ له دمع عاد وهي الحسن
٧ الشعاع المنعرق والمجارية الصدور

يشق الروح عن صاحبي بدور
 تربهم فيه مرآة المنايا
 وحشوا كنفهم سمر رواد
 تهديها الى الطمن المنايا
 وقد نشأت سحاب من عجاج
 بارواح خلقن من المنايا
 زرعت استني في كل قاب
 وبجر دم تعوم الطير فيه
 تراها في فروج النقع حمراً
 وليل بات يصلت لي هموماً
 وكيف يجب اغمار الليالي
 فلو حل المؤمل عقد همي
 واني وهو في خيشوم مجد
 كن عهدك كنت قلوباً
 ينسحب له ظن عوي
 دأ فشككت ساجتي وسيمي
 تخع حايك الاشعار عن
 ومن هذا يقوم مقام فضل
 اترك فيغما في ظهر طود
 برزن من العجاجة في دآد^(١)
 بصدق يقينهم وجه المعاد
 برود الموت من مهج صواد
 بحيث تفضل في طرق الهوادي
 تعط صدورها ايدي الجياد^(٢)
 واسياف طبعن على الجلاد
 بها والهام تزرع بالحصاد
 وترقى بين امواج الطراد
 كما طار الشرار عن الزناد
 يطل بغربن دم الرقاد
 اسير الطرف في ايدي السهاد
 شددت بمقلتي عرى الرقاد
 تنفس عن نسيم من وداد^(٣)
 تربني بين احشاء المعاد
 وكان الغي يمكر بالرشاد
 غداة وغى وراحاتي وزادي
 اذا كسيت من المعنى المعاد
 قعدن له ذرى الصم الصلاد
 واخذ تنفلاً في بطن واد^(٤)

١ - ح. بدور - بدور مر - لينة في موصوفات "آد" هو والمعب
 ٢ - غداً - ح. من الاله - مرق بحرف من لغة ٤ - استقر الامل

والفِظْ صفو احشاء الغوادي واجرع رنق احشاء السماد^(١)
 وقد علمت ربيعة ان يتي لغير الغدر مرفوع العماد
 ائتتك فلادة لم يخل منها صليف الجود اوجيد الجواد^(٢)
 فمن لم يجر دمعته عليها فحاطره افظ من الجماد
 وما اجني بها عذراً ولكن محافظة على ثمر الوداد

✽ وقال ايضاً ✽

مرضت بعدكم صدور الصعاد لا دواء الا قلوب الاعادي^(٣)
 ان خير الرماح ما شرقت با لطن منها معاندا الاكباد
 اي خطب ارخي ذؤابة ليل لم اجبه من عزمي بزناد
 حكم الدهران صاحب ذا العيش قتيل المني بغير مراد
 وقصير الغنى طويل يد الجو د ثقل الحجي خفيف العتاد^(٤)
 كلما قلت روحني الليالي ضربت بي آفاق هذي البلاد
 وتلفت بي الظلام رديف النجم بين الاتهام والانجاد
 وعذاب الزمان مثل عذاب العين تنهى ودمعها بازدياد
 ضجت الخيل من سراياي حتى لحسدن البطاء قب الجياد^(٥)
 كل يوم اقودها شائمات بارق الموت من سماء الجلال
 بليوث تفرى الهجير وجوهاً ثقطر المجد بين قار وباد
 شرقت غرة القريض بنذب اشرفت عنده وجوه الايادي

١ الرنق الكدر والدماء الغليل لا مادة له ٢ الصليف عرض العنق ٣ الصعاد جمع
 صعدة الفئاة المنسوبة ٤ العتاد العدة ٥ السرايا جمع سرية والتب جمع اقبا اصنام

اذا طلب الاعداء اثري ببلدة
 ولو شاء رمحي سد كل ثنية
 نصلنا على الاكوار من عجز ليلة
 طردنا اليها خف كل نجية
 ودسنا بايدي العيس ليلاً كأننا
 الاليت شعري هل تبلغني المنى
 جواد وقد سد الغبار فروجها
 خفاف على اثرا طريدة في الفلا
 كان نجوم الليل تحت سروجها
 يعيد عليها الطعن كل بن همة
 يضارب حتى مال صارمه قوى
 تغرب لا مستحقبا غير قوته
 ولا خائفاً الا جريرة رمحه
 اذا عري لم يكن مثل سيفه
 وما ضاق عنه كل شرق ومغرب
 اذا قل مال المرء قل صديقه
 واصبح يغضي الطرف عن كل منظر
 فمالي وللأيام ارضى بجورها
 تغاضى عيون الناس عني مهابة
 فنجوت وقد غطي على اثري البرد
 تطالعني فيها المغاوير والجرد^(١)
 ترامي بنا في صدرها القور والوهد^(٢)
 عليها غلام لا يمارسه الوجد
 تشابه في ظلماته الشيب والمرد
 وتلقى بي الاعداء احصنة جرد
 تروح الى طعن القبائل او تقدوا
 اذا ماجت الرمضاء واخطلط الطرد
 تهاوى على الظلماء والليل مسود
 كأن دم الاعداء في فمه شهد
 ويطعن حتى ما لذابله جهد
 ولا قائلاً الا لما يهب المجد^(٣)
 ولا طالبا الا الذي تطلب الاسد^(٤)
 مضاء على الاعداء انكره الجدد
 من الارض الا ضاق عن نفسه الجدد
 وفارقه ذاك التحنن والود
 انيق ولبه التغرب والبعد
 وتعلم اني لا جبان ولا وغد
 كما تقي شمس الضحى الاعين الرمد

١ اعمار جمع مغوار العرس اسرج ٢ سد خرجاً والقور جمع قارة الخس اصعب
 والوهد ارض الحصنة ٣ والافاركا ٤ المحرمة الحماة

تخطت بي الكشبان جرداء شطبة
تدافع رجالها يديها عن الفلا
فجاءتلك ورهاء العنان بفارس
ومثلك من لا توحش الركب داره
فيا آخذا من مجده ما استحقه
اب انت اعلى منه في الفضل والعلى
وما عارض عنوانه البيض والقنا
وكم لك في صدر العدو مرشة
وفوق شواة الذمر ضربة تآثر
يود رجال انني كنت مفحماً
مدحتهم فاستقبح القول فيهم
زهدت وزهدي في الحياة لعله
وهان على قلبي الزمان واهله
وارضى من الايام ان لا تميتني
ولا الرعي دان من خطاها ولا الورد^(١)
الى حيث بنى العز والجذ والجذ
تلفت حتى غاب عن عينه نجد^(٢)
ولا نازل عنها اذا نزل الوفد
نصيبك هذا العز والحسب العد
وامضى يداً والنار والدها زند
اخو عارض عنوانه البرق والوعد
يخضب منه الرمح منعبق ورد^(٣)
يكاد له السيف اليماني ينقد^(٤)
ولولا خصامي لم يودوا الذي ودوا
الارب عنق لا يليق به عقد
وحجة من لا يبلغ الامل الزهد
ووجدانا والموت يطلبنا فقد
وبي دون اقراني نوابها النكد

﴿ وقال ايضاً ﴾

ليت الخيال فريسة لرقاديه
ولقد اطلت الى سلوك سقتي
اهون بما حملتني من الضنى
يدنو بطيفك عن نوى وبعاد
وجعات هجرك والتجنب زادي
لوان طيفك كان من عوادي

١ شاة عرس السفة المحرم ٢ اورده من ورعت الرمح اذا كان في هوءا عفره
٣ المرشة من رشيت السفة - ٤ الشواة الاطراف والذمر الشجاع

ولقلماً نزل الخيال بمقلة
ما تلتقي الاجفان منها ساعة
لا يبعدن قلبي الذي خلفته
ان الذي عمر الرقاد وسادة
لا زال جيب الليل منفصم العرى
يسقي منازل عاث فيهن البلى
واذا الرياح تبوعت فصدورها
ولقد بعثت من الدموع اليكم
اني متى استنجدت سرب مدامع
لولا هواك لما ذالت وانما
ما للزمان يذودني عن مطلبي
يعنو عليّ اذا اقمتم كاني
عادات هذا الناس ذم مفضل
ولقد عجبت ولا عجب انه
واري زهاني يستلين عريكتي
انظمني اتي اليك يداً وما
اسعى لكل عزيمة فانالها
عزماً قوياً لا يشاور رقة
ما زال يشهد لي اذا استنطقته

روعه نافرة بغير رقاد
واذا التقت فلفض دمع باد
وقفاً على الانهام والانجاد
لم يدر كيف بنا عليّ وساد
عن كل اوطف مبرق مرعاد^(١)
بين الغوير فجناب الاجساد
لعناق حاضر ارضكم والبادي^(٢)
بركائب ومن الزفير بحاد
خذلته اسراب الفراق المعادي
عزي يعبرني بذل فوادي
ويريفني عن طارفي وتلاذي
الاسرار في احشاء كل بلاد
وملام مقدم وعذل جواد
كل الورى للفاضلين اعادي
واري عدوي يستمر عنادي
بيني وبينك غير ضرب الهادي^(٣)
عزماً يفوت هواجس الحساد
للخطب في الاصدار والايراد
بالجود في ليلي لسان زنادي

اني لتحقق ماء وجهي همتي
 مما يقلل رغبتني اني ارى
 والمال امون مطلباً من ان ارى
 ومنافل عثرت به احسابه
 خلقت عرف جواده بنجيعة
 ولرب يوم غضة اطرافه
 يوم اراق دم الغمام على السرى
 ولغرة الجو الرقيق اسرة
 جاذبته صايف اديم هجيريه
 في فنية سلبو النهار ضياءه
 وحشوا حشا الظالماء ملء جناها
 وكانما بيض النجوم فواقع
 نالوا على قدر الرجاء وانما
 قوم اذا قرعوا زنوداً للقرى
 ماضل في قلب امرء امل سرى
 ضنب يعثرن الخطوب وباحة
 سحبا انيب القنا فكانما
 يزجرن جردا لا نفر على الثرى
 من كل تلعاء المذاكب جيدها
 من ان يراق على يدي باياد
 صفدي يبذل المال مثل صفادي^(١)
 ضرعاً ارامي دونه وارادي^(٢)
 في مسلك وعمر من الاجداد
 والسبق في طلق الردى لجوادي^(٣)
 صقلت بخطو روائح وغوادي
 بظبي من الايامض غير حداد
 يلهمن من قطع السحاب الفادي^(٤)
 واليعملات شواحب الاعضاد
 ورموا يياض جبينه بسواد
 حتى تصدع بالصديع البادي^(٥)
 في زاخر متتابع الازباد^(٦)
 يروى على قدر الاوام الصادي^(٧)
 ستروا فروج النار بالوراد
 الوجودهم الهدى والهادي
 ممنوعة الا من الرواد
 سحبا بين حواشي الابراد
 مرحا كان القرب شوك قتاد
 يغني عن القربوص يوم طراد^(٨)

١ مسي عطفي والهادى اوتى ٢ ردتي راودى ادي ٣ حنت طيت ٤ اسرة غصوط
 ٥ الصدع صبح ٦ متتابع ٧ اوتى ٨ التلعاء الصويلة العنق

ضربوا قباب البيض فوق مفارق
 ذبل يهذبها الطمان وانما
 يحملن عبأ الموت وهي خفايف
 هم انشبووا قصد القنا من وائل
 وانما بوقع حوافر في مأزق
 نجب نفصن له الفرائص خيفة
 لبست له الحرب المشوبة قبلة
 ولدت وجوههم العجاجة طلعة
 من كل نصل اضمرت احشائه
 الخيل ترتشف الصعيد سورها
 اقبلن مثل السيل صوب عنقه
 وتكاد تمسح من دماء جراحها
 ترجيع قعقة الشكيم اذا سرت
 يوم كان الارض فيه عانقت
 ويكاد جامعها يتقف في الطلى
 وكانهن اذا امننين رواقع
 وشققن اردية الضغائن بالردى
 ان يسلبوا ضافي المدرع فانهم
 رجع المضارب رجالهم بعمائم
 اطنابها شرع القنا المياه
 تزداد جهلاً كل يوم جلاذ
 في الطعن بين جناجن وهواد^(١)
 من حيث نار الحقد في ايقاد
 ملأوا بهن مسامع الاصلاد^(٢)
 تحت العرين برائن الاساد
 وتعودت منه صدور صعاد
 وظبي السيوف ثواكل الانجاد
 الارواح وهو حشى بغير فؤاد
 طرداً وتلفظه على الاكثاد^(٣)
 نشر العقاب الى قرار الوادي
 اثار ما نقشت على الاطواد
 لعداتها بدل من اليعاد
 صدر السماء بعارض منقاد
 بالطعن اطراف التنا المناذ^(٤)
 صلت الى قبل من الاكباد
 من بعد ما شملت قلوب اباد
 كسون من علق دروع جسد
 محصرة ونساهم بحداد

١ كحاج عظام اصدر ٢ المآذن الحقيق يقتلون به ٣ سور جمع سر وهو
 ارتفع في باطن حافر الخرس من اعلاه ٤ ساءد سمع

لا ينتفضون بنى الحقود كأنما
 معج كاتبوب اليراع اذا عدا
 كادت تطير مخافة لو لم تكن
 بلغت لنا الارماح كل طماعة
 انا خل كل فتى اذا ايقظته
 الف الحسام فلو دعاه لفارة
 كفاه تصديها الدماء من القنا
 ان جاد اقنى المعسرين وان سطر
 من مبلغ الشعراء عني ان لي
 قد كن هذا الشعر ينزع في الدنا
 شيدت طلوعهم على الاحقاد
 روع وعند المطمعات عوادي
 من شرع الارماح في اسداد^(١)
 وحث لنا الاسياف كل مراد
 ايقظت كالنضاض او كالعادي^(٢)
 عجلان صاحبه بغير فجاد
 طوراً ويصقلها الندى في النادي
 افنى الفنى بمواير الفرصاد
 قول الفحول ونجدة الانجاد
 عنهم فكان عقاله ميلادي

وقال يفتخر بقريش ونزار على قحطان واليمن وذلك في رمضان سنة ٣٨٥ *

اراك ستمحدث للقلب وجدا
 اذا ما الطعائن ودعن نجدا
 بواكر يطاعن نقب الغوير
 شأون النواظر نأياً وبعدا^(٣)
 تُتبهم نظرات الصقور آسن هففة الطير جدا^(٤)
 على قنوين الا من راس
 طعائن باطعن والضرب نجدا
 نخسها من خلال القف
 سلاما ونعلم ان لا تردا
 كان هوادجها واثباب
 يشين منهن بانا ورندا
 فاشتت تنسم بالقلب نترأ
 وما شئت ثقطف بالعين وردا

١ - د جمع - ٢ - لخصاص - ٣ - توفي مكان والمعدني اعدو ٣ شأون
 س - ٤ - دهمه ادر حوت صرانه

كان قواني انما طما قطوع رياض من الطل تندی^(١)
 يصدون عنا بلع الحدود ويمنعنا وجدنا ان نصدا
 كانا بنجد غداة الوداع نصادي عيوناً من الدمع رمداً^(٢)
 وايسر ما نال منا الغليل ان لا نحس من الماء بردا
 اثاروا زفيراً يلف الضلوع اف الرياح انايب ملدا
 فكل حرارة انفاسه تدل على ان في القلب وقدا
 واني للشوق من بعدهم اراعي الجنوب رواحاً ومغدا
 وافرح من نحو اوطانهم بغيث يجلبلج برقاً ورعدا
 اذا طلع الركب يمته احبي الوجوه كهولاً ومردا
 واسئلهم عن جنوب الحى وعن ارض نجد ومن حل نجدا
 شدتكم الله فليخبرن^(٣) من كان اقرب بالرمل عهدا
 هل الدار بالجزع مأهولة انار الربيع عليها واسدے
 وهل حلب الغيت اخلافه على محضر من زرود ومبدا
 وهل اهله عن تنائي الديار يراعون عهداً ويرعون ودا
 لئن اقرض الله ذاك النعيم فيهم لقد كان فرضاً مؤدا
 اعار الزمان ولكنه تعقب اعطاؤه فاستردا
 انا ابن العرائين من هاشم ارق القبايل راحا واندی^(٤)
 اكنهم للمراميل ظلاً واتقيهم للمطاريق زندا
 سراع الى نزوات الخطوب يهزون سمرّاً ويمرون جردا

١ القواني المحبر والاضط السد وهو من اضافة الصفة الى الموصوف ٢ - دي مر امدى
 وهو العطش ٣ - اعرابن جمع عربى وهو السيد الشريف

سكان الصريح يباهي بهم اسوداً تمهّب من الغيل ربداً^(١)
 اذا اغرقوا ييضمهم في الطلي وساموا القنّامن دم الطعن وردا
 على القّب تشغلهم السياط امام الرعيل عنيفاً وشداً^(٢)
 رمين السخّال وقين النفوس حتى بلغن لغوبا وجهدا
 فما اوموا بصدور الرماح يوماً الى القرن الا تردى
 سيوف تطيل قراعاً وفرعا وخيل تعيد طراداً وطردا
 وتفلّت فيهم رهون الملوك قتلاً بيوم طعان وصفدا
 وكه صف من دارهم سيد وقاظ يعالج في الجيد قداً^(٣)
 سكان الفتى منهم في النزال يرى اكبر الغنم ان قيل اودى
 ولا يحمد العيش في يومه اذا لم يلاق من السيف هدا
 يبيت على ظبتي همة يجاثي خصوصاً من النوم لداً^(٤)
 اذا غل ايدي الرجال النعاس شد على العضب باعاً اشدا
 واصبح تزفيه ريج العجاج غضبان اعجل ان يستعدا
 وسيات من جر عزماته وحيداً الى الروع اوجرجندا
 يرى مهرباً في لاقى الردى لقاء امرء لا يرى منه بدا
 مضي المحيا كان الجمال اذا هبّ منه جينا وخدا
 ترى وجهه في حضور الزدى كالعضب رقرقت فيه الفرندا
 ينير ويأحم في خفية الى ان يحوك من الراي بردا
 بني عمنّا اين فحطانكم اذا عب بحر نزار ومدا

١ اي يقول هبه لشيء بطرد وجي كلمة استزاده ٢ الرعيل القطعة من الخيل ٣ صاف
 اقام مدة اصيب وداه منه وانقد السير ٤ طني القطعة المجد

مضغناكم اذ عددنا قريشا
 ونلهمكم اذ بلغنا معدا
 هم الدغوكم حماة الرماح
 ولدوكم بظبي البيض لدا^(١)
 حموكم منابت عشب البلاد
 تجاؤامن النور سبطا وجعدا^(٢)
 وساموا بنجد مطاياكم
 لما نشطت منه بالغور ردا
 لنا من تعج الورى باسمه
 الي الله ندعوه في المجد جدا
 ويبت تهاوى اليه المطي
 تهز الدلاء ذميلا ووخدا^(٣)
 بنا انقذ الله هذا العريب حتى استقام الى الدين قصدا
 وذل غواشيه من بعد ما
 سعى في الضلالة سعيا مجدا
 واخفت زجيرة المشركين
 يفري الجماجم قطا وقدا
 فاكثرت بما طل تلك الدماء
 واعظم بما جر بدرا واحدا
 وان لنا بض تلك العروق
 اذا عدن ينبضن كيا معدا
 فلا تشمخن يابن ام الضلال
 يجدي وجدت من النار بردا
 اجار على عجل اخمصيك من
 زلق النقي اذ كدت تردا
 واعنق عنقك من سيفه
 فاصبح راسك حرا وعبدا
 يزيد على مشتهى الجود جودا
 وبيني على غاية المجد مجدا
 ولين عنائنا للقريب
 ونولي المجانب قربا اجدا
 وليس لنا شئخ الراحين
 اذا جاد اعطى قليلا واكدى^(٤)
 اقمذجر المجد حتى اصاب
 بنا مطامع النجم لا بل تعدا^(٥)
 كذاك مناقبنا فانظروا
 احصيتم رمل بيرين عدا^(٦)

١ حماة جمع ابرة بعربها الزبور ولدكم حصرك ٢ نور الزهر ٣ امداد
 منه للزبل والنمير والوخ من انواع السير ٤ النخ نقص في الحمد واكدى مع ٥ زجر داني

لنا الجبال القود مرفوعة تزل عنها قدم الصاعد^(١)
لنا الجياد القب اخاذة على العدى بالامد الزائد
لنا القنا والبيض مطواعة في الضرب يعصين يد الغامد
لنا الاسود الغلب في غيلها من تأثر بأساً ومن لا يد
من اسد طال به عمره ومن قريب العمر مستاسد
يا ايها العائب لي جهلة حذار من ارقمي الراصد
اقدام النذر ولي سطوة تنفر النوم عن الراقد
كلمة البارق مجنازة تقضي على زجرة الراعد
ان كنت ما جررتني ضاربا فاصبر لما جاءك من ساعدي
وهاك من كفي مفروجة فرج القبا موسية العائد
رب نعيم زال ريمانه بلسعة من عقرب الحاسد
انا الذي ابذل من طارفي مثل الذي ابذل من تالدي
ما مروتي للناحت المتحي يوماً ولا غصني للعاضد
اسعى لقوم قعدوا في العلم ما اكثر الساعي الى القاعد
انا الذي يوسعها جولة تجفل الذود عن الذائد
انا الذي يوطي اكثافها مارب ربح بيدي مارد
انا الذي يضرم افاقها كانتها معمعة الواقد
انا الذي يوجر ابطالها ضربا كحبط الجمل الوارد^(٢)
ما انا للعلياء ان لم يكن من ولدي ما كان من والدي
ولا مشتبي الخيل ان لم اطا سرير هذا الاغلب الماجد

فان انلها فكما رمت اولا فقد يكذبني رائدي
والغاية الموت فما فكرتي أساتقي اصبح ام قائدي

﴿ وقال ايضا ويذكر غرضاً في نفسه سنة ٣٨٩ ﴾

هل ريع قلبك للخليط المنجد	بلوى البراق تزايلوا عن موعدي ^(١)
قالوا غدا يوم النوي فتسلفوا	عضاً لأطراف البنان على غد
رفعوا القباب وينهن لبانة	لم تقضها عدة الغزال الاغيد
وغدوا غدواً الروض البسه الحيا	نسيجين بين مسرد ومعضد
ووراهم قلب يشاق ومهجة	بردت ردى وغليلها لم يبرد
لا ثوا خدرهم على عين النقي	ودمي النارق والغصون الميّد ^(٢)
واهلة بتنا نضل بضوتها	ولقد ترانا بالاهلة نهتدي
فسقى ثرى تلك الغصون نباته	ما شاء من سبل الغمام المزبد
ولقد مررت على الديار فعزني	جلدي وكان اعز منه تجلدي
لولا مكاثرة لدموع عشية	اعرفت رسم المنزل المتابد ^(٣)
لحفي لايام السباب على ندى	اطرافهن وظلهن الابرّد
ايام انفض المراح ذوائبي	واروح بين معذل ومفسد
ومرجلين من الحمام غرائق	مثل الغصون ثيابها الورق الندي
متملين من الشباب كأنهم	اقمار غاشية الظلام الاربد ^(٤)
صقلت نصول خدودهم بيد الصبا	مرد العوارض في زمان ابرد

١ - الخليط: الغم، الدس، امره ود. ٢ - زوايا داروا. ٣ - المتباد: المتفر.

٤ - الاربد: السهم.

تستنبط الاحاظ ماء وجوهم
لا تنفر الحساء من مسي ولا
وياسم ما بيني وبين اخوتي
فالان اذ قرع النوايب مروقي
وقصرن خطوي عن مراهنه الصبا
البيستي برد الوقار ضرورة
فاليوم اسلس في القياد وطالما
مالي اذل وصارمي لم ينثلم
قد طال في ثوب الموم تزملي
ولاظعنن دجى الظلام بجسرة
في غلمة هدموا ذرى عبديّة
تصل الذؤب كان طالي انيق
مشق الهجير لحومها وتناضلت
واذا الموامي غلن اخر جهدها
حتى اذاركبوا الروس من الكرى
جعلوا الحدود على ازمة ضمير
مثل الصوارم والدجى اغمادها
اناني الضحى سرج الحصان وفي الدجى

فيكاد ينقع من غضارتها الصدي^(١)
ثني اذا مدت الى ارب يدي
يوم اللقاء من الغراب الاسود
وأنّ معجم عودي المتشدد
فخطوت اللذات خطو مقيد^(٢)
واريني جددا الطريق الاقص^(٣)
منعت فضول عزامتي من مقودي
بطلي العدى وقناي لم يتقص^(٤)
فلاخذن لنهضتي من مقعدي
هوجاء تسئل موردا عن مورد
انضاء خمس للنجاء عمرد
نضج الذفاري بالكحيل المعقد^(٥)
اخفأ بها بالأمعر التوقد
صاحت بها الاعراق دونك فازدد
وتصوب العيوق بعد تصعد
قتل الكلال قيود عن بلا يد
حتى تسل الى المنفار الابد
كور على ظهر الامون الجامد^(٦)

١ ينفع روى في الدجى معطش ٢ المراهنة السابقة ٣ لا يقصد من اقص ومن
استقامة الضمير ٤ فقد تكسر ٥ ثوب الحد المجهز والافاري جمع ذمير وهو موضع
الذي يعرق من له رحمت الاذن والخبير يصعد المصير والفتور ٦ الامور مفة والامعد
الصلب الشديد

بيدي من الهندي فضل عمامة
 اني لا غلط انفاً بمواسي
 قل للعدى ان بت اوقد نارها
 فدعوا مصاوله الضراغم وانجوا
 لا يغرنكم تناوم ضيغم
 الصارم المشهور ينذر نفسه
 واقارب جعلوا العقوق سحبة
 لبسوا النازرد النفاق فاصبحوا
 وكائناتك الضلوع قساوة
 قالوا الصفاح فقلت ان الية
 من كل منجوب الجنان كانه
 ان عاين النفعين انكر قلبه
 لو عيد من داء الفهاة واحد
 متقدم في اومه ميلاده
 قل للذي بالغي سوى بيننا
 لا تدنين مواربين دعوتهم
 تركوا القنى تهفو اليك صدوره
 حتى اتقوا بك ثم فاغرة الردى
 قذفوك في غمائها وتباعدوا
 لا بد اعصبا براس مسود
 واقيم من عنق الابي الاصيد
 ما بيننا ابداً اذا لم نخمد
 نج الكلاب على نجوم الاسعد
 وتناذروا وثبات اغلب ملبد
 فخذوا الحذار من الحسام المقمد
 بتوارثون سفاهة عن قعد^(١)
 في ذمة الخلق التميم الاوغد
 ثني على قطع الصفاء الجهد
 ان لا امدي بغير مهند
 في الروح مطرود وان لم يطرد^(٢)
 ونجا بناصية الطمر الاجرد
 عادوه من عي اذا حضر الندي
 ومن الخمول كانه لم يولد
 اين الغبار من الجبال الركد
 يوم الطعان فسوفوك الى الغد
 والقوم بين مهلل ومغرد
 فنجوا وانت على طريق المزرد
 عنها وقالوا قم لنفسك واقعد

٢ الخداع اصعب ٢ قال العمل السمام

١ نعمد قرب لاء الى احد الاكر
 لدي يكون له اوسع الوصفى واني تسه

قطع الزمان قبال نعلك فانتعل
 يصل الذليل الى العزيز بكيده
 واشدد يدبك الى الوغى بمغامر
 لم ينقش شوك القنا من جلده
 من كل مربرة النجيع اذا علت
 ان سوموه الى الرهان فانما
 ما عذر من ضربت به اعراقه
 ان لا يمد الى المكارم باعه
 متحلقاً حتى تكون ذبوله
 اعن المقادر لا تكن هبابة
 لا تعطن على البقاء معبراً
 اخرى ثقيك من العثار وجدد
 والشمس تظلم من دخان الموقد
 ندب لعادات الطعان معود^(١)
 في الروح الا بالقنا المتقصد
 نغراتها قطعت حضور العود^(٢)
 مسحوا جبين مقلد لمقلد
 حتى بلغن الى النبي محمد
 وينال منقطع العلا والسودد
 ابد الزمان عمائماً للفرقد
 وتأزر اليوم العصبص وارتد^(٣)
 فلقلب يوم منية من مولد

﴿ وقال قدست نفسه الزكية ﴾

يا قلب جدد كمدا فموعد الين غذا
 لم ار فرقاً بعدهم بين الفراق والردا
 يا زفرة هيجها حاد من الغور حدا
 اغنى زفير عاشقين عيسه عن الحدا
 ارعى الحمل ناظراً والزم القلب يدا
 واطرد الطرف على اثارهم ما انطردا

١ المعامر الذي يلقي منه في اشدائد ٢ مرساة حمرة والعرات المنجات ٣ مرهبة
 معنى الصباح والانهزام والعصبص الشدبد الحمر

مذوقدوا باضلحي جمر الغضا ما خندا
 ومذ اذابوا ماء عيني بالاسى ما جمدا
 يا هل ارى من حاجة حقف النقا والجمدا^(١)
 وحيث سال الرمل عن جرعائه وانعقدا
 وهل اعيد ناظرًا يتبع سرباً منجمدا
 يمشين هزات القنا مال وما تحصدا
 هل ناشد ينشدلي ذاك الغزال الاغيدا
 ما ضل عنى انما ضل بقلبي كمدا
 رهته قلبي ومن برهن قلباً ابدا
 يا منجزاً وعيده وماطلا ما وعدا
 اراك منى اقربا وان غدوت ابعدا
 عذبت قلبي عتسا والطرف لا القلب بدا
 رب ثنايا بردت لذي جوى ما بردا
 يا حر قلب من سقى رضا بهن الا بردا
 لم يدر هل داقها جمر غضا او بردا
 يا كبدي تجلدا فما اطيق الجلدا
 عسى فؤاد يرعوى رب مضل وجدا
 وحمل الحاج الرماح لا الامون الجلدا
 اني ادا ما لم اجد الا الهوان موردا
 كنت ادوي كبدي لو غادر والي كبدا

دع للشيب ذمة ان له عندي يدا
 اعنق من رق الهوى مذلاًّ معبدا
 لكن هوى لي ان ارى لون عذاري اسودا
 من البياضان عليه شائباً وامردا
 ما اخلق البرد فلم بدل لي وجددا
 لولا تكاليفك لم اعط الزمان مقودا
 ولا ثنيت عنقي الى الليالي صيدا
 سجية من بطل لازم ما تعودا
 بايع اطراف القنا وعاقد المهندا
 شاورت قلباً آيماً فقال لي لا تردا
 اني اقوم بعدوا في المجد والجود مدا
 شوس اذا الباغي بنى سمح اذا الجادي جدا
 تفرعوا طود العلى والجبل العطودا^(١)
 مجدهم اقدم من هضب القنان مولدا^(٢)
 اصادق في الخطب للسيف وللمال عدا^(٣)
 اذا اهتدى بنارهم طارق ليل ما اهتدى
 تقارعوا على القرى واقترعوا على الجدا
 وغارة في سدفه توقظ حياً رقدا^(٤)
 بضمر اسقطها عليهم مع النداء

١ اعتود المحسن السور ٢ انظر مع وروايش الشعر ٣ رقى جمع المندى
 ٤ السمة الطمة

تلهب نضاً زعزعا او قربا عمردا^(١)
 كاني ابثها فيهم ثنى وموحدا
 مزاحم يقذف في يوم الحساب جهلدا
 من كل محبوبك كما امر لاوي مسدا
 يغني الفتى عنانه عن سوطه اذا عدا
 كانا فارسه يقدح ذئباً اصردا^(٢)
 انزع عن صفحته شوك القنا مقصدا
 او شمته يبارق ماء الكلاب اوردا
 وكل صل لامظ يطلب ريا للصدى
 اقدم من سنانه اذا الجبان عردا^(٣)
 ماض فان شم طروق الضيم راغ حيدا
 يلقي الطراد جذلا كما يلاقي الطردا
 انا النعلام القرشي منجماً ما ولدا
 انزعت داوي قبلكم الى العراق سوددا
 ما زال عزمي لي عن دار الهوان مبعدا
 مرحلي عن بلد وراجماً بي بلدا
 ان لم يكن نيل مني فابغ اذا ورد ردا

— 3000 —

١ "النصر اريج ولعمرد لظوس" ٢ "مقع بكعة واصرد من اصرد اذا حق واعباط
 ٣ "سرد هرب"

﴿ وقال وقد اختار هذين البيتين من قصيدة قالها في صباه واستقط الباقي ﴾
 ابرّ على الانواء فضلي ونائلي وطال على الجوزاء قدري ومحمدي
 يدي الفت بذل النوال فلو نبت عن الجود يوماً قلت ماهذه يدي

﴿ وقال وقد بلغه عن رجل من الطالبين ذكره في معنى النقابة ﴾
 قل للعدى موتوا بغيظكم فان الغيظ مردى
 ودعوا على احرزتها يا وادعين بطول جهد^(١)
 كم بين ايديكم وبين النجم من قرب وبعد
 ولي النقابة خال امي قبل ثم اني وجدسي
 وليتها طفلاً فهل مجد يعدد مثل مجدي
 واظن نفسي سوف تحملني على الامر الاشد
 حتى ارى متمككاً شرق العلى والغرب وحدي

﴿ وقال وقد بلغه عن بعض قريش افتخار على ولد امير المؤمنين علي ﴾
 ﴿ بن ابي طالب عليه السلام من لا نسب بينه وبين الصحابة ﴾
 ﴿ رضي الله تعالى عنهم ﴾

يفاخنا قوم بمن لم بلدهم بتيم اذا عد السوابق او عدي
 وينسون من وقدموه لقدما عذار جواد في الجياد مقلد
 فتى هاستم بعد لني وباعها لمحي على اونيلى مجد وسؤدد
 ولولا علي ما علوا سرواتها ولا جعبعو منها بمرعى ومورد^(٢)
 اخذنا عليهم بالنبي وفاطم طلاع المساعي من مقام ومقعد^(٣)

١ وادعير - كبر ومستفرد ٢ سروات جمع سرّة ومواخير ٣ طلاع الشئ ملوّه

وطلنا بسبطي احمد ووصيه رقاب الوري من متهمين ومجند
وحزنا عنيقاً وهو غاية فخركم بمولد بنت القاسم بن محمد
فجدة نبي ثم جد خليفة فما بعد جدينا علي واحمد
وما افتخرت بعد النبي بغيره يد صفت يوم البياع على يد

✽ وقال قدمت نفسه الزكية ✽

نزلنا بمستن الكارم والعلی فلم نبق فضلاً للرجال ولا مجدداً^(١)
وليس نرى للفضل والمجد دوننا على حالة قصدا ولا خلفنا مغدا
نماني قروم من ذوائب غالب يمدون بي في كل طود على مدا
لئن مجدوا ناني ابن خير الوري ابا فلن يمجدوا ناني ابن خير الوري جدا

✽ وقال يرقى الحسين بن علي عليها السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٩١ ✽

هذي المنازل بالنعيم فنادها واسكب سخي العبن بعد جمادها
ان كان دين للمعالم فاقضه او مهجة عند الطاول فقادها
يا اهل تبل من الغليل اليهم اشرافه للركب فوق نجادها
نوى كعطف الحنية دونه سم الحدود لمن ارث رمادها
ومناط اثناب ومقعد فتية تحبو زناد الحى غير زنادها
ومجر ارسن الجياد اغامة سحفوا البيوت بشقرها وورادها
ولقد حبست على الاديار عصابة مضومة الايدي الى اكبادها
حسرى تجاوب بالبكاء عيونها وتعط بالزفرات في ابرادها^(٢)

وقفوا بها حتى كان مطيمهم
 ثم اثنت والدمع ماء مزادها
 من كل مشتمل حمائل رنة
 حيثك بل حيث طولك ديمة
 وغدت عليك من الخمايل يمتة
 هل تطلبون من النواظر بعدكم
 لم يبق ذخ المدامع عنكم
 شغل الدموع عن الديار بكأؤنا
 لم يخلفوها في الشهيد وقد راى
 اترى درت ان الحسين طريدة
 كانت ماتم بالعراق تعدها
 ما راقبت غضب النبي وقد غدا
 باعت بصائر دينها بضلالتها
 جعلت رسول الله من خصماها
 نسل النبي على صعاب مطيها
 والفتاه لعصبة علوية
 جعلت عران الذل في اناها
 زعمت بان الدين سوغ قتلها
 طلبت تراث الجاهلية عندها
 كانت قوائمن من اوتادها
 ولواعج الاشجان من ازوادها
 قطر المدامع من حلي نجادها
 يشفي سقيم الربع نفت عبادها
 تستام نافقة على روادها^(١)
 شيئاً سوى عبراتها وسهادها
 كلا ولا عين جر لرقادها
 لبيك فاطمة على اولادها
 دفع الفرات يزاد عن اورادها
 لقنا بني الطرداء عند ولادها
 اموية بالشام من اعيادها
 زرع النبي مظنة لحصادها
 وشرت معاطب غيها برشادها
 فلبس ما ذخرت ليوم معادها
 ودم النبي على رؤوس صعادها
 تبعت امية بعد عز قيادها
 وعلاط وسم الضيم في جياها^(٢)
 اوليس هذا الدين عن اجدادها
 وشفت قديم الغل من احقادها^(٣)

١ الحميل جمع حيلة الفطيمة واليهمة مردى وتستم ثمال السوم والرواد الطلاب ٢ العران
 عود يحمل في ارباب العبر والعلاط حمل يحمل في عفه ايضاً ٣ انثرات الميرث

واستأثرت بالامر عن غياها
 الله سابتكم الى ارواحها
 ان قوشت تلك القباب فانما
 ان الخلافة اصبحت مزوية
 طمست منابرها علوج امية
 هي صفوة الله التي اوحى لها
 اخدت باطراف الفخار فعاذر
 الزهد والاحلام في فساكها
 عصب يقطع النجاد وليدها
 تروى مناقب فضلها اعداؤها
 يا غيرة الله اغضي لنيبه
 من عصبة ضاعت دماء محمد
 صفدات مال الله ملء اكفها
 ضربوا سيف محمد ابناؤه
 قد قلت للركب الطلاح كانهم
 يحدو عوج كالخني اطاعه
 حتى تميل من هباب رقابها
 قف بي ولولوت الازاز فانما
 وقضت بما شاءت علي شهادها
 وكسبتم الاثام في اجسادها^(١)
 خرت عماد الدين قبل عمادها
 عن شعبها بيباضها وسوادها
 تنزو دثابهم على اعوادها
 وقضى اوامره الى امجادها
 ان يصبح الثقلان من حسادها
 والفتك لولا الله في زهادها
 ومهود صبيتها ظهور جسادها
 ابدا وتسنده الى اضدادها
 وتزحزحي بالبيض عن اغمارها
 وبنيه بين يزيدها وزياها
 واكف آل الله في اصفادها^(٢)
 ضرب الغرائب عدن بعدذياها
 ربد النسور على درى اطوادها^(٣)
 معتاصها فطنى على منقادها^(٤)
 اعناقها في السير من اعدادها^(٥)
 هي مهجة علق الجوى بفؤادها

١ الاحساد جمع - وهو ما اضم - ٢ اصعب من الصد وهو العطاء والاصعاد الالال
 ٣ اراح من هيج وهو اصب وانما والريدة لون الى العرة ٤ العوج جمع عوجاء
 ٥ المحر والى جمع حبة وهو القوس ٥ اهاب الشاط والسرة

بالطف حيث غذا مراق دمايها ومناخ ابتقا ليوم جلادها
 القفر من ارواقها والطيور من طراقها والوحش من عوادها
 تجري لها حب الدموع وانما حب القلوب يكن من امدادها
 يا يوم عاشوراء كم لك لوعة ترقص الاحشاء من ايقادها
 ما عدت الا عاد قلبي غلة حرى ولو بلغت في ابرادها
 مثل السليم مضيضة اناؤه خزر العيون تعوده بعدادها
 يا جد لا زالت كتائب حسرة تغشى التميمير بكرها وطرادها
 ابداً عليك وادمع مسفوحة ان لم يراوحها البكاء يغادها
 هذا الثناء وما بلغت وانما هي حلبة خلعوا عذار جوادها
 اقول جادكم الربيع وانتم في كل منزلة ربيع بلادها
 ام استزيد لكم علاً بمدحى اين الجبال من الربى ووادها
 كيف التناء على المجوم اذا سمت فوق العيون الى مدى ابعادها
 اغنى طلوع الشمس عن اوصافها بجلالها وضيائها وبعادها

—•••••—

* وقال ايضا يريته عليه السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٩٥ *
 وراءك عن ساك قليل 'هوائد نقلبه بالرمل ابدي 'الاباعد
 راعي نجوم الليل والهم كهما مصى صادر عني باخر وارد
 توزع بين النجم والدمع طرفه بمطروقة انسانها غير راقد
 وما يطيبها الغمض الا لانه طريق الى طيف الخيال المعاود^(١)
 ذكرتكم ذكر الصبا بعد عهده قضى وطراً مني وليس بعائد

اذا جانبوني جانباً من وصلهم
 فيا نظرة لا تنظر العين اختها
 هي الدار لا شوقي القديم بناقص
 ولي كبد مقروحة لو اخاعها
 اما فارق الاحباب قبلي مفارق
 تأويني داء من الهم لم يزل
 تذكرت يوم السبت من ال هاشم
 وظلام يريغ الماء قد حيل دونه
 اتاحوا له مر الموارد بالقفا
 بنى لهم الماضون اساس هذه
 رمونا كما يرى لظماء عن الروى
 ويارب ساع في الليالي لقاعد
 اضاعوا نفوساً بالرماح ضياعها
 أ الله ما تنفك في صفحاتها
 لئن رقد النصار عما اصابنا
 اتقد علقوها بالنبي خصومة
 ويارب ادنى من امية لحمة
 طبعنا لهم سيفاً فكنا لحده
 الا ليس فعل الاولين وان علا

علقته باطراف النى والمواعد
 الى الدار من رمل اللوى المتقاود^(١)
 اليها ولا دمعي عليها يجامد
 من السقم غيري ما بغاها بناشد
 ولا شيع الاظعان مثلي بواجد
 بقلبي حتى عادي منه عائدي^(٢)
 وما يومنا من آل حرب بواحد
 صيقوه ذبابات الرقاق البوارد
 على ما اباحوا من عذاب الموارد
 فعلوا على اساس تلك القواعد^(٣)
 يذودننا عن ارث جد ووالد
 على ما رأى بل كل ساع لقاعد
 يعز على الباغين منا التواشد
 خموش لكلب من امية عاقد
 فما الله عما نيل منا براقد
 الى الله تغني عن يمين وشاهد
 رمونا على الشئان رمي الجلامد^(٤)
 ضرائب عن ايمانهم والسواعد
 على قبج فعل الاخرين بزائد

سفر

يريدون ان نرضى وقد منعوا الرضى لسير بني اعمامنا غير قاصد^(١)
كذبتك ان نازعني الحق ظالماً اذا قلت يوماً اني غير واجد

— 38086 —

* وقال يرثي ابا طاهر بن ناصر الدولة وكان صديقاً له *

تفوز بنا المنون وتستبد وياخذنا الزمان ولا يريد
وانظر ماضياً في عقب ماض لقد ايقنت ان الامر جد
رويداً بالفرار من المنايا فليس يفوتها الساري المجد
فاين ملوكنا الماضون قدماً اعدوا للنواب واستعدوا
واين معاقدوا الدنيا قديماً نبت بهم فلا ل وعقد^(٢)
وكل فتى تحف بجانبه خواطر بالقنا قب وجرد
فما دفع المنايا عنه وفر ولا هزم النواب عنه جند
ولا اسل لها قرع ووخز ولا قضب لها قط وقد
اعارهم الزمان نعيم عيش فيا سرعان ما نزعوا وردوا
هم فرط لنا في كل يوم ندمهم وان لم يستمدوا
فلا الغادي يروح فترجيحه ولا المتروح العجلان يندو
وللانسان من هذى الليالي وهوب لا يدوم ومسترد
تجد لنا ملابسها فيبقى جديداها ويلى المستجد^(٣)
أ ابراهيم اما دمع عيني عليك فما بعد ولا يحد
ينغصص بالاوائل منه طرف ويدمي بالاواخر منه خد
بكيثك للوداد ورب باك عليك من الاقارب لا يود

وان بكاء من تبكيه قربي
اذا غضنا الدموع ابت علينا
فمنهن اشطاطك في المساعي
فاين مسابق الاجال طعناً
واين الأسر الفكاك يسري
فاعناق احاط بهن من
ايا سها رمى غرضاً فاخطى
ولو غير الردي جاثاك اقعى
قتيل فله ناب كهام
وذل بذل قاتله فاضحى
فيا اسدا يصول عليه ذئب
وكيف رجوت ان يبقى سليماً
وهل بقيت قبائله فيبقى
من القوم الاولى طابوا ونالوا
اذا ندبوا الى الباساء عاجوا
تصدع مجد اولهم فشدوا
اذا عد الاما جد جاء منهم
سقاء احم نجدي التوالي
اذا مخضت حوافله جنوب
لدون بكاء من يبكيه ود
مناقب منك ليس لمن ند^(١)
وفضل العزم والباع الاشد
يعود ورمحه ريان ورد
اليه من العدى ذم وحمد
واعناق احاط بهن قد
وذي الاقدار اسهمها اسد
به من بأسك الخصم الال
وكان الغضب ضواه الفرند^(٢)
لقاتله به عز ومجد
ويا مولى يطول عليه عبد
وما شرب القرون له معد
ربيعة او نزار او معد
وجد بهم الى العليا جد
وان ادنوا الى العوراء صدوا
جوانبه بانفسهم وسدوا
عديد كالرمال فلم يعدوا
يغم بودقه غور ونجد^(٣)
مرى لقحاته برق ورعد^(٤)

١ اسد المشر ٢ كهام كليل والعرد حوهر السيف ٣ الاسم من الحبيد الماء النارد
وودن بحر ٤ حريقته سرورته وبرى مع الصرع

تدافع منه ملأً الحوايا سياق النيب اصدرهن ورد^(١)
ولا عرى ثراه من الغوادي ومن نوارها سبط وجعد
اذا ما الركب مر عليه قالوا ايا حالي الصعيد سقاك عهد
انقد كرمت يمينك قبل حيا وقد كرم الغمام عليك بعد

✽ وقال يرثي ابا حسان المقلد ابن المسيب وقتله غلمان داره بالانبار ✽
✽ غيلة ليلاً وذلك في صفر سنة ٣٩١ وكان صديقه ✽

اعامر لا لليوم انت ولا الغد ثقلت ذل الدهر بعد المقلد
واصبحت كالمنظوم من بعد عزة متى قيد مشاء على الضيم ينقد
فان سار للاعداء غيرك فاربعي وان قام للعلياء غيرك فاقعدي
وقل للحمى لا حامي اليوم بعده ولا قائم من دون مجد وسؤدد
وللبيض لا كف لماض مهند وللسمر لا باع لعال مسدد
وقل للعدى امنا على كل جانب من الارض او نوما على كل مرقد
فقد زال من كانت طلائع خوفه تعارضكم في كل مرعى ومورد
فاين الجياد المجهات على الوحى سراعاً الى نقع الصربخ المندد^(٢)
واين الطوال الزاعبيات لو يشا لنال بها ما بين نسر وفرقد
واين الضبي ما زال منها بكفه رداء عظيم او عمامة سيد
واين المطايا تذرع البيد والندجى الى اقرب من نيل عز وابعد
واين الجفان الغر من قمع الذرى هجان الاعالي بالسديف المسره^(٣)

١ الحوايا جمع حاوية ما تحوى من الامعاء ٢ الوحى اهللة والاسراع والسدد الممرق وفي
سخة الوحى ٣ التبع جمع نبعة راس اسام والندرى لاسية وغمان البيض والسيف شبح اسام
والسره السبى من الاسبة

واين القدور الراسيات كانها
 واين الوفود الماتحون ببابه
 مرمون من قبل اللقاء مهابة
 يشيرون بالتسليم من خلل القنا
 يحيون مرهوباً كان رواقه
 اذا هم امضى الراي غير ملوم
 حسام نكا فيه كهام بغرة
 لئن فلل الذلان منه فربما
 فلا نعم الباغون يوماً بعيشة
 ولا صادفوا في الدهر منجى لخائف
 ولا شربوا الا دماً بعده ولا
 ولا نظروا الا بعمياء بعده
 ابعث الطوال الستم من آل عامر
 واهل القباب الخمر يرحى سدولها
 اذا فزعوا للامر ألجوا ظهورهم
 لهم جامل داجي المراح كانها
 تروح لهم حمر الهوادي كانها
 كان لرياض الغر حو ليوتهم
 سماوات ربلان النعام المطرد
 يسجلين من بحري وعيد وموعد
 اذا رمقوا باب الطرف الممدد^(١)
 الى واضح من عامر غير قعد^(٢)
 وليجة مفتول الذراعين ملبد
 وان قال اجري القول غير مفند
 واولى له لوهزه غير مغمد^(٣)
 تحيف من ماضي الظبي شق مبرد^(٤)
 ولا حضروا الا بالأم مشهد
 ولا وجدوا في الارض مأوى لمطرد
 تحابوا بغير الزاعي المقصد
 ولا ارتضعوا الا بخلف مجد
 الى البيض والادراع والخيل والند
 على سوّدود عود ومجد موطد^(٥)
 الى كل طود من نزار عطود
 تراغين عن قطع من الليل اسود^(٦)
 قواني عروق العندم المتورد^(٧)
 ذئاب الغضا يرحن في كل مروود

مرمون مرارم داسك ٢ القعد ما بعيد الاماء من الحد الاكبر ٣ انكهم

١ - مدلاى - لرجس تنق ٥ لقدم من السوّدود ٦ حامل جمع حل

١ - جمع ولي وعو وجر

اذا ما انتشوا هزواروساً كريمة
 تراموا بها حمراء تحسب شربها
 لهم سامر تحت الظلام وراكد
 يقول الفتى منهم لراعي عشاره
 مضى النجباء الاطولون كأنهم
 رمت فيهم بعد الشام والفة
 تشظوا تشظي العود تجري فروعه
 تكبهم الايام عن جمحاتها
 خلت بهم الاجداث عنا واطبقت
 فمن يعدل الميلاء او يرأب الثأى
 تفانوا على كسب العلى وتجرعوا
 كما رض في مر السيول عشية
 الا في سبيل المجد ثاوون لم تكن
 وكانوا احاديث الرفاق فاصبحوا
 لعا لكم من عاثرين نتابعوا
 اني كل يوم قطرة من دمائكم
 ملوك واخوان كافي بعدهم

لها طرب بالجود قبل التردد
 ذوي قرة حنفوا جوانب موقد^(١)
 على النار يذكها بضال وغرقد^(٢)
 الا لانقيدها بغير المهند
 صدور القنا في الشرعي المضد
 يد الاربي صدع البلاط المرد^(٣)
 على ثغرها خرقاء مجنونة اليد^(٤)
 كما كب اعجاز الهدي المقلد^(٥)
 على المجد منهم كل بيداء قرد^(٦)
 وياخذ من ريب الزمان على يد^(٧)
 بايديهم كاس الردى جرع الصدي
 ذرى جلمد صعب الذرى قرع جلمد
 قبورهم غير الدلاص المسرد^(٨)
 اغاني للغوري والمتنجد
 على زلل الاقدام عثر المقيد
 تمسحها من صفر تنعاء مؤد^(٩)
 على قرب من خمس يوم عمرد^(١٠)

١ العدة ما اصابك من اورد ٢ الضل وعرفه شمر ٣ اسعد اضل
 ٤ شطبا تمردا وتشظي العود نظاره واحرد المحقق ٥ اهدى ما اهدى الى مكة
 ٦ الاحصاء انقور والقردد ارتفع من الارض ٧ رب من رب اسعد ذا الصلح والفا
 الاعداد ٨ الدلاص السرع ٩ المؤث مدحه ١٠ قرب اذا كسيتك ومن مد
 يومان فاول يوم تملك فيه الماء امرب والخمس مر اطره الاس وه ان ترى ثمة اسه وزد
 الرابع والعبد الطويل

عراعر يأنزو القلب عند أذكاهم
 سقاكم ولولا عادة عريّة
 من المزن رجراج العباب كأنه
 تمثال على هام الرمي من ربابه
 ترادف يزجي كل كلا بعد كل كل
 خفي برقه ثم استطار كأنه
 لجأنا من الدنيا إلى مستقرة
 علقنا جماد النبل نقصة الجدس
 امن بعدهم ارجو الخلود وهذه
 فان انج من ذا اليوم قاطع ربة
 سواء مخلى للمنايا أكيلة
 فقل لليالي بعدهم هاك مقودي
 ودونك من ظهري وقد غال اسرتي
 بأي يدي ارمي الزمان وساعد
 وما كان صبري عنهم من جلادة
 نزاء الدّبي بالامعز المتوقد^(١)
 لقل لكم قطر الحبيب المنضد^(٢)
 من البطي ترجاف الكبير المقود^(٣)
 عناصي هامات العجيج الملبد^(٤)
 تطلع ركب من ابانين منجد^(٥)
 يشفق هذاب الملاء المعبد^(٦)
 تنولنا عذب الجننا وكان قد
 تروح علينا بالغرور وتغتدي
 سبيلي ومن تلك الشرائع موردي
 فقصري من ريب المنون على غد
 ومن راح منا في التميم المعقد^(٧)
 نقضى اياي فاصدري بي اوردي
 طريق الردي ظهر الذلول المعبد^(٨)
 وكانوا يدي اعطيتها الخطب عن يدي
 ابي الوجد لي بل عادة من تجلدي

— ٣٥٥٤ —

١ عراعر راجع عراعر اسم وهو اشرف وهو وشو والذئ اء امر الحراد والامعز المكان
 السلب ٢ المحي اسحاب نعمة موعس ٣ الكبير المكسورة الرجل ٤ الرباب السحاب
 ٥ يرض واعماحي الساب اسعرو ونجج صعر الحرح وهو السات لاشوك له ٥ برجي يسوق
 والكلكر الصر واما بين سنة اء م لحار ٦ الساب العبي الثقيل والملاء بالعم جمع ملاءة
 وهو ارسنة والمعبد اموس ١ لسبح جمع نعمة وه حررة روظاء نظم في السرم يجعل في العنق
 ٨ المعبد المدلل

﴿ وقال يرثي ابا تجماع بكر ابن ابي الفوارس ويعزي عنه الوزير ابا علي ﴾
 ﴿ الحسن ابن احمد لصداقة كانت بينهما اقتضت ذلك ﴾

الا من يطر السنة الجهادا	ومن للجمع يطلعه الثجداد
ومن للخيال يقبلهن شعثا	ويركبن شقرا او ورادا
غداة الروح ينعلها الهوادي	من الاعداء واللمم الجهادا
مجلجلة كأن بها اواما	الى وقع الصوارم او جوادا ^(١)
يسامحها القياد الى المعالي	وعند الضيم يطلها القياد
ومن للحرب ينضج ذفر يها	ويعركها جلادا او طرادا ^(٢)
يبدل من دم الاعداء فيها	لصارمه الحمائل والعمادا
هوى قمر الانام وكان اوفى	على قمر التمام على وزادا
فقل للقلب لبك والتعزي	وقل للعين جفئك والرقادا
مصائب لا اناذي الصبر فيها	ولا ادعى اليه ولا اناذي
اللمنين قد قذا بكاء	ام الجنين قد قلقا وسادا
كأن الوسم تشعشع فيه قين	يجذوته علطت به الفوادا ^(٣)
من القوم الاولى ملثوا الليالي	الى اصبارها كرموا وادا ^(٤)
ورسوا في فواغر كل خطب	صدور البيض والزرق الحدادا ^(٥)
اذا صاب الحيا ببلاد ضيم	جلاوا عنهن واتجعا بلادا
هم الجبل المطل على الاعادي	اذا رجم الزمان به وراد
لم حسب اذا نقت عنه	تضرم حمرة وورى زادا

١ المحرود كمراب العطش او شدته ٢ مال حمد فلانا بالدر رمية وحمد اقربة رشيم
 والعين فارث والدمري مالكرم جمع المحاول ٣ من لدن المقدار الى صف القتل او العظم شاخص
 حلف الادي ٤ انقضى الحداد وسط وسم ٥ اى اسسرها الى رأسه ٥ رسى دسوا

لهم انف يذب الضيم عنهم
 وايمان اذا مطرت عطاء
 ترى رأي الفتى فيهم مطاعاً
 وقد بلغوا من العلياء اقصى
 اشت جميعهم صرف الليالي
 مصابك لم يدع قلباً ضنيناً
 كأن الناس بعدك في ظلام
 وكنت افدت خلته ولكن
 فان لم ابكه قربي تلاقى
 يعز علي أن اطويه صفحاً
 نغز ابا علي ان خطبا
 هو القدر الذي خبطت يداه
 وضع كل من حمل العوالي
 يعرى ظهر أكثرنا عديداً
 كذاك الدهران ابقى قليلاً
 وينا المرء يجنيه ثارا
 واقرب م ترى فيه انتقاصاً
 ونعلم ان سيوجرنا مرارا
 وما تجدى الدموع على فقيد
 وكنت مقلداً منها حساماً
 ورأي يفرج الكرب الشدادا
 حسبت الناس كلهم جوادا
 وقول المرء منهم مستعادا
 ذوائبها وما بلغوا المرادا
 ولا يبقى الجميع ولا الفرادا
 بغلته ولا عينا جمادا
 او الايام البست الحدادا
 افادني الزمان وما افادا
 مغارمها بكيت له ودادا
 واذهب عنه نائياً او بعادا
 على العلاء يبلغ ما ارادا
 ثموداً من معاقبها وعادا
 وارجل كل من ركب الجيادا
 ويهجم بيت اطولنا عمادا
 احال على بقيته وعادا
 الى ان عاد يخرطه قتادا
 اذا ما قيل قد كل ازديادا
 باية ان يلظنا شهادا^(١)
 ولو غسلت من العين السوادا
 على الاعداء داهية نآدي^(٢)

فنافسك الردى في مضريه فبنز النصل واخضع التجادا
فناد اليوم غير ابي شجاع وصم ابا شجاع ان ينادى
خدى غير الغمام اليه كوما تعز على المقاد ان نقادا
نزاع من رياح الغور شبت على القلل البوارق والرعادا
مخضن بين مخض الوطى حتى اذ جلجلن اطلقن المزادا^(١)
تلاحت البروق بجانبها كان لها انحلالاً وانعقادا
كان بين راعي مرزمات ايس فحرك الخور الجلادا^(٢)
فيا للناس اوقره تراباً واستسقي لاعظمه العهادا
وما السقيا لتبلغه ولكن وجدت لها على قلبي برادا

—•••••—

﴿ وقال يرثي عمه ابا عبدالله احمد بن موسى وتوفي في شهر ربيع الاخر ﴾
﴿ سنة ٣٨١ ويعزي والده عنه وقد خرج الى واسط لتلقي بهاء الدولة ﴾

سلا ظاهر الانفاس عن باطن الوجد فان الذي اخفي نظير الذي ابدى
زفيراً تهاداه الجوانح كلما تمطى بقلبي ضاق عن مره جلدي
وكيف يرد الدمع ياعين بعد ما تعسف اجفائي وجار على خدي
واني ان انضح جواي بعبرة يكن نكحي النار يقدح بالزند
فهذي جفوني من دموعي في حيا وعذا جنائي من غيلي في وقد
حلفت بما وارى الستار وما هوت ليه رقاب لعيس ترقل او تخدي^(٣)
لقد ذهب العيش الرقيق بذهاب هو الغارب المجزول من ذروة المجد
واني اذا قالوا مضى لسبيله وهيل عليه الترب من جانب اللحد

١ الوطى الذى اعلم ٢ اس ما عزا شاعره الى ما من الخور "نوق" اعزروا لذكر
من لابل ٣ ترول او تخدى معنى تسرع

كساقطة احدى يديه ازاء
 وقد رمت الايام من حيث لا ارى
 فلا تعجبا اني نعلت من الجوى
 ولو ان رزاً غاض ماء لكائه
 سقى قبره مستطرذو غفارة
 اذا قلت قد خفت متاليه ارزمت
 حسام جلى عنه الزمان فصمت
 سنان تحدته الدروع يزغفها
 جواد جرى حتى استبد بغاية
 سحباب علا حتى تصوب مرنه
 ربيع تجلى وانجلي ووراءه
 نعش على الموت الانامل حسرة
 وهل ينفع المكلوم عض بنائه
 عوار من الدنيا يهون فقدها
 ينال الردى من يعرض المضب دونه
 ويسلم من تسقى الاسنة حوله
 فما ذاك ان لم يلق حنفاً بخالد
 لئن ثلثت مني الليالي عشائري
 شجوني ولم يبقوا اعينى بلة

وقد جيبها صرف الزمان من الزند
 صميمي بالداء العنيف على عمد
 فايسر ما لا قيت ما حز في الجلد
 وجفت له خضر الفصون من الرند
 يجر عليه عرف ملاّن مربد^(١)
 واجلب بالبرق المشقق والرعد
 مضاربه حيناً وعاد الى الغمد
 فبدد اعيان المضاعف والسرد^(٢)
 تقطع انفاس الجياد من الجهد
 واقلع لما عم بالعيشة الرغد
 ثناء كما يثنى على زمن الورد
 وان كان لا يغني غناء ولا يجدي
 ولومات من غيظ على الاسد الورد
 تيقننا ان العواري للرد
 ولو كان في غور من الارض او نجد
 بايدى الكماة المعلمين على الجرد
 ولاذا من الحنف المظل على بعد
 فما ثلموا الا من الحسب العد
 من الدمع الا استفرغوها من الوجد

عزاءك فالإيام اسد مذلة
 اذا اوردته نهلة من نعيمها
 اغل الى القلب المنيع من القنا
 اراد بك الحساد امراً فرده
 فلا يغمدن السطو والحلم ضائر
 هم ققعوا بنياً عليك واجلبوا
 وقد ركبوه مرة بعد مرة
 فحتى متى تقضى مراراً على القذى
 فان لا تصل تصبغ عداك كثيرة
 وهل كان ذاك البعد الا تنزها
 وجئت محي البدر اخلق ضوءه
 وكم من عدو قد سرى فيك كيده
 فاغفلته ثم انتضيت عزيمة
 وذو خطل اوجرته منك غصة
 تعط الفتى عط المقاريض للبرد^(١)
 اعادته حران الضلوع من الورد
 واجري الى الآجال من قضب الهند
 عليهم سفاه الراي والراي قد يردي
 وقد نزع الاعداء آصرة الود^(٢)
 فأبوا وما قاموا بحل ولا عقد
 فيا للذلول البغي من مركب مردي
 وتلظك الاضغان من مقل رمد
 عليك وداء الطعن ان هبته يعدي
 على المضرر البغضاء والحاسد الوغد
 فعاد جديد النور بالطالع السعد
 سرى السم من رقطاء ذت قرى جعد
 نزعتم بها من قلبه حمة الحقد
 فاطرق منها لا يعيد ولا ييدي^(٣)

﴿ وقال بديها يرتي في شهر ربيع الآخر سنة ٣٩٤ احد فقهاء الشيعة وقد نعى ﴾
 ﴿ اليه عند عوده من مكة وهو بالعذيب ﴾

اثاني ورحلي بالعذيب عشية
 نعي اطار القلب عن مستقره
 فليت نعي الركب العراقي غيره
 وايدي المطايا قد قطعن بنا نجدا
 وكنت على قصد فاغلطني القصد
 فماكل مفقود وجعت له فقدا

ويا ناعيه اليوم غضا على قذى
فبش على بعد المقاء تحية
برغمي ان اوردت قبلي بمورد
جزئك الجوازي عن عماد اقمته
وذو جدل الجمت فاه بغصة
قعست له حتى التقيت سهامه
ومزاقة للقول ما شئت دحضها
واني لاستسقي لك الله عفوه
واخلق بمن كان النبي ورهطه
بكيتك حتى استنفد الدمع ناظري
فقد زدتما قلبي على وجده وجدا
احيي بها تذكي على كبدي وقدا
تبرضت منه لا زلا لا ولا بردا^(١)
وعن عقد للدين احكمتها شدا
تلجلج فيه لا مساغا ولا ردا
واثبت في تآموره الحجاج اللدا^(٢)
وقدزل عنهامن اعاد ومن ابدى
ويا لك غيثاً ما اعم وما اندى
محامين عنه ان يفوز ولا يردى
ولومدني دمعي عليك لما اجدى

* وقال يرثي ابا اسحق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب وتوفي في سوال
* سنة ٣٨٤ وكان بينهما من المودة الاكيدة والمكاتبات بالنظم والنثر ما هو
* معروف وبلغ من العمر احدى وتسعين سنة *

اعامت من حملوا على الاعدود
جبل هوى لو خر في البحر اغندى
ما كنت اعلم قبل حطك في الثرى
بعدا ليومك في الزمان فانه
لا يتفد الدمع الذي يبكي به
كيف انمحي ذاك الجنب وعطلت
ارأيت كيف خبا ضياء النادي
من وقعه متتابع الازباد
ان الثرى يعلو على الاطواد
اقذى العيون وف في الاعضاد
ان القلوب له من الامداد
تلك الفجاج وضل ذاك الهادي

طاحت بثلث المكرمات طواح
 قالوا اطاع وقيد في شطن الردى
 من مصعب لو لم يقده الاله
 هذا ابو اسحق يغلث رهنة
 لو كنت تقدي لافدتك فوارس
 واذا تألق بارق لوقية
 سلوا الدروع من العباب واقبلوا
 لكن رماك مجين الشجعان عن
 كالليث يهون بالتراب ويمتلي
 والدهر تدخل نافذات سهامه
 القى الجران على عنطنط حمير
 اعزز علي بان اراك وقد خلت
 اعزز علي بان يفارق ناظري
 اعزز علي بان نزلت بمنزل
 في عصبة جنبوا الى آجالهم
 ضربوا بمدرجة الفناء قبايهم
 ركب اناخوا لا يرجي منهم
 كرهوا النزول فانزلتهم وقعة
 فتهافتوا عن رحل كل مذل
 وعدت على ذاك الجواد عوادي
 ايدي المنون ملكت اي قياد^(١)
 بقضائه ما كان بالمنقاد
 هل ذا يد او مانع او فاد^(٢)
 مطروا بعارض كل يوم طراد
 والحيل تفحص بالرجال بداد^(٣)
 يتحدبون على القنا المباد
 اقدامهم ومضعع الانجاد
 نوماً على الاضغان والاحقاد
 مأوى الصلال ومرضى الاساد
 فمضى ومدّ يدا لاهر عاد^(٤)
 من جانبك مقاود العواد
 لمعان ذاك الكوكب الوقاد
 متشابه الامجاد والاوغاد
 والدهر يعجلهم عن الارواد^(٥)
 من غير اظباب ولا اوتاد
 قصد لانهايم ولا انجاد
 للهر باركة بكل مقاد
 ونطاوحوا عن سرج كل جواد

١ الشطن المحل ٢ علق الرهن اسخفة المرين ~ نخص نيجك ٣ الجران مقدم
 عنق الصير والعنطنط الطويل ٤ الارواد من قولهم الدهر ارود ذو غير اي يعمل عملة في سكون لا يشعر به

بادون في صور الجميع وانهم
 مما يطيل الم ان اماننا
 عمري لقد اغمدت منك مهذا
 قد كنت اهوى ان اشاطرك الردى
 ولقد كبا طرف الرقاد بناظري
 ثكلتك ارض لم تلد لك ثانياً
 من اللبلاغة والفصاحة ان همى
 من الملوك يجز في اعدائها
 من الهماك لا يزال يلهمها
 من للجحافل يستزل رماحها
 من للموارق يسترد قلوبها
 وصحائف فيها الاراقم كمن
 تدمى طوائعها اذا استعرضتها
 حمر على نظر العدو كأنما
 يقدم اقدام الجيوش وباطل
 فقر بها تسمى الملوك فقيرة
 وتكون صوتاً للحرون اذا وني
 ترقى وتلدع في القلوب وان يشا
 ان الدموع عليك غير بخيلة
 سودت ما بين الفضاء وناظري
 متفردون تفرد الاحاد
 طول الطريق وقلة الازواد
 في الترب كان ممزق الاغمد
 واكن اراد الله غير مراد
 اسفاً عليك فلا لماً لرقاد
 انى ومثلك معوذ الميلاد
 ذاك النعمام وعب ذاك الوادي
 بظي من القول البليغ حداد
 بسداد امر ضائع وسداد
 ويرد رعلتها بغير جلال^(١)
 بزلازل الابرار والارعاد^(٢)
 مرهوبة الاصدار والايراد
 من شدة التحذير والايعاد
 بدم يخط بهن لا بمداد
 ان ينهزم هزائم الاجناد
 ابدا الى مبدى لها ومعاد
 وعنان عنق الجامح المتعاد
 حط النجوم بها من الابعاد
 والقلب بالسلوان غير جواد
 وغسلت من عيني كل سواد

ري الحدود من المدامع شاهد
 ما كنت اخشى ان نضن بلفظة
 ماذا الذي منع الفنيق هديره
 ماذا الذي حبس الجواد عن المدى
 ماذا الذي فجع الهمام بوثة
 قل للنواب عددي ايامه
 حمال الوبه العلاء بنجدة
 قلصت اظلة كل فضل بعده
 اقضى لسانك مذذوت ثمراته
 وقضى جنانك مذقضت وقداته
 بقيت اعيجاز يفضل تبيعها
 باليت اني ما اقتنيتك صاحباً
 ان لم تسف الي التناسل نفسه
 برد القلوب لمن تعب بقاءه
 ليس القبحاء بالخائز مثلها
 ويقول من لم يدركنك انهم
 هيات ادرج بين برديك الرزي
 لا تطابي يا نفس خلاً بعده
 فقدت ملائمة الشكول بفقده
 ما مطعم الدنيا بجلو بعده
 ان القلوب من الغليل صواد
 لتقوم بعدك لي مقام الزاد
 من بعد صولته على الاذواد^(١)
 من بعد سبته الى الآساد
 وعدا على دمه وكان العادي
 يغني عن التعديد بالتعداد
 كالسيف يغني عن مناط نجاد
 وامر مشربها على الورد
 ان لا دوام لنصرة الاعواد
 ان لا بقاء لقدح كل زناد
 ومضت هواد للرجال هواد
 كم قنية جلبت اسي نفوادي
 كفي الاسى بتفاقد الاوداد^(٢)
 مما يجر حرارة الاكباد
 بامجد الاعيان والافراد
 نقصوا به عددًا من الاعداد
 رجل الرجال واوحد الاحاد
 فامثله اعني على المرتاد
 وبقيت بين تباين الاضداد
 ابدًا ولا ماء الحيا يبراد

الفضل ناسب بيننا ان لم يكن
 ان لم تكن من اسرقي وعشيرتي
 لو لم يكن عالي الاصول فقد وفي
 لادردي ان مطلتك ذمة
 ان الوفاء كما اقترحت فلو يكن
 ليس التنافث بيننا بمعاد
 ضاقت علي الارض بعدك كلها
 لك في الحشى قبر وان لم تأوه
 سلوا من الابراد جسمك واتنى
 كم من طويل العمر بعد وفاته
 ما مات من جعل الزمان لسانه
 فاذهب كما ذهب الريح واثره
 لا تبعدن واين قربك بعدها
 صفح الثرى عن حر وجهك انه
 وتماسكت تلك البنان فطالما
 وسفأك فضلك انه اروى حيا
 جدث على ان لا نبات بارضه
 شرفي مناسبه ولا ميلاد
 فلا انت اعلقهم يدا بوداد
 شرف الجدود بسوءد الاجداد
 في باطن متغيب اوباد
 حيا اذا ما كنت بالمزاد
 ابدأ وليس زماننا بمعاد
 وتركت اضيقها علي بلادي
 ومن الدموع روائح وغوادي
 جسي يسل عليك في الابراد
 بالذكر يصحب حاضرا او بادي
 يتلو مناقب عودا وبوادي
 باق بكل خمائل ونجاد
 ان المنايا غاية الابعاد
 مغرى بطي محاسن الاحجاد
 عبث البلى بانامل الاجواد
 من رائح متعرس او غاد
 وقفت عليه مطالب الرواد^(١)

﴿ وقال في الزهد ﴾

ترك الدنيا لطالبا ورضى بالدون مقتصدا

نافرا منها فليس يرى بالاماني آتسا ابدًا
 بغد ان نال العلاء وما زال بني جده صعدا
 نفى الاطاع عن يده واستخار الواحد الاحدا
 ورأى ان لا نجاة له فمضى يبغى النجاة غدا

— ٣٥٥٥ —

(السبب وقال في ذلك)

يا غائباً نقض الوداد اشميت بالقرب البعاد
 وتركتني والشوق يا بي ان يروح لي فواد
 تأبى سوابق عبرتي ان تخدع المقل الرقاد
 لو ان طرفي سار فحوك لا اتخذت النوم زادا
 فارجع الى رسم الصفا فانه ان عدت عادا
 ودع العدى فوحمة العليا لا بلغوا المراد
 بسطوا لنا ايدي النوا ل وما نرى منهم جواد
 قلبي اسير في حبالك لا اؤمل ان يقادا
 اعجبت قلبي ان يس الهجر فاستلب الوداد
 يا بانعي بالنزر مخناراً ابلغ م ارادا
 ان جدت بي فليندمن من كان بي يوما جواد
 من ضاع مثلي من يديه فليت شعري ما استفادا
 لا يلبس الود الطريف مجامل خلع التلادا

— ٣٥٥٥ —

﴿ وقال ايضاً ﴾

مثل وديع لا يغيره لك هجران ولا بعد
وجفوني لا يزال بها طيف حلم منك يطرد
وخميري انت تعلمه لك لا يلوي به احد
يامقيد الشوق من كبدي اه لا صبر ولا جلد
جرحتني منك جارحة كل اعضائي لها عدد

﴿ وقال ايضاً رحمه الله ﴾

اترى الاحباب مذ ظعنوا وجدوا للبين ما اجد
لا بيت ذاك الحبيب كما بات هذا القلب والكبد
كان زورا بعد بينهم وغرورا ذلك الجلد
ومتى تدنو الديار بهم يحدوا قلبي كما عهدوا

﴿ وقال ايضاً ﴾

خذي نفسي يارب من جانب الحمى فلاقي بها ليلاً نسيم ربي نجد
فان بذاك الحي الفأ عهدته وبالرغم مني ان يطول به عهدي
ولولا تداوي القلب من الم الجوى بذكر تلاقينا قضيت من الوجد
وباساحي اليوم عوجاً لتسئلاً ركبنا من الغورين انضاهم تخدي^(١)
عن الحي بالجرعاء جرعاء مالك هل ارتبعوا واخضر واديهم بعدي
كان بعيني بعدهم غائر القذم اذا انا لم انظر الى العلم الفرد
تمت بنجد شجة حاجرية فامطرتها دمعي وافرشتها خدي

ذكرت بها ربا الحبيب على النوى وهيبات ذا يا بعد بينهما عندى
واني لمجلوب لي الشوق كلما تنفس شاك أو تألم ذو وجد
تعرض رسل الشوق والركب هاجد فتوقظني من بين نواهم وحدي
فقلت لأصحابي ألا تنزافروا رويدكم أن الهوى دأؤه يعدي
وما شرب العشاق إلا بقيتي ولا وردوا في الحب إلا على وردي

﴿ وقال أيضاً ﴾

أقول وقد جاز الرفاق بذي النقا ودون المطايا مريح وزرود^(١)
انطلب يا قلبي العراق من الحسى ليهنك من مرمى عليك بعيد
وان حديث النفس بالشئ دونه رمال النقا من عالج لتسيد
توى اليوم في بغداد اندية الهوى لها مبدئي من بعدنا ومعيد
فمن واصف سوقاً ومن مشتك حتا رمته المرامي اعين وخدود
تلفت حتى لم يبين من بلادكم دحان ولا من بارهن وقود
وان التفات القلب من بعد طرفه طوال الليالي نحوكم نيزيد
ولما تدانى البين قال لي الهوى رويداً وقال القلب اين تريد
انطمع ان تسلا على البعد والنوى وانت على قرب المزار عميد
ولو قال لي الغادون ما انت مشته غداة جزعنا الرمل قلت اعود
أصبر والنوعاء يبي وينكم واعلام خبت انني لجليد^(٢)

﴿ وقال أيضاً ﴾

يا طيب نجد وحسن ساكنه لو انهم اجزوا الذي وعدوا

١ ابرح صم المم رسة في الدابة ٢ الحب المسع من بطون الأرض

قالوا وقد قربت ركائبنا والقلب يظما بهم ولا يرد
اتارك ارضنا فقلت لهم انجد قلبي واعرق الجسد

﴿ وقال ايضاً ﴾

صدت وما كان لها الصدود وازور عني طرفها والجيد
يقول لما اخلق الجديد اذا الجبال ذلك الوليد^(١)
يا ابن ذاك الخضل الاملود زيان من ماء الصبا يميد
تصعبه اللحظ العذاري الغيد غدى الغزال اليوم وهو سيد
قلت نعم ذاك الذي اريد مضى حبيب قلما يعود
لشد ما اوجعني الفقيـد ايامنا بعد البياض سود

﴿ وقال ايضاً ﴾

أ أميم ان اخاك غض جماحه بيض طردن عن الذوائب سودا
عقب الجديد اذا مرون على الفتى مر الفواح لم يدعن جديدا
قد كان قبلك للحسان طريـدة فاليوم راح عن الحسان طريدا
حولن عنه نواظراً مزورة نظر القلى ولوين عنه خدودا
نشد التصابي بعد ما ضاع الصبا غرضاً لعمرك يا اميم بعيدا

﴿ وقال ايضاً ﴾

تحمل جيراننا عن منى وقالوا النقا بيننا موعـد
وهل نافع قول ذي غلة وقد بعد الركب لا يبعدوا

تنادوا بان التناهي غدا لك السوء من طالع يا غدا
 فله ما جمع المازمان وجمع لقلبي والمسجد
 يضاح فينشد قعب الغبوق وقلبي يضاح ولا ينشد^(١)
 وغيداء من ماطلات الديون لها بالحصى زمن اغيد
 تريع كما التفتت ظبية بذي البان عن لها المورد
 نظرت وهيات من ناظريك ظباء تهامة يا منجد
 ويا ربما والهوى ضلة ترى العين ما لاتنال اليد

—••••—

✽ الاغراض وقال في معنى سئل القول فيه ✽

سقى الله يوماً ساعدتنا كؤوسه على حين ما جاد الزمان بمسعد
 جلونا عليه الخمر حتى تكشفت فواقعا عن لونها المتورد
 نفض لنا عنها حجاباً كأنه قذى يمتشي بين اجفان ارمد
 وندمان صدق تسلب الراح عقله وتسلبها خداه حسن التورد
 فلا زالت الايام تجري صروفها علينا بمغبوط من العيش سرمد

—••••—

✽ وقال وكتب بها الى صديق له ✽

حططت المكارم عن عانقي وجردني لذل عن محندي
 والا فلا امني النازلون ولا جاءني الطارق المجندي
 ولا قلت افي عند النخار الا لغير ابي احمد
 متى حلت عن ودك المصطفى واخلف ما رمته مولدي

سألتك بالبعد عند المشيب وها أنا في حلية الامر
والي اذا لم اجد ناصراً وجدتك انصر لي من يدي
خذ الوقت واعلم بان الليب يأخذ من يومه للغد
فما ينفع المرء بعد المنون قول النوادب لا تبعد
على انني تحفة للصديق يروح بنجواي او يغتدي
واني لياسن بي الزائرون انيس النواظر بالاثمد
تقبض لي اعين الحاسدين كالشمس في ناظر الارمد
فلا دخل البعد ما بيننا ولا فك منا يداعن يد
وطول ايامنا بالمقام في ظل عيش رقيق ندي

✽ وقال ايضاً ✽

هب للديار بقية الجلد ودع الدموع وباعث الكمد
واذهب بنفسك ان يقال سلا وصغى لداعي العذل والفند
اتصدعن طلل رعيت به ماشئت من هيف ومن غيد
طوت الليالي من معارفه ما كان من علم ومن نضد
امسى الهوى فيه بلا اثر وجرى البلى فيه بلا امد
واقعد عهدت رياه جامعة بين الظباء الغيد والاسد
ايام من فتك الغرام به يمشى بلا عقل ولا قود
ان الاولى بعثوا بينهم ما زودوا في القرب للبعد
ما ضرهم والبين يحفزهم لو عللونا بانتظار غد^(١)

وجدوا وما جادوا ومحتقب
 ليت الذي علق الرجاء به
 ولقد رأيتهم وحيهم
 فكانما ألقى برائنه
 وغريرة خلف السجوف لها
 خرجت خروج الريم عاطلة
 تجري الاراك على مفلجة
 عني اليك فلست من اربي
 قضت الليالي منك مأربي
 وحدا النهى والشيب راحتي
 فالיום اتبع الزمام وهل
 لا تقر يا ضيف الموم قري
 وانهر فان لم تحظ في بلد
 وانع العلى ابدأ فكم طلب
 اما يقال سعى فاحرزها
 قولاً لهذا الدهر معتبة
 كم لوعة تهدي الى كبدي
 وعجائب ما كن في فكري
 ايصاح بي عن كل صافية
 اللوم من اثرى ولم يجد
 اذ لم يجد للصب لم يجد
 متعقع الاطئاب والعمد^(١)
 ينشبن بين القلب والكبد
 نسب الى امانة العقد^(٢)
 ولجيدها حلبي من الجيد
 يجربن من شهد على برد
 ما انت من غيبي ومن رشدي
 ونفضت من علق انعام يدي
 على استقاماتي على الجدد
 يغني اباي اليوم او صيدي^(٣)
 الا قرى العيرانة الاجد^(٤)
 بالرزق فاقطعه الى بلد
 قد بات من نيل على صدد^(٥)
 او ان يقال مضى ولم يعد
 اسرفت بي يادهر فاقصد
 وعظيمة تلقى على كتدي
 وغرائب ما درن في خلدي
 طرداً الى الاقضاء وثمد

١ متعقع مضطرب ومفرط ٢ سررة الشدة ونحوه لسورى عنه اسمية ٣ لا يمد
 الملك ورافع رأسه كثيراً ٤ لا أحد يقل ناقة أحد بصبيحة نوبة ٥ الصدد اقرب

واسام في اكلاء موية
 هل نافي والجدي في صلب
 امسى علي مع الزمان اخ
 من كان اخي عند نائبة
 لم يثمر الظن الجميل به
 لو كان ما بيني وبينكم
 لأويت من هذا الى حرم
 ولا صبا في الروح من عددي
 ولما عني اذا جعلت
 او كان ما قدمت من مقة
 بل لو قذفت بمدحتي لكم
 لرمي الي اشف جوهرة
 كم من مطالب قد عقدت بها
 واعادني منها على اسف
 الفعل مهزاة اكل فم
 فليثبتن الان ان ثبتت
 وليصبرن توقع صاعقتي
 فلتدخان عليه قبه
 وهواجم يدفعن كل يد
 كالبيض لا يصقلن عن طبع
 محتشادون السوام ردي
 مري مع الامال في سعد
 قد كنت آمل يومه لغد
 من والدي وابر من ولدي
 فقدي من الظن الجميل قدي^(١)
 بيني وبين الذئب والاسد
 ولجأت من هذا على عضد
 كرم وفي اللأواء من عددي^(٢)
 نوب الزمان تبيض من جلدي^(٣)
 سبياً الى البغضاء لم يزد
 في البحر ذي الامواج والزبد
 وسقى باعذب مائه بلدي
 طمعي فحل مرائر العقد
 واباتني فيها على ضمد
 والعرض منديل لكل يد
 قدم على جمر لمعتمد
 ويوطنن حشا على الزود^(٤)
 ولاجة تخفي على الرصد
 ونوافذ يهزأ بالزرد
 والسم لا يغمزن عن اود

حتى يذوق لحمة انصلها طعناً ولا طعن القنا القصد
ومتى يوقع فل مقنبا لم اخلها ابداً من المدد^(١)
اخطأت في طلبي واخطأ في يأسي ورد يدي بغير يد
فلا جعلن عقوبتي ابداً ان لا امد يداً الى احد
فتكون اول زلة سبقت مني واخرها الى الابد

—•••••—

* وقال ايضاً وكان قد سافر الى الكوفة وتحدث عنه انه قد عزم على التوجه
* الى مصر ثم عاد الى بغداد فقال هذه القصيدة بنى عما في نفسه ويمدح
* فيها الاتراك وانه لا يفارقهم ويذم بعض اعدائه ويذكر
* فيها ملوك بني بويه *

تزود من الماء النقاخ فلن ترى بوادي الغضي ماء نقاخا ولا برداً^(٢)
ونل من نسيم الرند والبان نفحة فهبات واد ينبت البان والرندا
وعج بالحى عينا فلست برامق طوال الليالي ذلك العلم الفردا
وكرر الى نجد بطرفك انه متى يعد لا ينثر عقيقاً ولا نجدا
تلفت دون الركب والعين غمرة وقد مده سيل الدموع بما مدا
اعلي ارى داراً بأسمة النقا فاطرنا للدار اتربنا عهدا
تلاعب بي بين العالم لوعة فتذهب بي يأساً وترجع بي وجدا
منازل ناشدت السحاب فاقضى فريعتها عني السحب ولا ادى
وهل بالغ ما يبلغ الدمع عندها حقائب غيث تحمل لبرق ورعد
امنك الخيال الطارقي بعد هجمة يطى جوى الضان مبتد بردا

دنا من اعالي الرقمتين وما دنا
ومن عجب ربي وما نفع الصدى
اساء ليالي القرب نائياً وهجرة
أفي كل يوم المظامع جاذب
كافي اذا جادلت دون مطالبي
احل عقود الثائبات واشني
اذا ما نفذت السدم من كل حادث
أترك املاكاً رزانا حلومهم
كانك تلقى منهم آجمية
ولا يأنف الجبار ان يعتفيم
اذا ما عدمتا الجود منهم لعله
وان كريم القوم من خدم الملا
اذا ما طرقت المرء منهم وجدته
لهم كل موقوذ من انتاج راسه
نحاسن اقمار الدجى بوجوههم
تخالهم غيدا اذا بذلوا الندى
اذا طربوا للمجود امطرهم حيا
وانقل بيتي في لبلاد مجاوراً
خياما قصيرات نعماد تخالها

وصد وقد ولى الظلام وما صدا
وعدى له منا علي وما اعتدا
واسدى على بعد من الدار ما اسدى
يجشني ما يعجز الاسد الورد
اجادل للايام السنة لدا
وخلفي يد للدهر تحكمهم اعتدا
رأيت امامي دون ما ابتغي سدا
حلولا على الزوراء ايمانهم تندى
موللة الاياب او قللا صلدا^(١)
ولا الحر يابى ان يكون لهم عبدا
فلن نعدم العلياء منهم ولا المجدا
وان لئيم القوم من خدم الرفدا
على الزلا كابي الزناد ولا وغدا
غنى بالهلا ان ينسب الاب والجدا
فنبهرها نورا ونغلبها سعدا
وتحسبهم جنا اذا ركبوا الجردا
وان غضبوا للمجد هيبتهم اسدا
بيوت المخازي قد ضللت اذا جدا
كلا باعلى الاذئاب مقعية ربدا^(٢)

١ موالمة محدد ٢ افعى كسب حسر على اسمه ورُبِد من الربهة باعنه لون الى ابعرة

اذا عزماء بينهم وردوا القذى
 ترى الوفد عن اعطائهم وقلابهم
 اترك امطء السوابق ضلة
 لرأي عمري غير دان من النهى
 فلا طرب ان زدت قرباً اليه
 كمت لسانى ان يقول وان يقل
 وان بروداً للمخازي معدة
 قلائد في الاعناق بالعارلاتي
 اذا صلصت بين القنا قضت القنا
 لها بين اعراض الرجال قعاقع
 ال بويه ما ترى الناس غيركم
 نرى منعكم جوداً ومطالكم جدا
 وعيش الليالي عند غيركم ردى
 اذا لم تكونوا نازلي الارض لم نجد
 وينبسط مختاري بارضكم الغنى
 وكنت ارى اني متى شئت دونكم
 فلم اري من مطلع عن بلادكم
 خذوا بمامي قد رجعت اليكم
 اريد ذهاباً عنكم فيردني

وان قل زاد عندهم مضغوا القذا
 من اللوم اتأى من نعمهم طردا
 واستحمل الحاجات احمره قفدا
 ولا واسط في الحزم قبلاً ولا بعدا
 ولا اسم ان زاد ما يئثنا بعدا
 فقل في الجراز العضب ان فارق القمدا^(٢)
 فمن شاء في ذا الحلي استجته بردا
 على مر ايام نرمان ولا تصدا
 وان زفرت بالسرد قطعت السردا
 مدارجها اسعى من الفراء اعدا
 ولا نشكي للخلق اولاكم فقدا
 واذلالكم عزا وامراركم تهدا
 وبرد الاماني عند غيركم وقدا
 بها اوادي الممطور والكلاء الجمدا
 اذا منباعت جانب اللوم واكدى
 وجدت مجازاً للطاب او معدا
 ولا من مراح الاماني ولا مغدا
 رجوع نزيل لا يرى منكم بدا
 ليكم تجاريب الرجال ولا حمدا

* وقال ايضاً *

ارى وجوهاً وايماً مقللة فمغلق البشر منها مغلق الجود
معبيين لثلاً يحدثوا طمعا للسائلين ولا يوفوا بموعود
نوالهم بين صعب النيل ممتنع المظل او مستخس القدر مردود

* وقال ايضاً *

هوى لكما ان الشباب يعاد وان يياض العارضين سواد
وان الليالي عدن والحي جيرة كما كن ام لا ملهن معاد
حننت اليكم حمة النيب اصبحت ثلوب على الماء الروى وتذاد^(١)
وان باعناق الغليل وقد حوى مشارعه عذب الحمام براد^(٢)
دع الوجد يباغ ما اراد فما الهوى بدان ولا عهد الديار معاد
وان بذاك الجزع وحشا غريزة تصيد وأعياء الناس كيف تصاد
اذا انبض الراعي رمين فؤاده فظل ولم يملك لمن قياد^(٣)
غداة وقفنا والدموع مرشة كأن عيون الواقفين مزاد
ابى طولهم ان تكون مضاجع وغزر دموع ان يكن رقاد
فبين ضلوعي والهجوم نقارع وبين جفوني والمنام طراد
لهم كل يوم والنوى مطمئنة سليم له يوم الفراق عداد
فيابن من تنفع اليك وسيلة ويا وجد لم يسلم عليك فؤاد
حلفت بايديهن في كل مهبه عليهن من باقي الظلام سواد
كايدي العذارى الفاقدات تدارعت للدم الطلا اطمارهن حداد^(٤)

١ النيب اسباق لينة وثوب تمر حول لمة عطشانة وتداد تمنع ٢ المشرقة شريرة الماء
وخيم الماء كسر المصحح ٣ اصغر حرث وتراقوس ٤ الدم النظم

خوائف مهبوط بين عشية	قرار ومطلوع بين نجاد ^(١)
نقص باثار الدماء كانها	مساحب جرحى يوم طال طراد
يطيرون بالوقع الشرار كتما	مناسمها تحت الظلام زناد
كان الدجى والفجر يركب عقبه	نزائع دهم خلفهن وراد
ازيز سترى ما فيه للغمض مطمع	كان قتود اليعملات قتاد ^(٢)
روام الى جمع كان روسها	قبا ببتها بالمراقب عاد
يجمع من اجلاد اوها مار واجفا	وهن على ما نابهن جلاد
لحي على الجرعاء الام رحلة	اذا ظعنوا ساقوا العيوب وتادوا
اذا رحلوا عن خطه اللوم خالفوا	اليها باعناق المطي وعادوا
لم مجلس ما فيه له جدد مقعد	ومر بطار ما عليه جواد
بيوتهم سود الذرمة ولنارهم	مواقد ييض ما بهن رماذ
لم حسب اعمى اخل ذيله	فلم يدري في الاحساب اين يقاد
تخير في الاحياء ذلامتى يرم	سبيل العلى يضرب عليه سداد
له عن بيوت الاكرمين دوافع	وعن هضبات الماجدين زياد
قبا بيطاطى اللوم منها كانها	ولورفعت فوق الجبال وهاد
وايد جفوف لا تلين واسها	ولو مضرت فيها الغيوم جماد
لهن على طرد الضيوف تعاقد	هراش كلاب بينهن عقاد
تصان النصول النايبات وعندهم	نصول مواض ما لهن غماد
اما كان فيكم مجمل او مجامل	اذا لم يكن فيكم اغر جواد

فلا مرحبا بالبيت لا فيه مفزع
 فلا ترهبوني بالرماح سفاهة
 ولا توعدوني بالصوارم ضلة
 سامضغ لا أقوال اعراض قومكم
 ترى للقواني ولسماء جليلة
 فحمدا لآل لغوت ان اكفهم
 اذا وقفوا في المجد خافوا نقيضه
 اماموا بانتظار العلى وتناقلوا
 الى حسب منه على البدر عمة
 بين تنزل الحاجات يام مالك
 حبست مقالى محبس البدن ابتغي
 ارى زهد مستام وارجوز يادة
 فلا اخضر واد انتم من حلاله
 ولا رفعت ناركم مسى ايلة
 فما للندى فيكم نصيب وسهمه
 الا ن مرعى الطامنين هشائم
 لكم عقدة قبل النوال مريرة
 زرعتم ولكن حال من دون زرعكم
 للاج ولا المستعجن عماد
 فعيذان او طاني قنا وصعاد
 فبيني وبين المشرفي ولاد
 وللقول انياب لدي حداد
 عليكم بروق جمه ورعاد
 سبيل الحواشي واللمام جعاد
 فتموا على عنف السياق وزاد
 عليها وابدوا في العلى واعادوا
 وفي عائق الجوزاء منه نجاد
 واين رجال تعتنى وبلاد
 به عوضا جما وليس يراد
 ضلالا ايبن الزاهدين ازاد
 ولا جيد ما جاد البلاد عهاد
 ولا راج مال طارف وتلاد
 ولا الاماني مسرح ومراد
 لديكم وورد الاماين ثماد^(١)
 وداهية بعد النوال ناد^(٢)
 جنود اذى منها دى وجراد^(٣)



﴿ وقال في سقوط الثلج ببغداد الذي لم يرمثله وذلك في شهر ربيع ﴾
 ﴿ الاخر سنة ٣٩٨ ﴾

ارى بغداد قد اخنى عليها	وصيحتها بفارته الجليل
كان ذرى معالمها قلاص	نواء كشتت عنها الجلود ^(١)
كان به لغام العيس باتت	تساقطه عجال الرجع قود ^(٢)
غطى قمم النجاد فكل واد	على نشراته سب جديد ^(٣)
كسا نعرى به الفيطان محلا	وتغير التهامم والنجد
فمهما شئت تنظر من رباها	الى بيض عواقبهن سود
اقول له وقد امسى مكبا	على الاقطار يضعف او يزيد
وراءك فالخواطر باردات	على الاحسان والايدي جمود
وانك لو تروم مزبد برد	الى برد لاعوزك المريد

﴿ الريادات وقال ﴾

ردوا تراث محمد ردوا	ليس القضيبي لكم ولا البرد
هل عرفت فيكم كفاطمة	ام هل لكم كمحمد جد
جل افتخارهم بانهم	عند الخصام مصافع له
ان الخلائف والاوى فخرها	بهم علينا قبل و بعد
شرفوا بنا ولجده خالقوا	وهم ستائنا اذا عدوا

﴿ وقال ايضا ﴾

بان عهد الشباب منكم حميدا وجديدا لو كان دام جديدا

فترى الظاعن المقوض بيته يرجى من قلعة ان يعودا
لا يرى ناقلا الى المحي رجلا لا ولا ثانيا الى الدار جيدا
فاذا شئت ان تبكي لياليه فملآن قل لعينيك جودا

﴿ وقال ايضا ﴾

احاجي رجالا ما ملابس سوء جدائد لا يبقى لمن جديد
سحائب تمضي بالفتى فصواعق وغيث وهيف زعزع وبرود
كذلك والايام نعمى وابؤس لكل هبوب يا اميم ركود

﴿ وقال ايضا ﴾

يا قادحا بالزناد مر فافتدح بفؤادي
نار الغضا دون نار القلوب والاكباد

﴿ وقال وبقي نسه ﴾

هذا امير المؤمنين محمد كرمت مغارسه وطاب المولد
او ما كفاك بان امك فاطم وابوك حيدرة وجدك احمد
يمسي ومنزل ضيفه لا يحوى كرما وبیت نضاره لا يقلد

﴿ وقال ايضا ﴾

غيري اضلكم فلم انا ناشد وسواي افقدكم فلم انا واجد
عجبا لكم يا ابي البكاء اقارب منكم وتشرق بالدموع اباعد

﴿ وقال ﴾

اتوا بمخالب الاساد ملت برائثها واشلاء الجلود
واي ممنع يابي عليهم اذا آبوا باسلا ب الاسود

﴿ وقال ﴾

ظبي برامة كحله من طرفه يرمي القلوب وحليه من جيده
باتت ترائبه وشاح وشاحه وغدت مضاحكه عقود عقوده

﴿ وقال ﴾

من كل سارية كان رشاشها ابر تخطيط للرياض برودا
نثرت فرائدها فنظمت الربى من درهن قلائداً وعقودا

﴿ وقال ﴾

بصادا فليت اليم دونك ازبدا وليت مكان تطوق منك المهندا
اعذلا على ان اصحب الجود مقودى وارهن في كسب المكارم لي يدا

﴿ وقال ﴾

ولاحت لنا ايات ال محرق بها اللؤم ذو لا يروح ولا يغدو
خيام قصيرات العماد كائنها كلاب على الاذئاب مقعية ربد

﴿ وقال ﴾

جعلت لك الفرخين يا نصر طعمة فقم غير رعد يد لنفسك واقعد^(١)

فاني مشغول عن الراي بالهوى وبابن شريح والغريض ومعبد

✽ وقال ✽

اقول لبيك ولم تنساد ما اوقع الموت على الجواد
ما كنت الاحية بواد واسدا على العدو عاد
ورب جاري من الاعاد اقام بعد ذلة عمادي
كانه في الكرب الشداد جار الحذاقي ابي دواد

قافية الذال

✽ وقال في الغزل رحمه الله ✽

ترى النازلين بارض العراق قد علموا ان وجدي كذا
فلا حبذا بلد بعدهم وان اوطنوه فيا حبذا
دنا طرب والهوى نازح فيا بعد ذاك ويا قرب ذا
هوى لي اطعت به العاذلين وما طاعة العذل الا اذى
وكنت اقذى به اطري فمذ غاب صار نعيني قذا

قافية الراء

✽ وقال يمدح بهاء الدولة وبينه بنبروزه ✽

ما لم يياض والشعر ما كل بيض بغرر
صفقة غبن في الهوى بيع بهيم بأغر
صغره في اعين الغيد يياض وكبر

لولا الشباب ما نهي على المها ولا امر
 ما كان اغنى ليل ذا الفرق عن ضوء القمر
 قد كان صبح ليله امر صبح ينتظر
 واهاهل يغنى الفتى بكاء عين لاثر
 يا حبذا ضيفك من مفارق وان عند
 اين غزال داجن رأى البياض فنفر
 هيئات ريم السرب لا يدنو الى ذيب الخمر^(١)
 يادهر ما ذنبك في ما راخى بمغفر
 رب ذنوب للفتى ليس لها اليوم عذر
 اقصر فقد جزت المدى فجاملا او فاقتصر
 الان اذ ان النهى صرة حزم يمر^(٢)
 وعاد منصاتي على ايدى الليالي بناطر^(٣)
 وسالت شمالي جن العرام والاشتر^(٤)
 كان ظلاماً فانجلي اليوم وظلاً فانحسر^(٥)
 اقسمت بالاطلاح قد ادجج منهن ضمير^(٦)
 كأن ايديها يلاطهن من المرو ابر^(٧)
 بطلن بالهشب فلا رعى لها الا الجور^(٨)
 كل علاة ثقي السوط بمجدول يمر

١ الجهر بالخريك ما دارا من سحر وعنه ٢ امرة من الحق وسته وتمر صارت محل
 ٣ المصاة من النش وعونه الحق وسأ صريه ٤ عن المعمر وسرام لوجل شراسة
 واداه والاشتر النصر ٥ الاطاح ٦ بر وادع اشقائه في شوب و سمر ٧ رال ٨ المرو
 سخارة بيض برقة نوري النار ٩ الجور جمع حرة باكر ما معر ١٠ العير فيا كنه ثوبه

كأنها حنية الا اللياط والوتر^(١)
 يحملن كل شاحب طوى الليالي ونشر^(٢)
 ملبدا يرحى الى مكة حصباء الوبر
 اذا رأى اعلامها عج اليها وجأر
 ام اللوى ثم نحا الخيف ولبي وجمر
 في محرمين بدلوا الغيظ بتمقاد الازر
 ان قوام الدين اولى بالعلی من البشر
 وبالجياد والقنا وبالعديد والنفر
 وبالمقاويم العلا وبالمعظيم الكبر
 مهذب الاعياص في الابهاء مخنار الشجر^(٣)
 مفترش الملك احلى في المعالي واصر
 في صبية تفوقوا من حلب العز درر
 ملاعب بين قباب الملك منهم والحجر
 من معشر لم يخلقوا الا انفع او ضرر
 نسد تفر فاغر بالببيض او طعن ثغر
 كانوا ثمل الناس والامن اذا ما الامر هر^(٤)
 ايم لا نلقى لنا معتصماً ولا وزر
 جروالى طعن العدى ارعن هداد المجر^(٥)
 جحافلا كالسيل ابقي غمرا بعد غمر

١ الخمة عوسر و... نشر نفسة ٢ شاحب المعبر من هزال ~ الاعياص الاصول
 ٣ شمل عيب مدي قوم بمر ديمه وسر ~ ٥ حيش ارعن اذ فصول

قد لبست جيادها براقعاً من الفرر
 ضمير كأمثال القنا لولا السبيب والعذر
 معجلة فرسانها حتى عن الدرع تزر
 يقرع فيهن القنا وقع المداري في الشمر^(١)
 ألم أكن أنهي العدى عن ناب نضاض ذكر^(٢)
 له اليهم مسح يهدي المنايا ومجر
 مجالياً بكيده ان عاجز القوم أسر
 يمسى بطينا من دم الاعداء وهو مضطرب
 ينام لا عن غفلة عيناً وبالقلب سهر
 ما ضره من سمعه ان لا يعان بالبصر
 بقية من قدم الاضلال وقاد النظر
 اموجد المتنين ان صمم للعقر عقر
 كان في ساعده وعيا وعى ثم جبر
 كالقاتل اعنام القوى بعد القوى ثم شزر
 مخفض الجاش اذا صاح به الجمع وقر
 اخبر خافي الشخص الا بالمقام المشتهر
 يقعي بنجد والحمى من وتبة على غرر
 مبتزل الصائي على لنار ليالي القور
 كم قلت منه العدى حذار ان اغني الحذر

١ المداري جمع مريد وحواسط ٢ في حة بس من لا تستر مآف او ادا
هش مل

وعودوا منه النحو ر والرقاب والقصر
 اياكم منه اذا اوعد ناباً وظفر
 وقام نفذ الحلس بجلو ناظراً ثم زار^(١)
 ملتفماً شملة فيها البحارى والبحر^(٢)
 انذرهم منه وعند القوم اضعاف الخبر
 توقعوا طلاعها كذاغر العرق نغر^(٣)
 ان العدى لينضها ان لم يق العفو حزر
 كأنها حائمة العقبان في اليوم المطر
 يمشين من صبغ الدماء في رباط وازر^(٤)
 تخاطر البزل وقد مار عليهن القطر^(٥)
 في كل يوم تعتها منجدل ومنعفر
 تجر في شوك القنا جر القديد المصطر^(٦)
 تجبروا اليوم فما بعد الطعان من خبر
 آل بويه اسم الامطار والناس الحضر
 ما في الليالي غيركم شيء به العين نغر
 ان نهض الجاس بكم فما بآلي من عثر
 لولاكم لم يبق في عود الرجاء معتصر
 قد غنى الملك بكم وهو اليكم مفتقر

١ اجلس كـ على دار معبر حـ ١ ودعه ٢ البحارى الدوامى والعمر بالصم الشر والامر
 العبير والعـ ٣ عزم سوط حرج مازر منه دم ٤ الرباط جمع ربطة الثوب اللين
 الرص ٥ مار بحرـ سرت ٦ المصطر اماكول

قدم على الايام ار سى في العلى من الحجر
 ترفع ذبلا لمراقى المجد او ذبلا تجر
 وانعم بذا النيروز زوراً نازلاً ومنتظر^(١)
 يقاوح النعمى كما فاقحت الروض المطر
 قضيت فيه وطراً وماقضى منك وطر
 ما جزعي لمن مضى وانت لي فيمن غير
 انت المراد والمراد والمعاذ والعصر^(٢)
 ردمن جمام العزلا مطرقاً ولا كدر
 وازدد بقاء وعلا ما بعد ورديك صدر
 مقدماً الى العلى مؤخراً عن القدر

—o—

﴿ وقال في الصاحب عميد الخيوش ابى علي ابن اسناذهر مرر وكتب ١٠ ﴾
 ﴿ اليه وقد توجه من واسط الى بغداد في كتاب يعتذر فيه من ﴾
 ﴿ تأخره عن تلقيه لشكاة لحفته وذلك في المحرم سنة ٣٩٦ ﴾

ايا مرحبا بالغيث تسرعى بروقه
 طلعت على بغداد والخطب فاغر
 اضاءت وعزت بعد ذل وروصت
 تغاير اقطار البلاد محبة
 وقلمت اخطار الخطوب فما اشتكى
 ومن ذا الذي تسمي من الدهر جاره
 تروح يندي لا بكيا ولا تنزرا^(٣)
 فعاد ذميماً ينزع التاب ولنفرا
 كاك كنت نغيت والليت والدرا
 عليك فهذا القطر يحسد ذا لقطرا
 نزليك كلما للخطوب ولا عقرا
 فيقبل لمقدار ان رابه عذرا

١ الزور الزائر ٢ المراد بالسخ المرعى والعصر يصيب الدهر والمطر والمعينة
 ٣ الكي كبير الكاء

فيا واقفاً دون الذي تستحقه لو أنك جزت الشمس لم تجز القدرا
فعثرا لاعداء رموك ولا لعا ونهضا على رغم العدو ولا عثرا

﴿ وقال يمدح فخر الدين ابا غالب ابن خلف وكتب بها اليه وهو بفارس ﴾
﴿ ويشكره على قضاء حاجة كاتبه بها فأمر بقصائنها حين وقف على ذكرها ﴾
﴿ في كتابه قل ان يستتم قراءة جميعه وذلك في شعبان سنة ٣٩٦ ﴾
لن تشقوا لذا الجواد غبارا فاربحوا خلفه الوحي والعتارا^(١)
وقفوا في مصارع العجز عنه فات فوت الوميض من لا يجارى
سابق عضت الاكف عليه انجد اليوم في العلاء وغارا
قام يحني العلى وانتم قعود وصحا للندى وانتم سكارى
طلبوا شائك المبرز هيات طريقاً على الجياد خبارا^(٢)
ليس منهم من ساق تلك المصاعيب غلابا وقاد ذاك القطارا
شمري ايها الركاب وخلي عطن اللوم والعماد القصارا
وانزلي بي مجاوراً في اناس لا يذم النزيل فيهم جوارا
خلطوا الضيف بالنفوس على العسر وباتوا على السماح غبارا
عند اقنى من البزاة عتيق ترك الطير واقعات وطارا
من اذا عرضوا تعرض جودا واذا جارت الليالي احارا
ما مقامي على الجداول ارجوها لتيل وقد رأيت البحارا
كالذي شاور الدجى في سراه استعش النجوم والاقمارا
يا غالب دعوتك للخطب ومن يظم يستدر القطارا
لما اجاوزك بالراء فليت جهاراً وقد دعوت سرارا

لم ثقل لا ولم تشد على خلف الندى بين راحتيك صريراً^(١)
 وسبقت العلات لم تنتظرها ولو شتمها لكنت كثاراً^(٢)
 قد هز زناك للندى فوجدنا ورقاً ناضراً وعوداً نضاراً
 ورأينا النوال عينا بلا مطل اذا ما النوال كان ضميراً^(٣)
 ثم نزل كاملاً ولم تسم بالكامل من قبل ان تشد الازارا
 صبية من معاشر حذقوهم ادب الجود والعلاء صفاراً
 اليق الناس بالسماح اكفا والمعالي شمائلًا ونجاراً
 في صيال الاسود ان نزل الخطب عليهم وفي حياء اذارى
 كلقاح تأبى على العصب درا وعلى المسح تستهل غزاراً^(٤)
 اطلقونا من الخطوب فبتنا في يد المن مطلقين اسارى
 انرى عند غيركم من جميل ليس لا من عندكم مستعاراً
 قد رأينا الاحسان منكم عياناً وسمعنا عنكم اخباراً
 من رأى قبلكم شمساً مضياً تـ جمعن الانوار والامطاراً
 نظر الخلة الحقية عندي نظر الغيث صاب ينبغي قراراً
 ثم يغالط عنها اللحاط ولا اصفح عنها فعل ائتم ازورراً
 ادر احاد المعديب ورى نعم ن يكون بداراً
 يوقد النار لمقرى وعاميب حسب وخب يوقود راراً
 وو اسطع والمطي تسمى سب فوق ارجل بايين راراً

١ - لم تشد على خلف الندى بين راحتيك صريراً - لم تشد على خلف الندى بين راحتيك صريراً
 ٢ - وسبقت العلات لم تنتظرها ولو شتمها لكنت كثاراً - وسبقت العلات لم تنتظرها ولو شتمها لكنت كثاراً
 ٣ - قد هز زناك للندى فوجدنا ورقاً ناضراً وعوداً نضاراً - قد هز زناك للندى فوجدنا ورقاً ناضراً وعوداً نضاراً
 ٤ - ورأينا النوال عينا بلا مطل اذا ما النوال كان ضميراً - ورأينا النوال عينا بلا مطل اذا ما النوال كان ضميراً

هم همها العلى علمته بالندى كيف يملك الاحرار
 لا كقوم لم يطلعوا شرف الجود ولم يرفعوا مجد منارا
 يقف الحق عندهم فيلاقي طرق الجود بينهم اوعارا
 عرفوا محكم التجارب في البخل وكانوا عن الندى اغمارا
 عند جول الاراء بله عن الحزم وفي الخطب عاجزون حيارى
 يا كمال العلى ويا وذر الملك اذا لم يجد معانا ودارا
 معملا في الخميس اقلامك الغر اذا اعملوا القنا الخطارا
 كلما اشرعوا الذوابل اشرعت غريماً صدقاً وراياً مغارا
 بك سدوا فؤار جائشة القعر لها عائد يرد السبارا^(١)
 وجدوا طيها لديك فواوك على البعد عرقها النغارا
 لو اقاموا لها سواك لثبت صعبة تمنع المطا والعذارا^(٢)
 ضربوا اوجه البكار وقادوا للاعادي قباقبا هدارا^(٣)
 ورأوا في مناكب الملك وهنا فدعوا باسمه فكان جبارا
 قائداً للقراع كل حصان نترأى به عقاباً مطارا
 مثل لون اعقار تحسبه ناراً يطير الطعان منها شرارا
 دافعاً بالرماح في كل ثغر لججاً تركب العدو غمارا
 يتلاغطن باصطكاك العوالي لغط الحج يرحمون الجمارا
 عجباً المذي اجرت من الايام لم لا يحارب الاقدارا
 يخاف الخطوب من كان لليت نزىلا وكان للنجم جارا

١ السارما سدره المخرج ٢ اطا السطى والفهر والعمار من اللهم ما سال على حد
 العرب ٣ ثقاف الحمل امدار

لو قدرنا وساعفتنا الليالي لوصلنا بعمرك الاعمارا

﴿ وقال رحمه الله وكتب بها اليه ايضا ﴾

يا ناشد النعماء يبقوا اثرها	قف المطايا قد بلغت بحرها
مسيلها فينا ومستقرها	طود العلى وشمسها وبدرها
فوضت الدنيا اليه امرها	وقلادته نفعا وضرها
عدت مساعيها فكان فخرها	لم نقذ عين المجد مذ اقرها
ذوشيمة تعطي العيون خبرها	لا تحوج الناظر ان يقرها
نرجوا ونختي حلوها ومرها	كجمة الماء نرجي غمرها
يوم الورود ونهاب قعرها	يبعثها بعث السحاب قطرها
مججلات نعم وغرها	شغلتنا حتى نسينا شكرها
يهدي الينا شفعا ووترها	عياب دارين حمان عطرها ^(١)
ان المعالي ولدتك بكرها	ما ضمنت مثلك يوما حجرها
اما رؤما ارضعتك درها	لو الفت على النظام نثرها
قلائد المجد لكنت درها	نرى الاعادي ان عزمت نثرها
اباغث الطير تراءت صقرها	فحل وغى ينسي الفحول هدرها
لاصبحتنا ووقينا شرها	ظلماء امر لا تكون فخرها

﴿ وقال يمدح انا سعيد بن حلف وبهائه اعلم اسطان دايه ﴾
 قرت عيون العبد والفخر بخلة لشمس على البدر

صبت على عطفه اطرافها
كانها خلعة ثوب الدجى
زر عليه الملك فضفاضها
خطوت فيها غير مستكبر
جاءت عواناً من تحياته
فكل يوم انت في صدره
تعدو بك الايام نهضة
فانهض فلورمت لحاق العلى
ولو زجرت المزن عن صوبه
وضمت الانواء اخلافها
فانت سر في ضمير العلى
تبرجت منك وجوه النى
انك من قوم اذا استلثموا
وقطروا الخيل بفرسانها
وجاذبوا الايام اثوابها
من كل طلق الوجه سهل الحيا
مقدم في القوم ما قدمت
ريان والايام ظمآنه
لا يمسك العذل يديه ولا
اليك سيرت بها شامة

معلمة بالعر والنصر
في عاتق العيوق والنسر
وانما زر على البحر
خطو السها في خلع الفجر
وانت منها في على بكر
فارس طرف الحمد والاجر
تطلع من مجد الى فخر
صاغت ايدي الانجم الزهر
لضنت الاقطار بالقطر
كما استمر الماء في الغدر
كالعقد بين الجيد والنحر
مرتجة في النائل الغمر
تقبلوا في البيض والسمر
خارجة عن حلقة الحضرة^(١)
عنها بايدي النبي والامر
يبسم عن اخلاقه الغر
عن ريشها قادمة النسر
من الندى نشوان بالبشر
تاخذ منه سورة الخمر
واضحة في غرة الدهر

شدا بها العترف في جوه وارتاح طير الصبح في الوكر^(١)
 ابياتها مثل عيون المما مطروقة الاحاظ بالسحر
 جاءت تهنيك بطوق العلى ولفظها يفتر عن در
 فاسعد ابا سعد باقباله فالهدي مجنوب الى النحر
 ما هو انعام ولكنه ما خلع الغيث على الزهر
 جاءتك من قبلي واحسانها يقوم لي عندك بالعدر
 ولو اجبت الشوق لما دعى جاءك بي من قبل ان تسري

وقال يمدح اياه في يوم الغدير ويذكر ردا مالا كنه عليه وذلك في سنة ٩٦ هـ

نطق اللسان عن الضمير والبشر عنوان البشير
 الان اعفيت القلوب من التقلقل والنفور
 وانجابت الظلماء عن وضع الصباح المستنير
 ما طال يوم ماثم الاستراح الى السفور
 خبر تشبت بالمسامع عن فم الملك الخطير
 واذل اعناق العدى ذل المطية للجرير^(٢)
 يسمو به قول الخطيب وتستطيل يد المشير
 وضمر الاعداء نقذف بالحنين عى ازفير
 وسوابق العبرات تر كض في السوالف والخور
 تغدي ضميرك في النوائب غير فضفاض الضمير
 متحير عند النوائب مستريب بالامور

غرض بنعمته وبعض القوم يشرق بالنعير^(١)
 يغتر بالدنيا وحبلا لا يدلى بالغرور
 حسب المضغ بالدماء كمن تغلف بالعبير
 ولأنت مثل القرع يصف منه بالشعري العبور^(٢)
 كنت النسيم جرى عليه فغض من نار الحرور
 عجلان يحمل مغرم الدنيا على ظهر حسير
 يسطو بلا سبب وتلك طبيعة الكلب العقور
 أنت المكلل بالمناقب عند ايماض الثغور
 في رفقة البيداء او بين المنازل والقصور
 غيرت الوان الرماح ورونق البيض الذكور
 ورددت اعطاف الظبي تحنل في العلق الغزير^(٣)
 بضواير مثل النسور وغلمة مثل الصقور
 وبأسرة من هاشم غدروا بربات الخدور
 سمر الترائب والطلی بیض العوارض لا الشعور
 مستنجدون على البعاد ومنجدون على الحضور
 الماعون من الازمة والمنقذون من الدهور
 هم الكلام وانما الاسد صولات الزئير
 لنجر مخائف وان كان النبال من الجفير^(٤)
 في الناس غير مطهر والحر معدوم النظير

١ عرض اعرص من - يرفلح بأهـ ويتروى بعض ٢ الترادد
 ويشعش بالشاء ٣ اعترق الدم ٤ اعترى الاصل والمصدر المجعنة من الحلود لا حش فيها

والفلس يخبث بعضه ما كل ماء للطهور
 لك دون اعراض الرجال حمية الرجل الغيور
 ولما كفك في المحول طلاقة العام المطير
 ما بين نعمة طالب فينا ودعوة مستجير
 العز من شيع الغنى والذل اولى بالفقير
 ولربما رزق الغنى رب التسوية والبعير
 عصفت بمبغضك النوائب من امير او وزير
 لما اراد بك المنية صار من تحف القبور
 جذبه في شطن المنون يد النّاد العنقير^(١)
 وضحت به الايام في ظل النعيم الى الهجير
 متأوهاً تحت الخطوب تأوه الجمل العقير
 لعبت بك الدنيا وسعيك في فم الجد العشور
 والريح تاعب بالذوا بل وهي تطعن في الصدور
 ما التذلبس الصوف الا من تعمم بالعقير^(٢)
 متحدد الخدين مغبر الذوائب والضفور
 سام بفضل حياؤه والطرف بوصف بافتور
 اسر الوقار ضماحه والقد املك بالاسير
 من بعد ما صحب الركائب لا يعف عن المسير
 جذلان ينظر وجهه في عارض الغضب الشبير
 متغطراً كالسيل يبطش بالجنادل والضمخور

انا بنى الدنيا نعل باليالي والشهور
 كغلت بانفسنا وهل طفل يعيش بغير ظير
 نحن الشبول من الضراغم والنطاف من الجور^(١)
 واذا عزانا ناسب نسب الشمس الى البدور
 غدر السرور بنا وكان وفاؤه يوم الغدير
 يوم اطف به الوصي وقد تلقب بالامير
 فتسل فيه ورد عارية الغرام الى المعير
 وابتز اعمار الموم بطول اعمار السرور
 فغير قلبك من يعال همه نطف الخمر
 لا ثقتن عند المطالب بالقليل من الكثير
 فتبرض الاطماع مثل تبرض الشمد الجرور^(٢)
 هذا وان تطاول الحاجات والامل القصير
 فانفج لنا من راحتيك بلا القليل ولا النور
 لا تحوجن الى العصاب وانت في الضرع الدرور
 اثر شكرك في في وسمات ودك في ضميري
 وقصيدة عذراء مثل تالق الروض النضير
 فرحت بمالك رقهما فرح الخميعة بالغدير
 وكانه في رصفها جار الفرزدق او جرير
 وكانه في حسنها بين الخورنق والسدير

— ٣٣ —

﴿ وقال يمدحه ايضاً ﴾

رَأَيْتَ الْمَنَى نَهْزَةَ السَّائِرِ وَمِصْرَ الْعَلَى فِي يَدِ الْقَامِرِ^(١)
 وَمَا عَدَمَ الْمَجْدِ مُسْتَأْسَدَ يَبِلُ الْقَنَا بِالْأَمِّ الْمَائِرِ
 وَلَوْ ضَمِنَ الْعَزْ بَعْضُ الْوَكُورِ أَغَارَتْ يَدَاهُ عَلَى الطَّائِرِ
 وَأَنْ وَلَجَ الضَّغْنُ أَثْوَابَهُ نَضًا لِبَدَةِ الْأَسَدِ الْخَادِرِ^(٢)
 يَسْفَهُ فِي الرُّوعِ فَعَلَ الْقَنَا وَيَرْضَى عَنِ الْمَقْضِبِ الْبَاتِرِ
 فَشَمَّرَ لِمَظْلَمَةٍ مَا تَزَالُ تُقْبِضُ مِنْ بَطْشِهِ النَّاضِرِ
 وَرَدَّ غَمْرَةَ الْعَزِيزِ الرِّمَاحَ وَاحْجَرَ عَلَى الْمَاءِ فِي الْحَاجِرِ
 وَأَنَّكَ تَصَلَّى بِحَجَرِ الطَّعْمَانِ كَمَا صَلَّيْتَ شَحْمَةَ الصَّاهِرِ^(٣)
 أَبْشَكَ أَنْيَ قَطَعْتَ الزَّمَانَ أَطْلَبَ عَزِيمِي أَوْ نَاصِرِي
 فَمَا ارْتَاحَ هَمِّي إِلَى صَاحِبٍ وَلَا زَاةَ عَزَمِي عَلَى سَامِرِي
 إِذَا قَيْدَ اللَّيْلِ خَطَوُ الْمَنَى مَتَى النَّوْمُ فِي مَقْلَةٍ السَّاهِرِ
 وَأَنِّي أَخْفَى إِلَى الْمَسْمَعَاتِ عَنْ خَطَرَةِ اشْغَفِ الْخَاطِرِ
 وَمَا ذَلِكَ جَهْلًا وَلَكِنَّهُ نَزَاعُ الْجَوَادِ إِلَى الصَّافِرِ
 وَأَوَّلَا الْقَرِيضِ وَاشْغَالَهُ شَغَلَتْ بَغِيرَ الْمَنَى خَاطِرِي
 وَمَا الشَّعْرَ فُخْرِي وَلَكِنَّهُ أَطُولُ بِهِ هِمَّةَ الْفَحْرِ
 أَنْزَهُهُ عَنِ لِقَاءِ لُرْجَالٍ وَاجْعَلْهُ تَحْفَةَ الزُّرَّ
 فَمَا يَنْهَدِي إِلَيْهِ الْمُلُوكُ إِلَّا مِنْ الْمَثَلِ السَّائِرِ
 وَأَنِّي وَأَنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِهِ لَتُنْكَرَنِي حَرْقَةُ السَّاعِرِ

١ النائم من الواثب ٢ لمد اشعر امسح براكه والاسد وحدر يسري حده
 ٣ الصاهر مد - اشحم

وطوفني الدهر ثقب الزمان فلان اهزأ بالزاجر
واني لالتقى من النائبات ملقى الأشاء من الآبر^(١)
او انس وحشي هذا البروق في موطن النعم النافر
واصحب فيها رفاق السحاب تنبو عن البلد العامر
لعي التي عصي النوس تأوب ذي اللبد الصادر
وكنت اذا منخني الملوك نرازا من النائل الغامر
ايث القليل ولكنني رددت الرذاذ على الماطر^(٢)
وما الفخر في ادب ناتج يضاف الى مطلب عاقر
وكم قمت في مشهد للخطوب قياما بغيضا الى الحاضر
ارد التوائب بالموسوي واعطي الرغائب بالناصر
ولولا الحسين عصبت الرجاء واغضيت عن برقه النائر^(٣)
واشمت بالقرب ايدي النوى وخاطرت بالطمع العائر
اذا هم باع الطلا بالظي وكف المعافر بالثائر
كان الظلام اذا خاضه تلثم بالقمر السافر
رأى المجد اعظم ما يقتني اذا السيف عق يد الشاهر
فطاعن حتى استباح الرماح ان الغنيمة للظافر
رمي الجياد صدور الركاب عن قدرة الامل القادر
فقد الجديل الى لاحق واهدى الوجيه الى داعر^(٤)
واصبح وهو وراء المطي لعب بالاجرد الضامر

١ - ص ١٠٠ راسي والمكر مع النحس ٢ الرداد انظر للصيف ٣ ص ١٠٠
طوب ٤ المحرر روم اعمرود وحى ووداد اعرايا محول من المحيل معلومة

اذا مشق الحنف فوق البطاح وقع فيمن بالحافر
 يوقع الحافظه والشجاع يلحظ عن ناظر فاطر
 اذا عز عن حلمه اول فان الحمية في الاخر
 فما انفرج الدهر عن مثله اذا عصف اروع بانصابر
 احذ على الطعن من صارم واصفح عن زلة العائر
 واجدر ان نابه نائب برد الامور الى الامر
 يا احمد تترت المديح تحرز عن فرعك المناصر
 اذا العجز حط المعالي هجمت على هالة القمر الباهر
 وما زنت تعدل في الغادرين حتى انتصفت من الجائر
 انتك تشب لب الفتى كما مرقت نفثة الساحر



وقال يمدحه ايضا وقد توحه من فارس صحة ترف الدوة سنة ٣٧٥
 وقف على العبرات هذا الناظر وكفاه سقما انه بك ساهر
 ردي عليه ما نضامن لحظه خذاك والغصن الوريق لناصر
 فلأنت آمن ان ياموك عاذل في فرط حب او يغرك عاذر
 هذا الفراق وانت اعلم بالهوى فارعى فايام المحب غواد
 وانا الفداء لمن اباح حى الهوى فغدت تطأه مناسم وحوافر
 حوتيت ان املك سارق لحظة تله الوفاء وام عبيدك عاقر
 وابى الهوى ماكدت اسلوفي الكرى الا ارنقى طرف الخيال الزائر
 اليوم جار البين في احكامه فكأن اسباب لوفاء جرائر
 هذي الديار لما بمنعرج الموم قفراً تجنبها الغمام الباكر

او كان بأنس بالانيس اوابد يوماً لزوم لي النعام النافر^(١)
 ما المجد الا في السرى والحمد الا في القرى والمستغر الحاسر
 وغدا امشي العيس بين حطيطة ووديقة لم يغن فيها ما طر
 تندى مناسمها دمي وشفاها تندي لغاماً والخفاف مشافر
 يخبطن اجواز الصفيح على الوجي والليل منتشر القوادم طائر
 يننايوسدنا الكرعى اعضادها حتى قذف النوم وهي نوافر
 خوص كان عيونها في هامها قلبٌ بعدن عن الورود غوائر
 واذا عبرت بماء واد جزنه عجلا يخدن كنهن صوادر
 واليك انخلت الفلا اخفافها تطوى بين قبائل وعمائر
 يحملن ركبا مغرمين اذا سروا رفعت لحد تحت الظلام عقائر
 نخلوا من البلوى نحول مطيرهم فضوامر من فوقهن ضمائر
 فانك لو كلفت ما كلفتها نوب الزمان انك وهي زوافر
 لله صبرك حيث تفترق الظبي بين الهوادي والتنا متشاجر
 واليوم اسود لمة من ليله سترتك منه ذوائب وغدائر
 في حيث سد على الطيور مجالها حتى رعى ما في الكور انطائر
 اثمت خد الشمس منه بأسود ونور يشهد ان وجهك سافر
 يوم تود السمر ان صدوره تعد ما كسبت يدك خناصر
 والسبي تعصف بالجيوب اكفها في جنب ما عصفت قنا وبواتر
 فعلى النساء من الخروق يلامق وعلى ارجال من التجميع مغافر^(٢)

ولوا وابداهم على هاماتهم
وبذلت اجساد الكماة لوحشة
اني تعرس فالرياض مطافل
واذا تسالم فالسوم صوارد
وكان رمحك حالب لدم الطلى
لو تعلم الافلاك انك والدي
وبحسب جودك انني لك مادح
ان الذي حلت به غر مدائحي
كثرت نعوت صفاته في مدحه
كفل البقاء بنفسه فلو انقضى
واليوم كم في صدره لك آمل
امعثر الاحداث في اذيالها
اني رضيتك في الزمان ممدحاً

فكانما تلك الاكف معاجر^(١)
فعلمن انك انت فيه الظافر
لسوام ابلك والوحوش جاذر^(٢)
واذا تحارب فالنسيم هواجر
وكان سيفك في المجاهم جازر
لم ترض اني للسماء مصاهر
وبحسب مجدي انني بك فاخر
ندب كساه مفاخر وماثر
فكان مادحه المفوه ساحر^(٣)
ذا الدهر عاوده الزمان الغابر
يعطى وكم في عجزه لك شاكر
ناجاك مدحي والجدود عواثر
وعلاك لا ترضى بأني شاعر

* وقال يمدحه ويذكر خلاصه وخلاص اخيه من القلعة وحصولها بشيراز *

من الظلم ان نتعاطى الخمارا
وفينا شايب صرف الزمان
تخيرني عفتي والغنى
ولو ان لي رغبة في النوال اجمته واجنديت البحارا

وقد سلبتنا الهموم العقارا
تروى مراراً وتظمي مرار

ومن لي اني ملكت الخيارا

١ المعاجر جمع معرثوب تعجز به المرأة ٢ مطامل جمع مطلل المكان الرخص الناعم
٣ المفع المظيق

وهون صولته انني ارى العيش ثوب بلى مستمرا
فما اركب الخطب الاجيلا ولا اجذب الامر الاقتسارا
وكنيت اذا ما استطال العدو ثلثت عليه القنا والشفارا^(١)
وكم لي الى الدهر من حاجة ابل بها ذابلاً او غرارا
تجر اليها ذبول النني ويخلع فيها الزمان العذارا
ويوم تخوقت فيه السيوف وخضت اليه الدماء انغزارا
اثرت العجاج عليه دخانا واضمرت من مائر الطعن نارا
وعانقت من بيضه في التجميع شقيقاً ومن سمه جلدرا
وليلة خوف شعار الفتى يصاخب بالسمع فيها السرا
ابحنا حماها اكف المطي حتى اتهمنا الربى والجرا
وارض مقنعة بالمجير تنضو من الآل عنها خمرا
هجمت على جوها بازماح تبني من الطل فيها منارا
فما ارتعت من شعبات الحمام ولا خفت فيه لامر خطارا
وفلت من جنبات الخطوب بعزم اذا جار دهر اجارا
ومما يحلل ذم الزمان اقصاؤه للماجدين الخيار
اسمعي ذوابة هذا الاناء دعاء يجر علي الجهارا
ثقا بالاله فان الزمان يعطي اماتاً ويمطي جذارا
ولا عجب ان يغير الثراء فالمجد اكرم من ان يعار
اذا سالم الموت نفسيكم فلا حارب الدهر الا اليسرا

لحى الله دهرًا كثير العدو حتى الظلام يعادي النهار
تصفحت اوجه ابنائه فلم يجد اللحظ فيهم قرارا
رأيت الصباح يذم المساء ذمى ويكره منه الجوارا
ويشحب فيه على انه يبدل في كل يوم صدرا
فكونوا كما انا في النائبات ابي مع القدح الا استعارا
فما غرني جوده بالثراء وما زادني منه الا نفارا

✽ وقال يمدحه ايضا ✽

اما ذعرت بنا بقر الحذور وغزلان المنازل والقصور
عشية ما التفتن على رقيب ولا استحيين من نظر الغيور
اما والله لو اطلقت شوقي لفاض على الترائب والنحور
اكدت معنفي لما التقينا على وطرن من الدمن الدثور
نبل من الدموع على زفير مرابع ذلك اظني الغرير
وقد اظمى الهوى منا قلوبا كرعن من الصبابة في غدِير
وللسير التدام في المطايا وللبين احندام في الصدور^(٢)
أحين جذبتهم الاوطان عنا باعناق المخطمة النفور
وحدن الشجوى في غم لاغني وشوشوق في نطف الحفور
بواقب نديم بالمواضي وزرنا يتيه على المزور
سقى لله بطح وما تصدى من بين الحورنق وأسدير
واراما برامة كل غيث تملس من سحابه مطير^(٣)

ففيمها هزني ارج الخزامى واعداني على نار الهجير
 قبضت يد السحاب بفيض دمي واسكت الحمايم بالزفير
 ركبت اليك اعجاز الليالي اخوض من المساء الى البكور
 وفتيان تهزهم المذاكي باطراف الحمايل والسيرور
 فجمتلك راكباً صهوات دهر كثير وقائع الجد العثور
 لحى الله امرءاً ينضو حساما فيجبن وهو ملآن الضمير
 اما في هذه الدنيا نجيب يساعدي على حرب الدهور
 فنشرب آجن الغدران فيها اذا ما الذل حام على النمير
 ونلقى اشهب الامواه ترمي برغبتنا الى شبه البحور
 ايت اذا المطامع ايقظتني الاحظن عن طرف كسير
 واملأ مقلتي من العوالي اذا امتلئت من العاق الغزير
 ويعجبني اطيبت الرحل ترمي ازمنته السهول الى الوعور^(١)
 ولا ارضى مصاحبة الهويناء الى طرق المطالب والشقور^(٢)
 ويصحبني ذواله مستربيا بشخصي في الاماعز كالحفير^(٣)
 لاني ما تحيفني زمان فاحوجني الحسام الى نصير
 ولا اقتضت الهواجر لثم خدي فاطلبها لثامي عن سفوري
 وكنت اذا توعدي قبيل وربي الطعن في البيض الذكور
 رمتهم بمحبيل الاعاديء وقاطع حبة الملك الخطير^(٤)
 كاني لم اشق على الليالي بحرب او خصام او مسير

١ اصيبت الرحى صرزة ٢ الشقور الحاجة ٣ الدوال الدثب والاماعز الحجارة السود

٢ المحلل الاحمر وهي المصيدة

ولا اضحكت سيني في جهاد
عذيري من بلاد ليس تخلو
تضن وقد ضمنت فما اراها
اذا ادنيت رجلي من ثراها
ارى ترك الصلوة بها حلالاً
وكيف نتم في بلد صاوة
الاحظ في جوانبها رجالاً
تغمض عن وجوههم الدراري
علت اصواتهم صوتي ولكن
مضوا الا تقا يا سوف تمضي
وما زالت جمام الماء تنفي
ونكس ساطرته من المياي
فاصبح لا يرى للامال علنا
تحيل ضوء درهمه الاماني
صنفت الدهر والايام بيض
فاه اسردت الدنيا برزنا
تميل على من كبتنا ليالي
ونرسب في مصائبها ونطفو
اذا لحقت عزائمنا التقينا

يمزق عنه تعيس الثغور
سوائي من ملك او امير
بعين المستعير ولا المعير
فرغت بها الى قتد البعير^(١)
فما امتاحها ماء الطهور
وجل بقاعه قبل الفجور
فاعرف من ارى غير النظير
وتسحب فيهم غرر "بدو
صهيل الخيل بطرق الهرير
وشر القوم شد عن القبور
وتختتم مدة الشمد اجرور^(٢)
يدعن شيمتي كرم وخير^(٣)
وتملك كفه رق البدور^(٤)
مضاجع هامة القمر المنير
وفحن نواضر سود "هور
لها بيض الدواب بقتير^(٥)
باوان غدائر وخففور
اغبر بني ايننا بالسرو
الى مقل من الايام حور

١ فرغ ح ٢ المصنف - اندر لاه دله - بحر كسر اشرف - ٢٠٠ ر
جمع بدرة وهو كبريه عشر لاه درهم - النوير شيب

تريننا في جباه الاسد ذلا وفي حلق الارقم كالفتور
 اقول لنساقتي واليوم يملا اناء اليد من ماء الحرور
 وقد سحبت ذوائبها ذكاة على قمم الجنادل والصخور
 تمر على الظباء منكسات كما قطن العذارى في الخدور
 تعاتبها المراتع في الفياقي ويشكرها الكباش الى البرير^(١)
 اذا باب الحسين اضاف رحلي اذم على المطي من المسير
 فثم الغيث معقود النواصي وليث الغاب محلول الزئير
 اطل العشب من سرر الروابي وحط الماء في قطع الصبير^(٢)
 سمح في جوانبه اباء كحسن الماء في السيف الشهير
 فتى يصلي باطراف المواضي ونار الحرب طائشة السعير
 ويمشق بالعوالي في الهواضي وطرس اليوم مختلط السطور
 يرد الشمس مطروفا سناها وقد حجبت باجنحة النصور
 همام جر ارسان المعالي اليه وطاس اطناب الامور^(٣)
 يشاور وهو اعلم بالقضايا فيسبق رأيه قول المشير
 ويفرغ صائبات الراي فيها كفراغ النبال من الجفير^(٤)
 رمى بالنار في ثغر الدياجي وادب شيمة الكلب العقور
 لمزود نقاذفه المطايا ويسنده الى ظهور حسير^(٥)
 على ظلماء قابضة اليه بلحظ المجنلي ويد المشير

١ انكث الصبح من نمر اذراك والبرير الاول من نمر الاراك ٢ سر جمع سراره افضل
 مواضع الرادي والصير منى على بحر واسم ٣ طاس وطن ٤ الحبير الحجة
 ٥ مزود مرعور

تناعس نجمها عن كل سار فيقظ بين راحلة وصور
متى الفاك قائدها عربا مثمة الاشاعر والنشور^(١)
تهادى كالعذارى حالات معاهد حزمها بدل الخصور
فاسبح من دمائك في خلوق وارفل من عجاجك في غير
اذا ركضت بساحتك الليالي فلا زالت ثعاس في الشهور
وان طالت بها ايدي الاماني فلا امتدت يد الوعد القصير
ولا زالت رماحك مطلقات ترددها الى الاجل الاسير

— ٣٥٥٤ —

* وقال ايضا يمدحه ويذم بعض اعدائه وذلك سنة ٣٧٤ وبذكر فيها *

* اغراضا كثيرة وهي اطول ما قاله *

بغير شفيع نال عفو المقادر اخو الجد لا مستنصرا بالمعادر
واعجب فعلا من قعودي على ملي سراي باعقاب جدود العوثر
او مل ما ابقى الزمان وانما سوغه معقودة بالغواير
فخل رقب العيس يجذبها لسرى بامال قوم محصدا الترائر
فما التذ طعم اسير الابنية وان الاماني نعم زاد المسافر
ودون مدارات المطي على الوحي مشاغبة الانجان دون الضمير^(٢)
فليت قابوب العاشقين اذا وفي بها السير كانت في صدر الابر
ولله قاي ما ارق على الهوى واصبى الى اثم الحدود نؤخر
يمن الى ما تضمن الخمر والحلى ويصدق عما في ضمن المآزر
ولما غدونا للوداع ونفرت صروف تنوى دون الخليفة للجاور

١ انشدته في سرور في مجلس من مشرعه وسور جمع سرور وجمعة * من الخناصر
او ما ارتفع في دس حمر اوس ١ الموح اكلام المحي والسور وفي حمة اوس

عنيت من القلب العفيف بعاذل
عشية لأعرس الوفاء بمزمل
ومن لم ينل اطمانه من حبيبه
وصكنت اذود الدمع الاقله
واني لا ارضى اذا ما تحمات
كليني الى ليل ^١ ان نجومه
امر بدار منك مشجوعة اثرى
تمرد ^٢ الريح وهي كأنها
ويشهى فيها بالاصابل والضحي
ويستن فيها البرق حتى تخاله
ولما رأيت الليل مسترق الحى
ارقت لأجفان الركائب هبة
رسيمه يه يعتل بالاعين الكرى
ببهاء يستغري الحداة سراها
ويجبر بها الاعياس حتى كأنها
ومولى ادانيه على السخط والرضى
يهز علي ^٣ السوط والريح دونه
تخفت له صدر الاصم وتحنه
فمن وفيه للطعن منظر

ومن خدع الشوق السفيف بعاذر
لدينه ولا ام الصفاء بعافر
رضي غير راض بالخيال المزاور
لسقياحى من بعد بينك دائر
اليه مرايع السحاب الماطر
تغازل طرفي عن عيون الجاذر
بمجرى نسيم الآنسات الغرائر
تلفت في اعطاف تلك المقاصر
حياكن عراض الشآبيب ماطر ^(١)
يفيض بفيض القطر في كن حاجر ^(٢)
واطرافه تجلو وجوه التباشير ^(٣)
بالحاظ جوال العزائم ساهر
وينشق عن مكنونه كل ناظر ^(٤)
على ظمأ بين الجوانح نائر
تنص على اخفافها بالكراكر ^(٥)
ويبعط عني والقنا في الحناجر ^(٦)
وهز العوالي غير دز المخاصر
عواطف اسباب الحقود النوافر
يطالها طير الفلا بالمناسر

١ امراس السحاب دو ارتداد مرق ٢ يمد بصطرب ٣ السائر اوائل الصبح
٤ ارسم سير نازين ٥ الكراكر جمع ركزة وهي رتي زور العير ٦ يبعط بعد

فما ظفرت من نفسه أم قشعر
 وركب تفادي النوم أن يستغفر
 وردت به بمجوحة الورد فانشى
 وغادر احشاء العذير خوامراً
 ورود خفيف الورد أول وارد
 اذا هز اطراف الخبيج رمت به السوارد خفا في وجوه المصادر
 وكان اذا عاقه بعد مطاب
 ترمس بالايام حتى الفنه
 واخطأ سهم انقطر مقتى عمله
 فتى حين اكدت ارنه هجمت به
 على ماجد لا يسرح الاؤم عنده
 اذا راوح الرعيان ليلاً سوامه
 تفرعت حتى عودتني رماحه
 تشابه ايامي به فكأنما
 هو الواهب الالف التي لو تسوما
 يطول اذا مد الرديني باعه
 فيفري طريقاً لا يبركنا
 تعق في ثني العرين بزمه
 فطردنا حتى استباح شبولنا
 بما ظفرت من جسمه أم عامر^(١)
 اذا ما الكرى التي يدا في المحاجر
 يقلص صافي مائه في المشافر
 من الماء في ظمي النواحي الضوامر
 طروقا الى ماء واول صادر
 اذا هز اطراف الخبيج رمت به السوارد خفا في وجوه المصادر
 يضعض اعضاد المطي الزوافر
 وكر على احداثها والدوائر
 فزم قسي انعاديات الهوامر^(٢)
 على لابن من آل عدنان نامر
 ولا تدري افعاله بالمناكر
 فقد لفها جنح الظلام بعافر
 فعودت من سوء الظنون سرائري
 اوائلها مزوجة بالاولاخر
 قبيل فداها بالجدبل وداعر^(٣)
 وعانت اعنق رجل المساعر^(٤)
 لها زمة في الضعن رسل المسابر
 تذال امطاء الميرث خوادر
 وما صمضته اسدها بالزماجر

١ أم قشعر اسمها واية من سامر صبح ٢ سره فدم في ٣ ووردت الخبير واسمها
 الداربات بجوامره اسديداً ٤ بين وداعر ابراهيم ٥ الله عز وجل انشرف

يخفف اليه الجيش حتى كأنه
جزى الله عنه الخيل ما تستحقه
وخبث على بيدا تشرق مائها
تمر على المعزاء خفاقة الحصى
وتستعرف الافاق لمع صفائها
حمى بيضة الاسلام بالحق فاحتمت
ومن قبل ما كانت ثلثل خيفة
اذا عبت اخلاقه ارج العلى
ولما انجلت من جوزة الشرك فرصة
تداركها والرمح يركب رأسه
بطعن كواغ الذئب انزعزع القنا
افاض على عدنان فضل وقاره
فبواً اوفاهم يدا قلة العلى
اذا جنبوه للرهان اتوا به
يغطي على اوضاعها بغباره
اذا ذكروه للخلافة لم تنزل
لعل زمانا يرتقي درجاتها
ومن لي بيوم ابطني سروره
فها ان طوق الملك في عنق ماجد

يد باعناق النعام النوافر
اذا رقصت بالدارعين المغاور
عن الركب في طي العيون الغوائر
وتحسب وجه الشمس ترب القراقر^(١)
بمغبرة تمحو سطور الهواجر
وقرت باعشاش الرماح الشواجر
وترقب في الايام وهمة كاسر^(٢)
تضوع في الحيين كعب وعامر
تقنصها والدين دامي الاظافر
فيرعف من قطر الدماء القواطر
سقاها شائب الدماء الموائر
وقد مسها طيش السهام الغوائر
ومد باضباع الرجال البحاتر^(٣)
جواداً يفدى شأؤه باليعافر
ويخرج سهلاً من جنوب الاواعر
تطلع من شوق رقاب المنابر
باروع من آل النبي عراعر^(٤)
يجول ما بين الصفا والمشاعر
وان حسام الحق في كف شاهر

١ اقراقرادرس اليه ٢ الوقعة شدة الوطء والري اعيب ٣ النماز جمع مخدر
المصعب التصبر المخلق ٤ العراعر الشريف

ويارب قوم ما استعاضوا لذلة
كؤوسهم اسياهم وخضابها
رضوا بخيال المجد والشخص عنده
هم تبعوه مقصرين وربما
اذا عددوا المجد التليد تنحلوا
حريون الا ان تهز رماحهم
هم انتحلوا ارث انبي محمد
وما زالت الشكنا بين ضلوعهم
الى ان ثنوها دعوة اموية
ولوان من آل النبي مقيمها
فما هرقوا في جمع هاري عامل
وقد ملؤا منها الاكف واهلها
فراشوا لهم نبل العداوة بعد ما
شهدت لقد ادى الخلافة سيفه
يفرق ما بين الكؤوس وشربها
فيرفع صدر السيف ان حط كسه
وينهض مشتاق الى مصرخ القنا
معظمه حي ما رمته هجيرة
ولما طغت غيلان في عشق غيره
رماهم من الرمح الطويل بحباب

شقيق العوالي من حنين المزامر
اذا جردوها من دماء المعاصر
وما قيمة الاعراض عند الجواهر
توسدت الأظلاف وقع الخوافر
على تبرى من عقود الخناصر
ضنينون الا بالعلو والمفاخر
ودبوا الى اولاده بالفواقر^(١)
تربي الاماني في حجبور الاعاصر
زوتها عن الاظهار ايدي المقادر
لعاجوا عليه بالعمود انغادر
ولا قطعوا في عقدها تتبع طائر
فما مائرا منها لحاظ النواظر
بروها وكانت قبل غير طوائر
الى جاب من عقبة الدين عامر^(٢)
ويجمع ما بين الحلى والنبوتر
ويبري دماء الهام ان نهيهم
في سحب بردي فاسق سيف طاهر
فقعقع في اعراضهم بالمواجر
رماها من لكيد الوحي ساحر
ومن سفرة الغضب الحسد بمجازر

واضرم نأراً فاسترابوا بضوئها
فلما تراخت في الضلال ظنونهم
ولما اروه نفرة العار خافها
فارساها شعواء نقدح نارها
شماطيط يمحرون الحديد كأنها
عليها من البيض العوارض فتية
مفارق لا يعلو عليها مطاول
فجاءوك والحيل "عتاق" طلائح
وما حركوها للطعان كأنما
وجارت سهام الموب فيهم وانما
وطأتهم باللاحقيات وطئة
فازعجت داراً منهم مطمئنة
شنت بها اغارات حتى ترابها
وكل فتاة من نرر تركتها
تخشش في اذياها مستكينة
وكن غلام منهم شام سيفه
ولما امتطى طهراً من ابي كسياً
جففته اعلی فانسلا من عمداتها
ولو لم تسمع الامان رؤوسهم
وما هي الا للضيوف السوائر
تراخي فطارت ناره في العشائر
ولونفرت ارامحهم لم تحاذر
على جنبات الامعز المتزاور
مشين على موج من اليم زاخر^(١)
خضاب قناها من دماء المناحر
عداء وغى الا قباب المفاور
تضائل من عبء الرماح العواثر
زجاج قناها علفت بالاشاعر
دايل المنايا في السهام الجوائر
تذلل خد الجباب المتصاغر
واحليتها من كن عاف وسامر
يتور على العادات من غير حافر
تريع الى ظل الربوع الدوائر
وتحطب دلا في حبال الغدائر
رأى فيه وجه الحق طلق المناظر
تدم ان اعرى ظمور البصائر
وما علفت اعطافه بالماثر
لما انست هاماتهم بالغمائر

تفرت قلوب القوم حتى تهشكت
 ابا احمد ثق بالمعالي فانها
 فما مالك المدخور الا لطلب
 ولا تطلبها ثار الراح وانما
 جلوت القذى عن مقاتي فباشرت
 فان هز بوما فرع ملكك حاسد
 هو العود سهل لا ماح جناحه
 ادم على الايام من كل حادث
 وضم شفاه الوحش حتى ظننته
 وما زال يسمو بالمعالي كأنها
 له سابقات القبل في كل اول
 ترفع في العلياء عن وصف مادح
 فما هو لولا ما اقول بسامع

بما استتريت فيه بنات السرائر
 اذا لم ترع بالخل غير غوادر
 ولا ربك المعصور الا زائر
 دماء المعالي في رقاب الجرائر
 صنيعة اجفائي بالمحاذ شاكرا
 فان المعالي محكمات الاواصر^(١)
 ولكن على الاعداء وعمر المكاسر
 وحاط جناب الدين من كل ذاعر
 سيصدي صقالا في نبوب القساور
 تجر اليه بالنجوم الزواهر
 مضى وبقاء ابعد في كل آخر
 وفعت عن مدح الملوكة خو طري
 ولا تن لولا ما بين بشاعر

﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

بلاء القلب نظره وانجي لناس كاسره
 اذا ما عن حسن لم تشبهه بواصره
 واذا في المضمرات حتا تطاره سميره
 وتشهد بالعفاف على بواطنه طواهره
 وما فخر العفيف الجسم ن فسقت سريره

ولي طرف تصرفه على حكي محاجره
 وقلب عاقر في الدهر من داء يخامره
 ولفظ فم اذا ما جال لا تخشى هواجره^(١)
 ورب سنا رقت له يخادعني تباشره
 حياستن بارقه كما يستن ماطره
 ويشدو فيه راعده كما تشدو زواجره
 ومسجور على جلد تمطى بي هواجره^(٢)
 تخر لنهضة الحرباء ساجدة يعافره^(٣)
 ترشفتني موارد وتلفظني مصادره
 ونائي الحجرتين يكاد يدينه تضافره
 تمس اسنة الارماح من طول مغافره
 كان الشمس ترمقه فتخجلها بواتره
 وتطرد نسوءها منه على ذعر كواسره
 عما ينساب لخط الشمس او ينساب طائره
 يم شعاعها تبراً قوادها نواثره^(٤)
 دنابير تلمع من مواقعها دياجره
 تنقل في مغافره كما انتقلت حوافره
 وكل ماتم بالنقع هافية غدائره
 يخف مستيعاً كبرت بصارمه جرائره

١ سوارج هراء ومواقف من ك م ا المحجور المجر ٢ ما فر جمع ه و ر
 وهو ي من ا ر ل ٤ يع س ا ح وس ي ص ك ر

ينثر طعنه تنزراً إذا انتظمت مفاخره
 وليس ككهايب يلقي الردى والسيف زاجره
 يروح عن الوغى ابداً مرفهة ضوامره
 وما حطمت ذوابله ولا قرعت محاضره
 ولا قبضت انامله على مال زواجره
 ولا ثبت له الا على مجد خناصره
 اذا ذكر اسمه ارتجت اوارتعدت منابره
 وحيداً في طلاب المجد ترفضه عشائره
 ويعلم جرح صارمه بان الرح سابه
 فيا لثناً يراوجه قبيل لا يياكره
 ويعلم من ينازله بان الموت آسره
 واي الاسد قاد الموت تحميه زمجره
 قدود زمام جيش انت اوله وآخره
 تنطق بالقنا يحمر ناهضه وعتره
 يبرز الليث جلده اذ ارداه بآثره
 ولا تلوى على سلب اذ صفت عداكره
 فيا عيتا يعيض غيت ن همت هو مره
 ريارح لا تخف الاسد ن خفت اء اصره
 ويا طوقا تعاوص عن جوسه جبايره

ويا قمرًا دجاء ما ثثير له مناسره^(١)
 ويا نصلاً تطلع من غراربه محاذره
 ويا روضاً يحبي ما رن العليا ناضره^(٢)
 ويا عوداً تنم على اعاليه عناصره
 وكه هزأت بعاجمة على طمع مكاسره
 يمزق عنك جيب النقع مصقول تسايه
 وليل بات يسره كأن المجد ساحره
 ييث سوام لحظته وانجمه ازاهره
 اذا ما افترخال الليل ان الفجر باهره
 وان اسرى يود الافق ان البدر ضامره
 وتغشى في الظلام بضوء غرته عذافره^(٣)
 فلا عجب له في الليل ان ضلت اباعره
 لقد ملك الفخار وبات ينهاه وبأمره
 جواد انت راكبه وسيف انت تاهره
 ولم ار في الزمان فتى تجنبه بوادره
 يحوط الدهر بهجنه وتكلوها مقادره
 وتقبل في سواه متى جنى جرما معاذره
 ولما تاه مدحي فيه دلته مآثره
 اذا ما ضل ناب الليث هرتة اظافره

١ الماسر جمع مسر وهو من الحبل ما بين الثلاثين الى الاربعين او القطعة من الحبل
 ٢ المارر بالان من الاف ٣ العدا من الاسد والعظيم الشديد من الابل

الامن كنت شاعره فان المجد شاعره
وان اللفظ مطروح على فكري جواهره
فاما النظم :ظلمه وامسا النثر ناثره
اذا ما كنت لي فخرًا فمن هذا افلاخره

﴿ وقال يمدح اياه ويذكر غرضًا في نفسه ﴾

شيمي لحاضك عنا ظلية الخمر ليس الصبا ليوم من شأني ولا وطري
مات الغرام فما اصغى الى طرب ولا اري دموع العين للسهر
من يعشق العز لا يعنو لغانية في رونق الصفو ما يغني عن الكدر
شغلت بالمجد عمبا يستلذ به وقائم الليل لا يلوى على السمر^(١)
طويت جبل زمان كنت اندبه اذا جذبت به باعاً من لعمر
لا يبعد الله من غارت ركائبه ونجد الشوق بين 'قلب' و'بصر'
يا وقفة ب وراء الليل اعهدا كانت نتيجة صبر عاقر النوتر
والوجد يعصبي قلباً اضن به والدمع يمنع عيني لذة النظر
طرقهم والمطايا يستراب بها والليل يرمقني بالانجم الزهر
اصانع الكلب ان يبدي عقبرته والحى مني اذا اغفوا على غرر^(٢)
وفي احباء الذي هام 'نفو'اد به نجلا من عين الغزلان و'بقر'
ابرزتها فتحاضرنا مباءة عن احياء نفي اخطو بلاذر^(٣)
ثم اتانيت ولم ادنس سوى عبق على جنوبي لريا بردها العطر

١ أسير الحديث يلاً ومجلس سهر ٢ سفرته من صدم سعفر السب اذا رجع صيته

٣ بالنظر يدعوا ٤ حصريا من الحسروهورك البحر وحر

لا اغفل المزن ارضاً يعقلون بها
 جر النسيم على اعطاف دارهم
 وما بكائي على الف فجمعت به
 ما حاربوا الدهر الا لان جانبه
 يا للرجال دعاء لا يشار به
 ردوا الرحيل فان القلب مرتحل
 ويوم ضجعت ثنايا بابل ومشت
 قمنا نجلي وراء الشم كل فتي
 اني لا منخ قوماً لا ازورهم
 طعنا كما صبح الغدران ممتحن
 وجاهل نال من عرضي بلا سبب
 حتمه عني المخازي ان اعاقبه
 ومهمه ككشاف البيض مطرد
 اذا تدلت عليه الشمس اوحشها
 غصصت تربته بالعيس مالكة
 اطوي البلاد الى ما لا اذل به
 مجاءلا ما اظن الذئب يعرفها
 نسي بها ايقظ المتدّم حاجته
 لا تبعدن امانني اتني نثرت
 ولا طوى عنهم مستعذب المطر
 ذيلاً والبسها من رقة السحر
 الا لكل فتي كالصارم الذكر
 ان المشيع اولى الناس بالظفر^(١)
 الا الى غرض بالذل والحذر
 وسافروا ان دمع العين في سفر
 بالخيل في خلع الاوضاح والغرر
 كأن حليته في صفحة القمر
 حج القنا من دم الاوداج والثغر
 رمى فشتت بشمل الماء بالعجر
 امسكت عنه بلا عي ولا حصر
 كذاك تحمي لحوم الذود بالدبر^(٢)
 بالآل عار من الاعلام والخمر^(٣)
 تولع المور بالانهار والغدر
 على النجاء رقاب الورد والصدر
 من البلاد وما اطوي على خطر
 ولا متقى قائف فيها على اثر
 ويصبح المرء فيها ميت الخبر
 على الزمان ايدي الايتق الصبر^(٤)

١ المشيع اصحاب ٢ الذود من الاذن من الثلاثة الى العشرة والدبر الزاير ٣ ١
 ٤ وراك من نحر وعيره والال اسراب ٤ اصبر جمع اصبر وهو الذي يوداء يلوي عقده ما

اليك لولاك ما لج البعاد بها
يا بن النجب مقالا لا خفاء به
رأيت كفك مأوى كل مكرمه
لطاب فرعك واهتزت اراكه
ما كل نسل الفتى تزكو مغارسه
ان الرماح وان طالت ذوائبها
تسل منك الليالي سيف ملحمه
مشيع الراي ان كرت اسنته
فاسلم اذا نكب المركوب راكمه
تري المنازل بالادلج والبكر
واحسن القول فينا قول مختصر
اذا تواصت اكف القوم بالعسر
في المجد ان المعالي اطيب الشجر
قد يفجع العود بالاوراق والثمر
من العدى تواصى عنك بالقصر
يستنهض الموت بين ابيض والسممر
جر انقنايين مناد ومناطر
واستأسد الدهر بالاقدار والغير



✽ وقال يروح حاله ويبتدر من البيت الذي في حر التصيد البئيه ✽
✽ لانه غلب عليه لاحله وقد تقدم ✽

لك السوابق والالواح والغرر
وعاطفات من البقيا اذا جعلت
اطراقة كقبوع الصل يتبعها
والليث لا ترهب الاقران طلعته
ات المؤدب خلاق السحاب اذا
من بعده صفقت فيه صوغمه
والبائع الامر جئت دون مبعفه
وناضر ما انطوى عن لحظه تر
محقرات من الاضغان تبشدر
عزم يسور فلا يبتقي ولا يذر
حتى يصمر منه نساب والظفر
ضنت بدرت العراضه المهر
وشاغب بيزق في طرافه مخر
سمر قد وامرت دونه الممر

والقازف النفس في حمراء ان خفيت
 في بحفل لم تزل يهدي اوائله
 ان نال منك زمان في تصرفه
 فالبيض تعلق ان سارت مهجرة
 ما ناهض الرحلة الخرقاء معتقلاً
 فاسلب مراح المطايا من مناسمها
 وجب بين فروج الليل اسنمة
 خرس البغام ترد الصوت كاظمة
 كم حاجة بمكان النجم قريبا
 اسال في الليل افرند الصباح بنا
 ومشهد مثل حد السيف منصات
 ظلمت بالهجة الغراء ثغرته
 وقسطل شرقت شمس النهار به
 تسلطت فيه اطراف الظبي ودنت
 فوقت فيه سهاما غير طائشة
 فما استخفك من حمل النهى خرق
 وما نظرت الى الايام معتبرا
 ونعم قادح زندانت في ظلم

بالنفع ثم على ضوضائها الشرر
 مطالع من نجاد الارض منتظر
 ما لا يملكه من غيرك القدر
 من الشحوب بما لا تعلق السمر
 بالحزم من فل من ارائه السفر^(١)
 مزامل النجم والاضلام معتكر
 ما استاف اخفافها اين ولا ضمير^(٢)
 وقد تصاعد من اعناقها الجور^(٣)
 طول التعرض والروحات والبكر
 سير تساقط من ادمانه الازر^(٤)
 تزل عن غربه الالباب والفكر
 ورمح غيرك فيه العي والحصر
 فاسفر النقع والافاق تعجبر
 عوامل السمر فارتابت بها الثغر
 في حيث يرمح صدر المعجس الوتر^(٥)
 ولا استكفك عن طعن العدى خفر^(٦)
 الا واعطاك كنز العبرة النظر
 لا يوقد النار فيها المرخ والعشر^(٧)

١ الخرقاء الارض الواسعة تشتدق فيها الرياح ٢ اسناف اشتم والابن الانبياء
 ٣ المجر جمع جرة ما يفيض به البعير فياً كلة ثانية ٤ الا فرند السيف وجوهه
 ٥ المعجس مقبض القدس ٦ المخرق الجهل ٧ المرخ شجر سريع الوري والمشر
 شجر فيه حراق لم يقتدح الناس بأجود منه

بذكرك يستسقى المحول اذا
 لما جريت جرت خيل سواسية
 ان البهيم اذا مسحت جبهته
 قارعت دهره حتى لاح مقتله
 الان نعم مقييل التاج لمتة
 تطيش امواله والبذل يطلبها
 مشيع مذب الارماح مذ فطنت
 يسري من الكيد جيشاً لا غبار له
 كم بات في لموات الليل نعره
 والحيل نقدح من ارساغها شرراً
 رد السيوف فمغلول ومثلهم
 اذا اشاح بنصل في انامله
 نصل تمطي المنايا في مضاربه
 عار يصافح اعتاق الرجال به
 اذا اوفود دعت للضرب شفرته
 سئات عن وجهه الظلمة مقمرة
 نفسي فداء اخ لم يقذ صحبته
 لم يله فيها نساء الحلة السر^(١)
 ولت وخاف على انفاسها البهر^(٢)
 فالحكم ان تلتطم الاوضاع والغرد
 ما استعجب الروح حتى استحسن الظفر
 ونعم مغنى العلى ايامه الزهر
 ما وفر المال عن اعراضه وقر^(٣)
 الى طعان الاعادي والردى غمر^(٤)
 ولا طلائع تهديه ولا نذر
 ما بين اكوارها الهريه الصبر^(٥)
 امسى يعثن منه الترب والمدر^(٦)
 على الرماح ومناد ومنأطر
 قامت تعانقه الهامات والقصر^(٧)
 اذا المعزر اثني نصله الخور
 يوم النزال وما في باعه قصر
 اطاع فاحشمت من ضيقه العكر^(٨)
 عنه وهل يتدرسه انه نمر
 اذ كل صافية في مائه اكدر

١ سهر لمن اوحشته وض القمر ٢ سبيرة جمع سيار وموانير ٣ ر قصص من
 من الاثنياء ٤ التوراة في اذن اورد ٥ سبع ٦ شبح الشيا ٧ اسعر نبي
 داه تلوي مائة ٨ به ربحن ٩ انصر اعتاق الناس ١٠ كثر مقتلة من
 الابل

ما حان منا لغير العز مضطرب
 أأعذر الدهر اذ جارت حكومته
 عند ابن خيرا ب حامت انا مله
 ورب قول مريض قد سهرت له
 مالي تسفه اشعاري الذي شهدت
 يا ابن الذين تبارى في ندائهم
 اذا كررنا حديثا منهم اعترضت
 وكم عدو اذا شاغبت دولته
 قد كان ملكك خلف العز يرضعه
 كم حاطب خانه جبل فاقعصه
 ومجلس ما اظن الهه يعرفه
 الى الظلال اذا ما القبط جلله
 ماء يحيد الفتاة الرود قابضة
 ضمخت بالراح اثواب الكؤوس كما
 متميم بالعلمى والمجد بالفه
 يخبر الوفد منه عند رحلته
 اعيز مجدك ان تسكوا اليه فم
 حياك بالعذر في عذراء قد خرقت
 زفت اليك وسجف الخدر يعلقها
 ولا اطبنا الى غير العلى وطر^(١)
 اذا ففسق عذري حين اعذر
 على القنا ومشت في كفه البتر
 افضى اليّ به عن لفظك الخبر
 اني ببعض فحار منك افتخر
 اصواتنا ان عرت اوطاننا الغير
 تجلوا قديم الايات والسور
 يزور عن طاعنيه السمع والبصر
 حتى عصاك فحانت رشقه الدرر
 ذلا وشر الجبال الحية الذكر
 ينضو الكرى عن ما في شر به السهر^(٢)
 تراكضت في حواشي روضه الغدر
 من الحلي على اثنائه الزهر
 فض النسيم على اعطافه السحر
 وما مشى في نواحي خده الشعر
 والماء يخبرنا عن ورده الصدر
 اعدى على الشهد فيه الصاب والصبر
 عنها العجا ب وما اقتضت لها عذر
 ومع قبولك لا يغلو لها مهر

* وقال يهني اخاه بمولودة وهذه القصيدة من اوائل شعره *

لبست الوغي قبل ثوب الغبار وقارعت بالفصل قبل الغرار
واسد اذا شعرت بالحمام رأت عيشها خاف ذاك الشعار
طوال الحدود قصار الحقود رواء الشفار ظماء المهيار
ومتجعين ديار العدو في كل مصطرم ذي اوار
بسر مثقفة للطعان وجرى مسومة للغوار
ويوم خمننا عليه الردى وقد فض عنه خنثام الدمار^(١)
تصيد قلوب الاعادي به صدور لقنا وهي هيم ضوار^(٢)
اذا ستر النفع اتارها هتكن الضمائر عن كل ثار
قلوبهم بذبول الحمام من وقع اطرافها في عثار
وتجهر بالموت ارواحهم وسمر القفا معها في سرار
وقد وردوا بصدور ارواح كما صدروا بصدور الشفار
كسونا قنانا ثياب الدما ونغن من العار فيها عوار
لقد كنت اسحب برد الشمس لا يرفع العذل مرخي ازاري
فصحت قبل نزول العذار معترفاً صابراً للعذار
الا رب سب بجب العلى وليد المضيا رضيع اسفار
بعد المعالي قريب اعواني صديق لا يدي عو بنضر
فنى لا يفقر حلاله نمر تصنى بيدي العقار
نزق بالعين جيب الدجى ويهتك باخيل صدر انوار
اذا غاض ماء الندى اسبت يداه بماء من لحد جوار

اذا ما رعت في ربي جوده هزال الاماني غدت كالشبار^(١)
 وكم نديت من نداء المنى ندا سمره بالنجيع المسار
 ومن كن يهوين خلف الرجاء فامسين من جوده في قرار
 كما قر قلبك يا ابن الحسين من شوقه وعيون الفخار
 بمولد غراء اعطيتها بدو الالهة بعد السوار
 اغارت على الحسن اسبابها فاسبابه عندها في اسار
 ولا عجب ان ترى مثلها وزندك في كرم العرق واري
 نثرن عليها سواد القلوب وكان الهنا في خلال الثار
 ولو انصف الدهر لم نفتنن بغير قلوب النجوم الدراري
 هناك بها الله ما غردت صدور القنا في اعالي نزار
 واحيا بها لك ميت العلى واردي بها كل عاب وعار
 وذلت عمائم قوم بها كما انها شرف للخمار
 فحسبك فخر بهذا المديح وان غاض في المدح ماء افتخاري
 يزورك بين قلوب العداة فيقطعها في اتصال المزار
 غدت كف مجدك من مدحتي تجول معاصمها في سوار

* وقال على اسان رجل نزل بقبيلة من العرب فحمد ما فسثله القول في ذلك *
 جربت آل العوث ثم تركهم متخيراً والجار قبل الدار
 السابقين الى مناخ مطيتي لما تدافعت العريب جواري
 والضاربين علي بيت زمامة خساً العدو فإ يطبق ضراري

اعظمتموا حسبي ولما تحفلوا مارث من سلمي ولا اطاري
وعرفتموا مني مخيلة سودد خفيت وراء ملابس الاقنار
كيف اعتراني للزمان وريبه فعل الدليل وانتم انصاري
اجتمتم في الصبح راعي هجمتي وكفيتم بالليل موقد ناري

﴿ وقال ايضا في صديق له اهدى اليه رداء فلم يقبله فكتب عليه فكتب اليه ﴾
عقيد العلي لازلت تستعبد العلي وتعتق منها رق كل اسير
لئن خف من ضافي ردائك عانقي فودك يخطو في رداء قتييري^(١)
ستعلم ان الثوب يدثر رسمه ورسم الهوى في القلب غير دثور
فلا تشمتن الحاسدين فسرهم يشف لظني من وراء امور

﴿ وقال يشكر صديقا له ﴾

لاي صنائعه اشكر وفي اي اخلاقه انظر
فتى طائب المجد في بينه هو السيف والمعارض الممطر
فتى كالحسام وصوب الغمام ذا يستهل وذا يمطر
اذا ازدحمت فيه الحاظنا وقد ضم اعطافه المحضر
تري ان جلبابه لامة من البأس وتجه مغفر
واجريت شكري الى شأوه فجاء وانفاسه تزفر

﴿ وقال وسأل ذلك ﴾

سانزل حاجاتي اذا طال حبسها بابواب نوام عن الحمد والأجر

باروع مصبوب على قلب الحيا وايض مطبوع على سكة البدر

﴿ الافتخار قال في ذلك وهي من اول قوله ﴾

يا حبذا فوق الكتيب الاعفر	ركز الدوابل في ظلال انضمر
ومناخ كل مطية معقولة	ومجال كل مُناقل مَشمط ^(١)
وتطرح الركب الطلاح على النقا	يهفون بين مزمل ومعفر
رفعت لعين الناظر المنور	والليل مثل الواقف المتحير
نار كاطراف البروق تشبها	بمطالع البيداء ايدي معشر
كم نفرت من شجو قلب نافر	واستمطرت من دمع عين ممطر
لله اية ساعة حضر الاسى	فيها فغيب في القلوب الحضر
اجنت بها غدر الوفاء فلم تغض	والغدر طامي الماء غير مكدر
وفوارس ركبوا النجاء وادجلوا	من موغل خلف المني ومغرر
مروا يبحرون الرماح لغارة	والطالعات عن الدجي لم تجرر
فكأنما الجرباء لمة احلس	ولها المجرة مفرق لم يستر ^(٢)
افشى حنين ركابهم سر السرى	اغبأ فاضمر في نزائع ضمير
نحروا بها نحر الفلاة وقلبوا	قلب الظلام على ذميل مسعر ^(٣)
والعيس تلطم خد كل مفازة	وتريق ما ابقى المزاد ومقترى
ولرب منذلق تمنطق سيفه	بنجيع كل ممنطق ومسور
ومسود بالغدر وجه وفائه	عصفرتة بشبا الوشيج الاسمر ^(٤)

١ المائل السرس السريع نقل القوائم والمطر المسرع ٢ الجرباء الماء والاحلس من
الحلس وهو لون ما بين السواد والحمرة والاحلس الكثير الشعر ٣ الدميل السير والمسعر لعلته
من السعرا وهو شدة العدو ٤ شائع شاة وهي حد كل شيء والوشيج نحر الرماح

فشفت غل النفس من حوائه
 خلع الحياة جناته وصوامي
 ولقد رميت ضميره من خشيتي
 ولرب روع رعنه بفوارس
 فكدرت تحت النقع من جبهاتهم
 وهم الاولى رب لم احسابهم
 من كل البلي مذ تلثم وجهه
 ما زال يختر في غمامة قسطل
 لا يتقي الشمس الظمائر ان سري
 في معرك سحب العجاج ذوائباً
 فكسفت ضاحيه بنقع مظلم
 وكأنما ثغر الظلام نجومه
 اقل السنان عن الطعان كأنه المريح بعد طأوعه كالمشتري
 وثقعت بين الكلي قصد القنا
 عثرت بارياش القشاعم شمس
 فكان كل حشى رباة ميسر
 والظعن في حيواته يعثر
 فنثرت ضرباً وهي لم تنثر
 بقرارها فكأنه لم تنثر
 لم تشعرا هجمات عند ثمره
 خطارة من مغفر في مغفر
 يجرون وهي مقيمة كنها

١ نحو سر وسعر - ٢ لم ف - سر سور من - ٣ كسر
 ٤ - رجع - مرة بعد مرة - ٥ ارادة - سر حرفة مع - -
 ٦ انشد السور

من مبلغ عني القبائل انني
اشرعت ضم الجود مشرع تالدي
جاءت كما جاء الشهاب مضيئة
من خاطر خطرت به همم العلي
نائمي الخناداني النهي صافي السدى
متوطن عنق العلاء بمفخر
قامتاحهم وطلاحهم لم تصدر^(١)
تجلو الاسى عن قلب كل مفكر
والشعر بعد بقلبه لم يخطر
ضافي العطايا والعلاء والمفخر

✽ وقال ايضاً ✽

اما لو لم تعاقره العقار
وقفنا نغصب الاجفان ماء
فكم من نشوة للشوق تهفو
سقى درر السحاب صدى ربوع
وجاذبها فضول المحل عنها
ليالي يوقظ التذكار شوقي
الا ان الزمان قضى علينا
اذا ما الخطب ضللنا دجاء
نصد عن الحيا والجو ماء
سرينا في ضمير اليد حتى
ايا للمجد من قوم ائام
فاشبههم اذا فزعوا جبان
لبونكم تدر لا بعدىكم
عقار الشوق مازجه الوقار
له من نار اضاعنا انتصار
بصبر مسه منها خمار
بما يظمى اليهن المزار
نايمان من الخصب القطار
وهجعة سلوقي فيها غرار^(٢)
باحداث لنا فيها اعتبار
انارت من تحاربنا منار
ونستلم الثرى والارض نار
تركناها ونحن لها شعار
الا حرّ على عرض يغار
واذكاهم اذا نطقوا حمار
وعندي الذين منها والنفار^(٣)

١ اسالده ما ولد عدده مره بك اروح ٢ العرار القليل من اقوم ٣ الذين مكسر

لغيري ضوء تاركه وعندى
 وجرى قد لبس ثياب ليل
 بركب ترعد الظلماء منهم
 يهمل أنسج ثوب من عجاج
 سترن الجوابا تسطال حتى
 ويوم سلطت فيه العوالي
 نعانق فيه ابتكار المنايا
 وقد حجز العجاج فلا نجاء
 وملنا بالخياد على وجاه
 وقد وسمت حوافرها كؤوسا
 واجرى الضرب في الأحشاء غدرا
 ضربن لنا النسور رواق ظل
 تحل المدام فيه بالمواضي
 تخوض ترائكا منها لجينا
 بضرب ينثر الشفقات حتى
 بكل فتى يزل نعر عنه
 حيا لا يضرب عليه غمد
 تألف حد صارمه المنايا
 دواختها السواطع والاور
 ضوامر في اياطها اقورار^(١)
 فيسترها من الجزع النهار
 تشف ورء طرته الشفار
 كأن البدر اخمره السرار^(٢)
 على الارواح واخترم الدمار
 وهن لغير انفسنا ظوار^(٣)
 وقد ضاق المجل فلا قرار
 وقد دمي الشكائم والعدار
 ومن علق الدماء لها عقار
 تبرض مائها الاسل الحرار^(٤)
 تلوذ بحقوة القب المهار^(٥)
 وفي الاعتناق جبل ردم مغار
 وتصدر وهي من علق نزار^(٦)
 لها في كل جانحة غوار
 داء عز نبعيه فغوار
 ويب لا يطل عليه زر^(٧)
 وفيه عن حسانته رورار

١. مل الخواصر - قدس - عار - سر جمع - مروي - ماضية -
 وارس - روص - نفع - قدس - د - مخنقة - مبع - ٦ - ك - جمع - ترعة - م - سنة - مح -
 ٢. الزار - موت - د - نص

يجرد معصما من صدر رمح
 وسمر الخط تعثر بالهوادي
 وكم من طعنة في رجب صدر
 فلولا انها فهت نجيماً
 وقد جثم الردى في كل سهم
 اذا اخذت بنو قيس نزالي
 برمح طرفه يزداد لحظاً
 صوته بين اطراف العوالي
 اذا سالت عواليه بحنف
 نصد حسامهم عن ماء قلبي
 وينكص رحمهم في الطعن حتى
 عقاب النصر تحتم مبيض
 لقد اضحكت عني آل فهر
 هم شهب اذا انقدوا لحرب
 اذا وقفت قناهم عن طعان
 اذا اطردت اكفهم بجود
 بهم الف الضرائب حد سيفي
 ويرجع والفؤاد له سوار
 فيجذبها الى الممح العشار
 يجوز بها الى القلب الصدر^(١)
 تخرقها لوسعتها الغبار
 له في كل حيزوم مطار^(٢)
 رجعت وللردى فيها الخيار
 اذا ما غص منه دم ممار
 وفي طعن القلوب له خوار
 فليس لها سوى قلب قرار
 واعلم ان غريبه حرار
 كأن كعوبه عني قصار
 ونسر الموت فوقهم مطار^(٣)
 بارماح بكت فيها نزار
 فخرسان الرماح لها شرار
 فليس لها سوى الموت انتظار
 اسرت مائها السحب الغزار
 وتجمعي على الطلب الخطار^(٤)

وقال يعنجر ايضاً *

قد زيلت عظيمه فشمري وارضي بما جرى القضاء واصبري

١ الصدر ثوب راسه كلفعة واسفلته بعشي الصدر ٢ الحيزوم ما اكسف المحلوم من
 جهة الصدر ٣ امع راية والمص المكدور ٤ احطار جمع حطر

يا نفس قد عن المراد فخذني
 نهزة مجد كنت في طلابها
 عشرون اعجان الصبا وجزني بي
 فكيف بالعيش الرطيب بعدما
 سواد رأس ام سواد ناظر
 ما كان اضوى ذلك الليل على
 عمر الفتى شبابه وانما
 الا صديق في الزمان ما جد
 يعتق من رق اهوان عاتقا
 حسبي من رعي المشيم الجنوى
 فما رعى الا سواماً هملاً
 ما انا الا لنصل مغموذاً ولو
 لا بد ان يظهر معروفي فقد
 لا بد ان اصدر بعد موردني
 لا بد ان اشعر وجهي جرئة
 لا بد ان احمل ابنة الوغى
 يطالع المناظر هادي تنقيب
 حواملاً الى مدى خفية
 من كل سمى ههل سنانه
 ان كنت يوماً تأخذين اوزري
 لثلاثها ينصف ساقى مئزري
 غاياته وما قضين وطري
 حط المشيب رحله في شعري
 فانه مذ زال اقدى بصري
 سواد عطفيه ولسا يقمر
 آونة الشيب انقضاء لعمر
 اشكو ليه عجري وبعري^(١)
 عج من الضيم عجاج الموقر
 حسبي من ورد الاجاج الكدر
 او صوراً مذمومة كصور^(٢)
 جردني لزوع ابن جوهرني
 حال على مر الزمان منكري
 قرب قوم يرقبون صدري
 فطالاً ذل عنقب حفري
 على خفاف في طرد ضمير
 صومع قيدوم اسحب الاعبر
 غير صرف البخل مقصر
 اه حسن الارقيع ر

ينطحن بالاقران بين معلم	بالدم او معلم بالعيشير
كل جري القلب في مقتحم	لروح مغرور به مغرر
عائم من التريك وضع	على جلايب من السنور ^(١)
كأنما فوق قطا جياها	اسود خفاف وجن عبقر ^(٢)
من كل ممشوق يجارى ظله	كالطائر الزائف في الثمطر ^(٣)
مروع من حوله كأنه	صال يقي البرد نوازي الشرر ^(٤)
دونك فانظري فان جهلتني	فربما دل علي منظري
كيف وقد طابت اصول دوحتي	تمر للجائين يوماً ثري
اواثلي من قد علمت في العلي	ومعشري على القديم معشري
ذوائب المجد المنيفات على	جماجم منيفة في مضر
ذووا البطاح الفيج والبيت الذي	يعلو الوري والعدد الجمهر
كل عذيق في العلي مرجب	عزاً وعود في العلي مجرجر
كم يوم مجد ظاهر فخاره	عنهم ظهور الابلق المشهر
يا قديمي دونك مسعاة العلي	قد ضمن الاقبال ان لا تعثري
ليكثرن خطوك او تنتعلي	سريز ملك او صراقي منبر
لا بد من يوم اعز نصره	يقر عين الواجد المستعبر
فان نصرت فالنعيم مدة	والمضجع العاذران لم تنصر
كم مطلب منتظر خدمته	ومطلب جاء ولم انتظر

١ التريك بيضة الحديد والصور لبوس من فدا بلس في الحرب كالدرع
 ٢ القطا جمع قطة وهي مقعد اترديف من الدانة وحيوان مأمدة بين النقي والعديب وعقر موضع
 في المادبة كثير المحن ٣ استطر اسراع الطير في هويه ٤ النوازي جمع نارية المدة

علة مثلي السيف لا بمروضة اخرج منها كضيق الادبر^(١)
 لا بد من تعفيره سيفي تربها بالدهاء او بالقاطع المذكر
 فبالسقام ذلة لمن قضى وبالظبي اعز للمغفر
 فان امت من دونها مضى الردى بمعذر في السعي لا بمعذر
 وان اعش هنية فربما شق على اذن العدو خبري

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولقد شهدت الخيل دامية تخال في اعطافها السم
 في ظلة من ليل غيمها ما ان لها الا الردى فجر
 فكان مج دم النحور بها اثر الطعان مقاود حمر

﴿ وقال ايضاً في الحرم سنة ٣٨٨ ﴾

ما عند عينك في الخيال الزائر اطروق زور ام طاعة خاطر
 بات الكرى عندي يزور زورة من قاطع ناي الديار مهاجر
 احذاك حر الوجد غير مساهم وسقاك كاس الهم غير معافر
 ان الظلائن يوم جو سويقة عاودن قلبي عند يوم الحاجر
 سارت بهم ذال الركب فلا روى لفظ اميات ولا لعاً لمعائر
 كم في سراه من سروب مدامع نقفوسروب ربارب وجاذر
 حلبت ذخائرها المدامع بعدكم في اربع قبل العقيق دواتر
 يبيكن حيا خف غير مقايض بهوى وحيا قر غير مزاور

لو تحفلون بزفة من واجد
 لا تحسبوا اني اقمتم فانما
 قالوا المشيب فعم صباحاً بالنهاي
 لو دام لي ود الا وانس لم ابل
 لكن شيب الرأس ان يك طالعاً
 واهاً على عهد الشباب وطيبه
 واهاً له ما كان غير دجنة
 سبع وعشرون اهتصرون شيبتي
 كان المشيب وراء ظل قاص
 وأرى المنايا ان رأت بك شيبة
 تعشوا الى ضوء المشيب فتمتدي
 لو يفندي ذاك السواد فديته
 ابيض راسٍ واسوداد مطالب
 ان اصفحت عنه الحدود فطالما
 ولقد يكون وما له من عاذل
 كن السواد سواد عين حبيبه
 او لم يكن في الشيب الا انه
 سالم تصارين الزمان فمن يرم
 من كان يشك من رشاش خضوبه
 او تسمعون لانة من ذاكر
 قلب المقيم زميل ذاك السائر
 واعقر مراحك للطروق الزائر
 بطلوع شيب وايضاض غداً
 عندي فوصل البيض اول غائر
 وانغص من ورق الشباب الناصر
 قاصت صباقتها كظل الطائر^(١)
 والن عودي للزمان الكاسر
 لأخ الصبا وامام عمر قاصر
 جعلتك مرمى نبلها المتواتر
 وتضل في ليل الشباب الغابر
 بسواد عيني بل سواد ضمائري
 صبراً على حكم الزمان الجائر
 عطفت له بالواظظ ونواظر
 فاليوم عاد وماله من عاذر
 فغدا البياض بياض طرف الناظر
 عذر الملول وحجة للهـاجر
 حرب الزمان يعد قايل الناصر
 فلقد سقى لي بالدنوب الوافر^(٢)

ابلغ طلباء الحبيب ان فؤاده
 اوردني فعلت ان مواردني
 قالت لبا من علائق صبوة
 انا من علمتن الغداة نقية
 فاعرفن كيف شمائي وضرائي
 كمعاقد الجبل الاشتم معاقدني
 لم يشتمل قلبي الرجاء ولم يكن
 وايتت ان ترد المطالب همتي
 اسعى على اثر النوائب منصفاً
 قل للاعادي جنبوا عن ساحلي
 نولا خمونكم نقد قلدم
 اخزيتكم ذا كبرة وتكادوس
 فتناذروا ناب الشجاع مشى به
 ياساعياً لينال مطمح غايتي
 اذهب بسبي ان سببتك فاخراً
 من عار هذا الدهر يملك على
 قومي الاولى لحبوا ان نيل على
 اخذوا المعالي عن مئون دواب

قطع العلاقة وارعوى للزاجر
 لولا النهي لم ادر اين مصادرني
 ونشطت قلباً من جوى متخامر
 ازري وضامنة العناق مئازري
 وانظرن كيف متاقي وما آثري
 ومجاور البيت الحرام مجاورني
 طرفي جنبية كل برق نائر
 او ان يسف الى المطامع طائري^(١)
 منها واسي كل عرق ناغر
 لا يغرقنكم التطام زواخري
 عاراً بنظم غرائبي وسوائري
 وفضلتم ذا ودعة وقرافر^(٢)
 جح الدجى ويد العقور اخادر
 اين الذوائب من مدق الحافر
 قد نوهت بك ضربة من باثر
 وجنون هذا منجنون الدائر^(٣)
 وضع سريق تنجد او غار^(٤)
 ترد لغوار وعن ظرور ضومر

١ حرف د ٢ قوافل لحددي الحس اسوت ٣ السحر مولد ٤ الحوا
 معرويه كور ٥ غار رح معور معور كبر حوت

وعن الرماح يشيط في اطرافها بالطعن كل مفامرومقاور^(١)
 قوم اذا اشتجرت عليهم خطة زعموا النوائب بالقنا المشاجر^(٢)
 واذا التقت ايديهم في ازمة ساجلن اذنبه السحاب الماطر
 لا نارهم نار مغبضة ولا ايباتهم بالغائط المتداور^(٣)
 وتسوف افواه الملوك اكفهم سوف السوام ربيع روض باكر^(٤)
 شجعاء افئدة بغير صوارم خطباء السنة بغير منابر
 ذمروا قلوب المادحين وانما مدح الملوك شجاعة للشاعر^(٥)
 يتغيرون على السماح كأنما يتغايرون على وصال ضرائر
 اعدى الى قومي نصيحة حازم طب بادواء الضغائن خابر
 لا تنظروا الجاني لمحو ذنوبه بملفات تنصل ومعاذر
 لن تظفروا بالعز حتى تصبغوا ثوب لمعالي بالنجيع المائر
 لا تعتبوا الا بالسنة القنا فلمن اطار البعيد النافر^(٦)
 ودعوا التظاهر بالحلوم فانها سبب انبعاث جرائم وجرائر
 لا تتخذن فما عقوبة قادر الا باحسن من تجاوز قادر

وقال يفخر بالاسلام وبقوته على الفرس وذلك في ذي الحجة سنة ٣٩٧ *

* وقد اجناز بالمدائن ونظر الى ايوان كسرى *

قربوهن ليعبدن المغارا ويبدلن بدار الهون دارا

واصطفوهن لينتجن العلم بالعوالي لا لينتجن المهارا

١ يشيط يفرق والمغامر الملق بنسه في الشدائد والمعاور من اغار على القوم رفع عليه الخيل

٢ الحطة بالصم الامر والقصة وزعموا كملوا ٣ المائط الماطين من الارض الراض

٤ تسوف تشم السوام الابل الراعية ٥ ذمروا شجعا ٦ الاطشار من الاطر وهو العطف

في بيوت الحلي ادنى منزلاً
 اخدموهن الفواني غيرة
 غرر نقص من لاطمها
 جالوها الرق من عزتها
 اقضموها بدل الرطب الجني
 كل محبوبك القري تحسبه
 تمنج النبأة منه وثبة
 يلحق الرمح ولو كن القنا
 واغر الخلق والخلق له
 ويباض الخلق اعلا رتبة
 سل بقوم نذل الدهر بهم
 لم تكن علياؤهم منحولة
 طيبوا الاردان ان جالستم
 كان نثار المسك باقي عهدهم
 زب عرف اطيب عن الزقري
 ضرب المجد عليهم بيته
 شذبت ايدي الميالي منهم
 عانقوا الخضب وكانوا هضبة
 ومقامات من البيض العذارا
 انهم كانوا على المجد غيارا
 يوم تسمي لظمة النمر جبلا^(١)
 وادروا لمقاريها العشارا^(٢)
 وسقوها بدل الماء العقارا^(٣)
 طائراً اوفى على النيق وطارا^(٤)
 مضرب الرمح على الطود الازارا
 كسياط الاعوجيات قصارا
 نسب ردد في السيف مرارا
 من يياض زان وجها وعذارا
 فاساء اللبث فيهم والجوارا
 ابد الدهر ولا المجد معارا
 قلت داريون قد فضوا العطارا
 وعهود الناس دمتا وذئارا^(٥)
 في لياليهم اذا الطارق حارا
 وغدوا دون حى المجد اطارا^(٦)
 عددا لا يراهم الضيم كشارا^(٧)
 لا يلاقي عندها سيل قرارا

١ اندمراخ ٢ "توقد النور بمحيط والمقاري جمع مقرة" وهو طيب سبعة
 ٣ انقده اذا كثر باطراف الاسن ٤ البقي لكسر ارمع موضع في البحر ٥ سم
 السرفين والمعرة له "سرة من قبل الماء بالتراب ٦ الاطار ليست كالمسقة حوله
 ٧ شذبت فرقته ولا يراهم لا باله

صدع المقدار فيهم صدعة منبذ القعب ابي الا انكسارا
 لم تكن خنلاً ولكن غارة آمن الشلة من لاقى العوارا^(١)
 قد نزلنا دار كسر بعد اربعا ما كن للذل ظوارا
 اسفرت اعطانها عن معشر شغلوا المجد بهم عن ان يعارا
 تصف الدار لنا قطانها المعالي والمساخي والتجارا
 واذا لم تدر ما قوم مضوا فسل الاثار واستنب الديارا
 آل ساسان حدا الخطب بهم واسترد الدهر منهم ما اعارا
 بعد ما شادوا البنى ترفعها عمد المجد قباباً ومنارا
 كل ماموم القرى صعب الذرى يزلق العقبان عنه والنسارا
 جمعوا الايوان في مبركة مبرك البازل قد قضى السفارا
 حمل الدهر الى ابن رده ضاغط العبء ضلوعاً وفقارا
 مطرقا اطراق مأمون الشذا غمر النادي حلماً ووقارا^(٢)
 او مليك وقع الدهر به فاما ط الطوق عنه والسوارا
 او هنت منه الليالي فقرة لا يلاقي وهنها اليوم جبارا
 اين لا اين المعالي جمة والحمى افيج والراي مغارا
 ورجال شدخت اوضاعهم غلبوا الاعناق مناً واسارا
 يهملون المال اهمالهم غارب السرح ويرعون الذمارا^(٣)
 كل موقوذ من التاج له نهر يسقى يلنجوجاً وغارا^(٤)
 ذي ضياء ان جلي عرينه ضوء الليل وما اوقد ناراً

١ الشلة جمع شلل وهو ان صب الثوب سواد ولا يذهب بعسله والعوار المحرق والشق بالثوب
 ٢ الشدا اذى ٣ الذمار ما لزمت حصه وحمايته ٤ الموقوذ الثقيل والبلنجوح عود ينحصر

تسكن الضوضاء عنه هيبة
كزئير الليث ينغي صوته
عمروا لم يعلموا ان لنا
قدروا جد نزار واقفا
لاوذوا لما رأوا من دونهم
عابنوا الضرب درا كافي الطلي
اصحرا الميث العفرني فالثني
قهقروا الشرك على اعقابيه
واثاروا الدين من مريضه
داينوا المجد باطراف القنا
علموا لما اذيقوا بأسنا
لا اغب الدار من بعدهم
في غمام بهل اخلافها
مشقات ترجم الودق بها
تحفز الماطر في جرعائها
كل دهماء ترى القصير
جهمة تضرب غاريها لص
كخطايا اقبلت مرحوة
مثل ما لبدت الزن القبارا
عن خفا فيه ثواجيا وبعارا^(١)
جائز الامر عليهم والامارا
ومشي الجدد فما عزوا نزارا
واديا يلقي به السيل غمارا^(٢)
يعجل الفارس والظعن بدارا^(٣)
يطلب البربوع في الارض وجارا^(٤)
بعد ما استقدم غيا وضارا
واطاروا عن مجاليه الخمارا
فقدنا عينا وقد كان ضمارا
ان عقب الجري قد بذل الحضارا
شول يحملن وبلا وقطارا
اطلق الراعد عنهن الصرارا^(٥)
كأكف الحج يرمون الجمارا
نمر العرق اذا ما العرق فار^(٦)
من لجين وتري برق نصارا
رجة ركب يكدون البئرا^(٧)
شاه حاد ذا نجد غارا

١ - ح - ج - د - هـ - ز - ح - ط - ي - ك - ل - م - ن - س - ع - ف - ق - ر - ز - ح - ط - ي - ك - ل - م - ن - س - ع - ف - ق - ر - ز
٢ - ح - ج - د - هـ - ز - ح - ط - ي - ك - ل - م - ن - س - ع - ف - ق - ر - ز
٣ - ح - ج - د - هـ - ز - ح - ط - ي - ك - ل - م - ن - س - ع - ف - ق - ر - ز
٤ - ح - ج - د - هـ - ز - ح - ط - ي - ك - ل - م - ن - س - ع - ف - ق - ر - ز
٥ - ح - ج - د - هـ - ز - ح - ط - ي - ك - ل - م - ن - س - ع - ف - ق - ر - ز
٦ - ح - ج - د - هـ - ز - ح - ط - ي - ك - ل - م - ن - س - ع - ف - ق - ر - ز
٧ - ح - ج - د - هـ - ز - ح - ط - ي - ك - ل - م - ن - س - ع - ف - ق - ر - ز

او نعام الدوّ بادرن اللّجى يشجّاون عرادا وزماراً^(١)
 طاولوا الدهر ولم ييقوا ومن يأمن الليل عليه والنهارا

✽ وقال يرثي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام في عاشورا سنة ٣٧٧ ✽
 صاحت بدودي بغداد فانسني ثقلني في ظهور الخيل والعرير
 وكلما هججت بي عن منازلها عارضتها بجنات غير مذعور^(٢)
 اطنى على قاطنيتها غير مكترث وافعل الفعل فيها غير مأور
 خطب يهددني بالبعد عن وطني وما خلقت لغير السرج والكور
 اني وان سامني ما لا اقاومه فقد نجوت وقدحي غير مقبور
 عجلان البس وجهي كل داجية والبرعريان من ظبي ويعفور
 ورب قايلة والهمل يتحفني بناظر من نطاف الدمع مطور^(٣)
 خفض عليك فلاحزان آونة وما المقيم على حزن بمعذور
 فقلت هيهات فات السمع لائمه لا يفهم الحزن الا يوم عاشور
 يوم حدى الطعن فيه بابن فاطمة سنان مطرد الكعبيين مطرور
 وخر للموت لا كف ثقله الا بوطن من الجرد المحاضر
 ظمآن سلى نجيع الطعن غلته عن بارد من عباب الماء مقور^(٤)
 كأن ببض المواضي وهي تنهيه نار تحكم في جسم من النور
 لله ملقى على الرهضاء عض به فم الردى بين اقدم وتشير
 تحنو عليه الربى ذالاً وتستره عن النواظر اذبال الاعاصير^(٥)

١ الدوائلة والعرار اصباح والزمار صوت العمام ٢ هججت هدرت ٣ انطاف جمع
 نطفة وهي الماء العاصي ٤ المطرور البارد ٥ الاعاصير رياح تثير السحاب

تهايه الوحش ان تدنولصرعه
 ومورد غمرات الضرب غرته
 ومستطيل على الازمان بقدرها
 اغرسي به ابن زياد لؤم عنصره
 وود ان يتلافى ما جنت يده
 تسبي بنات رسول الله بينهم
 ان يظفر الموت منا با ابن منجبة
 يلقي القذا بجبين شان صفحته
 من بعد ما رد اطراف الرماح به
 والنقع يسحب من اذباله وله
 في فيلق شرق الببيض تحسبه
 بني أمية ما الاسياف نائمة
 والبارقات تلوى في مغامدها
 اني لارقب يوماً لا خفاء له
 وللصوارم ما شاعت مضاربها
 اكل يوم لآل المصائى قمر
 وكل يوم لهم بيضاء صافية
 مغوار قوم يزوع الموت من يده
 وابيض الوجه مشهور تغطفه
 مالي تعجبت من همي ونفرتي

وقد اقسام ثلاثاً غير مقبور
 جرث اليه المنايا بالمصادر
 جنى الزمان عليها بالقتادير
 وسعيه ليزيد غير مشكور
 وكان ذلك كسراً غير مجبور
 والدين غض المبادي غير مستور
 فطالما عاد ريان الاظاير
 وقع القنا بين تضيغ وتعفير
 قلب فسح وراى غير محصور
 على الغزالة جيب غير مزور
 برقاً تدلى على الاكام والقوز^(١)
 عن شاهر في اقاصي الارض متور
 والسابقات تمضى في المضامير
 عريان يقلق منه كل مغرور
 من الرقاب شراب غير منزور
 يهوى بوقع عوالي والمباير
 بشويها الدهر من رنق وتكدير^(٢)
 امسى وصبح نهياً تمغاوير
 مضى بيوم من الايام مشهور
 والحزن جرح بقايي غير مسبور

بأي طرف أرى العليا أن نُضِبَتْ عيني وجلجت عنها بالماذير
 القى الزمان بكلم غير متدمل عمر الزمان وقلب غير مسرور
 يا جدا زال لي همد يحرضني على الدموع ووجد غير مقهور
 والدمع تخفزه عين مؤرقة خفر الحنية عن نزع وتوقير^(١)
 أن السلو المحذور على كبدي وما السلو على قلب بمحذور

— — — — —

- * وقال يرقى أبا طاهر بن ناصر الدولة وقتله أبو الذواد العقيلي في الحرم *
- * سنة ٣٨٢ وقد تقدمت له مرثية أخرى في فافية الدال وهذه القصيدة *
- * فصيحة الالفاظ كتيرة المعاني وفسرها ابن جني في حياة الرضي فمدحه *
- * لاجل ذلك *

القي السلاح ربيعة بن نزار أودى الردى بقريعتك المغوار
 وترجلي عن كل أجرد ساج ميل الرقاب نواكس الابصار
 ودعى الإعنة من اكفك أنها فقدت مصرفها ليوم مغار
 وتجنبي جر القنا فلقد مضى عنهن كبش الفيلق الجرار
 وليغد كل مغرض من بعده مغرى بجل معاقد الاكوار
 قطع الزمان لسانك العضب الشبا وهدى تخمط فحلك الهدار^(٢)
 واجتاح ذاك البحر بظفح موجه وطوى غوارب ذلك الثيار
 اليوم صرحت النوائب كيدها فينا وبان تحامل الاقدار
 مستنزل الاسد الهزبر برمحه وتلى وفالق هامة الجبار
 وتعطلت وقفات كل كريمة ابداً وحط رواق كل غبار
 هيئات لا علق النجيع بعامل يوماً ولا علق السرى بعذار

يا تغلب ابنة وائل مالي اري
 غرباً فذاك غروبه لمنية
 مالي رأيت فناء دارك عطلاً
 متخلي الاقطار الا من جوى
 وحنين ملقاة الرجال مناخة
 فجعت سداؤك بالشموس وحولت
 في كل يوم نو، مجدي ساقط
 عضت بنازلها المنون ولم تزل
 يا طالباً بالشار اعجلك الردي
 يعتاد ذكرك ما تهزم مرجل
 هجرت ركاب الركب بعدك قطعها
 وعدم كل مفازة مرهوبة
 فالان يجرون الازمة بدناً
 اين القباب الحمر تفهق بالقري
 اين الفناء تنوج في جنته
 اين القنا مركوزة تهفوي
 اين الجياد ملل من طول سري
 من معشر غلب الرقاب ججاج
 من كل اروع طاعن او ضارب
 نجميك قد افلا عن النظار
 عجلي وذاك غروبه لاسار
 من كل ابلج كالشهاب الواري
 وشيخ كل خريدة معطار^(١)
 وصهيل واضعة السروج عوار
 عنها وعنك مطالع الاقمار
 منها ونجم مناتب متوار
 نقر وطريق الناب بالاظفار^(٢)
 عن ان ينام على وجود الثار
 وطني تقيض برمة اعشار^(٣)
 هول الدجي ومهاول الاوعار
 وامن كل مخاطر عقار
 بين المياه تفيض والانوار
 مهتوكة الاستار للزوار^(٤)
 بصهيل جرد او رغاء عشار
 عذب لبنود يطرن كل مضار
 يقذفن بالامرات والامهار
 غلبو عى الاقدر والاخدر
 او واهب او خلع او قار

١ لشبح عصر ذلك من سرحد ٢ مرو سرح ٣ دمة القدر من حمر
 والاعشار العظيمة ولا يحتمل ان يكون ٤ نهم عس

وفوارس كالشهب تطرح ضوؤها
ركبوا رماحهم الى اغراضهم
واستنزلوا ارزاقهم لسيوفهم
كانوا هم الحي اللقاح وغيرهم
لا ينبذون الى الخلائف طاعة
عقدوا لوائهم ببيض اكفهم
واستفظعوا خاع الملوك وايقنوا
كثير النصير لهم فلما جاءهم
هم اعجلوا داعي المنون تعرضاً
اوليس يكفيناً تساط بأسها
نزولاً بقارة تشابه عندها
سد البلى وانار فوق جسومهم
خرس قد اعنقوا الصفيح وطالما
نقضت مرائرهم وكن اكفهم
صاروا قراراً للمنون وانما
كنا نرى اعيانهم ممدوحة
شرفاً بني حمدان ان نفوسكم
انفت من الموت الذليل فاشعرت
بكرت عليك سحابة نفاحة
شهامة اسفاً عليك برعدها

يوم الوغى واوار حر النار
امم العلى وجروا بغير عشار
فغنوا بغير مذلة وصغار
ضرع على حكم المقاتل جار
بقعاقع الایعاد والانذار
كبراً على العقاد والامار
ان اللباس لها ادراع العاري
امر الردى وجدوا بلا انصار
للطعن بين ذوابل وشفار
حتى تسلطها على الاعمار
ذل العبيد وعزة الاحرار
من كل منهل النقي موار
اعنقوا الصفائح والدماء جوار
مبلولة بالنقض والامرار
كانوا لسيل الذل غير قرار
فالיום يتمدحون بالاثار
من خير عرق ضارب ونجار
جلداً على وقع القنا الخطار
تلقي زلازلهما على الاقطار
طوراً وباكية بمذب قطار

وسقتك اوعية الدموع فجاوزت
واذا الصبا حدث النسيم مريضة
مطوورة الانفاس فاه بطيها
فجرت على ذاك التراب سليمة
تجري وذاك القبر غير مروع
اني ذكرتك خاليا فكأنما
وكأنما مالت علي بحدما
لا زال زائر قبره في عبدة
واروض من حال عليه وعاطل
قطرات ذاك العارض المدرار
تفلي جسيم الروض والنوار^(١)
سحر بين بها من الاسحار
من غير اضرار لما يجوار
منها وذاك التراب غير مثار
اخذت علي الارض بالاطرار^(٢)
نزوات قانية الاديم عقار
تنعى البقاء اليه واستعبار
والمزن من غاد عليه وسار

✽ وقال يرثي المظفر ابا الحسن عبيد الله بن محمد وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٧ ✽
✽ وقد ورد الخبر بوفاته وهو متوجه من الري الى مدينة السلام وكان ✽
✽ بينهما مودة قديمة وصداقة وكيدة وكذلك بينه وبين ابيه رضي الله عنها ✽
او ما رأيت وقائع الدهر أفلا تسيء الظن بالعمر^(٣)
بيننا الفتى كالطود تكنفه هضباته والعضب ذي الاثر
يا أبي الدنية في عشيرته ويجاذب الايدي على الفخر
واذا اشر الى قبائله حشدت ليه باوجه غر
يتزادفون على الرماح كأنهم سيل يعب وعارض يسري
ان نهضوا زادوا مقاربة فكأنما يدعون بالزجر
عدد النجوم اذا دعى بهم يتزاحمون تزاحم الشعر

١- ثماني ترمي والمحبيم الت اكبر ٢- الاطرار اطرار - واسم - وردت بعض
اعارب في هذه القصيدة زمت وهي من الكدم فزحت

عقدوا على الجلى ما ذرهم سبط الانامل طيبي الارز^(١)
 زل الزمان بوطن اخصه ومواطن الازمان للعر
 نزع الالباء وكان شملته واقرا اقرار على صغر
 صدع الردى اعيا تلاحه من الحم الصدفين بالقطر
 جرجلياد على الوجى ومضى اما يدق السهل بالوعر
 حتى التقى بالشمس مغده في قعر منقطع من البحر
 ثم اثنت كف المنون به كالضغث بين الناب والظفر^(٢)
 لم تشجر عنه الرماح ولا رد القضاء بما له الدثر^(٣)
 جمع الجنود وراءه فكأنما لاقته وهو مضيع الظهر
 وبني الحصون تمتعا فكأنما امسى بمضيعة ولا يدري
 ويرى المعابل للعدي فكأنما لحمامه كان الذي يري^(٤)
 هذا عبيد الله حين رمى عرض العلى وابى على الدهر
 ورمت به العيوق همته فوطى رقاب الانجم الزهر
 غلبت مآثره النجوم على عرصاتها وبدأن بالبدر
 وتناذر الاعداء صولته فابات اشجعهم على دعر
 قادت حزامته المنون فلم تمنع مضارب بيضه البئر
 نكصت اسننه وأحجم جنده جزعا لمطلع ذلك الامر
 قد كان مشهورا اذا ذكرت خطاط الوغى ومواقف الصبر
 متهللا في كل نائبة تضع القطوب مواضع البشر

يرقى الى امد الكارم والعلا
لوم يعارضه الحمام اذا
اودى ومما اودت مشتاقه
طوت الليالي بعد مصرعه
خلي وترب ابي لقد سلبت
قد كان من عددي اذا طرقت
وهو الزمان على ثقله
كم زفرة خرساء اكظمها
ضمرت يجرتها عليك وفي
او ان ما انفي عليك يد
لوقفت بينك. الاعمس سهمها
ولو انها سمراء مشرعة
وسمحت دونك بالحياة على
او بالغنا بالنفس معذرة
لكن رمتك اشد رامية
بلغتك من خاف الدروع ومن
حمل انعام جديد ربه
اولا مشاركة اندام في
لو انبتت ترب لرجال على
نبتت عليه من سباعه

لم تحتزله موانع الكبر
لنفي على غلوائه يجري
ومن الرجال معسر الذكر
نار القري ومعسر السفر
مني النوائب انفس الذخر
بزلاء ضاق بها حمى الصدر^(١)
ينوي العقوق بنية الهبر
متمسكاً بعلائق الاجر
احشائها كلواعج الجبر
راعئك بالانباض عن عقر
عن فحرك لبادي الى نخري
اعطيت حد سنانه صدرى
ضني بها وكرائم الوفير
والسعي بين التبع والعدر
سهماً واهداه الى العقر
خال قنسا وعسكر الحجر^(٢)
سقى مغيب ذاك القبر
سقيه قل له ندى القدر
قدر المعنى ونبذة القدر
تلك الجنة دل باقنا سمر

ان التوقي فرط مغبرة قدع القضاء يقداو يفري
 لو مال بالقرنين خوفهما لموت ما اطفعا على الوتر
 اوعد داما في الخطال اذا لتوادعا ابدًا على غمر^(١)
 نعمي المطاعم للبقاء وذي الآجال ملء فروجها تجري
 لو كان حفظ النفس ينفعنا كان الطيب احق بالعمر
 الموت داء لا دواء له سيان ما يوي وما ييري

—••••—

* وقال بديها يروثي ابا بكر بن شاه وبه توفي في جمادى الاولى سنة ٣٩٦ *
 * ولم يتبع نعشه الا ثلاثة نفر الرضى احدثهم على كثرة اصدفائه وكان *
 * هذا الرجل حليل القدر ببغداد *

لعمرى لقد ماطلت لو دفع الردى مظل وقد عاتبت لو سمع الدهر
 أفي كل يوم انت غاد مشيع حبيباً الى دار يقال لها القبر
 ائن كان لي في كل ما انا تارك وراء الثرى اجر لقد عظم الاجر
 سقيت ابا بكر على البعد والنوى ولا بل هام الشامتين بك القطر
 اخي ما اقل التابيع الى الثرى واخوانك الادنون من قبلها كثر
 لقد كانت النكراء منك خليفة ولا عرف حتى يتقى قبله النكر
 الا انما الماضون منا هم الاولى اراحوا وحطوا والبواقي هم السفر
 تتبعه ابصارنا وهو ذاهب كما مال قرن الشمس او وجب البدر^(٢)
 عليك سلام الله فات بك الردى ولم يبق عين للقاء ولا اثر

—••••—

﴿ وقال يعزى ابا سعيد بن خلف عن ابنه ﴾

لو رأيت الغرام يبلغ عذرا قلت حزنا ولم اقل لك صبرا
واستزدنا ريم الزفير هبوباً وسحاب الدموع وبلاً وقطرا
ورأيتنا معرس الحزن سهلاً في الرزايا وجانب الصبر وعرا
اكن الامر ما علمت وهل تنظر من وقعة الزمان مبرا
واقعا بالاضداد روى واضمى وقضى واقتضى وساء وسراً
كل يوم يغدو بقاطعة الامل غضبان قد تابط شرا
مذنباً كلما شكاك كيدا واذا قيل قد اناب اصرا
ضيغماً يخبط اسروب طروبا كلما مر بالمقبرة كرا^(١)
وارى الناس وافرا وملقى بالارزايا والارض داراً وقبرا
منزلي قاعة ولبت فذاك مجازاً لنا وهذا مقرا
كن يوم ندم للدهر عهداً خان فيه واشتكي منه غدرا
قد انيخت لنا نركائب فالحازم عبي زداً ووطأ ظهرا
اسمع الحاديان واستعجل الركب زماعاً الى المنون ونفرا^(٢)
كم فقيد لنا طوته الليالي ذفن منه حواً وذوقن مرا
وكان الايام يدركن ذرا عندنا نيه ويقضين ذرا
انما المرء كالقضيبي تراه يكتسي لاخضر الرطيب اعرا
معكس السهم ذا يراش يفيض في المرمي وذا يرتق يبرا
من مؤد الى علي الوكا أبجد عصيت للصبر مرا^(٣)

١ السروب السرى والمقبرة من ندم من دهره وعمره وجيت - كذا ٢ رماة هي بها
اساء ٣ التوكارسة

اي خطب راخي قواك وقد كنت جديلا على الخطوب ممر^(١)
 وقناة صماء تظعن في الخطب خلاجا على الزمان وشزرا^(٢)
 اعل من عثرة الاسى ان لا انجاد نهضاً وللا عاجز عثرا
 اي باق يبقى عليك ولو كنت موقى من الخطوب معرا
 افقد الاصل بالغاً متبى النبت المرجى من افقد الفرع نضرا
 كن كعود الطريق طال سراه يشتكي قفرة ويألم عقرا
 والجليل الذي اذا الدهر ابكى منه قلبا جلى على الناس ثغرا
 مستميتا يزر بالصبر درعا ويراه في ظلمة الهم فجرا
 وقوته روائع الدهر حتى لم يرع غير مرة واستمرا
 كلما زيد غمة زاد صبرا ضرم الزند كلما لزورى
 ارمضته هواجر الخطب فانقا دحمول الاذى وما قال هجرا
 هاب ضمضاحها ومر به الدهر على سبلها فخاض الغمرا^(٣)
 كلما غاب من بني خلف بدر يضيء الظلام اخلف بدرا
 نفص الدهر منهم ثم اعيوه بدورا من المطامع نترى
 عجبا سمتك السلو وعندي مس جرح من الهوى ليس يبرا
 اتوخي برد القلب من الوجد وقلبي يزداد بالوحد حرا^(٤)
 وادا فلت ينزع الدهر ناا من بقايا ذوي اعلق طفرا
 كلما ابلغ العواذل سمى في التسلي عن معشر زاد وفرا
 اجد لقاب بعد ارمي اسخى فكان الملاحى بما قال اغرى

١ - الرصد المجدول من ادم - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢ - ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٨ - ١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٣٩١ - ١٣٩٢ - ١٣٩٣ - ١٣٩٤ - ١٣٩٥ - ١٣٩٦ - ١٣٩٧ - ١٣٩٨ - ١٣٩٩ - ١٤٠٠ - ١٤٠١ - ١٤٠٢ - ١٤٠٣ -

زاد عدلاً فزاد قلبي ولوعاً رب آس اراد نفعاً فضرنا
 فسقى الدمع معشراً نزلوا القلب واخلوها باقي المنازل طرا
 كلما قصر الحيا كان ماء العين ابقى صوباً واعظم غزرا
 كم حشوت الثرى حسام طيرها وطويلا لدنا وطرفا اغرا^(١)
 وخدوداً مثل الدوابل ملسا وجباها مثل الدنير غرا
 وكأن القبور منهم بذى الجزع عياب حملن دراً وعطرا^(٢)
 اوجه صانها الجلال فأمسين ترا تحت الجنادل غبرا
 عطل الدهر من حلاهن فينا وتحلى اثره بين واثرى^(٣)
 قمنع الموت بيننا فتباينا لقاء لا نزا وذكرا
 فبعدنا وما اعتمدنا بعاداً وهجرنا وم اردنا فحجرا
 روعة ان جرعت منها نغذر للجزع ان مهربت فاحرى
 وقعت موقع لعوان من الدهر وان كنت لرزية بكر

—*—

وقال يرقى قوه من عترة. وافرعه اقروضوا وبناء مقدده. وذلك في
 سنة ربيع الاول سنة ٣٩٣ هـ

تناسبت الا باقيات من الذكر بيننا بقرنة ونهر
 وكما زدتني من الهوى عن جمه وقدر عني ويرت من بضعة خدر
 وذوي دنج لا من خي رت ولا برير يزي من سمره بي

لم أذكر
 موج من سارعي
 موج من سارعي
 موج من سارعي

يقلب لي في معجري ام شادن
 تلقيت من طرفيه سهما وجدته
 فيالك من رام اضمر سهامه
 اقول لعيداق واذكري الهوى
 تذكرني ما حالت الارض دونه
 وطى الليالي والجديد الى بلى
 وشر الرفيقين الذي ان امرته
 يقارعني حتى اذا كل غربه
 اني كل يوم انت ماتح عبرة
 ومنتزح جمات عينيك راجعاً
 اقول عزاء والجوى يستفزه
 فلما ابى الا البكاء رفته
 وقلت له رد الجفون على القذى
 قسمت زفير الوجد بيني وبينه
 عشية تمشاني من الدمع كنة
 فرغت الى فضل الرداء مبادراً
 كافي وغيداقا طريدا مخافة
 نخلاً عن ماء الحلول ونثني
 فاين بنو ام المكارم والندی

تجفل او يدنو دنوا على ذعر
 يلذ على عيني ويؤلم في صدري
 وان نلن مني باليدين الي التحري
 على النأي مال القلب وييك والذكر^(١)
 الا انما سوت للدمع ان يجري
 وليس لما يطوي الجديد ن من نشر
 عصاك وان ما حضته الدهر لم بدر
 نسيتنا التصافي واندملنا على غمر
 على طلل بالود او منزل قفر^(٢)
 الى غزر ماء لا بكى ولا نزر^(٣)
 واعبي الاواسي وعي عظم على وقر
 بعينين كنا الدموع على قدر
 وخلي الجوى ييري من الدمع ما ييري
 دوايك اقربه اللواعج او يقري^(٤)
 كاني مرهوم الازارين بالقطر^(٥)
 تلقني دمي ان ينم على سري
 اصابا دما في مالك وبني المنصر
 على رصف اكباد احمر من الجمر^(٦)
 وال الجياد الغر والجمال الدثر

١ العيداق الماعز والكريم ويك وبلك ٢ المدح النازع ٣ النكى القليل ٤ الدوايك
 التفرغ في المني ٥ الكنة الوفاء والمرهوم الممطور ٦ محلاً ترك شيئاً ونأخذ في غيره والرصف الصم

وابن الطوال القلب كانت سيوفهم
 كأنك تلقى هجمة الخطب منهم
 اذا علموا اثروا طعانا وغيرهم
 لم كل شقي بالنجيع كما رغي
 لم رقصات بالدماء كأنما
 تلمظ تلماظ المروع وتنكفي
 رموا بجباه الخيل ماسدت الردى
 ولم تدر ايمان لقوا بل منهم
 هم استفرغوا ما كان في لبس واقنا
 قباب من العلياء اعلى عمادها
 بنوها بايام الطعان وما بنت
 يعودون قدر دوا غليظة عن يد
 وغير وان نقف طول طعنهم
 غدوا سهكى الايمان من صدأ الخبي
 هم احاجبهون امراض عن كسبة
 وهم ينفذون في وى لغنى
 ما يؤمن ان يبدو بذى نتاج دلة
 اذا سئلوا لم يتبعوا المثل وجمعة
 فرادى عن الاجفان للضرب والعقر
 يزيد القنى او بالتمس او عمرو^(١)
 لثيم الغنى يوم الغنى عاجز الفقر
 قراسية رد العجيج على المذر^(٢)
 تشقق عن اعراف احصنة شقر
 جواتيهما من مظلم الجال ذى قعر^(٣)
 وسدوا بمربوع القنا طلع الثغر
 اسلت رجالاتهم طي نضب بتر
 فلم يبق الا ذوا عوجاج وذو كسر
 فحول الوغى بين الزماجر والخطر
 لتغلب ايام الطعان على بكر
 وقد اغتوا باب الحارمة بكر^(٤)
 نباخمر تدشى ليوم لا بقدر سمر
 وراحو كرام طيبي عقد نزر^(٥)
 اذا حرقوا ولا ذرن عن التمر
 ويستنفون صبر في وى صبر
 اذا كرموا في داعة اجود في الطمر
 ولم يدفعوا في صفحة الحق مذر^(٦)

١ - ليس من داعة المرسر - عور وى - شوره - عور - عور
 ٢ - قراسية اسم شدة من زهر - كى - كى - كى
 ٣ - كى - كى - كى - كى - كى - كى
 ٤ - كى - كى - كى - كى - كى - كى
 ٥ - كى - كى - كى - كى - كى - كى
 ٦ - كى - كى - كى - كى - كى - كى

من البيض يستامون والعام كالح
 كأن عفة المرء ذي الطول منهم
 مغاوير في الجلى مغاير للحمى
 سراع الى الورد الذي مأواه الردى
 وتأخذهم في ساعة الجود هزة
 فتحسبهم فيها نشاوى من الغنى
 عظيم عليهم ان يبيتوا بلا يد
 اذا نزل الحى الغريب ثقارعوا
 يميلون في شق الوفاء مع الردى
 حواقله مثل الصقور وفنية
 وما لطموا عن غاية المجد جبهتي
 توراكلي في حال يسري فان رأوا
 اذا اوهنت عظمي الليالي وجدتهم
 هم انهضوني بعد ما قيل لالعا
 كهوني وما استكفيتهم من ضراعة
 ترى كل ذيال العطاف كأنما
 له رائد يلقاك من قبل شخصه
 يصدع عنه الناظرون كأنما

جدوبا ومطارون في الحجج الغبر
 يدون اودام الدلاء من البحر^(١)
 مفاريج للغمى مداريك للوتر
 اذا ارعد النكس الجبان بلا قر
 كما خايل المطراب عن نزوة الخمر^(٢)
 وهم في جلايب الخصاصة والفقر
 وهين عليهم ان يفيئوا بلا وفر
 عليه فلم يدر المقل من المثر
 اذا كان محبوب البقاء مع الغدر
 اذا ما حناني طارق دعموا ظهري^(٣)
 بلى خلعوا عني لادراكها عذري
 دنوي من الاملاق جاء بهم عسري
 بايدي الندى والطن قد جبروا كسري
 وهم اغرموا الايام لي ما جنى عثري
 ترافد ايدي الابعدين على نصري
 تفرج منه الليل عن قمر بدر^(٤)
 جلالات كما دل الضياء على الفجر
 يرون به ذا لبدتين ابا اجر^(٥)

١ الاودام جمع ودم وعمر السورين آذار ايلو ٢ الروق السورة ٣ الحواقل جمع
 حافلة وفي سرعة المتى ٤ العطاف الرداء ٥ لبدتين المدة شعر رمة الاسد وانا احر
 طاقدا اولاد

له عبق يغنيه عن طيب عرضه سطوعاً من البان المديني والعطر
لقد اولع الموت الزؤام بجمعهم كان الردى فيهم تحلل من نذر
وروا كبدي في اخر الدهر لوعة بما برّدا قلبي على اول الدهر
مضوا فكأن الحى فرع اراكة على اثرهم عري من لورق النضر
واصبح ورد الدمع للعين بعدهم على الغب اذ ورد لفراء على العشر^(١)
وما تركوا عند الرماح بقية لهز الى يوم العاص ولا جر^(٢)
نبذتهم نبذ الاداوة لم تدع من الماء ما يعدى على غلة الصدر
تمت معنى بالبقاء خلافة وما بيننا الا قديمة السفر
واغدوا على اثارهم وودادتي لو انهم الغادون بعدي على اثري
وفي الحى بيتي خالفاً وكأني من الوجد يورى بين اقبرهم قبري
كافي مغلوب على نصل سيفه اقاء بلا ناب يروع ولا ظفر
فما اتلافى الغمض الا على قذى ولا انتاسى الوجد الا على ذكر
وقالوا الصطبر للخطب هيات اذ مضى مقوم دري والمعين على دهري

﴿ وقال يرتي مرا يحصه ﴾

وذى نفساً لا يقضع احرف عرضه اذ تيل نجدي انبح غور^(٣)
تخال به ركني بان وشابة طلاور جرجا من رمل غفرا
اذا من بالاعناق قعقع رعه كمود اللان عضه لعب جرجر
كما سطرعت رايات قيس وخندف عوى يجرب العبد المجهر

١ - جمع من حر وحش يا عشر ح
٢ - منة من عير بدوم وهو حور
٣ - اسر وشبه حور
مس

اذا اج بالاماض قلت ابن كفة
 تشول تشوال البروق بيرقة
 كان به النوقي من سيفجدة
 له نعرات بين قو ورامه
 ابست به ربح النعامي منيحة
 وهو جاء في اشواطها عجرية
 تبعق بالاطباء من كل فيقة
 واقلع افازع الظلام وقد وزى
 قضى بك لا نذاعليك بدمعي
 لقد ساءني ان البلابل روحت
 تضرعت في اعقاب وجد عليكم
 واهجركم هجر الحلي وانتم
 ولم ازجر العين الدموع لتنتهي
 وقاوا ارح فرح الفؤاد وانما
 كهي جانب القبر الذي انت ضمنه
 وما ضر قلبي اذ غدا منك آحلا

يضرم بالغاب الابه المسعرا^(١)
 ورجع قرقار الفنيق بقرقا^(٢)
 على عجل يزجي السفين الموقرا^(٣)
 ولا نعرات الشيخ اوس ابن معيرا^(٤)
 كما جمع الوهم الثفال ليعقرا^(٥)
 تسوق من الغور الغمام الكنهورا^(٦)
 كتحض الغريبي المزداد الموكرا^(٧)
 قلل الروابي والركي المغورا^(٨)
 ولكن رسيل الدمع جاد وامطرا^(٩)
 وان مطال الداء بعدك اقصر
 ومن فاته الاعذار بالامر عذرا
 اعز على عيني من طارق الكرى
 ولم اعذل القلب اللجوج ليصبرا
 احب فؤادي انطوى دونه البرا
 زفيري ودمعي ان يراح ويمطرا
 تأمل عيني منزلاً منك مقفرا

١ اح عدا وا حبيب ولايه القصب ٢ تشول تلح بطوبها لطهورها والبرقة الارض
 العليقة والقرنار دسبر العير والسبق لعل المكرم وانقرقر القاع لا ملس ٣ العرات العجان
 ٤ الثفال البعل من الابل وعبرها ٥ الموحاء الرمح نفلح البوت والهجرة قلة الميلة
 والكنهور قطع من السحاب كالحل ٦ تنق نبع والاطاء حلقات الصرع والبيعة اللس بمنع في
 الصرع بين الجلستين والعريبي مسوب الى امر وهو محل من الابل والموكر المملوء
 ٧ وزى اجتمع والركي جمع ركة وهي الشر ٨ الرسيل الماء

ذكرتك والارض المريضة يئسنا وشر على ذي الوجد ان يتذكرا
فان لم يزل قلبي اليك فقد هفا وان لم يزد دمعي عليك فقد جرى

﴿ وقال وقد اجناز بالحيرة يرثي آل المنذر بين ماء السماء ﴾

اين بانوك ايها الحيرة البيضاء والموطئون منك الديارا
والاولى شققوا ثراك من العشب واجروا خلاك الا نهرا
المهيون بالضيوف اذا هبت شمالاً والموقدون الناراً^(١)
كله باخ ضوءها اقضموها بالقييات مندنيا وغاراً^(٢)
ربطوا حولك الجياد وخطوا لك من مركز العوالي عذارا
وحمو ارضك الحوافر حتى لقبوا ارضها خدود العذارا
لم يدع منك حادثة اذمر لا عبرا للعيون واستعبارا
وبقايا من دارسات طالول خبرتنا عن اهلها الاخبارا
عبقات الثرى كان عليها ظميين ينفضون العطارا
وقباب كانوا رفعوا منها لمسترشد اظلام منارا
عقدوا بينها وبين نجوم الافق من سالف المياني جوارا
اين عقب تلك الخوفا حلقن وابدين عندك الاوكارا
ورجال مثل لا در مشوا فيك تراعوا قوائن وشفرا
حبذا اهلك احزون اهلا يوم بانوا وحبد لذار دارا
لم يكونوا الا كركب ثاني برهة في منذه ثم سارا

١. ميجور داعور ٢. رح سكن وتصوره اضمحور وقصبات تدمر

﴿ وقال رحمه الله في التسيب ﴾

طلعت والليل مشتمل	سابع الاذيال والازر
من خصاصات الغيظ وقد	غرد الحادي على أقر ^(١)
ورقاب القوم مائلة	من بقايا نشوة السهر
فاستقاموا في رحالهم	يتبعون الضوء بالنظر
فامترينا ثم قلت لهم	ليس هذا مطلع القمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا يا ليالي الخيف هل ترجع الهوى	الين لي لاجازكن ندى القطر
فيا دين قاجي من ثلاث على منى	مضين ولم ييقين غير جوى الذكر ^(٢)
ورامين وهناً بالجمار وانما	رموا بين احشاء المحبين بالجر
رموا لا يبالون الحشى وتروحوا	خليين والرامي يصيب ولا يدري
وقالوا غدا ميعادنا النفر عن منى	وما سرفني ان اللقاء مع النفر
ويا بوئس للقرب الذي لا ندوقه	سوى ساعة ثم البعاد مدى الدهر
فيا صاحبي ان تعط صبراً فاني	نزعت يدي اليوم من طاعة الصبر
وان كنت لم تدر البكا قبل هذه	فميعاد دمع العين منقلب السفر ^(٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ارتاح ان اخذ الصفصاف زينته	من الربيع وقال الركب قدمطرا
مساتلاً كما هبت يمانية	وفد القرينة هل احسستم خبراً ^(٤)

١ اعيط الرح والازر واد راسع ٢ الدين الداء ٣ السمر المسامرون

٤ القرينة اسم موضع اوروصة بالصالح

ان لم ارق فيك ماء الناظرين اسا على الزمان الذي ولى فلا نظرا

وقال وكتبها الى صديق له *

نأت القلوب وسوف تنأى المدار	وتغيرت بمذايعها الاسرار
واقعد شققت حشى الزمان فما يكن	فيه سوى سر النوى اضمار
ما للخطوب تبهزني ثوب الهوى	وعلى من احداثها اطار
الفت ضميري النائبات كأنها	لعتاق افراس الجوى مضار
مالي ارق فيك دمعا ترتوى	منه الخضوب وما له مشار
ايها مؤمل طيء لا تنقضن	ودا له من ذمة اسرار
فلقد حللت من الفؤاد محلة	في حيث ليس من الورى لك جار
فلئن وفيت فما الوفاء ببدة	ان الوفاء لذي لصفاء شعار
ولئن غدرت ولا عجيب انه	بعض زمان ببعضه غدار
نفسى فداء الغادرين تباعدوا	او قربوا و انصفوا او جروا

وقال وقد سئل وصف مجلس *

ورب يل طربت فيه	وما استرقتني لعقد
صحو من سكره وكن	بي من بقايا الهوى حمر
نجهل فيه مع الاغني	واجهل في مثله وقدر
لما استضاء الخلام من	تعتق ليل وانهر
زار حبيب الفؤاد فيه	من بعدم ستبعد نزر

إذا تضاءت بنا قلوب فلا تدانت بنا ديار

﴿ وقال ﴾

خذا اليوم كفي للبياع على النهي فلم يبق للأطراب عين ولا اثر
فقد كنت لا اعطي العواذل طاعة واعذر نفسي في التصابي ولا عذر
نقضت لبانات الصبا وتصرمت فلا نهي للاحبي علي ولا امر
ولا تحسبا اني نصوت بطالتي نزوعاً ولكن صغر اللذة الكبر
ولا ام تري ان الشباب هو الغنى وان قل مال فالمشيب هو الفقر

﴿ وقال على لسان رجل شيخ مثله مدح جارية سوداء ﴾

لاموا ولو وجدوا وجدي لقد عذروا وذنبت من لام ظلماً غير مغتفر
لما تمالوا على عذلي اجبتهم بعز معترف لا ذل معتذر^(١)
اهو من السواد برأسي ثم امقته فكيف يخلف اللونان في نظري
تأبى طلائع بيض ذر شارفها في عارضي ان تكون البيض من وطري
اني علقت سواد اللون بعدكم علانة تشمت الظلماء بالقمر
لو لم يكن فوق لون البيض مارقت صبغ الليالي على الاجياد والعذر
جعلته لسواد الرأس تذكرة ان تفقد العين يرض القلب بالاثر
والليل استر الخالي بلذته والصبح افضح للساري على غرر
ولفتي في ظلام الليل معذرة وماله في الضمى ان ضل من عذر
لا اجمع الحب للبيض الحسان الى ما يبيض الدهر والايام من شعري

! تمالوا اطلوا

وكيف يذهب عن قلبي وعن بصري من كان مثل سواد القلب والبصر

﴿ وقال ﴾

ليس على الشيب للغواني	وان تجملن من قراري
كأنما البيض من لدائي	ضرائر البيض من عذاري ^(١)
ان خيمت هذه بارضي	تحملت تلك عن دياري
ارين في رأسي الليالي	شر ضياء لشر نار
يبدي الخفيات من عيوي	ويظهر السر من عواري
اعدوا به اليوم للغواني	اعدى من الذئب للضواري
وكن طربي الى طروقي	اذليل رأسي بلا دراري
فمذاياء المشيب فودي	تورع الزور عن مزاري ^(٢)
مثل الخيالات زرن ليلاً	وزلن مع طالع النهار

﴿ وقال ﴾

انا الفداء لظبي ما اعترضت له	الا وهتك شوقاً لي استره
لاحظته والنوى تدمى ملاحظه	بعارض من رشاش لدمع يطره
ما انفك من نفس الوجد يكتمه	تحت الضامع ومن دمع يوفره
اهوى اليّ يداً عقد العناق بها	والبين يعذله والحب بعذره
وقال تذكر هذا بعد فرقتنا	فقلت ما كنت انسه فذكره

﴿ وقال ﴾

اقول وقد عاد عيد الغرام لما هبطت بنا الاجفرا^(١)
يا صاحبي اترى نارهم فقال تريني ما لا ارى
دعاني الغرام ولم يدعه فابصرت ما لم يكن مبصرا
فمازلت اطربه بالحنين واذكره المنزل المقفرا
الى ان تنفس عن زفرة وان من الوجد مستعبرا

﴿ وقال منغزلاً ﴾

يا قلب ما انت من نجد وساكته خلفت نجدا وراء المدلج الساري
راحت نوازع من قلبي تتبعه على بقايا لبانات واوطار
اهفوا الى الركب تعلو لي ركبهم من الحمى في اسجاق واطمار^(٢)
تضوع ارواح نجد من ثيابهم عند النزول لقرب العهد بالدار
يارا كبان قفالي واقضيا وطري وخبراني عن نجد باخبار
هل روضت قاعة الوعساء ام مطرت خميلة الطلح ذات البان والغار
ام هل ايتت ودار عند كاظمة داري وسمار ذاك الحي سماري
ايام اودع سري في الهوى فرسي واكنم الحي ادلاجي واخطاري
فلم يزل الى ان نم بي نفسي وحدث الركب عنى دمعي الجاري

﴿ وقال في قصر الليل ﴾

اشكو ليالي غير معتبة اما من الطول او من القصر
تطول في هجركم وتقص في الوصل فما نلتقي على قدر

١ الجفر موضع بين الحزبية وفيد ٢ الاسجاق تصغير اسحاق وهي الابواب البالية

يا ليلية كعاد من تقاربها يعثر فيها العشاء بالبحر

﴿ قال وكتب بها الى صديق له وقد اغضبه بصفحه عنه ﴾

اتحسب سوء الظن يجرح في فكري اذا فاحشوى بي العجز من كنف الصبر
وعاقت يدي عند النزال عوائق عن السيف لا تدني بدي من النصر
فلا نقرنا ظني بظن مسنه يظن بوقع الاثر في غرة البدر
فقلبي يأبى ان يدنس سره بريب وودي ان يعنف من غدري
وقد جدت بالنعى عليك لانني حللت عري نغني وكفكت من وري
ولو نني جازيت قوما بفعلهم لا لبستم حلياً من لبيض واسمر
واخلاقنا ماء زلال على الرضى وان انحطت عادت على السخط من صخر
اذا ما غضبتا كادت الارض تنطوي حفاظاً ويرمي الافق بالانجم الزهر
ووا نحن الاعارض ان قصدهه لجود حب نائى الغمر بالقطر
وان هز الاضغان عادت بروقه حريقاً على لاعداء مضطرم اسعر
غفرت ذنوباً منك اذكت عزايي وكاد شهاب السخط يطع من صدرى
صفحت وقد كان الثغص زادني عن الصفع لكن انت من كرم البحر
ومن قيد الالفاظ عند نزاعها بقيد انى اغتته عن غاب مذر
فرح غانماً بالغمر من و انطوسى على حتى من حرم من مدور
بكني انى شئت ذمية العان اهز وعنف كره في سري

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا انها غمر السخائم والغمر جذية من يحني به تر الدهر

١ احكام جمع تسمية وهو نحو

تحن الربي للقطر لا لنمامة وماتنفع السحب السواري بلا قطر
ساحجر ابحار القوافي قاني اراها على الايام تقتص بالغدر

﴿ وقال يصف السماء والنجوم ﴾

الارب دوية خضتها وقد قيد العين ديجورها^(١)
وحاجة رمحي ذيلها وهم جوادي يغورها^(٢)
ربأت بها في ذرى قلة قريب من النجم ديجورها^(٣)
كان السماء بها لامة وزهر النجوم مساميرها

﴿ وقال ﴾

لما رأيت جنود الجهل غالبة والناس في مثل شدة الضيغ الضاري
نهضت تكتم في برديك سابعة كنجوم الليل جرار
والحر تنهضه اما شجاعته الى الملم واما خشية العار

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

صبراً فما الفايز الا من صبر ان الليالي واعدات بالظفر
لا بد ان يمضي بما فيه القدر يلقي الفتى من دهره خيراً وشر
لا بد ان ينهض جد من عثر قد ينضب الخلف الغزير ويدير^(٤)
ورب عظم هيض حيناً وانجبر اخوك من كان مآلاً ووزر
اذا نحا الدهر بناب وعقر ليس الذي ان جانب الخوف انحسر

١ السوية الملاة ٢ الدبال لثور الوحش والبعور الخفف ٣ ربأت علوت وارتفعت
والديجور التراب ٤ الخلف الصرع

اقبل في الامن وولى في الحذر
 ذا العنق الاغلب والوجه الاغر
 ولو تعاطاني العدو ما قدر
 حرمت حظي منه من دون البشر
 وقد سقى البدو وطبق الحضر
 فليس ظني فيه كاذب الخبر
 قد زاده الله على عظم الخطر
 فات بها كل جواد وطير
 فالله يعشي عنه ناظر الغير
 ابلغ قتالي ذلك العضب الذكور
 لولاه ما لا قوا بعودي من خور
 وكان للخصوم عني مزدجر
 خصصت بالغلة من ذاك المطر
 عسى الذي ساء قريباً ان يسر
 ولا رجائي ببيعد المنتظر
 مكارماً ذات حبول وغرر
 سبقاً الى غاية كل مفتخر^(١)
 ما طلع النجم واورق الشجر

﴿ وقال وقد كثرت على قلبه الموم ﴾

ارى ركدة ريحها يرتجى
 لعل همومك هذي الطوال
 فتأمن من حيث يخشى الاذى
 اذا عاد جد كأن لم يزل
 وقالوا انتظرها على بطئها
 وهل نافع يوم اقضى صدى
 فان لم يكن فرج في الحياة
 ومظلمة صبحها ينتظر
 سيكشفها فرج مختصر
 كما خبت من حيث يقضى انوطر
 وان سرّ دهر كان لم يضر
 ومن ضامن العمر للمنتظر
 اذا صاب وادي قومي المطر
 فكم فرج في انقضاء العمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا ضافني هم امل طروقه
 ببعض الليالي او اضيق به صدرها

١ الطير الفرس المحواد

ولم ار لي ما يطرد الهم مثله
اقول لندمائي كرا الى المتى
فقد طال ما احدثت عهداً بطيبة
فما كان الا خلسة ثم انني
سماعا يجلي عن ضمير ولا خيرا
وذكر التصابي واندبا ذلك العصر
فراذا علي القول احدث به ذكرا
رأيت يدي عما عقلت به صفرا

﴿ وقال ايضاً ﴾

ناديته بالرمل والامر ذكر
يا عمرو ذا الجملة والوجه الاغر
فقام مشزور القوى على مرر
مضطرب الازرة وقاد النظر
قدح لحاظ كمطارات الشرر
كالصل ان جر ذنابه زفر
جر جر لما شيم ضيماً وزأر
فردها بعد العراك والبحر
حتى رماني بهواديها ومر
وقد مضى الورد واعجز الصدر^(١)
قد اضطرارا جاوز الامر الخبر
كانما ناط على الجيد القمر^(٢)
كانما ينظر من وقبي حجر
يلهب في ازاره اذا نظر
او الغريبي اذا عجم هدر^(٣)
جر جرة العود بلا طول السفر^(٤)
واليوم ذو مزادة تنضح شر^(٥)
مبتسما كانما قضى وطر^(٦)

﴿ وقال ايضاً ﴾

خذ من صديقك مريء دون مستمع
يا بعد بين عيان المرء والخبر
قد يورق العود يوماً وهو ذو ويس
ونقبس النار من ذي نعمة حصر^(٧)

١ الذكر الجليل ٢ المرحوم من وهي قوة الخلق وشدة وناط علق ٣ الغريبي
منسوب الى الغريبي وهو فحل من الابل وعجم رفع صوته ٤ جر جر دد صوتة والعود المسن من
الابل ٥ البهرافطاع النفس من الاعياء ٦ الهواذي الاعناق او القطعة من الابل
٧ الحصر النجيل

كذب عليه اذا ارضاك ظاهره شهادة الصادقين السمع والبصر
وان سمعت فقل ما كان عن اذن وان نظرت فقل ما كان عن نظر
ان كنت لا تصطفي الا اخا ثقة فاخلق لنفسك اخوانا على قدر

﴿ وقال يشكر الله تعالى على ما يسر له من الحج وكفاه في اذعابه ورجوعه ﴾ ﴿
يا ذا المعارج كم سألتك نعمة فمنحتنيها بالذنوب الاوفر
اي العوارف منك اشكر فضله عجز القل وزاد طول المكث
اكفأتني ما قد حذرت وقوعه ام ما كئيت من الذي لم احذر

﴿ وقال ايضا ﴾

في كل يوم مودات مظلقة قد كان انكحنيها الدهر مغرورا
يطيب النفس عن قطعي علائقها اني افارق من فارقت معذورا
كن في الانام بلا عين ولا اذن اولاف عش ابد الايام مصدورا
غيب الرجال ظنون قبل مجته فما طلاك ان تلقاه موفورا
فما نلائم الا عاد منصدعا ولا تثقف الا عاد ما طورا^(١)
محل البلاد ولا جار تقص به يضوي النقي ويكون العام ممظورا^(٢)
والناس اسد تحامي عن فرائسها ما عقرت واما كنت معقورا
كم وحدة هي خير من مصاحبة ينسي الجبيع ويفدو نذ مذكورا
من كشف الناس لم يسلم له احد اناس داء فخل الداء مستورا

* وقال أيضاً *

من شافعي وذنوبي عندها الكبر
 راحت ترجع عليك الهم صاحبة
 رأت بياضك مسوداً مطالعه
 وای ذنب للون راق منظره
 وما عليك ونفسي فيك واحدة
 انساك طول نهار الشيب آخره
 ان السواد على لذاته لعمی
 البيض اوفى وابقى لي مصاحبة
 كنت البهيم واعلاق الهوى جدد^١
 وليس كل ظلام دام غيبه
 أما تريني كصل تحت هضبتة
 مسلماً یا من الاقران عدوته
 كالفرع ساقط ما يعلوه من ورق
 ان اشهد القوم لا اعلم نجيه
 كان الشباب الذي انضيت مندله
 من بعد ما كنت استسي الماشغفا
 لم ادر ان الصبا تبلى خيمته
 ان امس لا يتقى زجري ولا غضبي
 ان المشيب لذنوب ليس يغتفر
 وعند قلبك من غي الهوى سكر
 ما فيه للحب لا عين ولا اثر
 اذا اراك خلاف الصبغة الاثر
 اذا تلون في الوانه الشعر
 وكل ليل شباب عيبه القصر
 كما البياض على علاته بصر
 والسود مستوفزات للنوى غدر^(١)
 واخلفتك حجول الشيب والغمر
 يسر خابطه ان يطلع القمر
 بالرمل اطرق لا ناب ولا ظفر
 ملقى الحنية عرّى منها الوتر^(٢)
 والجفن افرد عنه الصارم الذكر
 ماذا قضا ويجمجم دوني الخبر
 عقب الحميلة لما صوح الزهر^(٣)
 امست تروع بي الغزلان والبقر
 وان منصبات ذاك العود ينأطر^(٤)
 ولائد الحى مملولاً لي العمر

فقد ارد العفري عن اكيته
 ما للزمان رمى قومي فذعدهم
 ينفض جماعهم عن كى نائبة
 ما كان ضر الليالي لو نفس بهم
 اصبت بعدم في شرخاثة
 في كل يوم لرحلي عن نوافرهم
 ارد نبل الاداني ما رميت بها
 وقد اروع سوام الحي راتعة
 اذ ' وجس كن' القلب ناظره
 اجفوله الولد مذخورا له شفقى
 يسون شعنا وشمى في بلهنية
 ففي القلوب على حو: نه حنق
 من عطيات تعالى في اعتتها
 وليوم عريان مشهور بفرجه
 كانهن ذئب القاع مجفلة
 طعن نزو المني عامي اونة
 تخلفن مرد المساء اغفلها
 وازجر الضيم الغادي فينجزر^(١)
 تطاير القعب لا صكه الحجر^(٢)
 كما تهالك تحت الميسم الوبر
 على النوائب واستثناهم القدر
 مثل السلى حوله الدويان ولتمر^(٣)
 الى المعاطب مهواة ومحتفر
 قبل الى الرحم البلاء لي عذر
 بمقرب لا يوارى عنه الخمر^(٤)
 والقلب ينظر ما لا ينظر لبصر
 عليه دونهم الروعات والحذر
 كما جدد عذون او مضر^(٥)
 وبالعيون الى مضره شرر^(٦)
 صك القداح رمها لقاهر ليسر
 يعتم باخقع اطوارا ويأتزر^(٧)
 ولا اسبيب على الاعناق ونعذر^(٨)
 او مطرق لقين ينزوتنه شرر^(٩)
 بالمورط هزى في يتندر^(١٠)

١ موى ذم شديدا ٢ قعب امح حتم ٣ موى ذم شديدا ٤ موى ذم شديدا
 والمخاض ٥ المحمر مرك مورك مشروعه ٦ مينة مضمرة ٧ مينة مضمرة
 ٨ مينة مضمرة ٩ مينة مضمرة ١٠ مينة مضمرة
 وهو مالى من الدرس ١١ رواه - وسالهم حراد وشعره ١٢ رواه - وسالهم
 مالى من الدرس ١٣ رواه - وسالهم حراد وشعره ١٤ رواه - وسالهم

سواهما كصوالي النار الجأها^١ الى مواعدها الشفان والقرر^(١)
 تكاد تسبق ايديها نواظرها الى الطريدة لولا اللجم والعذر
 اني خلقت بايدي الرافعات ضحى وبالعجيج وما لبوا وما جمروا
 والرائحات الى جمع محزمة مرّ اليام دعى اورادها الصدر^(٢)
 تنوس ركبائها نوس القراط اذا مالت من السهر الاجياد والعذر^(٣)
 وما اريق باعلى الخيف من عاق توجي له البدن الملقاث والجزر
 واليت قاصة عنه ذلاله سوم الخيض جلى عن ركنه الحبر
 لامطرون بني الديان دامية هطلى تدم بها الانواء والمطر
 قلوا عناء وان اثرى عديدهم وربما قل اقوام وان كثروا
 لا يجبرون على الايام من وهنوا بالقارعات ولا يأسون من عقروا
 تمسكوا بوصايا اللوم تحسبهم ثلثى عليهم بها الايات والزبر
 يا اعثر الله ايدي اينق حملت رحلي الى حيث لا ماء ولا شجر
 منازل لا يرجى عندها امل على الليلي ولا يقضى بها وطر
 منابت سار فيها قادح عمل يربي العروق وعيدان بها خور
 من كل وجه نقاب العار نقبته كالعرمر عليه القار والقطر^(٤)
 يصدى من اللوم حتى لو تعاوده ايدي العيون زماناً لانجلي الاثر
 ابقوا مخازي لا تغنى مواطنها على البلاد فضول الريطوالانز^(٥)
 يا طلح رامة لا سقيت من شجر مذم الارض لا ظل ولا ثمر

١ - اللجم من السهم وهو حر العموم ووجه الصيف والشفان الرجح ٢ - اليام الحزام الوحشي
 ٣ - تنوس من النوس وهو التندب والقراط جمع قرط ٤ - العر المحرب ٥ - الریط جمع
 ربطة وهي الملاحة كلها سجع واحد

كانني يوم استدريك من حذر
 سيان عندي وايدي الحي جامدة
 ما كل ثمرة تحلو لذايقها
 اليوم من لا بعد اللوم منتصه
 يا نفس لا تهلكي ياساً ولا تدعي
 قالوا انتظروها وان عزت مطالبها
 اتقى المطمع مبتوتاً حباثلها
 طأ من رجائك لا الاطواد مورقة
 ليل من الهم لا يدعي السمير له
 انقل النفس من صبر الى جزع
 جاني دم طاح لا منجي ولا وزر
 ان اخطأ القطر واديهم وان مطروا
 ان السياط لها من مثلها ثمر^(١)
 وضاع عنب مسيء ليس يعتذر
 لوك الشكائم حتى ينجلي العمر
 هل ينظر التندر الجاني فانتظر
 للرزق والرزق لا الداني ولا القفر^(٢)
 يوماً ولا جندل البقاء معتصر^(٣)
 اعنى المطالع لا نجم ولا سحر
 والصبر اعود الا انه سبر

﴿ وقال ايضا ﴾

اري ماء وجه المرء من ماء عرضه
 فان انت لم تستبق بالصون بعضه
 تنكر هذا الناس بعدك للتدعي
 فاولاهم بالحمد من لان رده
 فحذرك لا يقطر على امار قاضه
 نتابع مطلولاً على الذل سائر
 واقلع من نوء المكارم ماطره
 ومن حسنت علاته ومعاذره

﴿ وقال ايضا ﴾

تجاف عن الاعداء بقيا فربما
 ولا تبر منهم كل عود تخافه
 كفيت ولم تعقر بناب ولا ضفر
 فان الاعادي يبتون مع المدهر

دخول على زحلوفة الخطب بعدما
 اذا شئت ان تبقى خلياً من العدى
 اذا انت افنيت العرائن والذرى
 وهبك انقيت السهم من حيث يتقى
 تحامى على دار المقام سفاهة
 ترامت بهم ارجاء مظلمة القعر^(١)
 ففش عيش خال من علاء ومن وفر
 رمتك الليالي عن يد الحامل الغمر
 فمن ليد ترميك من حيث لا تدري
 ضللاً لذا رأياً ونحن مع السفر

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولولا هناة والهناة معاذر
 وشيعة اظعاناً كأن زهاؤها
 مفارق دار طأطأ الذل اهلها
 اقيمت على ما ساء اذناً ومقلة
 ابيت رميمضا صاليا حرزفرة
 ارقى ولم يارق معي من رجوته
 اقام على دار القطيعة والقلى
 رماني عن قوس العدو وقال لي
 وعندي تبديل الديار مناخة
 اقول غدا واشتر اقرب من غد
 فما انت نظار وغيرك رائج
 اذا لم يكن لي ناصر من عتيري
 لطارت برحلي عنك بزلاء ضامر^(٢)
 بجانب ذي القلām نخل موافر^(٣)
 وما عز دار ليس فيها معاشر
 ييلغني المكروه سمع وناظر
 لليلى من زور الملمات سامر
 ليومي اذا دارت عليّ الدوائر
 يشاور فيما ساء في ويؤامر
 امامك اني من ورائك ثائر
 توقع ما يملّي عليّ المقادر
 ابى الضيم ان يبقّى بعشك طائر
 ونضوك مزمووم ورحلك قاتر^(٤)
 فلي من يد المولى وان ذل ناصر

١ الزحلوفة مكان محذر مملس ٢ الهواة الداهية ٣ زهاؤها طولها والقلام اسم ست
 والمواقر العمل الثقيلة شبرها ٤ اغاثر الرجل المحيد الوقوع على الطهر او اللطيف منها

واني وان قلوبا مستمسك بهم
 وبعض موالي المرء يغمز عوده
 وقد كان مولى الزبرقان هراسة
 وقد اكل الجيران قيص بن عاصم
 وقد كان فيها للسهم ول عذرة
 ولكنه اصغى لما قال لائم
 فلا يفر منك اليوم ثغراب من حرة
 شكى الناس يكي قلبه ولسانه
 ثواكله الخاذل حتى حسامه
 وما كنت الا كالوارب نفسه
 وهل ينفعن الطارقين على الطوى
 يفوز الفتى بالحمد والمال ناقص
 ولو كنت في فخر لقام بنصرتي
 وسدد من دوني سنانا كانه
 اذا ضاقت الحي الحريد مغيرة
 كليت الشرى ما فات حد نبوبه
 ويأبى الفتى واسيف يحطم انفه
 ولو بأبي العوام كن مناخها
 وراحت طراباً تشمس رحالها
 وقد تمسك الساق المبيض الجبار
 كما غمز القدح الخليل المقامر^(١)
 لها واخذ في الاخصيب وناقرا^(٢)
 وجار الايادي الخذاقي واقرا
 ومن رام علماً امكته المعاذر
 فاوفى ولم يحفل بما قال عاذر
 تبسم للاعداء والصدر واغر
 وان كمت عنك الدموع النواظر
 واعوانه حتى الجنان الموارر
 بغي ولدا والعمرس جداء عاقر^(٣)
 اذا غاب جود المرء والزاد حاضر
 وتبع موفور الرجال المعائر
 غضوب اذا لم يغضب الحي غائر
 الى الطعن ناب يقاس السم قاطر^(٤)
 ادر عليها لقحة الطعن عامر^(٥)
 من الطعم يوماً ادر كنه الاظافر
 وفي الناس مصبور على السيف صابر
 لغامر عنما المؤذي المغامر
 ولا نرت منها القدور نواغر^(٦)

١ الخليل والمقامر ٢ مبرور وبعده اسم عام ٣ حرم سعة شدة واهت
 اللز ٤ يأس يجرح من الم ٥ محجوب مسرد ٦ ليس من عورت المنس داورت

سوارح لم يدفع عن الرعي دافع
 فتلت على ضلعا منقوضة القوى
 سهامكم في كل عار سديدة
 وما كنتم لجم الجوامح قبلها
 اذا ما دعوا اليوم ذي الخطب اصفحوا
 كان بكورا من نطاة وخير
 وما انا الا اكلة في رحالمهم
 ولولا ابو العوام لم يلكوا العلى
 ولم يرفعوا بين الغوير وحاجر
 ارد على قومي فضول تقمدي
 واني لاستاني حلوم عشيرتي
 واطلس مناني الكذاب وقال لي
 ينافط فيها هجرس وهو نائم
 تشبه بالمجرين في حلبة الندى
 واهملها مرعية في ضمانه
 راها على علاتها ظهر صعبة
 فاحجم عنها هائبا نزواتها
 رأته سيفه فيها فعض بنانه

لثيم ولم ينهر عن الماء زاجر
 اذا ما استمرت بالرجال المرائر
 وسهمكم في عرش المجد عائر
 فتثنوني ان اعجبتني البوادر
 صدور الحرابي ارضتها الهواجر^(١)
 لها ناحط منهم رميز وناعر^(٢)
 لها الفم الا ان بقي الله فاغر
 على الناس الا ان تشب النوائر^(٣)
 قبايهم ما دام للبدن فاجر
 واني على ما ساء قومي لقادر
 ليعدل مناد ويرجع نافر^(٤)
 ليهنك احدى الليلتين لباكر^(٥)
 وجرر فيها هجرس وهو فاتر^(٦)
 اقم وادعا يا عمر انك عائر
 زمان ادعى نسيانها وهو ذاكر
 تحادر من ارقاصها وتحادر^(٧)
 وطار عليها الشحشان المخاطر^(٨)
 فالآ ابا الغلاق كنت تبادر

١ المحراني جمع حر باء ٢ نطاة اسم خيل والناحط من يسعل شديدا والرويض من الروض
 وهو شدة وقع الشمس على الرمل والماعر من النعور وهو من الرياح ما فاحأك برد وانت في حر
 ٣ البائر من نأرا اذا هاج ٤ المآد المعوج ٥ الاطلس الرجل اذا رى شبح
 ٦ الهجرس الفرد أو الثعلب أو ولده ٧ الارقاص القفر ٨ الشحشان الشجاع والغيور

يكش كشيش البكر في الحيا اجليت
تطاولح والاوراد تركب عنقه
واي ملي ان بقيت لعرضكم
علالة ركب ان الظلام اذا ونوا
قوارع من تخطب يعد وهو موضع
بواق باعراض الرجال خدوشها
حقيقة شر بش ما اخار ريبها
نلمكم والله يصدع شعبكم
احن الى قومي كما حن نازع
تذكر جونا بالبطاح تلفه
وجنت عليه ليلة عقريه
بابطح معشاب كان نطافه
بيت على الماء الذي في ظلاله
لم في كهاف الارض شرقا وغربا
اداروا رحي بالاعوجيات قمحها
هم نشطوني منشط السجل بعدا
ومدوا يدي من بعد ما كان مطرحي
وقواشرها واليوم مستوجف الحشا

عليه برمان اقروم الخواطر^(١)
خواطر ما دون الردى وكواسر
يشوه المجالي تحتهن النواقر
من السير مرفوع بين لعقائر
اميم ومن تخطى بيت وهو ساهر
كما رقت رق الايل المزائر^(٢)
اذا نفضت عند الاياب المآزر
ولا يجبر الاقوام ما الله كاسر
الى الماء قد داني له القيد قاصر
بمنتضد الدوح الغمام المواطر
لها سائل في كل واد وقاطر
دموع ماذرى اسلمتها المحاجر
كثانة والحبان كعب وعامر
عمام ينون العلى وكراكر^(٣)
صدور المواضي والنرووس النودر
نطوحه الجولان ونقر غاير^(٤)
من لارض مجرور عليه الجرائر
له نجل من عائد نضعن فئر

١ يكش بكسر الهمزة وفتح الشين
٢ كراكر بكسر الهمزة وفتح الراء وفتح الكاف
٣ كراكر بكسر الهمزة وفتح الراء وفتح الكاف
٤ كراكر بكسر الهمزة وفتح الراء وفتح الكاف

وما غير دار المرء الا مذلة ولا غير قوم المرء الا فواقر^(١)
واخليت من قلبي مكاناً لذكرهم وقد يذكر البادي وتنسى الحواضر

﴿ وقال مما كان يحدث نفسه ويتمناه من الخلافة ﴾

فيا عجباً مما يظن محمد وللظن في بعض المواطن غرار
يتدر ان الملك طوع بيته ومن دون ما يرجو المقدر اقدار
له كل يوم منية وطماعة ونبذ قريض بالاماني سيار
لئن هو اعفى للخلافة لمة لها طرر فوق الجبين واطرار
وابدى لها وجهاً نقياً كانه وقد نقشت فيه العوارض دينار
ورام العلى بالشعر والشعر دائباً ففي الناس شعر خاملون وشعار
واني ارى زنداً تواتر قدحه ويوشك يوماً ان تشب لنا النار

﴿ وقال ايضاً ﴾

رموا بمرامي بغيهم فانقيتها وقلت لهم بيني وبينكم الدهر
كاني بكم لا تستطيعون حيلة وليس لكم نبي يطاع ولا امر

﴿ وقال ايضاً ﴾

بني الزلان غايتنا واني يقام المجد بالعمد القصار
واهتكمم لكل خباء نقع اذا ما مد اطناب الغبار
كان الدمع فوق الخد منها حباب يستدير على عقار

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا مشالها يسخر الساخر لقد ذل جارك يا عامر
تراه لقي بين ايدي الخطوب لا انت زه ولا آمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

اما تراها كالجزاز البتار تخلق القوم احلاق الاشعار
حي على السير وحي قد سار

﴿ وقال ايضاً ﴾

وعين عوان بالدموع وغيرها من الدمع يعرورى جوانبها بكر
تمط بي العشرون حتى رمين بي الى غاية من دونها يقطع العمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

يقولون نم في هدنة الدهر آمناً فقلت ومن لي ان يهادني الدهر
هل الحرب الا ما ترون نقيصة من العمر او عدم من المال او عسر
فلا صلح حتى لا يكون لواجد ثراء ولا يبقى على وافر وفر

﴿ وقال ايضاً ﴾

تطير في مر العجاج كأنها اجادل حطتها سغباً وكورها^(١)
لها بين جنبي ضرغد فضرية غريبة يهدي الضيوف زفيرها^(٢)

١ 'لأجل أسفور' صرعد حس أو حرة أسعد وحرية مرة بيت الصرة ووكرة
والعربية اس مسوبة الى محل يقال له عريد

﴿ وقال ايضاً ﴾

ايا ربة الخدر المنع بالقفا اتأين لم تنظر بك العين منظرا
ومن عجب اصفيتك الود بعدما تعاوى القنا قوم وقومك اعصرا

﴿ وقال ايضاً ﴾

انا شذانت اطلاقاً بذى القور اصلها جولان القطر والمور
فما احيل عليهم عند نازلة لكن احيل على ذنب المقادير
ان تقطعه الاعادي عن مذهبهم قرب ايض مغمود لمنشور

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومن عامر غامة كالسيوف جريال اوجههم يقطر
اذا صدى القوم لا يصدأون كانهم الذهب الاحمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

رأيت شباب المرء ليلاً يبحنه يغطي على بادي العيوب ويستر
وشيب الفتى صبح بين عواره ويرمق فيه بالعيون فينظر
فان ضلالي في النهار لهجنة وان ضلالي في دجى الليل اعذر

﴿ وقال ايضاً ﴾

صبرت على عرك النوائب فيكم وقد بلغ المجلود او غلب الصبر
وقيدني مر الحفاظ بداركم واطلق غيري من حبالكم العذر
فما كان لولاكم يمر لي الغنى ويحلوا لي قلبي الخصاصة والفقر

﴿ وقال ايضاً ﴾

وافلتهن^{*} ابو عامر يقبل ناصية الاشقر
يقول اذا ارهقته الراح ان لم تزد عنقا تعذر
سليبا يخفف حتى رمى من الرعب بالدرع والمفر

﴿ وقال ايضاً ﴾

لهذه كان الزمان ينتظر لم يبق من بعدك للجد وطر
تأمرني بالصبر هيهات لقد هان على الاملس ما لاقى الدبر^(١)
لولا ظبي سيفك في صدورها لما نهي فيها الردى ولا امر

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا يفررتك سلم جاء يطلبه لم يخطب السلم الا بعد ما عقر
اعطى يدا بعد ما شلت انا ملها واسلم النفس لما لم يجد وزرا

﴿ وقال ايضاً في صفة بنو قريظة ﴾

رب ناء الملائط يحسب جيداً حائلاً بين غرضه وصداره^(٢)
ان ثناء الزمام جرجر كالراعد بالليل لج في قرقاره^(٣)
وكان اللغام يسقط من فيه موافي ما طم من اوباره^(٤)

﴿ وقال ايضاً ﴾

اغاب لا يختى وعيد السفر كنف يدعو به جرجر

١ - ومثل صدرة - مؤ - م - ر - ن - ح - ه - ا - د - ا - م -

٢ - جرجر صوت غرور صدره - ر - ع - ع - ع - ع - ع - ع - ع - ع -

﴿ وقال ايضاً ﴾

كـه قابـس عـاد بغير تـار لا بـد للمـسرـع مـن عـشـار

قافية الزاي

﴿ قال يرثي صديقاً له ولم يوجد له على هذه القافية غيرها ﴾

اطـمـح بـطـرفـك هـل تـرى الـا مـصـابـا او مـعـزـا
 نـأبـي التـعـزـي ثم يـلـحـقـنـا الزـمـان مـن تـعـزـي
 اغـدوا وراـء الذـاهـبـين تـهـزـي الزـفـرات هـذا
 لا ناظـراً اثـراً ولا مـتـوجـساً للـقـوم رـزاً^(١)
 ابـكـي ظـبـي فـجـعـت يـدي مـنـها باصـدقـها مـهـزـا
 قـد كـنت صـلب العـود لا يـجـني الزـمـان عـلى غـمـزـا
 حـتـي مـضـى بـكم يـؤـزـكـم القـضـاء الجـدـازاً^(٢)
 لم اسـتـطـع مـنـعاً فـيـا لـله عـز ما عـاد عـجـزـا
 هـل غـادـروا الـا حـشاً قـلـقاً وقلـباً مـسـتـفـزـا
 امـسـي كـأن مـن القـنا با ضـالـعي قـرـعاً ووخـزـا
 يا ثـانـيـا للـنـفـس بـل يا ثـالـث العـيـنـين عـزـا
 عـضـو عـثـت فـيـه المـنـيـة ما اـجـل وما اعـزـا
 عـز الحـمـام عـلـيـك انـب القـرن انـ ما عـز بـزاً^(٣)

قافية السين المهملة

﴿ قال يمدح القادر بالله حين استقر في دار الخلافة في شهر رمضان سنة ٣٨١ ﴾

شرف الخلافة يا بني العباس ليوم جده ابو العباس
واقى لحفظ فروعهما وكنيته كان المشير مواضع الاغراس
هذا الذي رفعت يدها بناتها العالي وذاك موطن الاساس
ذا الطود بقاء ازمان دخيرة من ذاك الجبل العظيم انراسي
ملك تطاوح مالكوه واصبحوا منه وراء معالي ادراس
غاب ابن به ضراغم هاشم من كل اغلب للعدى فراس^(١)
حتى نبههم الزمان فازعجوا عن تلكم الاغتيال ولاخياس
فالיום لم العز بعد تشمت وعيد ذكر مدين بعد تناسي
قد كن زعزعتك زمان فراعه عود على عجم غرائب عاس^(٢)
ما كن غير مجرب لك في العلى ان كن راعي الامر دون الناس
فبلاك عيب الباس يوم كريمة ورائك طود حلم يوم مراس
فلانت قائم سيفها الذرب الشبا مجدداً ووابل نوءه الرجاس^(٣)
من معشر وسموا زمان مناقبا تبقى بقاء لوحى في الاخراس
مترادفين على المكره والعلى متسابقين الى السدى والباس
خصصوا زوف الخعين وذابوا انما من الاعداء بعد تناس
طلعوا على مروان يوم لقائه من كل روع بقدر دعاس
سدوا النجاء عليه دون جماعه بقراع لا عزل ولا نكاس

١ ان تمام البيت ... ٢ ان تمام البيت ... ٣ ان تمام البيت ...
ر حده ولرجاس من رجاس ... ادركت ردة ندية

بالزباب والامال واقفة الخطا
 حتى رأى الجمعي ذل قياده
 وهوت به ايد اناملها القنا
 ضربه في بطن الصعيد بنومة
 وتسلموها غضة فمضى بها
 فالان قر العز في سكناته
 وقفت اخامص طالبيه ورهفت
 واحئل غاربه ولي خلافة
 سبق الرجال الى ذراها ناجيا
 يقظان يخرج في الخطوب وينثني
 ويرق احياناً وبين ضلوعه
 تغدوا ظبا البيض الرقاق بقلبه
 وكان حمل السيف نقطر غربه
 احسود ذي الغرر الشوادخ انها
 لا تحسدن قوماً اذا فاضلتهم
 واذا رميت الطرف راعك منهم
 كانوا نجوماً ثم شمع نورهم
 مجده امير المؤمنين اعدته
 وبعثت في قلب الخلافة فرحة
 بين الرجاء لنيلها والياس^(١)
 ليد المنون تمد بالامراس
 مهوى كليب عن يدي جساس
 ابد الزمان ولات حين نعاس
 والابرار ناشزة عن الارجاس
 ثلج الضمائر بارد الانفاس
 ايد نفضن معاهد الاجلاس
 ما كان يلبسها على الباس
 من ناب كل مجاذب نهاس
 ولها للكلم الرغيب اواس^(٢)
 قلب على المال المثمر قاس
 احلى واعذب من ظباء كناس
 اسي يمين يديه حمل الكاس
 حرم على الاغيار للافراس^(٣)
 فضلوكم في الاخلاق والاجناس
 اطلال اجبال عليك رواس
 والنار اولها من الاقباس
 غضا كنور المورق المياس
 دخلت على الخلفاء في الارماس

١ ارب اسم هر ٢ الكلمة المخرج وارغب الماسع والاولاسي جمع آسي ٣ الشوايح
 من اخذح وهو اشار العز

ومكيدة اثلَى عليك نيوها
 غصبان للقربى القريبة فاس
 فغرت اليك ففتها وتراجعت
 ففرته بالاثياب والاخراس
 حمراء من جمر الحطوب وطنئها
 فلبست فيها الصبر ابي لباس
 فردا سلكت بها المضيق وانما
 طرق العلاء قليلة الابيناس
 اورق امين الله عودي انما
 اغراس اصلك في العلى اغراسي
 واملك على من كان قبلك شأؤه
 في فرط تقريبي وفي ايناسي
 اني لاجنب السؤال متاركاً
 خلقاً يدر عليّ بالابساس
 ولقد اطعتك طاعة ما رامها
 مني امرأ الاعصاه شامي
 فوت اليك بغير داع همتي
 وصفى اليك بلا قياد راسي

✽ وقال يمدح الملك بهاء الدولة وافدها اليه وهو بفارس في شهر صفر سنة ٣٩٤ ✽

تمنى رجال نيلها وهي شامس
 واين من النجم الاكبر اللوامس
 وان المعالي عن رجال طلائق
 وهن على بعض الرجال حباؤس
 ولم ارك العلياء ترضى على الاذى
 وتهوى الى علائها وهي عانس
 فقل للحسود اليوم اغض على القذى
 فما كل نار اوقدت انت قابس
 وما لك والاقدام بالخيول والقنا
 وحضك عن نيل معنى متعاس
 وهل نفع يوما وجدك راجل
 اذا قيل يوم يروع انك هارس
 فطب عن باوع العز نفساً سائمة
 في معنى الا نفوس شفتاس
 وان قواء لادين من دون تغره
 له نذر يقضن ولنجم ناعس
 رعبا بهم لا يمل وهمة
 اذا نام عنها حرس قم حارس

اخو الحرب ذاق الرثعات وذقته
 يغاديك يوم السلم طلقاً وفكره
 كان ملوك الارض حول سريره
 اذا رمقوه والجفون كواسر
 يميون وضاحا كان جبينه
 تصرف اعناق الملوك لامره
 من القوم حلوا بالربي وامدهم
 تحلم دار العدو شفارهم
 بهاليل ازوال بكل قبيلة
 وما جالسوا الا السوف معدة
 اذا اخطئوا رمى من المجداهمشوا
 فمن خائض غمر الردى غير كص
 اذا ما اجنداه المجندون على الطوى
 له في الاعادي كل شوهاء يهندي
 ونشاجة تحت الضلوع مرشة
 مطرقة الجالين هطلى كأنما
 الارب حي من رجال اعزة
 ارادوك بالامر الجليل فردهم
 ونال ونالته القنا والقوارس
 يارس حد الروح فيما يارس
 بغاث وقوف والقطامي جالس^(١)
 على غير داء والرقاب نواكس
 سنا قمر ما غيرته الجناس
 وتستخدم الاعضاء والراس راس
 قديم المساعي والعلاء القداس^(٢)
 وترعيم الارض القني المداعس^(٣)
 ملاذع من نيرانهم ومقابس^(٤)
 ليوم الوغى والمز ممن يجالس
 زئير الضواري افلتتها الفرائس
 ومن صافق يوم الندى لا يماكس
 بيت رطيب الكف والبطن يابس
 بنهدارها طلس الذئاب اللعاس^(٥)
 كما هاع مملوء من الخمر قالس^(٦)
 ازار الفتى فيهما من الدم وارس^(٧)
 اسالت بهم منك الغمام الرواجس^(٨)
 على عوج الاعقاب جد ممارس

١ القطامي الصخر ٢ اقداس جمع قدموس وهو القدم ٣ القني جمع قناة والمداعس
 جمع مدعاس وهو الرمح الذي لا ينثي ٤ ازوال جمع زول وهو الشجاع والحراد ٥ اللعاس
 لذئاب ٦ هاع قاء والقاس من القلس وهو قذف الكاس ٧ النمالين الحنايين
 ٨ الرواجس الرواعد

تطاعنهم عنك السعود بجدها
 اذا افلتوا طعن الريح رمتهم
 سلبتهم عز الثراء فلم تدع
 فما لهم غير الشعور عمام
 وعمتهم من حد بأسك سطوة
 فما جازها في ذروة النيق صاعد
 ولا ناطق للخوف الا مخافت
 ترى الاب ينبو عن بنيه ويتقي
 وليس يحبس منهم اليوم طالع
 تملس اعداء القنى من اكفهم
 يكون مزر المرء غلا لعنته
 اذا ضربوا في الارض في مهالك
 وعاطسهم في الحفل غير مشمت
 واطرق شيطان الغواية منهم
 وعند طبيب العضلات شناؤهم
 فيوماه يوم بالموسب غائم
 سحبة بسام يقول عدوه
 نزاد ويروى لابعدون به كم
 وتندى لقوم اخرين سحبه كم
 ولا يتقي طعن المقادير تارس
 بطعن عواليها النجوم الاناحس
 لهم ما يرى منه العدو المتافس
 ولا لهم غير الجلود ملابس
 بها اجندعت اعناقهم لا المعاطس
 ولا فاتها في لجة الماء قامس^(١)
 ولا ناظر للذل الا مخالس
 اخاه الفتى وهو القريب الموانس
 هوانا ولا يجدى اذا اعزم بانس
 وينفضهم من عن قطاه العوانس^(٢)
 من الخوف حتى ينزع ثوب لابس
 وان اوطنوا الابيات نهي محابس
 فكك الناجح العاوي من القوم عاطس
 فلم يبق من نعاية الغي نابس
 اذا عاد من داء العداوة ناكس
 علينا ويوم بالقوسب شمس
 اعذا الذي يقي وغى وهو عابس
 ونحن على ورد ظنه خوامس
 ونحن مناشي رحكم ونمراس

١ النيق ربع موح في حريق قوس عدس - ٢ جمع - وهي لغة - رد من
 لدانة العوانس جمع عس وهي لغة سعة وعس عود

رجوتك والعشرون ما تم عقدها
ولي خدمة قدمتها لتعزني
وما همتي الا المعالي وانني
وقد غار حظ انت ثافي جماحه
عسى ملك الاملاك ينداش اعظما
وقد كنت شمت العزمك وجادني
فباعدني من صوب مزك حاسد
يريني حنانا وهو يضر بغضة
فجدد يدا عندي يرف لباسها
وبابك اولى بي من الارض كلها
واقسم لولا ان دارك فارس
فلم انا من بعد الثلاثين آيس
ولولا الجنى مارجب الفرع غارس
على المر بالعلياء لا المال نافس
وتقدع من بعد الجماح الشوامس^(١)
برتهن ذؤبان الليالي النواهس
بعيظ الاءادي ما طر منه راجس
يضاحك ثعري والجنان معابس
كلا ناظر يتامن قلى متشاوس^(٢)
فقد اخلقت تلك الايادي اللبائس
فحنام لي عن قرع بابك حابس
لما انتصفت من ارض بغداد فارس

✽ وقال يمدحه وكتب بها اليه وهو بفارس ووجدت هذه القطعة في مسودة ✽
✽ حارجة عن الديوان ✽

اقول لركب خابطين الى الندى
اقيموا رقاب العملات فانني
بنانا اذا سيم الحيا غير باخل
احب تر ارض اقمتم بجوها
وكم رفعت لي نار حي فجزتها
نزعت فخاري يوم البس نعمة
رموا غرضا والليل داجي الحنادس
سأستمطر النعماء نوا بفارس
ووجهها اذا سيل الندى غير عابس
وان كان في ارض سواها مغارسي
وما نار ممنون القرى من مقابس
لغيرك ما زرت علي ملاسي

أمّا عقرن ظباه اعجلن العقابر ان تكوسا^(١)
 ان تفجئوا بدخانها فبعقب ما شجر الوطيسا
 كيدا سرى لكم ولم تسمع له اذن حسيسا
 قد ينزع اللين الكريم ويلبس الخلق الشريسا
 وتكون طلقاً ثم يؤنس ذلة فيرعى عبوسا
 ويعود من الطعام لا عذب المذاق ولا مسوسا^(٢)
 القحتم النعمى ولكن طرقت لكم ببوسا
 وغمطتم تلك السعود فابدلت بكم نحوسا^(٣)
 واهتمت توب العلى فغدى الهوان لكم لبوسا
 من بعد ما حلتكم العلياء جوهرها النفيسا
 حتى ظننا الله ليس برازق الا خسيسا
 يا حسنكم في الدهر اذا نابا واقبحكم رؤوسا
 خلوا الطريق لمن تعود ان تجربته خميسا
 ودعوا السياسة في العلى لا غر يحسن ان يسوسا
 هذا خمار فتى ادار من البلاء لكم كؤوسا

✽ وقال في صديق له ✽

يا ذاكر لنعماء ان نسيت ومجدد المعروف ان درسا
 ومنبه الآمال ان رقدت بالطول لا اغنى ولا نعسا

١ تكوس غشي على ثلاث قوائم وهي معرفة ٢ المسوس الماء بين العذب والسخ او كل ما
 شي العليل ٣ غمطهم صرغم

نصل اذا وقف النصول مضي	جبل اذا اضطرب الجبال رما
الله بحر ما هتفت به	حتى استهل على وانيسا
اجمت جنته ففاض بها	يطأ الربى ويبل اليسا
زخرت غواربه الي ولم	يقل الرجاء املا وعسا
واغر مختلس مكارمه	ان الكرم يرى الندى خلسا
غرس الصنائع ثم عاد به	عود الندى فسقى الذي غرما
كالغضب فيه قل عمل	ينفي القذى ويباعد الدنا
من معشر ركبرا المكارم في	اولى الزمان مصاعبا شمسا
شفوا ملابسها فلم يدعوا	للناس الا الدنس بيسا
العاطفون اذا الصديق نبا	والمحسنون اذا الزمان اسا
واذا خناق اكرب خناقنا	ردوا النفوس ورددوا نفسا
ما ضر من مطروا ببلده	ان كان ماء الزن مجنسا
لا ارقى اليوم العبوس لكم	قدما ولا اظفى لكم قيسا
لا تفترن على الزمان وان	عثر الزمان بعزكم تعسا

وقال في الافتخار وشكوى الممن وبذمه من عادائه *

خذي حديثك من نفسي عن نفس	وجد المتوق انعى غير ملتبس
الماء في ناطريه وثر في كبدي	ان شئت فتر في اوشئت فقتبس
كم نضرة منك تشفي النفس عن عرض	وترجع لقب مني جد متكس
تلذ عيني وتلي منك في اء	فالقرب في مائتم ولعين في عرس
كم الفؤاد حيسا غير منطلق	ودمع عيني طليق غير منحبس

عل الزمان على الخلاء يسم لي
 يقول مني كَأَن الحب اوله
 قل لليالي فري نحضي على بدني
 خذي سلاحك لي ان كنت اخذة
 فكم اربع العلى والحظ في صعب
 مذبذب الرزق لا فقر ولا جدة
 في كل يوم بسري منك غادية
 فوهاء تفغر نحوي وهي ساغبة
 يابؤس الدهر ألقاني بمسبعة
 مضى الرجال الاولى كانت نقائبهم
 وصرت اهون عند الحى بعدهم
 استنزل الرزق من قوم خلائقهم
 يستبدلون بي الابدال معجزة
 العرض يترك للرامي بمضيعة
 يحصنون على الراجي مطالعه
 اصبحت حين اربع النفع عندهم
 لقد زلت وكانت هفوة اما

يوماً بذاك الى المنوع واللحس
 فكيف اذكرني هذا الضنا ونسي
 او فاعرقيني بالانياب وانتهي^(١)
 قد امكن الناشط الذيال واقترسي^(٢)
 وكم اقول لعا والجدي في نفس^(٣)
 حظ لعمرك لم يحرق ولم يكس
 احالة الذئب باد غير مختلس^(٤)
 شجو الوليد اذا ما عب في النفس^(٥)
 وقال لي عند غيل الضيغم احترس
 لا بالرجاع ولا المبذولة اللبس^(٦)
 مما على الابل الجربا من العبس^(٧)
 شمس الاعنة عند الزجر والمرس^(٨)
 من يرضى بالغير بهجر كاهل الفرس
 والمال يحفظ بالاعوان والخرس
 خوفاً من السلة الحذاء والخلس^(٩)
 كناشد الغفل بين العمي والخرس^(١٠)
 ايام ارجو الندى الجاري من اليبس

١ الفري القطع والخض اللحم واعرقني من عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم واللبس اخذ
 اللحم بمقدم الاسنان ٢ اربع اربد ما طلب ٣ ع صوت ٤ العس ما تعلق باذنان
 المائل من ابرأها وابعارها ٥ المرس الشدة ٦ السلة اخراج الشيء في رفق والحداء السريعة
 ٧ اربع اطلب والغفل من لا يرجى خيره ولا يحشى شره

فلا يبعدنك الله من متفرد رأى الموت انسا فاستراح الى الانس
اقول وقد قالوا مضى لسبيله مضى غير رعد يد الجنان ولا نكس^(١)
كان حداد الليل زاد سواده عليك ورد الضوء من مطلع الشمس
ارى كل رزء دون رزئك قدره فليس يلاقي ليومك ما ينسي

﴿ وقال وقد حلق جنته بمنى ورأى فيها طاقات من البياض في غير ﴾
﴿ اوانه وذلك في شعبان سنة ٣٩٢ ﴾

بقلبي للنوئب جانحات عماق القعر مؤساة الاواسي
اقارع شغبها لو كان يغني قراعي للنوئب او مراسي
وتعذمني فتخطي صفحتها عذامي يوم اعظم او ضراسي^(٢)
كاني بين قادمتي نزور تراوح بين ولغي وانتهاسي^(٣)
ولم يلبثن غرباب الليالي نغيقاً ان اطرن غربا راسي^(٤)
وما زال الزمان يحيف حتى نرعت له على مضض لباسي
نضى عني السواد بلا مرادي واعطاني البياض بلا التماسي
اروع به الظباء وقد اراني زميلاً للغزال الى الكناس
لمسقط حامل الشعرات عني بمجد السيف في اليوم العماس^(٥)
احب الي من نزعي رداءً كسانيه الشباب واي كاس
واخلق وهو يذكرك في التصابي وعود النبع يغمز وهو عاس^(٦)

١ الرعد الحمار والكس اصعب ٢ وتعذمني من عدم اذا عص والصراس العصر
الشد ٣ الغرور قد سعمل في الصير كما قال كبير
نعال الصير اكثرها مراساً دام الصقر مقلات نزور
٤ نغيقاً يقال نغق ونغق اذا صاح ٥ اليوم العماس اليوم الشديد المطم ٦ السح سحر
النسي والسم ام س في قلة الحل

وددت بأن ما تحبني المواضي
 وبغضني المشيب الى لداقي
 خذوا بازمتي فلقد اراني
 اليس الى الثلاثين انتسابي
 فمن دل المشيب على عذاري
 سابكي للشباب بشاردات
 يعلل شدوها الطلح المعنى
 فمن يك زسيا عهد فاني
 وكنت عليك مع طمعي جزوعا
 لضاع بكاء من يميك شجوا
 ولو اجدى البكاء عى نوار
 حر العيش بعدك عبر عيان

٢٠٠٠
 في الفرس

امضرة ابذر طامة
 نامنك في كمد على كمد
 جنينة رقيب شر
 ونقول لذجت سته
 عجا له اذ جاء يسلم من
 لا تكري هذا انحول ام
 عند عيون وسرة شمس
 يوم عي در من مسي
 عضم بلا به على لاس
 كيف سفده به دي سنكر
 مس نفوذ رقي من مس
 نمسي تذوب عليك من نفسي

﴿ وقال ايضاً ﴾

هم خلفوا دمعي طليقا وغادروا فؤادي على داء الغرام حيسا
 طلاع الحشى لم يتركوا فيه فضلة تضم جوى من بعدهم ورسيسا
 يخافكم قلبي وانتم احبة كان الاعادي ينظروني ستوسا
 لقد خفت عيني ان تكون طليعة لكم وفؤادي ان يكون دسيسا

﴿ وقال ايضاً في صفة سواد اللون وسئل ذلك ﴾

باح بالضمير الدفين لسان من النفس
 عن مبلّ من الجوى راجع الداء فانتكس
 ما لقلبي عن السلو رأى النار فاقتبس
 جددت نظرة المهابة من الوجد ما درس
 طلبت غرة الفؤاد المعنى وما احترس
 ركببت صبغة الهلال على صبغة الغلس
 في خمار من اللي وقميص من العس

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

كنا نعظم بالامال بعضكم ثم انقضت فتساوى عندنا الناس
 لم تفضلونا بسوء غير واحدة هي الرجاء فسوى بيننا الياس

﴿ وقال في معنى آخر ﴾

كم عرّضوا لي بالدنيا وزخرفها مع الهاوك فلم ارفع بها رأساً^(١)

وكيف يقبل رقد الناس محملا ذل المطالب من لا يمدح الناس

(وقال في الزيادة) *

ومعتادة للطيب ليست تُقبه
منعمة الاطراف تدمي من الخس
اذا ما دخان الند من ثوبها علا
على وجهها ابصرت غيماً على شمس

قافية الشين

(قال يرتي قومًا من اصدقائه من العرب) *

لتبدي اليوم نسوة آل كعب
على الفرسان من سلفي تميم
مضوا وبقيت بعدهم مبيضا
ومن نهشت اسنة آل كعب
فيا نفس اذهبي اسفاً عليهم
باجساد مدمات الخدوش
يثلهم الردى ثل العروش
كما نهض الجناح بغير ريت
ولا درياق للرجل لنهيت
فبعدهم كموتك ان تعيشي

قافية الصاد

في طريقه من العرب ومن كان قد سمع من شيوخه
في مرارة وميل سدة مرت *

مهاج من ذي طرب مخض
ليل في العود وقلاب
ارساء خمضاء في حمص
رود من رعي الجميع واعي

رام الى غايتهما الاقاصي ^(١)	بعد مطال القرب البصاص
في مطلق انجمه شواصي ^(٢)	قذى المآقي لبد العناصي
كان خفق الكوكب الوباص ^(٣)	لمع المداري جلن في العقاص
حتى انقبن الشمس بالنواصي ^(٤)	زرقاء من زرق بني ملاص
تطلع الرود من الخصاص ^(٥)	مفتقة من جانب النشاص
كالعير مضروباً على القصاص ^(٦)	مالي وما للقدر المعاصي
يروضها والخيل والدلاص	اين ابو العوام للعواصي
من آمن القلام والقراص ^(٧)	ورعيها بين القنا العراص
وللقنا يلدغن بالاخراص ^(٨)	وللقري والطرق الخراص
شيم الظبي وضمت القواصي	هيئات لاحامي الى العراص
يرجعن ارماقاً بلا اشخاص ^(٩)	سم المطايا ايلة الارقاص
وبعدوا عن جامع فحاص	زاد الفتى والقوم في انتقاص
قام المجاري وكبي المناصي ^(١٠)	بعد اللغاديد من القصاص
بين لباب المجد والمصاص ^(١١)	من معشر مطيب الاعياص
من كل سباق المدى نواص ^(١٢)	لهم باداب الندى تواصي
قرن لقاء عجل الاقصاص ^(١٣)	قوم لاعناق العدى قواص

١ القرب الذي يورد الابل الماء والصصاص مثله ٢ العناصي البب المتعرق وقطعة من ابل وغنم والشواصي الشواخص ٣ المداري الامشاط والوباص الزراق ٤ بي ملاص اسم بطن من هذيل ٥ الشصاص السحاب ٦ العير الحمار يشير الى مثل اصله ما بالعير من قناص يصرب لمن زل بعد عز ٧ العراص اللدن والقلام الفاقلي والقراص السابوح ٨ الاغراص الاسة ٩ سم قصد والارقاص نوع من السير ١٠ اللغاديد جمع لغدود وهي الحمة في الحلق وقصاص الشعر حيث ينتهي بنته من مقدمة او مؤخره ١١ المصاص خالص كل نية ١٢ الواص الهاض والمتحرك ١٣ الاقصاص سرعة القتل

فرعاء ان نهضت لحاجتها
 ومرجل جعد ينو به
 سرفت بطرف الريم مهجته
 قسما بشعث جمعجت لهم
 طعنوا الظلام بكل ناجية
 ترمى الاكام بمنسم عمه
 والراجمين جمارها بنى
 متبردين من الرياض ضحى
 لاسقينك كاس لاذعة
 بقوارع يمسى الرمي بها
 تنسي جرائحها قوارصها
 الى معد جئت مرثيا
 آمن الوهاد الى الربى عجلا
 الحقت ريشك في قوادهم
 ان زدتهم فلقد نقصتهم
 غادرتها تنعاء ضاحية
 عجل القضيبي واطىء الدعص
 جيد الغزال وتاعم رخص^(١)
 ومن النواظر قاطع لص
 بالمأزمين ظوالع خص^(٢)
 في موق كل دجى لها بنخص^(٣)
 دامي الاظل كانه قرص^(٤)
 غدوا وما حلقوا وما قصوا
 حل النطاق واطلق العقص^(٥)
 لا العب ينفذها ولا المص
 من غير ما طرب له رقص
 والطلق ينسى عنده الغص
 يا غير اين رعى بك القمص^(٦)
 سرعان ذا الذملان والنص^(٧)
 عجلائ تلصقه وينخص^(٨)
 ان الزيادة بالشغا نقص^(٩)
 لا النقس يصبغها ولا الحص^(١٠)

١ سو - سرحيد ومشت ٢ لمار مصى من جمع وعرفة وآخرة مكة ومي
 واطوالع من طاع البعير اذا عبر في مشه والحص من الحفاصة وهو العطش والحجوع ٣ الموق
 ماء العذب والاص لمع من شحم ٤ المسرحا العبر والعم البام والاطل الطن المسم
 ٥ ار من اسم موضع واعتس من الشعر ٦ النقص الزئ ٧ الذملان السير
 اموسط والنقص اسعراج اقص الد ٨ عصى يذهب ٩ الشغا احلاف سة الاسان
 بالطول والنقص والدحول والحجوع ١٠ النقس المداد والحص الورس او الرعبران

لبستي عليها تجلي ولم يدنس رداء من العلى وقميص
 وانظرنها تجر زعازعها النكب وبطني من النوال خميص
 وارقي عطفة الزمان بجرد ربما حلق الجناح الحصيصة^(١)
 يقدم الباسل الابي على الحنف وفيه عن الهوان نكوص
 كلما عضه الاذى غض بالصبر يزجي الايام وهي غصيصة
 قسماً بالا شاعث الخمص اذتهم الى المازمين قود وخوص^(٢)
 ترتعي جرة البطون من الجهد اذا عز آجر دوقصيصة^(٣)
 اكلت نيتها المواي فلم يبق عليها الا الذما والشخوص^(٤)
 لا جعلت الهوان دار مقام وعن الضيم معدل ومحيص
 خف عن عائق الرجاء وكم بات بمن الرجال وهو وقيص
 ان يكن في ندى الملوك سبوغ للمرجى ففي رجاي قلوصل^(٥)

قافية الضاد

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويعتذر اليه بما اتفق في امره وذلك ان الملك تقدم *
 * بكتب الكتب من البصرة الى بغداد بتولية النقابة وامارة الحج في اول يوم من *
 * جمادى الاولى سنة ٣٩٧ فكان من الاتفاق العجيب ان صاحب عميد الجيوش *
 * الزمه ببغداد للنظر في هذه الاعمال في ذلك اليوم بعنه فدخلت الكتب بعد *
 * ايام وبلغ الملك ذلك فتقل عليه لانه آثر ان يكون هو المبتدأ بالمنة والسابق *
 * الى الصنيعة وبلغ ذلك الرضي فكتب اليه بهذه القصيدة يعتذر مما جرى *
 كيف اخاء البرق اذ اومضا منابت الرمث بوادي الغضا^(٦)

١ الممصيص قليل الريش ٢ المأرمان مصبق بين جمع وعرفة وآحريين مكة ومع
 ٣ المحرة ما يبيض به العبريأ كل ثمانية والا مجرد ست بدل على الكأة والقصيصة نت يست في
 اصول الكأة ٤ الذما بقية العس ٥ سوء العمة انساءها ٦ الرمث مرعى للابل من الحمص

عهد الحمي لا اين عهد الحمي
ونازل بالقلب اوطانه
لا ناله الداء الذي نالني
ولا يكابد ليل ذي غلة
هان على الواجد طعم الكرى
ما آن للمطول ان يقتضي
ان غريمي بديون الموصي
يا ركباً ته له جسر
انخله الخوف وخوف الفتى
قل ايها الملك ان جئت
سخط لو ان الطود يرى به
ومر قول ذل عزى له
اعوذ بالعفو وهل من
يا غياث الحق ان اجذبوا
ويا نبياء ان ناس نوره
ماي ملو على غلة
قد فاق لجنب وض الكرى
لا تطفئ زهر الذي نبت
ان كن لي ذنب ولا ذنب لي

قضى على العصب جوى وانهضى
بين حمى الرمل وبين الاضى^(١)
منه وان شف وان امرضا
لو طلع البدر به ما اضا
ان الفتى الساهر ما غمضا
ولا لذا الماطل ان يقتضى
اذ ان قلبي واساء القضا
كلهقل ناس البلد الاعرضا^(٢)
سيف على مفارقة منتضى
سود دهري بك ما يضا
ساخ عن لاطود وخفضا
وخرج الماء به رمضا
نذيرة الفصل ذا فمضا
ويا قوام لدين ن قونسا
لم نر يوماً بعده يص
رمضني وحدك رمضا
واض الجوى ونق نف
بتسويب تعمدت قدر وس
فست نف نغو وشبه هضى

لا تبر عوداً انت ريشته حاشا لباني المجد ان ينتقضا
 وارع لغرس انت انهضته لولاك ما قارب ان ينهضا
 لو عوض الدنيا على عزها منك لما سر بما عوضا
 ولا يكن عهدك بعد الهوى غيماً تجلى وخضاباً نقضا
 يارامياً لا درع من سهمه اقصدني من قبل ان ينتقضا
 قضى على قلبي باقلاقه ما انا بالجلد على ما قضى
 وكيف لا ابكي لاعراض من يعرض عني الدهر ان اعرضا
 قد كنت ارجو لئيل المني فاليوم لا اطلب غير الرضا

✽ وقال يفتخرو يذم الزمان ✽

عند قلبي علاقة ما تقضى وجوى كلما ذوى عاد غضا
 وبكاء على المنازل ابليت ايدي الايام بسطا وقبضا
 والنفات الى التصابي وقد اسرع بي جامع الثلاثين ركضا
 من معيد ايام ذي الاثل او ما قل منها ديناً عليّ وقرضا
 سامحا بالقليل من عهد نجد ربما اقنع القليل وارضى
 ان عيدا من الغواني اذا رمت التسلي اشجى لقلبي وانضى
 واذا ما عزمت صبراً ارتني مقلا تفسخ العزائم مرضى
 محسنات الى الغريم مطالاً منع الدل دينها ان يقضى
 واذا ما متت بالبعد بعضا من فؤاذي احيين بالقرب بعضا
 فسقى الرمل منزلاً ومعانا هزجات ينبضن بالبرق نبضاً^(١)

ومشت فيه بالنسيم عليلاً قطع المزن في الرياض المرصا
 ما لذا الزور ما يقب من الرمل طروقاً في مضجع قد اقضاً^(١)
 مهدياً لي من طيب ارواح نجد ما يداوي نكس العليل المنضا
 لم يكن غير خطرة البرق ما زود عين المشوق الا ومضاً
 قاده الغمض من زرود فلما زار انبي عن مقلتي الغمضا
 قد ابست الخطوب سوداويضا وقطعت الرمان طولاً وعرضا
 ووردت الامور صفواً ورنقاً ورعيت الامل رطباً وحمضا
 وتلفتت ربيعة من يياض انا راض منها بما ليس يرضى^(٢)
 ابرمت لي من صنعة الدهر لا يسرع فيها الا المنايا نفضا
 مخبر فاحم ولون مضي من رأى اليوم فاحماً مبيضا
 كم مقامي تلقى علي الميالي نوباً لا اضيق منهن نهضا
 وخطوباً اذا نحتن من العظم فلا بدع ان عرفن نخضا^(٣)
 قاعد مطرح لسقاء انتحنه بصروف الاقدار جر ونخضا
 ركبتي وهما جلالات فما زال جدابي حتى رمى بي نقضا^(٤)
 كي يوم على منزة خطب اتوقى رمي لي لذل دحضا^(٥)
 ومسقى عى القذى يرد نورد جرماً ويشرب برف^(٦)
 كما سار نأبا خفض عيش نال زلاً من الزمن وخفض
 اين لا ين من يجير عى مشر نأبدر سر يوماً وعوض
 قد وهب رجائنا نؤمن نأبدع حتى وهب عرض

١ - من رجع شذوذ - ٢ - كما سار نأبا - ٣ - دحضا - ٤ - رضى
 ٥ - الحساح - ٦ - دحضا - ٧ - رضى

وتركنا نفل الزمان قنوعاً ثم زدنا حتى تركنا الفرضاً
 قدما ما على الندى ان يرجى ١ وعياب الجليل من ان يفضا
 وامانا مني عليه فما اذعر سربا ولا انازل ارضا
 لا حملت الحسام ان لم احمله رؤوس العدى قراعا وعضا
 فعل مستثقل الحياة يعد الذل بعثا على المنون وحضا
 مستميتا يرعى التحية بالضم لظاما والعار جرحا ممضا
 طارحا نفسه على كل هول قد تعامى عنه الجبان واغضى
 حث يلتقى ضرب السيوف اخا يد تجم الدماء والطعن وخضا^(١)
 وفور مثل الاسود اعدوا لقنيص العلياء وثبا وربضا
 فوق اكوار ضمرا قلق النسع قديم اضطمارها والغرض^(٢)
 كلما اجلوذ الظلام استلذوا لعب الليل بلطاح الانضا^(٣)
 كل مستعسف اليدين بقوس المجدي رمى عن المكارم عرضا
 حامل بزه على ربه التقريب ان استخط الضواصر ارضا
 منقعا في ماء الجابة منسوبا لبابا الى المناجيب ممضا
 سوطه نسعة العنان اذا حرك جلى الى المراد وافضا
 مثل باز العلياء عن له الطعم فخلى يفعه وانقضا^(٤)
 فاعلى القى المنى او خلاجا من حمام قضى عليا وامضى
 راكبا صهوة الخطار عقيدا لبنات الفلا يمين الارضا

١ وحضا طعنا بجمل الحوف ولم سد ٢ السع سير يشده الرجل واضطمارها هزها
 والعرض للرجل كتحرام للسرح ٣ اجلوذ اسرع ومضى والانس العثشان او ملل الحمد
 ٤ ماعه تلة

كأيتا للأنوف جدعا ورغما
برد عز أو حر نصلي فاني
ولهام الأعداء وقما وغضا
أجد اليوم في ضلوعي رمضا

﴿ الزيادة وقال ﴾

مواقد نيرانهم قرة وسر بال طاهيهم ايضاً
اذا حركوا للمساعي ابوا وان انزلوا دار ضم رضوا

﴿ وَقَالَ اِيضًا ﴾

حذارت ان ايٲٲ قءر اٲه
اسر بن ارءى الى يوم يومه
وقء كءء اءءوان ءؤءر مءءى
وقء اوءر ارءى المصيب ونبضاً
فءرء ما يهوى واسى لمن مفى
على ارى يوماً من اءءل ايضاً

(وقال ايضاً)

اهلا به من راح متصعد
هزج البروق كماه متمطق
حتى يقول السرون لومضه
بجواج من برقه ونواض
باراق قلن مال نضاض
نضرا عراق بقطر هذا ارض

• وود پ •

-وَأَحْيَا زَوْجًا مَيِّتًا يَمْلِكُ الْغَيْبَ وَعِلْمَ الْغُيُوبِ -
يَرْفَعُ الرُّوحَ - أَلَمْ نَقُلْ لَهُمْ إِنَّكَ كَاشِفُ الْعُقَابِ -

﴿ وقال ايضا ﴾

لغير تقدير ذرعن الارضا حتى علمن طولها والعرضا

﴿ وقال في المشيب ﴾

لجام للمشيب ثنى جماحي	وذلني لا يامر وراضا
أقر بلبسه ولقد اراني	اجاحده اباة وامتعاضا
تعوضت الوفار من التصابي	لشد على المعوض ما استعاضا
لوى عني الحدود من الغواني	وقطع دوني الحدق المراضا
فصار بياضه عندي سوادا	وكان سواده عندي بياضا

﴿ وقال في غرض له وقيل انه عاتب بها اياه واخاه في امر جرى ﴾

رضيت من الاحباب دون الذي يرضي	وداينت من نقض الديون ولا يقضي
وقد انهرت في الليالي جراحها	مراراً وانضاني من الهم ما ينضي ^(١)
طوى الدهر اسباب الهوى عن جوانحي	وحل الصبا عقد الرحايل عن نقضي
ولم يبق لي في الاعين النجل طربة	ولا ارب عند الشباب الذي يمضي
ضحى اليوم عن ظل الشبيبة مفرقي	وابدل مسود العذار بمبيض
اتاني وممطول من الناي بيننا	قوارص تنبو بالجفون عن الغمض
ومولى ورى قلبي بلذعة ميسم	من الكلم العوراء مضاً على مض
فعذراً لاعدائي اذا كان اقربني	يشذب من عودي ويعرق من نخضي ^(٢)
اذا ما رمى عرضي القريب بسهمه	عذرت بعيد القوم اما رمى عرضي
الم يأتني اني تفردت بعده	روابي للعلياء جاش لها نهضي

ذكرت حفاظي والحفيظة في الحشا
دعوةكم قبل التي لا شوا لها
ردوني غيراً قبل ان احمل القذى
ولسوا جميعي قبل ان يمنع الحمى
ومن قبل ان يسري المعادون بيننا
ولا تركبوا سيساء دامية القرا
نقوا عار حرب لا يعود مثيرها
ولا تولجوا زور العقوق بيوتكم
اراهما بعين الظن حمراء جهمة
تهضمني من لا يكون لغيره
افوق نبل القول بيني وبينه
وارجع لم اولغ لساني في دمي
اذا اضطربت ما بين جنبي غضبة
شفعت على نفسي بنفسي فكفكفت

لما تفضان العرق يحفز بالنفض^(١)
وقلت لهم فيؤا الى الخلق المرضي^(٢)
ولا تردوا الا على الشمد البرض
ابائي او يوبى على رعيكم حمضي^(٣)
برود الخنا ماشئت في الطول والعرض
بلا حقب تطوي البلاد ولا غرض^(٤)
وان غلب الاقران الا على رمض
اناشدكم بالله في الحسب المحض
ستجري الى عار العواقب او تفضي^(٥)
من الناس اطراق على الهون او غضي
فيؤلمني من قبل نزعي بها عرضي
ولم ادم اعضاءي بنهستي ولا عضي
ركاد فمي يعض من القول ما يعضي
من الغيظ واستعطفت بعضي على بعضي

✽ وقال ايضاً ✽

ارى موضع المعروف لو استطيعه
الاحظ خلات الكرام بغصة
واقبص كفي عن عطاي وقد يرى
واغضي ولو شاء الغني لي لم اغض
ويتصر مالي عن باوغ الذي يرضي
ذهابي بها عند الفضول عن القبض

١ الحماط جمع حمة وفي العصب والعصار الحرك ويجتمع بدمع ٢ الشوا الامر المين
٣ لسوا من المس وهو من الدابة الاكل مقدم بها ٤ السساء مسطمة فار الظهر واقرا
الظهر والحف المحرام ٥ المحمة بقية سواد من آخر الليل

نفتلنا هذه الليالي ولا تدي
ولولا الندى ما طأطأ القدم هامي
وكيف وفور العرض والمال وافر
ومن عدم اقري النوازل عذرة
وتستقرض الايام منا ولا تقضي
ولا كان ينفي من الم ما ينفي
ومن يخزن الاموال ينفق من العرض
ولو حل لي لحي قريتهم بخي

﴿ وقال ايضا ﴾

قالوا تزاور عطفه وارابنا ايماضه
وابي ابا الصعب لا يستطيعه رؤاضه
عضبان سل خطامه عنه وحل اباضه
عطلت رباة من الصفاء وعريت انقاضه
ان يستعصر مني فلا مغبوة اعوانه
قد عز من يعتاض منه وذل من يعتانه
هيهات لا احبه مني ولا ابغضه
ما سرفي اقباله فيسؤني اعراجه

قافية الصا

وقل رحمه يري ابي احسن و حسن - سي حوي وتوفي -
الاسد - تارة - تيت من ربيع دور - ودور -
سويذ عذرة يكر راي النبي - وفرة - ور تسي -
اب علي الالذ ن سفا وبخصوم ن طوا بغد
تصيب عمدا ان اصابوا غط ولم تكتشف عنهم اغضا

الاصح لحسن دي شدة به بحر

كشفتك عن بيض العذري الغطا ومصعب للقول صعب الممتطا
 عسفت حتى عاد مجزول المطا دامي الملائط رحله قد اغبطا^(١)
 وسائرات بالخطى لا بالخطا شوارد عنك قطعن الربطا
 كما رأيت الخيل تعدو المرطى البست فيها كل اذن قرطا^(٢)
 قد وردت افهامنا ورد القطا ومشكلات ما نشطن منشطا
 عطالها بمقول اذا عطا ميز من ديجورها ما اخنططا
 غلل ما بين العقاص المشطا ضلّ المجارون وما تورطا
 ملوا مبجارات فنيق قدمطا قرم يهد الارض ان نخضطا^(٣)
 مل المطي القرب العنطنطا تطرفوا الفج الذي توسطا^(٤)
 لا جذعا اودى ولا مغتبطا كانوا العقابيل وكنت الفرطا^(٥)
 عند السراع يعرف القوم البطا ارضى زمان بك ثم اسخطا
 ما اطلب الايام مناشططا

✽ وقال يرثي صديقاً له من العرب ✽

كانك لم تقد بعويرضات ابا العوام فتيناً قطاطا^(٦)
 ولم تحمل على الاعداء منهم قناً لدناً وايماناً سباطا
 اذا المنجود نبهم طروقاً رأى زعل الشبية والنشاطا^(٧)
 قيام السميري تبادروها وقد لبسوا المخيلة والاشطاطا^(٨)

١ المطا السهلي والهر والملاط ح ما السام ٢ المرطى صرب من العدو ٣ السابق
 النحى المكرم ونحبط مدر ٤ القرب سير الليل والمعططا الطويل ٥ العقابيل شأها العلة
 والبرط السابق ٦ الخطا من قولهم رجل نط الشعر ٧ الزعل النشاط
 ٨ الحياة الأكر

ولم تسق الجياد مسومات
 وترسلها العرضة إصاديات
 تصيب بها فواغر كل ثغر
 فلين مفارق المعزاء وخدا
 ومن جعل الدليل له ابن ليلي
 وناجية تساقطها حسيراً
 وتطلق رحلها والفجر طفل
 وشاذبة طويت بها اعتسفا
 دوارع للبلاد بغير حاد
 وعدت بها تساوك من وجاهها
 ومنثرق كان على رياه
 تعلقت النجوم بجانبه
 طعنت ظلامه بالركب حتى
 وكل فتى تبطن بيت نبع
 اغيلة زحمت بها الاعددي
 تغل على عوامها ذم
 ويوه سوفبة ذي ور
 تجشمها المغاور والوراحا^(١)
 مبادرة الى الماء الغطاطا^(٢)
 كأنك ترسل النبل المراطا^(٣)
 كفي الانل اللهم الشماطا
 فلن يخشى الضلال ولا لغلاطا
 سقاط حسمك البدن اعباطا^(٤)
 وقد أكل لبواني والملاطا^(٥)
 ساط الدوان له بساطا^(٦)
 تحال فضول انسما سياتا^(٧)
 ديب التمل ينتعل البلاطا
 من ظلم الاكنة والمياتا^(٨)
 كأن البيل البسما نقراطا
 ريت له انجيبا وامطاطا^(٩)
 وصير غمد ق طعه ابطا
 تعط بالندوان ما تعاتا
 وردن طعن اسنبا سلاتا
 ككدر قيرن وقروستد

١ - ور - ج - ور - ٢ - ور - ج - ور - ٣ - ور - ج - ور - ٤ - ور - ج - ور - ٥ - ور - ج - ور - ٦ - ور - ج - ور - ٧ - ور - ج - ور - ٨ - ور - ج - ور - ٩ - ور - ج - ور -

فرقت جموعه فرق العناصي
تُعاطى كَأَسِه فتعب فيها
جعلت طلي العدى فيه اقتراحا
تغلغل في جماجمها العوالي
تترى بعد يومك كل خطب
الاين السريع الى النايَا
اذا ولج الرواق رأيت منه
وكنت اذا اخذت بمنكيه
وكد بزلاء صبح بها اليه
فقولا للمنفض مذرويه
مراس الحرب اسحبه العوالي
هم حملوا لك الاحسان عفواً
حموكم والاسنة في الهوادي
غداة خلا بداركم الاعادي
تشقق في جلودكم العوالي
بكل قوارة منكم لحيم
اجمكم ولاقي عن علاكم
ومد ببوعكم حتي غدوتم

وقد مرج الطعان به اخنلاطاً^(١)
ويحنقر الجبان فلا يعاطا
على بيض القواضب واشتراطاً
كما غلغلت في اللحم المشاطا
كأنك كنت للجلى رباطا
اذا الميزال عرد او تباطاً^(٢)
طويل الباع قد غمز السماطاً
غداة الضيق فرج لي الضغاطا
تطاط لها تجزك فما تطاطا
خض الامر انغماسا وانغطاطاً^(٣)
وطول الامن اسحبك الرياطا
فدونكم ولغا واستراطا
وقوع الطير تبندر اللقاطا
فلم يدعوا لحوضكم لياطاً^(٤)
كان الطعن يلبسها الرهاطاً^(٥)
يقضي الليل زفراً وانتحاطاً^(٦)
عضاض الطعن والضرب الخلاطاً
وعالي الجمد اقربكم مناظاً

١ العاصي البقية من المال وقطعة من اهل او غم ومرح حلط ٢ عرد هرب
٣ مدرويه يقال حاه يصص مدرويه باعياً منه دأ ٤ من لاط الحوض اذا طيلة
٥ الرهاط حلد تشقق حوانه من اسافله يمكن المني فيه ٦ اللجمه كثير لحم الحسد

وَحَاقَ مَضْرَحِي كَانَ فِيكُمْ وَإِنْ لِكُلِّ طَائِفَةٍ سَقَاطٌ^(١)
 فَلَا تَبْعُدُ رِجَالٌ مِنْ قَرِيضٍ وَسَمِعْتُ بِهِمْ فَلَمْ أَعِدِ الْعِلَاطُ^(٢)
 رَعَوْا ثَلَعَاتِ هَذَا الْمَجْدِ سَأً بَانِيَابِ الْعَوَامِلِ وَانْتِشَاطُ^(٣)
 تَغْيِيرِهِمْ حَمَامِ الْمَوْتِ مَنَاسٍ خَيْرَ لَزَائِدِ اعْتَرَضَ الْخَزْأُ^(٤)
 تَدَاعَوْكَ السَّلُوكِ وَهَتَّ قَوَاهَا مَرِيقًا بِالنَّوَابِ وَنَخْرَاهُ^(٥)
 مَضُوءٍ مِنْ كُلِّ أَغْلَبٍ سَتَمِيتَ إِذَا مَا أَرَّ جَلَّهْ أَمَاطَا
 نَأَوَّأَ عَنِّي فَضْمَعْنِي نَوَاهِدَ وَمَا كُنُو أَفْذَرُ قَطْعُوا لِنِيَادُ^(٦)

✽ وَقَدْ فِي السَّيْبِ ✽

سَنَحْتُ نَابِيَّ عَقِيقٍ وَرَبَّمَا عَرَضَ لَوْلَا وَزَيْدُ عَنَّهُ هَارِطُ^(١)
 قَلْبِي وَطَرَفِي يَوْمَ حَمِّ نَقَبَاهَا ضِدَّارِ ذَا رَاضٍ وَهَذَا سَخِطُ
 نَظَرْتُ لَا قَصْدَ فَوْقَ مَدَّتْ أَسْنَانَا وَيَذِيْقُ طَعْمَ الْمَوْتِ سَمٌّ غَضَبُ
 قَلْبِي أَمْزَلُ ذَا مَرَرٍ بِذِي أَنْتَا وَهَلْ حَاسَتْكَ مَبَانِي رَيْفُ
 لَمْ أَنْتَ فِي هَبَةِ تَقْيِيلِ مَنَاقِشٍ لَمْ يَفِي عِدَّةِ رِجَالٍ مَغْلُطُ

✽ وَقَدْ فِي عَرَصِ ✽

مَلَاكَ لُدِّي لِي قَبْ تَحْطُ وَغَرِيبٍ حَسْرَةٍ مَبِينِ طَا^(١)
 ظَنُّ قَلْبِي رَكَّامِ لُبِّي حَسْرَةٍ لِي رَكَّامِ وَطَا^(٢)

هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي فِيهِ الْإِشَارَةُ إِلَى الْوَقْفِ عَلَى الْوَقْفِ
 وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْوَقْفِ عَلَى الْوَقْفِ
 وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْوَقْفِ عَلَى الْوَقْفِ

نَسْخَطُ الشَّيْءَ وَنَرْضَاهُ إِذَا لَمْ تَرَ الْعُتْبَى عَلَى طُولِ السَّخَطِ
 كُلُّ يَوْمٍ لِي خَصِيمٌ ضَالَعٌ وَالْمَقَادِيرُ لَهَا حَكْمٌ شَطَطٌ ^(١)
 عَجِبْتُ أَنْ عَادَ شُعْبَا مَنْطِقِي كُلُّ ذِي حِلْمٍ إِذَا ضِيمٌ لَغَطٌ ^(٢)
 وَرَأْتُ وَخَطَ بِيَاضُ طَارِقٍ وَخَطَ التَّهْمَامُ قَلْبِي فَوْخَطٌ ^(٣)
 مَا لَهَا تَنَكَّرَ مَعَ هَذَا الشَّجْبِ وَقَعَاتُ الشَّيْبِ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ
 وَارَى عَوْدِي عَلَى صَمَائِهِ أَنْ مَن غَمَزَ اللَّيَالِي وَنَحَطٌ ^(٤)
 مَوْقَرًا يَجْبِسُنِي عَنْ غَايَتِي لَا الْمَدَى يَطْوِي وَلَا الْعَبُّ يَحِطُ
 أَنْ قَوْمِي صَدَعَتْهُمْ نُوبَةٌ شَقَقَ الْبَرْدُ الْيَمَانِي يَعْطُ ^(٥)
 خَلَّتْهُمْ وَالْخَطْبُ يَعْتَامُهُمْ شَجَرُ الْوَادِي رَمَاهُ الْمُنْغَبِطُ ^(٦)
 وَكَمَا خَالِلٌ يَوْمًا عَاقِرٌ كَلَّمَا ثَارَتْ لَهُ الْبَدَنُ عَبَطٌ ^(٧)
 تَبِعُوا أَمْرَ الْمَقَادِيرِ فَهَمُّ قَاطِنٌ يَظُنُّ أَوْ دَانَ يَشْطُ
 ثُلُّ أَحْدَاثٍ رَمَى الدَّهْرُ بِهِمُ فَهَمُّ فِي رَقْعِ الدَّهْرِ نَقْطٌ ^(٨)
 ذَاقَهُمْ مُسْتَحْلِيًّا أَرْوَاحَهُمْ وَرَأَى الْمَضْغَ طَوِيلًا فَاسْتَرْطُ
 يَصْطَفِي كُلُّ كَرِيمٍ مِنْهُمْ وَإِذَا أُسْتُكِرْمَ ذَوُ الْعَقَبِ رِبْطُ
 وَبَوَاقٍ غَيْرِ بَاقِينَ وَكَمْ يَلْبِثُ الْتَارِبُ مِنْ بَعْدِ الْفَرْطِ ^(٩)
 كَمْ طَوَسَ الْمَوْتَ لَمْ مِنْ بَهْمَةٍ خَائِنُ الْغَمْرِ فَرَّاجُ الضَّغَطِ ^(١٠)
 وَجَوَادٌ مَتَّعَ بِهِمْ مَرَّةً كَلَّمَا لَزَتْ بِدِ الْخَلِيلِ مَعْطُ ^(١١)
 سَاهِمٍ أَوْ فَسَلِ الرُّوْعَ بِهِمْ يَوْمَ نَادَرَ الشَّمْسُ بِالْأَنْقَعِ يَاطُ ^(١٢)

١ اصالح الماتر ٢ شعر خبيثا للشعر ٣ لعللة الهمام ٤ مطزير
 ٥ يعط يشق ٦ يعتام يأخذ حيارهم ٧ عط يحرم غير علة ٨ الل الماهز موي
 ٩ التارب ذاب الماء ١٠ و راء المتدم الى الماء ١١ البهمة النخاع الذي لا يهتدي من
 ابن بوق والحيش ١٢ معطمة ١٣ ياط يستر

يبصر الناس على ايديهم قصب الاعناق بالبيض يقط
 اقبلوا الاعداء ملتف القنا بين معروض ومجور يحد
 تحسب الارماح من قعاعها شجراً للطير فيهن لقط
 ومواض تنثر المام لهم هبة العصف ترى بالخط^(١)
 فارقونا فبقين بعدهم كالرذايا وضعت عنها الغبط^(٢)
 في ذنابي معشر جيرانهم مضغ للمخطب يغدو او لقط
 ليس بالراضي اذا نبهم طارق لليل ولا بالمغتبط
 حور رائحة لا يرتجي نفعا مثل تويل نمط^(٣)
 شخوا ان حلق الجلد بهم غلط الدهر وكم يبقى غلط
 كسل الايام عنهم غرم ربما جاء زمان قد نشط
 كل مخنوق علي جرتة خف الهجز تنوٹ فاخناط^(٤)
 ان راي المغرم طاطا وله حاجب من حافر النور يقط
 شمل امض على عم به ورعي ما رعي من فلق
 ضمع ورطني في حبانم ويعداد الخبير من حيب قف
 كنت ارجوه ثدراً تجني فيه يوم قتد يترط
 من عنبري من ريد مستند رس رس رس رس
 جرح ي بين نرو ربة ربح بندق نرو
 حمل تنر على ذي غروب شتر عجم من حسن نعت

١ - قصب - ٢ - ربح - ٣ - ربة - ٤ - شتر

١ - قصب - ٢ - ربح - ٣ - ربة - ٤ - شتر

١ - قصب - ٢ - ربح - ٣ - ربة - ٤ - شتر

١ - قصب - ٢ - ربح - ٣ - ربة - ٤ - شتر

أَتَقَى الرِّجِي وَلَوْ شِئْتَ مَضَى كُلُّ مَطْرُورٍ إِذَا صَمَرَ عَطَى^(١)
 وَإِذَا كَشَفْتَ مَا يَرْمِضُنِي مِنْ مَضِيضِ الدَّاءِ قَالَ الْحِلْمُ غَطَى
 كُلُّ يَوْمٍ رَحِمٍ مَنبُودَةٍ كَرُؤُومِ الْبَوِّ عَضْبَاءُ نَثَطَ^(٢)
 مَطْرَحُ الشَّنَةِ قَدْ أَيَّسَهَا قَدَمُ الْعَهْدِ بَعَامِي الْإِقْطَ^(٣)
 يَسْأَلُ الْبَقِيَا وَقَدْ أَحْمَيْتَهُ مَيْسَمًا لَوْ مَرَّ بِالطُّودِ غَلَطَ
 صَدَّقَ الْوَاشِينَ فِيمَا زَعَمُوا فَنَأَى بِالْوَدِّ عَنِّي وَشَحَطَ
 لَا أَرَى الْجَنِّ وَأَفَاكًا بِهِ فِي دَجَى اللَّيْلِ وَلَا الْوَحْيِ هَبَطَ
 نَفْثَةٌ مِنْ وَاعِرٍ جَمِجَمَهَا فَيْكَ لَوْلَا اللَّهُ وَالْحِلْمُ قَنَطَ

قافية الظاء

﴿ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الرَّهْدِ ﴾

نَلِّ لِلْهَوَامِلِ فِي الدَّنَا مَا بِالْكَمِ كَالنَّائِمِينَ وَأَنْتُمْ إِيْقَازُ
 أَيْنَ الْمَقَاوِلِ وَالْجَبَابِرِ قَبْلَكُمْ فَاضْوَاعِلَى عَالِ الزَّمَانِ وَفَاقُوا^(٤)
 مُتَنَافِسِينَ عَلَى الْمَقَامِ وَأَنْبَا خَلْفَ الرُّكَّائِبِ سَائِقِي مَاقَازُ^(٥)
 اللَّبْثِ لِمَحٍ وَالْمَنَاسِخِ مَحْفُزِ وَالرَّعْيِ خَطَفَ وَالْوُرُودِ لِمَازُ
 انْظُرْ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ بَعِينَهُ تَرْجِعْ إِلَيْكَ بِمَقْتِهِ الْإِلْهَازُ

﴿ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾

يَا عَمْرُو لَا أَعْرِفُ ثَمَلًا يَهْطُكَ خَلَّةَ حَرٍّ فَأَعْرِهَا مَلْهَظُكَ

١ عطش ٢ الرؤوم العطف والدَّاءُ حلد يمشي ثَمَلٌ فيقرب من أم الصبيل معطف عليه
 متدر وأطأ نبيس الأبل ٣ الشنة القرية السالبة الصبرة والإقط العالي السعر ٤ المفاول
 ملوك حير ٥ ملطاط ملحاح

من قائم على العلامة احفظك ما نام عن حاجته من يقظك

﴿ وقال ايضاً ﴾

اسيع الغيظ من نوب الليالي وما يتعرف بالحق المغيظ
ارجى الرزق من خرت دقيق يسد بسلك حرمان غليظ^(١)
وارجع ليس في كفي منه سوى عض اليدين على الحظوظ

قافية العين

﴿ قال يمدح ادمت بهاء الدولة واعضها اليه وهو في اسيرة وقد فتحه في سر ﴾

﴿ سنة ٣٩٤ ﴾

الهالك عنا ربة برقع	سر لثلاثين الى ربيع
انت اعنتي شبيب في مفرقي	مع ليالي فصلي ردي
يا حاجة القلب ام ترحمي	جناية الدمع على مدمي
لولا خلالات النوى لم يكن	عند قبي لك بلاطوع
كيف طوى ذكذرة	عهدي به يطرب بمرج
كن برى نظره سبة	ان مر بالدر وه يدمع
يا حبد من خيل سري	فدنه سوق عي متجمعي
اني تسرى من عقبى لحمي	منزل الحلي على مع
بت يحاطيني جنى زامة	وت ظان ولم تقع
مع انقا كان عنقي له	وراء احشائي ولا ضلع

عاقروني يشرب من مهجتي ربا ويسقيني من ادمي
 هل تبلغني الدار من بعدهم على الطوى جائلة الانس^(١)
 كأن مجرى النسع في ذفها مضطرب الايم على الاجرع^(٢)
 تحماني والشوق في كورها افي دعائي طرب اسمع
 ان بهاء الملك ان ادعه والخطب قد نازلني بمنع
 رب زمام لي في ضمنه لم انقوله ولم ادع
 مصطنعي والسن في روقها اصاب مني غرض المصنع^(٣)
 لم ارض الاله ومن قبله اقنعني الدهر ولم اقنع
 اغراف روع جيرانه لم يذق الغمض ولم يجمع
 كأنما الضيم اليه سرى وهو على المطلع الامنع
 في حسب اصبح وضاحه قد غلب الشمس على المطلع
 لئن نأى عنا فاحسانه ادنى من الناظر والمسمع
 سوم الحيا اقلع عن ارضنا ونحن في اثاره نرتعي
 كم نفحة منه على فاقة تنبت عشب البلد البلقع
 ونظرة تجبر وهن الفتى وعظمه منصدع ما وعي^(٤)
 اذا قضى مرّ على نهجه واستوقف الحق على المقطع
 كم طار في ملكك ذونحوه قالت له ريح المنايا قع
 ان شخخ اليرم بعرينه فهو غدا يعطس عن اجدع
 لم يلقك المغرور الا غدا يقوم الجنب على المصرع

١ الاسع سيور تشد بها الرجال ٢ الدف الاسراع والأم الحمة ٣ الروق اول
 الشاب ٤ وحي العظم مرا على عنم

يستظر الحى بهم هتفة
من جاهد خاب ومن طالب
ومسرع اقلع من عترة
ونادم اذلق عن حزبه
معاشر ما اختلطوا بالعلى
شابهت اسوأة ما بينهم
ارتضعوا واعار من فيقة
من عاقد اغدر من مومس
راموك بالايدي وكان السهى
قد علموا عند قراع الصفا
قل لبها سرت في اربا
قد اصحر الضيع من غياه
غضبان قد غرك هممه
كم فيك من حرق لاضفده
يس كغزو الذئب بهم الحمى
ان لا تشور حمله تصبجي
يستمع اري وعمه غنى
لابدان ترمس روعته

والسيف ان مر على هامة	روعها ان هو لم يقطع
قل لحسود النجم في فوته	عشت بداء الكمد الموجد
لا بد للبطنة من خمسة	فجع على غيظك او فاشبع
اما نهى الاعداء ما جربوا	منك بزغزاع القنا الشرع
مواقف تفسخ فيها الظبي	عقدة راي البطل الاروع
اياملك الغر تسربلتها	مثل متون القضب الملع
افاقت البصرة من دائها	وقد رقى الناس ولم ينجع
عادات اسيا فك في غيرها	والسيف مدلول على المقطع
قدني الى ما تدتي مبلها	اي جنيب لك لم يوضع
فلمست بالحامل من غاري	على سنام "النقب الاظلم"
قد خاب من اصبح من غيركم	على والاقبال منكم معي
يا ايها البحر بنا غلة	فهل لنا عندك من مكرع

—•••••—

* وقال وكتب لها الى حصرة الملك الأجل ابي شجاع فاحسرو بن قوام *

* الدين وقد عقد له بارخان بعد ابيه امر الملك بهنثه بمجدد هذه الحال *

* وذلك في حمادى الاحرة سنة ٤٠٣ *

تمضى العلى والى ذراكم ترجع	شمس تغيب لكم واخرى تطلع
ان الصفا العادي يُقرع بالاذى	من غيركم وصفاكم لا يقرع
متداولين لباس اتواب العلى	هذا يجاب له وهذا ينزع
في كل يوم للنواظر منكم	اعلام علياء تحط وترفع

لا مثل من ملك العلي مستقبل
 عينا عين للزبد قريرة
 واذا اطمان من العطية مضجع
 فلتن فرحنا ان ذلك مفرح
 للمجد من علياكم ومصابكم
 بوسى ونعمى اعقت فكأنما
 لولا الاعز ابو شجاع لم يكن
 لولاه ما انجر اكسير ولا
 ما كانت هلياء بعد مصابها
 نتاوا ككائن مجدهم فتخيروا
 سها رعى غرض نعى من بعد ما
 لا يطمع الاعداء مطاع فعدده
 طلبتك قد تلقت اليك نصولها
 ضمى اليك واين عن محيدها
 ما كان غاربها غيرك يتطلى
 سبقت بديعتك اتارب كنفها
 من مضمر يخشى الهوى لا يتنى
 اعطت تحدا لحدود وره
 الله ايد ما ككم وسما به

فينا ومن طوت المنون مودع
 منا وعين للنقيصة تدمع
 يوما اقض من الرزية مضجع
 ولئن جزعت ان ذلك مجزع
 انف به شمه وآخر اجدع
 ردت على اعقابهن لادمع
 وهي النوايب عر قليل يرفع
 طرف الحسير ولا سلا لتفجع
 اولاه ببدل المجدد تنفع
 منهن اقوم نصلة لا ينزع
 لم يبق في قوس المعاني منزع
 قد ضاق الاغنه ذك لمطمع
 حتى ستقر بها شهاب لادمع
 والرعي عدك ووروا وانزع
 يوما وتايته غيرك تطمع
 ايد اطعك ونصه اطوع
 او وافق يدي رضى لا يرجع
 تعطى به وه ضمير يمنع
 مجد اقواته ولبيب لارفع

بيت يستف بالسما رواقه
 اطناب قبته انايب القنا
 ان ساخت الاركان اشرف ركنه
 كم مصعب منع الخطام تركته
 او خالع قصرت يده عن العلى
 فسبقتم وكبابه من جده
 تخفى مكاده ويظهر سطوكم
 لا ثل عرش بني بويه انهم
 فعلى روائهم يحوم المعتفي
 ان قاربوا فهم الشهاد المجنى
 ايدىهم طرق الندى وجباهم
 فهم لا يام الحفائظ مفزع
 هتف العلاء بهم الى غاياته
 انا غرسكم والغصن لدن والصبا
 رشم سهامي للعدى وتركتم
 وحشتم حظي ليلحق شأؤكم
 وصنعتم فعرفت قدر صنيعكم
 وحفظت ما استودعت من نعمائكم
 يا بابائي الشرف الموطن حيث لا

وتهاب ذروته الحمام الوقع
 وسجوف ظلته المواضي اللع
 او ضعضع البنيان لا يتضعضع
 تحت الرحالة يستقيم ويطلع
 بوع لكم نقص الرقاب واذرع
 دون المناقص الفقار موقع
 الذر يقرص والاراقم تلمع
 غُذِرُ المكارم والجناب الامرع
 والى روائهم تشير الاصبع
 واذا ابوا فهم السمام المنقع
 ابنى من التيجان لا بل المم
 وهم لا يام المكارم مطمع
 فتضرع القوم اللئام واسرعوا
 غرض وللعيس القياد الاطوع
 قدمي الى امد المعالي تتبع
 حتى استمر وحظ غيري يقدر^(١)
 ولربما غلط الطريق المصنع
 ان الوفاء امانة تستودع
 تصل العيون ولا تنال الاذرع

وسليل محصنة العلي في حجرها
 تحنو الملوك عليه من جنباته
 ارتق لها فتق الثواب بندي
 واسلك سبيل ايك ان سبيله
 واطلب على اباه وجياده
 تدق الغوار على غوار كاه
 والصبح منذ التميمص كما جلا
 واستقبل الايام غير جهاج
 تعنو لاختصك الخطوب ذليلة
 ان سر اسك كن يومك فوقه
 مستودع وبدرها مسترضع
 كالقاب حاية عليه لاضاع
 او بالتمنا وكل خرق مرشح
 لقم يميز الى المناقب مبيع^(١)
 حشري يردن على طعان وضاع
 وظفة نحفزها بيل زعزع^(٢)
 عن حر مفرقه الجبل مذبذب^(٣)
 تشي ليك بها عنان ضيع
 بعد اعراك وخذهن اذضرع
 ويقل عند غد لما ينوقع

﴿ وقال اقل الله عزرائله يمدح اباه ويهينه برد ام لا كه عيه باسمه سنة ٣١٦ هـ ﴾

طلاب العز من شيم الشجاع
 ودون المجد قلب مستطير
 اخوف بالزمع ولست ادري
 واست اصل في طرق المعالي
 ويعجني ابعاد كن فيني
 انيت من لمة على لاماني
 وسعي لمز تحرزه مساعي
 ودع غير محبوب بدراع
 باين اجز نصية ازوع^(٤)
 وز العربية شعاع
 يحدث عن علي بن ابيق
 كمني ضمير من نسمة^(٥)

موسم سرور وودع
 اعور كذرا
 في امره وعمره
 سافة

ولو اتي ملكك عنان طرفي
وكنت اذا تلون لي خليل
بجمل بالسلام اذا التقينا
ايصرعني الزمان ولست آوي
وارضع بالخداع عن المعالي
الا لله طيفتنا بأرض
اذا مرق الدجى منا اخذنا
واولى بالضيافة لو علمنا
الى امل الحسين بسطت ظني
اذا بخل الغمام على محل
مجيبي ان تناكرت الليالي
وقد جعل الزمان يضيء وجي
رفعت اليك دعوة مستجير
ايهنيك ما تجده الليالي
وما رد الزمان عليك حفظاً
تمارى الناس قبلك وهي غصب
وعادت في يدك مروضات
ظفرت بما اشتبهت وانت وان

اخذت على الوسيقة بالكراع^(١)
تلون بي له خلو النزاع
ولكنني جواد بالوداع
الى جنب ذليل للصراع
وكان الطفل اولى بالرضاع
مشوهة المعالم والبقاع
عليها بالمذائب والتلاع^(٢)
خصيب الرحل مطروق الرباع
ورشحت المطالب لا تنجاعي
تدارك غلة الابل الزماع^(٣)
وعزني ان تكاثرت الدواعي
ويرفع ناظري ويمد باعي
وانت مدى عقيرة كل داع^(٤)
وحسبك من فراق واجتماع
من الاملاك والمال المضاع
ادبوان الضياع ام الضياع
وكنت فقع قرقرة بقاع^(٥)
ونال البعض غيرك وهوساع

١ الوسيقة من الابل كالقرقرة من الناس والكراع مستدق الساق ٢ المذائب جمع مذنب
مسيل الماء الى الارض ٣ الزماع الطيئة المشي ٤ العقيرة صوت المعني والباكي ٥ النفع
اسماء الرحو من الذكوة والقرقرة الارض المظنة اللينة والمثل يصرب للدليل فيقال هو اذل من فقع
بقرقرة

يبشر والقلوب منجمعات
 وما كل المواهب بالاماني
 لكل في بلوغ العز طبع
 بزين الملة اشتفت الاماني
 واصبحت الشفاء مقلقات
 فاعلم بشره في كل وجه
 رآه لكل ما يأتيه اهلاً
 ضيقاً لا يبر عليك مناً
 اجار ابوالثور منك سيفاً
 فدى لك من يذرك ارزاي
 بعض الزم انك الذي وري
 رعاك بالحق حزن غير ران
 فكنت السيف اغمده جبان
 الان رد الاملا بالارتب
 ولا يغربك نعمة لاعادي
 رجلاً منك برراً بضيقاً
 تغيب حلاله من وترضي
 تقع ان تضاهي من
 وهابي لارن حزين من يد
 لان تراجت تلك اربعاً

كان بشيره في الخلق باع
 ولا كل الاحاطي باقراع
 وبعض الناس مختلف لطباع
 من نال المنافع والذراع
 تنازع نطانة خير المذاع
 وبين طوله في كل باع
 وانت احق ذود بالمراع
 وحمل المن غير استطع
 تحامته زين ابي شجاع
 ويقرضك لاذي صاعا جباع
 عليك بغضا انياب الافاعي
 ورج عليك سمه غير وع
 فسل وقد نهى عن مصع
 وشكر في زهور ولا ترع
 فذره انك من المناع
 عن الامد ربح من
 فبدر لا تع بدع
 وتبدر من المنع ونف رع
 اذ السرى من مر مطع
 وجريت ردة من رعي

وعاد السرب منع من قلوب تغلب بين اضلاع السماع
 وصار الدهر اخرج من طروب تصافع سمعه نغم السماع
 تسمع عطفه بعد اجتناب وتخطم انفه بعد امتناع
 تفاخرنا رجال ليس تدري بما علم الجبان من الشجاع
 ولو خليت عنا في رهان تبيئت البطاء من السراع
 ونحن احق بالدنيا ولكن تخيرت القطوف على الوساع
 اروم بحسن رأيك كل امر يؤلف فرقة الامل الشعاع^(١)
 واطلب منك ما لا عيب فيه واين المجد الا في اصطناعي

✽ وقال ايضا هذه القصيدة واعدتها لتنهئة اخيه بمولود ذكر فلم يتفق ذلك ✽
 ✽ وهي من اول قوله قالها سنة ٣٧٤ ✽

لا غنتك عن وصلي المموم الفواطع وعن مشرع الذل الرماح الشوارع
 وامي طالب فاتني وطلائعي مني قبل اعناق المطي طوالع
 دعيني اقم ارضا واطلب غيرها فبينهما ان واصل الهم قاطع
 فدا كل ممنوح من العز شاكر ولا كل محظوظ من المال قانع
 وما عاقني ربع فبت ولم تبث يوقني من غير ذلك المطامع
 قطوع لاقران الرجال كاني الى كل فج ثغر الرحر نازع
 اني كل يوم يعم الدهر جاني ونقرعني من ناظره القوارع
 وقد قطع المعروف بالارم قاطع وباع الشاء الحر بالذم بائع
 فلم الق الا ماذق الود كاذبا يسف به من طائر الغدر واقع

ورابعة للبين من عامرية
 فلم لم تزودنا السلام عشية
 تصد حداة حين تبعث وعدا
 وتخذعني ورق الحمام بشدوها
 حزين المطايا علم الشوق مهجتي
 بذلتك قلباً كنت ادخر صونه
 سبقت الى ياسي رجائي فحرته
 وما عند املاك الطوائف حاجتي
 وما لي شغل في القربض وانما
 ولو هز اسماع الملوك نشيده
 نقر لي الايام وهي بخيلة
 رأيت كريماً ما خلا قط من حمي
 ولا مرضت نار الفرى في خيامه
 اذا صار عنه الريح خلفنا شعاعها
 فضناً بني فهر بما في اكفك
 وردوكم الحرب ما عن يدي
 كنتم تسمعون من ينفذت
 عيون حوالي النجيرة وقت
 ولا بد من حرق قناب نوري
 هو اليوم اخفت خيامه مع آله

تري النقع مسود الذبول وفوقه
وركب كان التوب ينهض نحوه
فلوان ثغر الليل لاح ابتسامه
اذا ما سروا تحت الدجى فوجوهم
وان ادجلوا لم يسئل الليل عنهم
ويبدأ فيها للسراب زخارف
فلا تعجبوا من سيرهم في هجيرها
وارض يضل الليل بين فروجها
تخطيتها والصبح يغرق في الدجى
تطاول اسر الليل فيها كأنما
وقد مد من باع المجرة فانشى
وهبت لضوء الفرقدين نواظري
كانهما الذان قال كلاهما
اذا انا لم اقبض عن الحل هفوة
وان انا لم يستنزل المجد حبوتي
ابا قاسم حلاك بالشعر ماجد
اخ لا يرى الابام اهلاً لمدحه
شجاع لاعتناق النواب راكب
ستشرع ماء الفخر في كأس مدحتي

رداء الردى تحمر منه الوشائع^(١)
يعانقه في سيره ويصارع
عن الصبح منه لم تسمه البلاقع
لضوء الضحى قبل الصباح طلائع
كانهم فيه النجوم الطوالع
تلاعب لحظ المجنلي وتخاذع
فجر غمام للهجير طبائع
ويمزعه اجزاءها والاجارع
نوافذ لا يلتقى بها الجو رافع
دجاء لاعتناق النجوم جوامع
كأن الثريا فيه كف نقارع
الى ان بد فتق من الفجر ساطع
لشخص احبه قل فاني سمع
فلا بسطت كفي اليه الصنائع
فلا اهلت مني اربي والمرايع
عليك له حتى الممات رصائع
ولو ضمنت ان لا تراه الفجائع
همام لاطواد الحوادث فارع^(٢)
وما انا في ماء الندى منك شارع

١ الوشائع جمع وشيعة وهي طريقة العمار
٢ المارع من مرع رأسه بالسيف او العصا اذا
علاه او من مرع الحبل صعد

ايها مولود يولد فخره اب بشره للسائلين فرائع
 وليد لوان الليل ردي بوجهه لما جاورته بالجنوب المضاجع
 ومبتسم يرتج في ماء حسنه له من عيون الناظرين فواقع
 رمي الدهر منه كل قلب من الهدي بسهم نضا احقادهم وهو وادع^(١)
 يرامونه باللحظ كي يعصفوا به وابصارهم صور لديه خواشع^(٢)
 وما صرعوه باللحاظ وانما لارواحهم في مقتليه مصارع
 يودون ان لو كان بين قلوبهم مع الحقد حتى لا تراه المجامع
 متى ابتسموا فاعلم بان ثغورهم دموع لها تلك اشفه مدامع

١ وقال يمدح ابا الخطاب حمزة بن ابراهيم ويهشتم بنيروز سنة ٣٩٨ هـ

تخيرته اطول القوم باعا وارحبهم في المعالي ذراعا
 واخذهم بعنا الخطوب يجير على اندمير امرا مطاع
 بعزم كبراة المشرفين يبي على الهبة الا قرع
 يهاب ويرجى اريب الزمان كالنصل راق عبوة ورء
 وصدر وسيع على التائبات يجيل اذا غب راي سوء
 ترى كل يوم مع الحوادث عركا له دونف وقرع
 له قبا ان جرى غربه امنه قنف وخشيد رعا
 ومدره قول يبد الخصوم اذا بلغوا بحصاء نقذاع^(٣)
 كعالية الرمح ان ذابوه طال ان يجد نفس وبعا

١ ودعبر ٢ مورد حول ٣ سره راسر معدود ٤ بلغ ع شنه وعش
 القول

اذا نزعوا عن هوى المكرمات
 بجمزة امسيت القى الخطوب
 يدافع ركني حتى اثال
 اطال يدي وفرعت الهضاب
 حقوق عليّ رأى انها
 فلا الوعد كان مطالاً ضمّارا
 صنعت فتمت حسن الصنيع
 تعاطوا صنيعك فاستثقلوه
 وغيرك يطل فعل الجميل
 تلقاك نيروزك المستجد
 ولا زال دهرك طوع الجنب
 تلاقى الخطوب ثقلاً بطاء
 همّام رميت قيادي اليه
 مددت يميني فاعلقتها
 اذا قرحت عندما نعمة
 فلو رام قسمة عمري له
 وان هو ساومني مهجتي
 من اللوم زاد اليها نزاعا
 وارمى العدو وارقى اليقاعا
 ويدفع عني الاعادي دفاعا
 واطلعي بالندی ما استطاعا
 حقوق عليه فوالي وراعي
 يغر ولا القول زورا خداعا
 وكم صانع لا يرب اصطناعا^(۱)
 ان التطبع يعي الطباعا
 فان فعل الفعل يوماً اضاعا
 يسر عياناً ويرضي سماعا
 اذا ما امرت بأمر اطاعا
 وغر الاماني عجالاً سراعاً
 مآلاً الى شعبه وانقطاعا
 يداً باصطناع الايادي صناعا
 اعاد اياديه فينا جذاعا
 لم أرض له العمر الا مشاعا
 صفقت على راحنيه يباعا

﴿ الافتخار وقال في ذلك ويذكر غرضاً في مسه وبتنحر وذلك في ﴾

﴿ ذي القعدة سنة ٣٩١ ﴾

غالى بها الزائد حتى ابتاعها	بادنة قد ملئت انساها ^(١)
سوغها الراعي ربيع خارج	والارض قد عم الندى بقاعها ^(٢)
يورها بين نضاع فالنقا	زرق جمام لبست يراعها ^(٣)
طاع لها حمض اللوى وشرت	لما ربي قبايب اقضاعها
رعت حلي رامة وشاطرت	جوازي لرمل بها لعاعها ^(٤)
تلس اثار درور جونة	اقت على ذي بقربة اعها ^(٥)
مسيلة بين لعقيق والحمى	اضواج بطن الارض واجزاءها ^(٦)
تطلق عقل انبت امارجعت	جلجالها بالرعد او ققعاعها
يستنفذ العشب لها رؤسه	اذا البروق اعنصرت دفاعها
حتى بنى النى على سنامها	مبانيا ما بطنت سياعها ^(٧)
شاغبه الهم فافراه بها	تشرع عن دار الاذى نزاعها ^(٨)
ان قطع لراعي عليها لم قبل	اشبعها اخذرف ام جعها
مخيلة مبرك من تنخصها	اذا المطايا عمرت رباعها
تضع عن غب الونى كانها	عثة قد رفعت سراعها ^(٩)
تحسبها نورها ريعت فنجت	من الاذى دارجة قعها ^(١٠)

١- مسه جمع من مسه وبتنحر وبتنحر
٢- ربيع من ربيع وبتنحر وبتنحر
٣- ربيع من ربيع وبتنحر وبتنحر
٤- ربيع من ربيع وبتنحر وبتنحر
٥- ربيع من ربيع وبتنحر وبتنحر
٦- ربيع من ربيع وبتنحر وبتنحر
٧- ربيع من ربيع وبتنحر وبتنحر
٨- ربيع من ربيع وبتنحر وبتنحر
٩- ربيع من ربيع وبتنحر وبتنحر
١٠- ربيع من ربيع وبتنحر وبتنحر

وقرها السير وكانت حِقْبَةً لو سمعت حسَّ القراد راعها^(١)
 كأنها طاوى المصير هاجه عض ضراع قد بلا مصاعها^(٢)
 اذا رأى افتراقها زاو لها ثم يني اذا رأى اجتماعها
 او احقَّبَ اعجمله قناصها مشاورات النفس اوازماعها^(٣)
 في عانة تطيعه محامياً فان رآها شرداً اطاعها
 تنتصب انتصابه إنبأة ذعراً وينصاع لها انصياعها^(٤)
 يحفظها مشايخا عن سربها فان رأى جد الردى اضاعها^(٥)
 اقضى عليها اربا من همة لو عدل الدهر ثنى زماعها
 مطبوعة على العلى لورضيت بالذل يوماً انكرت طباعها
 يا حفظها ان بلغت مرامها وان ابى الدهر فياضياعها
 استعجل الامر وحظي رايت نفس ارجى ابداً خداعها^(٦)
 ولو قنعت بالحظوظ لم أبل ابطاءها بالرزق ام اسراعها
 اصارع الاقدار عن وقوعها بمنكب معود صراعها
 تصادف الخرقاء من زمانها سجال رزق اخطئت صناعها^(٧)
 قومي الاولى اما جروا لغاية بذوا بطاء الغاي او سراعها^(٨)
 هم الملاجي والمناجي والحمي اذا المنايا وقعت وقاعها
 هم المعاذ والملاذ والذرر اذ السيول ركبت تلاعها
 هم المقيلون النيلون اذا ما اللزبة اللزباء القت باعها^(٩)

١ وقرها سكها والحنة مدة من الدهر لا وقت لها ٢ المصاع المحالدة
 ٣ الاحقبت الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض ٤ انصاع انتقل ٥ المشايخ من اشاح
 اذا جد ٦ الرائد البطي ٧ الصناع المرأة المحاذقة الماهرة ٨ والبذ الغلبة
 ٩ اللزبة الشدة

ازوال ايام الطعان ان طفت يد الزمان احسنوا دفاعها^(١)
 في حيث لا تنظر تحت نفعها الاعصم الموت او قراعها
 لم يغموا الاموال الا اخذوا صفوها وقبضوا مرابعها^(٢)
 تلقى بهم مرسى الوقار والحجى وضفىء العلواء او جماعها^(٣)
 ان نزلوا الجواماتوا شمسها والارض كانوا ابدا طلاعها^(٤)
 بيوتهم مرهوبة تخالها اولاج غيل رشحت سباعها
 المانعون الضيم باللدن ترى هبابها للطنن او زعزاعها
 كان في الايمان حيات النقا ارقمها التضاض او شجاعها
 من كل سوار اذا رام العلى حاز عقاب الجوا وملاعها^(٥)
 محلقا يبلغ منها غاية اورامها انعيوق ما استطاعها
 حاصوا حصاصات قريش بالقنا شوارعا وجمعوا شعاعها^(٦)
 ردوا على ساداتها احضارها وضمنوا بيض لطنى ارتجاعها
 وتوجوا بمجدهم مفرقها عن عطالي وسوروا ذراعها
 كانوا صياصيا وكناو دونها فراطها في المجد او نزاعها^(٧)
 والراحمين بالقمه ادائها على ثنائها منموا ذلاعها
 ايام حطوا بالظلب اغدادها عن العلى وغمزوا نبعها
 بالخيول لا تعاب الا شدها او مانقا بانبيد واندراعها^(٨)
 مثل الزواح هز حزت كعوبها او كذباب اتبع اسمعها

١ - انزول جمع زول وهو شمع - ٢ - مرابع جمع ربيع بمعنى حصة - ٣ - مرابع جمع ربيع
 والجماع من كل شيء - ٤ - مرابع جمع ربيع - ٥ - مرابع جمع ربيع - ٦ - مرابع جمع ربيع
 ٧ - حصايا - ملوا بالحصاصات جمع حصاة - ٨ - تكسبوا او عرقوا - ٩ - مرابع جمع ربيع
 الحصون - ١٠ - تعطف وفي نسخة لا تعرفوا - ١١ - سوار شديدا - ١٢ - مرابع جمع ربيع

كَانْ عَقْبَان الشَّرِيفُ فَوْقَهَا
 تَلْعَمُ مَا عَارَضَهَا بِأَعْيُنِ
 هُمْ دَفَعُوا بِمَجْدِهِمْ قِبَالَهَا
 حَمَوُا بِأَطْرَافِ الْقَنَا سَوَامَهَا
 وَالصَّقَا بِالرَّغْمِ دُونَ نِيْلَهَا
 إِنْ كَانَ رُوحٌ عَاقَدُوا شَجَاعَهَا
 كَبُوا عَلَى أَذْقَانِهَا أَصْنَامَهَا
 تَدَارَكَ اللَّهُ بِجُدِي عَزَاهَا
 جَازَتْ بِهِ حَدَّ الْعُلَى وَقَدْرَاتِ
 بِمَجْدِهِ وَالْعِزِّ مِنْ أَيَّامِهِ
 وَاعْجَبَ أَلْعَصْبَةِ مَغْرُورَةٍ
 أَذْهَلَنِي اسْتَوَائُهَا فِي غِيَاهَا
 نَقَوْدُنِي إِلَى الْهَوَانِ ضَلَّةً
 تَسُومَنِي وَرَدَّ الْقَذَى وَقَدْرَاتِ
 تَرِيدُ أَنْ أَلْقَى الْخَنَا لِقَائُهَا
 وَالْبَسَ الْعَارَ الطَّوِيلَ لِبَسَاهَا
 قَبِيلَةَ أَغْلَطَهَا نَهْجُ الْعُلَى
 قَوْمٌ هُوتَ أَنْفُسُهُمْ مِنْ ذَلَّةِ
 يَأْلِيَتُهُمْ حَطُوا أَنْحِطَاطَ قَدْرِهِمْ
 تَعْلُقَانِ الْأَرْضَ أَوْ جَزَاعَهَا^(١)
 مِثْلُ الْجِذَاءِ طَارِحَةً شَعَاعَهَا^(٢)
 وَضُوءًا مِنْ نَارِهِمْ يَفَاعَهَا
 مِنْ الْعَدَى وَأَمْنُوا رِنَاعَهَا
 مَوَارِنًا قَدْ أَوْعَبُوا اجْتِدَاعَهَا
 عَلَى الرَّدَى وَأَمْنُوا مَجْزَاعَهَا
 لَا وَدَّهَا أَبْقَوْا وَلَا سَوَاعَهَا
 وَقَدْ شَرَاهَا ذُلًّا وَبَاعَهَا
 نَقَارِعَ الْجُدُودِ وَاصْطَرَّاعَهَا
 مَدَّتْ إِلَى نَيْلِ الْعُلَى أَضْبَاعَهَا
 تَرِيدُ أَنْ تَلْصُقَ بِي قَذَاعَهَا^(٣)
 مَطْيَعَهَا أَغْذَلْ أَوْ مَطَاعَهَا
 وَقَدْ أَبَى الْعِزِّيَّ اتِّبَاعَهَا
 عِزَّةً هَذَى النَّفْسِ وَامْتِنَاعَهَا
 وَأَنْ أُنِخَ لِلْأَذَى جَمْعُهَا
 وَأَرْضَعَ الذَّلَّ لَهَا رِضَاعَهَا
 لَوْمْ عُرُوقُ جَرَتْ اتِّضَاعَهَا
 وَأَشْرَفَتْ حَظُوظُهُمْ إِيْفَاعَهَا
 أَوْ رَفَعَنِي هَمَّتِي ارْتِفَاعَهَا

١ شريف اعلى جبل ببلاد العرب وقيل ارض جبالها السهلة المسنوية ٢ الجذا جمع جذوة الحبرة ٣ قذاعها غناها وفحشها

طول سنيها واخذتم ساعها	اما المعالي فاخذنا اولاً
صنائع لم تحسنوا اصطناعها	اسمحت الدنيا لكم واعرضت
لم تشكروها فانظروا انقطاعها	ردت عليكم انعم مظلومة
من راعات تكثر ارتياعها	يابس ما جرت عليك عامداً
لذع اللظى ووقرت اسرعها	نفخة عار لذعت اعراضها
عقر المطايا الت ايضاعها	وغادرت صفاحها دامية
سوءة قول كفيت سماعها	وامنت منها نزار انها

﴿ وقل اقال الله عثراته ﴾

كذا الدهر بعصي مرة ويطيع	خصيم من الايام لي وشفيع
وفي كل قلب غلة ونزوع	وبى ظمأ لولا العلى ما بلته
ويمعني والواردين شروع	وما انا ممن يطلب الماء لصدى
وما نزع تندي تغزير رضيع	رضاعي من الدنيا المات فظامه
وفي الارض مصطاف لناوريع	ايينا ولا ضيم اصاب انوفنا
حتمت ذروع طلفة ودروع	اذا غدرت نفس الجبان بصره
وما بين يدي اليعلات وسيع	واقنعنا بالبيد ان ليس منزل
وما الم لا عفة وتنوع	ابثك ان المال عار على الفتى
وراحب سري في الرجل مذيع	ايطاع لي عزم الى ما اريده
وازجرها اني اذا تقنوع	وتشتاق نفسي حالة بعد حالة
ويمعني بلايرق ربوع	واني لاغرى بالنسيم اذا سري
وبرق باطراف العجوز موع	ويمعني علي الشوق نجدي مزنة

ولا اعرف الاشجان حتى يشوقني
ولولا الهوى ما كنت الا مشدراً
اذا راق صبح فالحصان مصاحب
تركت الليالي خلف ظهري رذية
وخاطرت مشغوفا بما انا طالب
الا ان رمحا لا يصول لنبعة
وفارقت من ابناء قيس وخندف
تركهم يدعون والدمع ناشز
وحذرهم مني فؤاد مشيع
ونفس على كر النوائب حرة
وقلت قبول الضيم اعظم خطة
فلما رأيت الذل في القوم سبة
الا ان ليلى بالعراق كانه
مقيم يعاطيني الموم وناظري
وخيل ابخناها السماوة والوجا
الى ان تسامى الصبح والليل لافظ
ولله يوم بالعراق نجموته
تملست منه املس الجيب واثني
تنازعه الافواه في كل مشهد

حمام بيطن الواديين سجع
اطاع على رغب الهوى واطيع
وان عاق ليل فالحسام ضجيع
وصاحبني طاغي الذباب قطوع
اجوب الدجى والطالبون هجوع
وان حساماً لا يقدر قطع^(١)
رجلاً ولم تنفر عليّ ضلوع
وما ملكت طرفي عليّ دموع
وعزم لاقران الرجال قطوع^(٢)
وقلب على حرب الزمان مطيع
وما الحرفي رحب البلاد مضيع
ذهبت فلم يقدر عليّ رجوع
طلح تجافاه الرجال ظليع
معنى باعجاز النجوم ولوع^(٣)
تنفر ايديها الحصى وتروع^(٤)
حشاشته والطامات تربع
وايدي المنايا بالنجاء وقوع
له في جيوب الناكثين ردوع^(٥)
وكل حديث كنت فيه بديع

١ السعة شجرة للقي وللسمام والقطع السوط

٢ مشيع شجاع

٣ السماوة ظهر العرس

٤ تملست تخلصت واملس أي لم يعلق بدم

طمعنا واطمعنا القنا من دمانه
 وتحفظ ايدينا سكعوب رماحنا
 طماعيتي ان املك المجد كله
 ومولى يعاطيني الكؤوس تجملا
 خبأت له ما بين جنبي فتمسكة
 فلا كان يوم لا يدوم وفائه
 وبعض مقال القائلين مكذب
 اري راشدا يصفى وائس مكلم
 وما الناس الا ماجد متلثم
 وما الدهر الا نعمة ومصيبة
 ويوم رقيق الطرتين مصنف
 عجبت له يسري بنا وهو واقف
 واي فتي من فرع سعد صحبته
 خفيف على ظهير النجيب تهزه
 اذا غاب يوم اطلع العز وجهه
 سائق من ليل التوبة فرقي
 اري العيس قد خا ط الغمام شمهها
 اذا اخذت منيا الازمة حثها
 ونحن اذا طار سياط بشاؤها
 واني لا ارضى من الدهر بارضا
 وسارت بآمال الرجال صدوع
 واطرافها بين القلوب تضيع
 وكل غلام في العلاء طموع
 وقد ود لو ان العقار نجع
 دهنه ويوم القادرين شنيع
 فان وفاء في الزمان بديع
 وبعض وراد الاقرين خدوع
 ومسترشد يدعو وائس سميع
 واخر مجرور العطف خليع
 وما الخلق الا آمن وجزوع
 وخطب جراز المفشرين قطع
 وياكل من اعدائنا ويجوع
 وما هجنت تلك الاصول فروع
 عروض على اعطافه وقطوع
 وللبدر فينا مغرب وظلوع
 الى منزل الدهر فيه خضوع
 ومن دونها صعب اقرب منيع
 نجمة واعقاد المنحني تبوع
 سجود على كوارها وركوع
 وعزبي اخوذ وازمان منوع

وفي العيش مشمول النطاف مرقق وفي الارض مخضر الجنباب مريع

المراثي

﴿ وقال يرثي الملك قوام الدين وقد تذكر تده ميله اليه واشتماله عدسخطوب ﴾
مرت به وهموم اعلجت بقلبه وذلك في ذي القعدة سنة ٤٠٤ ﴿

اظن الليالي بعدكم سترع	فمن يبق لي من رائع فتروع
خذي عدة الصبر الجميل فانه	لكل نزاع يا اميم نزوع
وقد كنت ابكي للاحبة قد افنى	لقلي سلو واطمان ولوع
ولكنما ابكي المكارم اخليت	منازل منها للندى وربوع
وهل اناجاز ذلك العهد بالبكا	ولو ان كل الماقيين نجيع
اييت وطراق الموم كانها	محافل حي تنتجى وجموع ^(١)
اقارع اولى الليل عن اخرياته	كاني اقود الجم وهو ظليع
وعيني لرفراق الدموع وقية	لها اليوم من عاصي الشئون مطيع
بن تدفع الجلى بن ترفع العلي	بن تحفظ الامال وهي تضيع
بن ينقع الظمان وهو مغلا	بن يؤمن المطرود وهو صروع
هو الرز لا يعدو المكارم والعلی	صلوم لاشراف العلاء جدوع ^(٢)
فاين قوام الدين للخطب يعترى	والدهر يغدو بالاذى ويروع
واين قوام الدين للبيض والقنا	اذا لم يكن الا اليقين دروع
واين قوام الدين للنيل والقرى	اذا الجذب معط والسحاب منوع
الا من لاصيف الشتاء يلفهم	سقيط ظلام قطقط وصقيع ^(٣)

اناديك من تحت الخطوب غدى لها
 وما كانت الايام يفرعن هضبي
 رميتي سهام البأس بعدك جهرة
 وزال مجن مانع كنت انقي
 وما كنت ادري ان فوقك امراً
 فغالب اطماعي عليك مغالب
 عصبت فلم اسح اغير اكفكم
 اباء ولو طارت بكفي مليحة
 لقد اسبنتي من عقارب كيدهم
 يسومني حسن الثناء وضامن
 وحسبك من ذم الفتى ترك مدحه
 سقاك على نأي الديار وشحطها
 وحياك عنا كل نجم وشارق
 ذكرتك ذكر العاطشات ورودها
 نقاذفن يطلبن الرواء عشية
 ضربن طريقاً بالمناسم اربعا
 فهجراً لدار الحي بعد رحيلكم
 ولا مرحبا بالارض لستم حاولها
 لقد جل قدر الرزء ان يبلغ البكا

بظهري رحل ضاغط وقطوع
 لو انك واع للدعاء سبيع
 وانبض نحوي عاجز وجزوع^(١)
 به الخطب والخطب الجليل قطوع
 من الدهر يدعو بغتة فتطيع
 وقارع امالي عليك قروع
 بدري وبعض الحالين طموع
 الى النيق ربداء الجناح لموع
 دبوب اذا جن الظلام لسوع
 لسوء مقال ان يسوء صنيع
 لامر يضيق القول وهو وسيع
 ربيع وهل يسقي الربيع ربيع
 اذا جن ليل او اضاء صديق^(٢)
 تحرق اكباد لها وضلوع^(٣)
 نزائع ادنى وردهن نزع
 الى الماء لا تدنى اليه شروع
 وما كل اظعان لمن رجوع
 وان كان مرعى للقطين مربع
 مداه ولو ان القلوب دموع

١ اسح حذب الوتر تم ارسله ليرى
 ٢ الصديق الشعر
 ٣ النزائع الخائب التي تملأ

ولوان قلبي بعد يومك صخرة لبان بها وجدًا عليك صدوع

﴿ وقال يرثي بعض اصدقائه من امراء بني عقيل ثم من ولد نصر ابن سبت ﴾
 ﴿ العقيلي وقد ورد نعيه في شهر جمادى الاولى سنة ٣٨٥ ﴾

منابت العشب لاحام ولا راع	مضى الردى بطويل الرمح والباع
القائد الخيل يرعيها شكائهما	والمطعم البذل للديومة القاع ^(١)
من يستفز سيوفاً من مغامدها	ومن يجلل نوقاً بين اساع
يسقي اسننه حتى نقي دماً	ويهدم العيس من شد وابضاع ^(٢)
ما بات الا على هم ولا اغتمضت	عيناه الا على عزم وازماع
خطيب مجمعة تغلى شفاشفه	اذا رموه بابصار واسماع
لما اتاني نعي من بلادكم	عنضت كهي من غيض على اناعي
ابدي النعمم عنه حين اسمعه	عمداً وقد ابغى لناعون اسماعي
عمت عقيلاً وان خصت بني سبت	يزلاء تملأ اذن السمع الواعي
ليس اشجاع الذي من دون رويته	بب يلاحك مصراع بمصراع
ولا الذي ان مضى ابقى لورثه	سواث بين ضوح واجزاع
اكنه من اذا اودى فليس له	الا عقيل رمح ودرع
يعتسه لذب يثى انما مرفقاً	على رحاب منقاة واقطاع
يدوق العين طعم النوم مضمضة	ذا الجبان ملا عين بهجج
اشيعت لراس لا يجرى الدهن به	وان فلي فمضي غرب فصع

١ الديومة الارض - يرموه عنها واقاع اس - قة مملوكة - م - ع - ع - ا - ن

٢ ن - وجع المعبر جمع رصة - وصع ركة - د - ح - م - ل - س - ر - ع - م

٣ يلاحك يلاحح ويلاح

لا يخلف المال الارث يثله
 كم فجعني الليالي قبله بفتى
 ير صوتي فلا يلوي بجانبه
 من كان انسي اضحى وحشتي وغدا
 انزلته حيث لا يظمى الى نهل
 وارعت حتى اذا لم يبق لي طمع
 في كل يوم اكر الطرف ملتفتاً
 امانع الدمع عيناً حدّ دامة
 هل دمة حذفها العين شافية
 ام هل يرد زمان في ثنيته
 يحدو على العنف اخرانا ليلحقنا
 جر الزمان على قوتي سنابكه
 واستطعمني المنايا من اذن به
 قد جناحنا الانساع وارم بها
 فلا نجاء من الاقدار طالبة
 بينا يسير الفتى حتى دعون به
 يسعى مجدّاً فان الوى به قدر
 يامض بها بنحست ايدي المنون به
 كم فرجة للاعادي بت تكلوها
 الحمتها بصدور الخيل معمة

ولا يذم على ما روح الراعي^(١)
 مشمر بغروب المجد نزاع
 وكان يكفيه اياتي والماعي
 من كان برئي اسباباً لاوجاع
 ولا يبالي باخصاب وامراع
 املت نهج دموعي غير مرتاع
 وراء نجم من الاقرب منصاع
 والزم اليد قلباً جد ملتاع
 داء حنوت عليه بين انصاعي
 لنا اوائل سلاف وطلاع
 عجلان ابرك اولانا بجمعجاء
 وواقع الموت فيهم اي ابقاع
 فكان بالرغم اطعامي واشباعي
 مناكب الليل ندباً غير مجزاع^(٢)
 فاطلب علالة آمال واطمع
 فرد عارضه اياً الى الداعي
 ضل الدليل وزلت اخمص الساعي
 فقيد قود ذلول الظهر مطواع
 لولاك فاهت بذوي ودقين منابع^(٣)
 الى الوغى وطوال ذات زعزاع

ارش فوقك فجدتي يد له نيل السماء بأذي ودفاع^(١)
 يبدو مع الليل رجافا تكرر ريج النمامي بواني الخطو مطلاع
 وكل هافنة الاعناق بنحها لمع البروق على ميث واجراع^(٢)
 برق تكفق جناح المضرحي اذا جلي الطرائد من ومض وتلماع^(٣)
 تجتر ودقا وترغو من جوانبها رعدا اذا قيل قد همت باقلاع
 استودع الارض خلاني لتخفظهم لقد وثقت الى هوجاء مضباع

* وقال يرقى الاستاذ ابا القاسم عبد العزيز من يوسف الحكيم وقد *
 * ورد الخبر الى مدينة السلام بوته واسط ودك في يوم الاربعاء *
 * لعنبريال حلون من شهر شوال سنة ٣١٨ وكات يمينه مدقة *
 * وكيدة ومودة وانس واحلاط ومفاوضات ومكبات *

لو كان يرتدع القضاء بمرجع او يشنق بدمج ومقنع
 لغدت مشمرة ثقيك من الردي عصب تجرنا الضعان وندي
 ومسددون اسنة يزنية فتلوا باكعبها جبل الاذرع
 قوم ذبولهم الرماح اذا خطوا رفعوا بمسحبه غبر الاجرع
 خيل توقع بالنجيع من الوجي وقني ثقف بالطلبي والاضع^(٤)
 متعلقين عنان كل مسوم يشأ عوجه بوقع الاربع^(٥)
 ذي غرة سبغت عليه كاه فيها يمد الحاذم من رقع
 قعد عن انغمم التريب المجنبى سرع الى الطيب بعبر منزع
 يان شدا همل المساعي نافضا في اثرش تم طريق لميع

١ الادي اموج ٢ هادة خمسة ويث جمع ٣ ررس - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢ - ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٨ - ١٣٨٩ - ١٣

هيمات لا مسعاة تنشد بعدها
ان ابن يوسف عربت انقاضه
متظامنا من بعد ما وضعت له
التي بطاعنه ولما يمتنع
قذبت له مقل السماح وقد شكا
ابنته تحت الصفائح لو يرى
ما لبث من يمسي مجازاً للردى
يغدو لاقدام الخطوب بمعثر
ما للزمان يلذ طعم مصائبي
مغرى بنزع قوادحي مستعذباً
ارعى الذين جنوا له ورق الغنى
ومضى باخوان الصفاء فلم يدع
ابيك يا عبد العزيز بخطة
ومقاوم ما زلت تعجز ايلها
اني ارى في المجد بعدك ثلثة
من يشرق الخضم الالذ بريقه
ام من يبلغ بالبلاغة غاية
ام من يرد من المغيرة غربها
بنوافذ للقول يباغ وقعها
شهب تشعشع في النوائب ضوءها

بظبي القواضب والقنا المتزعزع
وثوى بمنزلة الكل المظلع
ايامه خد الذليل الاصرع
ومضى لطيته ولما يرجع
وهوت له قتل العلاء وقد نبي
ودعوته خلف الجنادل لوبيعي
ومعرج القدر المغذ المسرع^(١)
ويرى بمرئى للمنون ومسبح
فكانه يظمى ليشرب ادمعي
لتالي من صرفه وتوجعي
دوني واعلكني شكيمة مطمعي
منهم اخا ثقة ولا عضداً معي
نعمي مطالعها وخطب مضاع
بلسان قوال وقلب سميدع
تبقى وخرقا ماله من مرقع
عيا ويقدع منه ما لم يقدع^(٢)
تلوى بحسرى طالبين وظلع
والخيل تنهض كالقطة بالدرع
ما ليس يبلغ بالرماح الشرع
كالشمس تنغض رأسها للمطالع

حتى يقول الغابطون وقد رأوا
 ويود من حمل الثنا لو أصبحت
 ان لا تكن في الجمع امضى طعنة
 ان الفصاحة ذلت لك عنقها
 امست ظهور المجد عندك ترتقي
 كيد كمارقة النصال ودونه
 نهاز اذنبه الكلام اذا هفا
 قد قالت لاه تعرضين اسطوه
 اياكم ان يضيفكم الدجى
 لا تتبعوا شبه الامور فانه
 من كان ماء العين سيج رزوه
 واذا تهيئت المطامع حيرة
 بأبى من استودعنه بضن الثرى
 ياليت شعري من اعد لدهره
 لم يخل من ترمي الخطوب واده
 فجاء الضرعة وانقيصة نزة
 ان اقض مفروش مكة عيكة
 فلام تشبعكم اوجع زمركي
 هل تعلمون على نهاد دياركم
 فعلاته زاحم مجد اودع
 تلك الاداة على الكي الاروع
 فلانت امضى خطبة في الجمع
 فاخذت منها بالعان الاضوع
 منها الى قمع السنام الامنع^(١)
 بشر كبارقة تنصل للمع
 قلب الجري وعي قول المصنع^(٢)
 خلوا وجار لارقم لتطلع
 ومقيه ومقيلكم سيف موضع
 شبه ينج الحق عند المقطع^(٣)
 مثل نقدة ماسة بالدمع
 صدع العناية بالضاء المنع^(٤)
 وعمت كيف خياة المستودع
 ما اذا اعد اخفيق هذا المنع
 من واقع بد ومن متوقع
 نقلة تكة لا يبع
 متخرج يترى له وع تبرع
 وزايع من دمعي تسرع
 ان الغيل عيكة لم ينقم

١ انفع جمع لعة وورس - موى حمة تع - ٢ ر و - ٣ ر و - ٤ ر و
 ٥ ر و - ٦ ر و - ٧ ر و - ٨ ر و - ٩ ر و - ١٠ ر و - ١١ ر و - ١٢ ر و - ١٣ ر و - ١٤ ر و - ١٥ ر و

لا تعدموا مني وان بعد المدى نفس العميد وانه المتفجع
 ما شئت من دمع لكم متحدر وزفير وجد بعدكم مترفع
 امسى اخ لك لم يجارك في الصبا طلقاً ولا ساقاك در الموضع
 في صدره ارة عليك من الجوى تذكى بانفاس المعنى الموجع^(١)
 رزه تخضض سهمه في مقتلي يمضى الزمان ونصله لم ينزع
 نضح الثرى ذوانت فيه مجلجل يستخلف الاكلاء بعد المقلع^(٢)
 هزج الرعود له بكل ثنية زجل كشتشقة الفتيق الموضع
 لثيق المذخ ثقيلة اوراكه حصر المجر مروض بالبلقع^(٣)
 حتى ترى نزع الربي من نوره غمماً يرف على خصيب ممرع
 ومتى يكن فيه سقاك نقيصة ابد الزمان تمتها بالادمع
 ثنى عليك ثناء راعي هجمة بعد الجدوب على الغمام المقلع
 ونقرل فيك ولو سكتنا قالت الايام اكثر ما نقول وندي
 ولقد تجافى المجد عن تفناته قلقاً عليك فما يقر بمربح^(٤)
 نقصت اداة الفضل بعدك كلها فوعى بمصطم وشم باجدع
 فادهب رعاك الله غير مضيع وسفى ثراك المزن غر مروع
 فالقلب للشنين ان لم يكتب والجفن للاعداء ان لم يدمع

(١) وقال يرقى انا حسان امير عقيل وقتله عمان داره بالابار علة ليلاً وذلك
 (٢) في شهر عرسة ٣٩١ وتدم له مرة في حرف الدال من هذا الديوان
 (٣) الا ناشداً ذاك الجنب المرنا وجرداً يناقلن الوشيج المزعزعا

١ الاية البار بها او موضعها ٢ دومي الذي ٣ لفق متل ٤ الصاب جمع صبة
 ركه العبر بما من الارض من كركره

ومن يملأ الأيام بأساً ونائلاً
اجلئ إليه ذلك الخطب مقدماً
وجاز اضاميد البلاد مغيرة
وسمر عقيل تحمل الموت احمرأ
ولم تخش من حد الصوارم مضرباً
رأى ورق البيض الخفاف عشائماً
هو قدر الاقوى الذي يقصف القنا
ويستهزم الجرد البليد تخالها
ترسى الطفر الذي اشبة قلامة
اتاني وغول لارض بيني وبينه
جوانب انباء رددت انني
تصامت حتى بلغ المنس عذرة
يان ابا حسان كبت جفائه
اعز على عيني من عين وصف
اكن غالي بالضلع را اب
وغيري ل
علا وحدي حتى كن ما رددت
القد شر لارزء رزء
وانت م تزار ذمير ك

وثقني له الاعتناق خوفاً ومطمعاً
وقد كان لا يلقاه الا مروعاً
وحى نزارا حاسرين ودرعاً^(١)
ويض عقيل تقطر اسم منقعا
ولم تلق من ايدي القبائل مدفعا
وتوك العوالي اسلاً او منزعا
ويلوي من الجبار جيداً واخذعا
بجافلة الابطال سرمد مذعنا^(٢)
اذا غاب الاقدار واباع اصبعها
فيالك رزء ما امض واوجعا^(٣)
صمت ما ازرق لعود مسمعا
وما نطق لك عون لا لاسمعا
واخذ نيرن قمرى يوم ودعا
رحن في قاي من ثقل موقعا
تقي ورء الله ذنب مسمعا
وودعي من شمس مسمعا
يذنب الجرب من جنك مسمعا
وعود مسمعا
تذنب مسمعا

فيالآئي اليوم لا صبر بعده
 برغمك اجمت الصوارم والقنا
 وتتجمع ارض العدو تخاله
 اذا وردت أقعاع ماء وقية
 اذا انقاد علويا حسبت جياه
 مطوت به حتى استراث جماحه
 من القوم طاروا في الفلاك طيرة
 اذا لبسوا الریط اليماني واقلوا
 حسبت اسود الغب رحن عشية
 صفح حدود كالدوابل طلقة
 وايض من عليا معد سما به
 كالنك تلقى وجهه البدر طالعا
 فان اهلبت فيه الحفيظة خلته
 يقوم اهتزاز الرمح خبت كعوبه
 ضموم على الهم الذي بات ضيفه
 صليب على قرع الخطوب كائما
 وكم مثله يستفرغ الدمع رزؤه
 فظيرا باعباء الملامة اوقعا
 واخليت يوم الروع ييضا وادوعا
 جبال شروري ظلن ميثا واجرعاً^(١)
 أنشئت على اخراه بالماء اجمعا
 اكماماً عليهن الاجادل وقماً^(٢)
 وجعجع بالبيداء حسرى وظلماً^(٣)
 ومدوا الى الاحساب بوعا واذرعاً
 يحرون منها الشرعي المضلماً^(٤)
 تخال بهن البالي المشعشعا
 يبادون بالظلماء لحماً مبضعا
 الى السورة العليا اب غير اضرعاً^(٥)
 اذا ابتدر القوم الرواق المرفعا
 وراء اللثام الارقم المتطلعا
 ويقعد اقعاء ابن عيل تسمعا^(٦)
 جموح على الامر الذي كان ازمعا
 يرادين طوداً من عماية افرعاً^(٧)
 وبوهي صفاة القاب حتى تصدها

١ شروري حال لني سليم والميث موضع عتيق المدينة ٢ الاحادل الصنور
 ٣ استراث استطأ ٤ الشرعي صوب من العرود ٥ الاصرع الدليل ٦ لعة
 من قولم حب الشعر واصام المح اذا البوت عليهم الرياح واصطرب وهو محاروفي نسخة حب
 والمح القطع واس عيل قل في القاموس المعيل الاسد والعمر والدب طلعة منه ٧ يرادين براودن
 والعماية حمل والاصرع العالي

تفروا تفري السجل دق اديمه
مضوا بعد ما ابقوا الى المجد منجها
اذا وضعوا فيه اجازوا الى العلى
ولم يتركوا في نصل شنعاء مضربا
تقاتلهم ايدي المنون علاثقا
اخلاي ما ابقوا لعيني قرّة
وكانوا على الايام ملهى ومطرباً
كان عقارا بعدهم بابلية
لها رقصات في الذوائب والشوكة
شربت بها شرب الظمية صادفت
سقاكم وما سقي السحاب غمرة
اشاح الثريا كلما هب برقه
حدثه من الغورين هوجاء كلما
تلف به لف الحداة جمائلا
كان بققاع الرعود عشية
كان اليماني حاك في اخرياته
الى ان تفر من جلايبه الصبا
فشق على ذاك التراب مراده
ولم يدع فيه الخوارز مرقعا
ركوبا باعلى غارب الارض مهيما
وان سار فيه الناس ارذى واظلماً^(١)
ولم يدعوا في قوس علياء منزعا
من العز قد زایلن عادا وتبعاً
ولا زودوا الا الحزين المرجعا
فقد اصبحوا للقلب مبكى ومجزعا
تخال بها في الرأس نكباء زعزعا
ترد جبان القوم ندبا مشيعاً^(٢)
قرار عباي من الماء مترعا
من الجود امرى من نداكم وامرعا
تذبذب يزجي عارضا مترفعا^(٣)
وفي عجرفت فيه فخب واوضعا^(٤)
يزاد عن البيداء طرداً مدفعا^(٥)
عشارا يراغين الجلال الجلفعا^(٦)
فاعرض ابراد الرباب واوسعا^(٧)
كان على الجرباء ربطا مقطعا
وخوى على تلك القبور وجعجا

١ ارذى صارت غلة والبله رذاياي صعيبة ٢ الشوى لا طواف والمشيح الشجاع ٣ نشاح
ارتفاع ٤ المشرفة الاقدام في هوح ٥ المحامل جمع حمل ٦ الجامع المسن وفي نسخة
عوص الحلال الحلان ٧ الرباب السحاب الابيض

فبعداً لطيب العيش بعد فراقكم فلا اسمع الداعي اليه ولا دعا
ولا اسفا الدهر ان صد مؤيسا ولا مرحبا بالدهر ان عاد مغلما
وان عثر الاحياء من بعد موتكم فلا دعاءا للعائرين ولا لعا

﴿ وقال يرثي قاضي القضاة ابا محمد عبيد الله بن احمد بن معروف ﴾
﴿ وقد توفي ليلة السبت ست ليل خلون من صفر سنة ٦١١ هـ ﴾
﴿ بينهما ويعزي عنده امير المؤمنين القاضي به لا مضاء ، وتوفي به سنة ٦١٥ هـ ﴾

عظيم الاس في هذه غير مقنع ولوم الردى فيه جنى غير منجم
ولا عين الا الدمع تجري غروبه فلاق به المقدور ان شئت اودع
فليس القدر فيما اصاب بشرع وليس انقبا فيما انه بقطع
ولا مانع مما رمى الله سبمه دفاع المحامي ودراع المدرع
وان المنايا ان طرفن بنادح فسيان قيا حاسر ومقنع
اذا انتصر المحزون كان انتصاره بدمع يزيد الوجد او عض اصبع
وان غيبين القوم من طعن ردى اذا جاء في جيش لرزايا دمع
اترضى عن الدنيا وما زال بركاها على مقصد منا وشبو مبضع
اذا سمعت يوما بسجواء سجع تلتها على عمد بنكبة زرع
ايوم نبيل لله كرهت من حشى جليد على طول لمدي لم يروع
وكم جف دمع فيك قد كثر غربه بطيش دمه ريمه يتسرع
توقع امر زاد هما وتينه ون وقته لا مردون لتوقع
ايا جدثا وارى من اعز هضبة تمد في لعب يبيع واذرع

سقاك ولولا ما تجنُّ من التقى
وقلّ لقبر انت سر ضميره
وقفت عليه عاطفاً فضل عبدة
اقول له والعين فيها زجاجة
وما هي الا ساعة وهو لاحق
هل انت مجيبي ان دعوت بانه
وهيات حالت بيننا مستطيلة
لنا كل يوم فرحة من مبشر
وطاري رجاء في ملم مسلم
وما بعد ما بيني وبينك سامعا
لحا الله هذا الدهر ماذا جرت به
لقد جب منا ذروة اي ذروة
أليس عبيد الله خلى مكانه
تغر امير المؤمنين صرمة
امينك لم يذسرك نصحاء اذا حنا
هو السابق المادي الى عتديعة
غرست به غرساً يرى الدهر عوده
بقيت امين الله عوداً لمفرع
اذا صفحت عنك الليالي واغربت
فلا فجعت بالعزيز دارك ساعة

لقلت شأيب العقار المشعشع
بكاء الغواصي كل يوم باربع
تفيض على فضل الحنين المرجع
من الدمع قدواري بها الجول مدمي
بعاد الى يوم المعاد وتبع
وهل انت غاد بعد طول مدى مي
ضموم على الاجرام من كل مطامع
بمقتبل او رنة من منجمع
وعارض يأس من خليط مودع
وانت مبرأى من مقامي ومسمع
نوائبه من مؤلم الوقع مظامع
فأبنا باضلاع الاجب الموقع
فلا عطس الاسلام الا باجدع
من العزم عن ماضي الصرائم اروع
رجال على الغش القديم باضلاع
رأى الناس فيها بين حصرى وظامع
وكان متى تغرس على الرغم ينزع
ومرعى لاخفاق وورداً لمطمع
بحفظك فينا هان كل مضيع
ولا غرض من باب الرواق المرفع

ولا برحت تلك الرباع مجودة على كل حال من مصيف ومريج
لقد هاج هذا الرزؤ ريمان زفرة تلقيتها بالقول عن قاب موجع
ولا سبب الا المودة انه تقطع مني والقوس لم تقطع
وليس مقال حركته خفيفة وعهد كقول القائل المتصنع

﴿ وقال يرثي ابا طاهر ابراهيم بن دسر الدونة وقد بعته ن قوماً من بني ﴾
﴿ عقيل غضبوا من مرتبة الرئية استقدمة ﴾

آب الرديني والحسام معا ولم يوب حمل الحسام معه
ان الخفيف الحاذين جدله معير بالنعود والترعة
غدا عليه من كان خيفته برقا على لمون لازمه ظاه
لو انصف الحلي من ربيعه ما صاف محله ولا ربه
وانتزع ثار من مظنته معاجلا بلدم الذي انتزعه
بالسمر تهتز في استنها واخيل تعدوا لعنيق والرابعة^(٢)
في جحفل قعقت حرافره قعاقع الرعد حاديا قزعه
تملؤه عين من رآه وترج من رعب ذن من سمعه
كان سنانا يزين معدتهم شل بذات اسنان من نزعته
مارا م يزل به يجذع عصف حي من حركته
يطالعه نوق كبر مرفجة قلب جري وعزوة شاعه
اذ جرى والحسود في صعود من على ببغيان متممه
خلي غبار المدى له وهضي يطاب قوت عيون منقطعه

١ بق صيف مريج
٢ عود مريج

١ بق صيف مريج
٢ عود مريج

أبكى نداء العريض أم بشره اللامع للمعتفين أم ورعه
 ايها عقيل واي منقصة كوضع مولى الاقوام من رفعه
 صار طراد الملوك عادتك بعد طراد البعوض والقمعه^(١)
 ألام اني رثيت زافرة كانوا نجوم الفخار او لمعه^(٢)
 ان لا تكن ذي الاصول تجمعنا يوماً فان القلوب مجتمعه
 كم رحم بالعقوق نقطعها ورحم الود غير منقطعها
 لا تياسوا من ثقب زندهم كاني بالزمان قد قرعه
 لا بد من ان يثوب حالهم لكل ضيق من الامور سعة

* وقال يرثي ابا محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن ابي سعيد *
 * السيرافي اللغوي التحوي وذلك في يوم الاربعاء لثلاث ليال بقين *
 * من شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ وكان من اعيان الاعلام في العرية *
 * وما يتعلق بها وبلغ من السن حمسا وخسين سنة وتهوراً وتوفى بعد *
 * وفاة صاحب بن عباد بايام قلائل *

يا يوسف ابن ابي سعيد دعوة اوحى اليك بها ضمير موجه
 ان الفجائع بالرجال كثيرة ولقل من يرعى ومن يتنجع
 لما رأيت الناس بعدك نكبوا سنن الحفاظ ففادر ومضيع
 قرطست في غرض الوفاء بقولة لاكون بعدك حافظاً ما ضيعوا^(٣)
 من كان اسرع عند امرك نهضة قد بات وهو الى سلوك اسرع
 كم من اخ لك لم يدملك عهده قد كان منك بحيث ثنى الاصبع

١ القمعه ذباب يركب الابل والطاء ٢ الدافرة الجماعة ٣ قرطست من قولم رى
 مقرطس اصاب القرطاس وهو كل ادم يتصب للنصال

لم ينسنا كافي الكفاة مصابه
 قرف على قرح تقارب عهده
 وتلاحق الفضلاء اعظم شاهد
 واهاً له لو كان اسر يفتدى
 في كل يوم للنعوش مشيع
 كيف الغرور وانقضاء ثنية
 ولرب اصغر عاقد عرينه
 ما كنت ابخل ان اطيل لو انه
 لكنه سيان من تجرعه له
 حتى رمانا فيك خطب مطلق
 ان القرووف على القروح لا وجمع
 ان الحمام بغير عنق مولع
 برغبة او كان خرق يرقع
 منا يرف وراجع يسترجع
 ويد المنون تسير ثم منقطع
 امسى له في الارض خد اضرع
 يجدى المطيل اذا اناك وينفع
 عند الفجائع دومة او اذمع

✽ وقال قدس الله تعالى روحه يرثي بعض الناس في بحر سنة ١٠٣٠ ✽
 قف موقف الشك لا يأس ولا طمع
 وخادع القاب لا يود الغليل به
 وكاذب النفس يمتد الرجاء لها
 سائل بصحي اني وجنة سلكوا
 حرا باضلعانهم حتى استمر بها
 غابراً فغاب عن الدنيا وسكنها
 بنى ابي قدنكي فيكم بشكته
 كنتم نجوماً ندى الدهم زهرة
 وغالط العيش لاصبر ولا جزع
 ان كان قلب على الماضي ينزع
 ان الرجاء بصدق نفس ينقطع
 عنا واي الشيب بعدنا طمعو
 حادي المقدير لا يابى بهم ضلع
 مرا نيق عن الدنيا ومستمع
 ونال ما شاء هذه الدائرة جفدع
 تضي منبر ابي اسود واورع

ان تغب انواركم من بعدما صدعت ثوب الدجا فلضوء الشمس منقطع
 في غرة المجد مذ غيبتكم كلف على الزمان وفي خد العلي ضرع^(١)
 وبالمواضي حران في الوغي وباعناق الضوامر مذ ارحلتم خضع
 مصاعب ذعدت ايدي المنور بها فطاع معتصم وانقاد ممتنع
 لم يعدموا يوم حرب تحت قسطها طير الرخام على لباتهم تقع
 لم ينزعوا البيض مذ لاثوا عمائمهم الا وقد غاض منها الشيب والزع
 نسابق الموت تطويحاً بانفسنا حتى كأننا على الاجال نقترع
 ابكيهم ويد الايام دائبة تدوف لي فضلة الكاس التي جرعوا^(٢)
 لا ام تري انني مجر الى امد جروا اليه قبيل اليوم او نزعوا
 وانني وارد العِد الذي وردوا بالكره او قارع الباب الذي قرعوا^(٣)
 سدت فواغر افواه القبور بهم وليس للارض لا ري ولا شع
 اعتادهم لا ارجى ان يعود لهم المي ماض ولا لي فيهم طمع
 فما توهج احشاي على نفر كانوا عوادي الايام فارتجعوا
 نلج ان ترتعي الاقدار انفسنا وكلنا للمنايا السود مزدرع
 نلها وما نحن الا للردى اكل والدهر يعضنا والارض تبتلع
 ذوائب من لباب المجد ما فجعوا بمثل انفسهم يوماً ولا فجعوا
 كانوا حوامي جبال العز فانقرضوا وصدعوا قلل العليا مذ انصدعوا
 فوارس قوضوا عن سابقاتهم فاستنزلوا بطعان الدهر واقتاعوا
 قوم فكاهتهم ضرب الطلى ولهم تحت العجاج باطراف القنا ولع

١ صرع دل وحصع ٢ تدوف وتذوف تخطط ٣ العد بالكسر الماء الحار الذي له مادة لا تنقطع

إما توؤد من الايام نائبة
 لا تسليهم الضراء نازلة
 كم خمسة كن فيها العزآونة
 من كل اغاب نظار على شوس
 يخفى به التاج من لأأغرة
 ذو عزمة تلم الدنيا وساكنها
 يلقي الظبي حامراً تبدو مقاتله
 ان المصائب تنسي المرء مقبلة
 حتى اذا انكشفت عنه غياطها
 ارسى النسيم بوائبكم ولا برحت
 ولا يزال جنين النبت ترضعه
 هل تعلمون على نأي الديار بكم
 اكم على الدهر من اكبادنا شل
 واعج افصحت عذابا الدموع وقد
 انزفت دمعي حتى ما تركت له
 ثم اضطربت الى صبري فعذت به

قاموا بها واطاقوا الحمل واضطلعوا^(١)
 ولا تقودهم الاطماع والتجع
 وشبعة كان فيها العار والضرع
 له لواء على العايات متبع
 على جبين بضوء المجد يلتمع
 وهمة تسع الدنيا وما تسع
 ويرهبها لدم يوماً وهو مدرع
 قصد الطريق لما يسلي وما يزع^(٢)
 تبين المرء ما يقى وما يدع
 حومل المزن في جدائكم تضع
 على قبورك العرصة الغم
 ان الضمير اليكم ثيق ولم
 من التحيل ومن مائد دفع
 كدت تجمعهما الراحته وضمعه
 غربا يفيض على رزق اذا بقع
 واعرب الصبر لما عجم لجزع

(١) وفي نسخة: من صلاته يذوق في شرب من - ٣١١ -
 صبرت عنك فلم انشأت من شبع
 وان لي عادة في كل نازلة
 كن رى صبراً في من الجزع
 ان لا تذل له عنقي من الضرع

لذلك شجعت قلبي وهو ذو كمد
ماض على وقعات الدهران طرقت
وحاسر يتلقى كل نائبة
ما غاض دمعي الا بعد ما انحدرت
لولا اندفاع دموع العين غالبة
في اليأس منك سلو عنك يضمه
ما كان ذيلك مسدولاً على دنس
ما شئت من لين اخلاق ومكرمة
لله نفرة وجد لست املكها
يوصل الحزن قلبي كلما فجمعت
القي الغمام حواياه على جدث
في حيث لا طمع يوماً لذي طمع
لا عين تنظر ان ارسى بعقوتها
وهون الوجد ان الموت مشترك
هي الثنايا الى الآجال نطلمها
كالشاء يعذل منا غير مكترت
الان يعلم ان العبد مخلص

وملت بالدمع عني وهو ذو دق
غدا بجمل اذاها جد مضطاح
تدعي فيصبر فيها صبر مدرع
غروبه بين منهل ومنهمع^(١)
لم يعقب الصبر دمعاً غير مندفع
وقبل يومك يقوى الحزن بالطمع
ولا نطافك معقوداً على طمع
ومن عفاف ومن فضل ومن ورع
اذا تذكرت اخوان الصفاء معي
يدي بجمل من الاقارب منقطع
نزلت منه بملقى غير متسع^(٢)
في ان يعود ولا رجعى لمرجع
زور ولا اذن عند النداء تعي^(٣)
فيما وانا لذا الماضي من التبع
فمن حثيث ومن راق على ظلم^(٤)
عيماً ويوعظ منا غير مستمع
واننا نقطع الايام بالخدع

١ من هجعت عمية اسألت الدمع ٢ حواياه اسداراته او ما يحويه ٣ العقوة ما حول
الدار والحلة والزور الزائر ٤ المحنت السريح

هيات لا قارح يقى ولا جذع
 ان المنايا لشتى بين طارقة
 اما فناء عن الدنيا على مهل
 ما ليالي يرتفن المجاجة من
 عدت عوادي الردى بيني وبينكم
 وشئت شملك الايام ظالمة
 اخي لا رغب عيني ولا اذني
 ولا اراك بقلب غير مصطب
 على نواب كرازم الجذع^(١)
 هونا وثافرة عن هول مطلع
 او اعتباطا بغادي غدوة السبع
 شرني ويويين مصطفى ومرتبني
 وانزمتك النوس عني بمنقطع
 فشمل دمعي ولي غير مجتمع
 من بعد يوهك في مراى ومستمع
 اذا هاب به السلوان لم يطع

﴿ وقال ايضا برثيه ﴾

ذكرتك لما طبق الاق عارض
 وانت مقم حيث لا البرق يجلى
 غريب عن الاوطان لا لك عبة
 خلا منك ربع قد تبدلت بعده
 وعاد قلبي الذكر ادنح جيرة
 واذا عشنا الرقاق يسبغ خفضه
 الى ان نرى بيني وبينك ردى
 وفي كل يوم صاحب متحده
 اذا قلت يخطوه لجه - و -
 سلام على تلك - و - ربه
 واعرض برق - اضرام لموع
 بعين ولا روح - سيبه يذوع
 اليها ولا بعد امضي رجوع
 روع بل م متين رجوع
 زما واذا شمس جميع جميع
 عين وذليل ربيع ربيع
 وقطع قرن - قطوع
 وينزعه من ربي نرس
 يوب ربي في - سيع
 ردى وسى - يورد ربيع

فلا تبطلوا^١ إذا أقمننا وانتم على ظمن ان اللقاء سريع

✽ وقال يرثي بعض اهله ✽

أأترك الغر من لدائي	خوالي البيض والدروع
تحدو الليالي بهم رفاقاً	ماضيهم معوز الرجوع
تفرقوا لا عن اختيار	وانتقلوا لا الى ربوع
رجعت في اثرهم برغمي	بعد نزاع الى نزوع
ابقي الجوى جرحه بقلبي	ما عشت مكتومة النجيع
كم غبن الموت عن كريم	وقارع الخطب عن قريع
بانوا فلم انتزع عليهم	دمعي ولم استذب سلوع
واسفح الدمع اللاعادي	اني اذا فارغ الدموع

✽ وقال ايضاً في الغزل فقدس الله روحه ✽

يا صاحب القلب الصحيح اما شفى	ألم الجوى من قلبي المصدوع
أسأت بالمشاق حين ملكته	وجزيت فرط نزاعه بنزوع
هيمات لا تكلفن لي الهوى	فضح التطبع شيمة المطبوع
كم قد نصبت لك الحبائل طامعا	فنجوت بعد تعرض لوقوع
وتركني ظمان اشرب غلتي	اسفاً على ذاك الهوى المنوع
قلبي وطرفي منك هذا في حمى	قيظ وهذا في رياض ربيع
كم ليلة جرعه في طولها	غصص الملام وموئل التفرع
أبكي ويبسم والدجى ما بيننا	حتى اضاء بثغره ودموع

تقلى انامله التراب تمللا وانا ملي في سني المقروع
 قمر اذا استنجلت به بعبابه لبس الغروب ولم يعد اطلوع
 لوحيث يستمع السرار وفتنما لعجبتهما من عزه وخصرعي
 ابغى هواه بشافع من غيره شر الهوى ما نلت به بشيع
 ما كان الا قبلة انسايم اردفها فراق بضمة التوديع
 كمدي قديم في هواك وانما تاريخ وملك كن مذ اسبوع
 اهون عليك اذا امتلات من الكرى افي ابيت بايلة لمسوع
 قد كنت اجزيك الصدود بثلله لو ان قلبك كان بين ضلوعي

﴿ وقال قدس الله روحه في التذكر والاشتياق في شهر ربيع لا حر ﴾
 ﴿ سنة ٣٩٣ ﴾

اقول وما حنت بذى الاثر ناقتي قري لا ينل منك لحين مرجع
 تحنين الا ان بي لابلك الهوى ولي لا لك ايوم اخيط المودع
 وباتت تشكى تحت رحلى ضمانه كلاتا ذ يانق نضو منجمع
 حسرت بنار في ضلوعي فاصبحت يخب بها حر غرم ووضع
 اروح بفتيان خصاص من الجوى لم نه في كل دار ودمع
 اذا غرد اركب الحفي تاوهوا لم وحدد بعد نوى وتوجعوا
 على برق الختان كن حنينف وبالجزع مبكى ن مرز ومجزع
 تزا فر صبحي يوم ذي الاثر ذفوة تذوب قيوب من نغمة ودمع
 منازل لم تسل عابهن مقلة ولا جب بعد لين فيهن مدمع

مورد مع وحر من ارس لى رى مرقى الحان مودع

فدمع على بالي الديار مفرق
ارى اليأس حتى تعزم النفس سلوة
ذكرت الحمى ذكر الطريد محله
واين الحمى لا الدار بالدار بعدهم
سلام على الاطلال لاعن جناية
نشدتكم هن زال من بعد اهله
وهل انبت الوادي العقيقي بعدهم
فيا قلب ان يفن العزاء فطالما
وقد كان من قلبي الى الصبر جانب
نعم عادني عيد الغرام ونبت
وطارت بقلبي نفحة غضوية
اصد حياء للرفاق وانما
نظرت الكتيب الاين اليوم نظرة
ورب غزال داجن في كناسه
واحسن في الود التقاضي ادا لوى
وايقظت للبرق اليهاني صاحبا
تعرض نبديا واذاكى وميضه
أ انت معيني للغيل بنظرة
معاذ الهوى لو كنت مثلي في الهوى
هناك الكرى اني من الوجد ساهر

وقلب على اهل الديار موزع
ويرجع بي داعي الغرام فاطمع
يزاد مذاذ العاطشات ويرجع
ولا مريع بعد الحنين مريع
وان كن ياساً حين لم يبق مطمع
زرود ورامته طول واربع
وبدل بالجيران شعب ولعلم
عهدتك بعد الظاعنين تصدع
فقلبي بعد اليوم للصبر اجمع
عليّ الجوى دار بميثاء بلقع
ينفسها حال من الروض مريع
زماي منقاد مع الشوق طمع
تود اليّ الطرف يدمى ويدمع
على رقبة الواشين يعطى ويمنع
ويبذل من زور النوال فاقنع
بذات النقا يخفى مراراً ويلمع
عقق الحمى منه معان واجرع
فنبكي على تلك الايامي ونجزع
اذا لدعاك الشوق من حيث تسمع
وبره الحشى اني من البين مومع

فلا لب لي الا تماسك ساعة
تصامم عني لا ثناء فضل برده
طوتك الليالي من رقيق كنه
ينام على هد النصفاء بلادة
الا ليت شعري كي دار مشئت
الا سلوة تنهي الدموع فتنتهي
فصبراً على قرع الزمان وغمزه
وهبت له نظري على عقر غاري
وكم ظهر صعب عماد البذل يمتطى
وقل ليالي حاملي او تحملي

ولا نوم لي الا التماس المروع
ولا يحفل الشوق النوم المنقوع
من العجز يربوع الا المنقوع
اذا قام من نبذ الحصاة المشيع
الا موطن يلنو بشمن ويجمع
الا مورد يروى لتليل فينقع
وهل ينكر الحمل الناول للموقع
فكل زمام قادني منه تبع
وعزبن آبات بانضم يقرع
فلم يبق في قوس المذير منزع

﴿ وقال ربي الله تعالى عنه ﴾

الا يا غزال الرمل من بطن وجرة
خلالك في الاحشا حرس تروده
الا هل الى ظل الاثيل تخاص
وعلى بايت خيم عى اثير لحم
وهل للبل اينا الناول تدمر
ولم انس يوم الجرع حسنة خلسته
ولما توافقنا ذهابت ولم يحن

الواجد الخلفان منك شروع
ومبايك من ماء الدموع ربيع
وهل ثنيات لغوير ذوق
وزت لنا بلايقين ربوع
وهل يابيت المقصر رجوع
بعيني عى ان زول سريج
انذار قوب العاستين وقوع

على حين اعدت حيرتي قلب صاحبي فرحنا وسوط العامري مضيع
حديث يضل القلب عند استماعه فليس عجيباً أن يضل قطع
عشية لي من رقبة الحي زاجر عن الدمع إلا أن تشد دموع
وقد امرت عيناك عيني بالبكا فقل لي أي الامرين اطيع

✽ وقال ايضاً قدس الله روحه ✽

تشاهقن لما ان رأين بمفرقي بياضاً كأن الشيب عندي من البدع
وقان عهدنا فوق عائق ذا الفتى رداء من الحوك الرقيق فما صنع
ولم ار عضباً عيب منه صقاله وكان حبيبا للقلوب على الطبع
وقالوا غلام زين الشيب رأسه فبعدا لرأس زانه الشيب والنزع
تسلى الغواني عنه من بعد سبوة وما ابعد الثبت الهشيم من النجع^(١)
وكن يخرقن السجوف اذا بدا فصرن يرقعن الخروق اذا طلعت

✽ وقال قدس الله سره عند دخول الحجيج الى مدينة السلام وذلك ✽

✽ في شهر صفر سنة ٣٩٥ وهي من لواحق الحجازيات ✽

عارضاني ركب الحجاز أسأله متى عهده بسكان سلع
واستملا حديث من سكن الخيف ولا تكتباه الا بدمي
فاتني ان اري الديار بطرفي فلعلي اري الديار بسمي
ياغزلا بين النقا والمصلي ليس تبقى على نبالك درعي
كلما سل من فوادي سهم عاد سهم لكم مضيع الوقع

وتخرجت يوم رحلت حراماً من عطائي فمن اباحك مني
من معيد ايام سلع على ما كان منها واين ايام سلع
طالب بالعراق ينشد هيات زماناً اضله بالجزع

﴿ وقال ايضا في الغزل ﴾

وقفت بربيع العامرية وقفة فز اشتياقي والطلول خواضع
وكم ليلة بتنا على غير رية علينا عيون للننى ومسامع
نفض حديثاً عن ختام مودة مع قلب احتاؤنا والا ضائع
يكاد غراب الليل عند حديثنا يطير ارتياحاً وهو في ذكر واقع
خلونا فكانت عفة لا تعفف وقد رفعت في الحى عنا الموانع
سلوا مضجعي عني وعنهما فاندنا رندينا بما يجبرن عن المنداجع

﴿ وقال قدس الله روحه ﴾

لعلني بغوري بلاد ابانة وان كنت مسدوداً علي المضاع
لعل اعطى والاماني ضلة وان الميالي مهنيت موانع
مبيتي في اثوب ظمياء ابانة بوادي تغضاوا قدون مدجج
رما نطفة مشمولة ببجامة وعاه صفا من آمن خطوده رع
من البيض لولا بردها قلت دمة مرفقة م. ساهب المدامع
باعذب مما نولانيه موعناً وقد شيم بالغور النجود الخواضع
ارى بعد ورد الماء في قلب غلة ليك على في من ماء زلق

واني لا أقوى ما اكون طماعة اذا كذبت فيك النني والمطامع

✽ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد سأله انفاذ شيء من شعره ✽
✽ ليقرأه وهو بكر بن محمد بن علي بن شاهويه ✽

تجميعهم بالاشعار كل قبيلة	وفي القول محفوظ عليها وضائع
وكل فتى بالشعر تجلوهمومه	ويكتب ما تملى عليه المطامع
وشعري تخنص القلوب بحفظه	وتحظى به دون العيون المسامع
واولى به من كان مثلك حازماً	يذنب عن اطرافه ويقارع
ستظفر من نظمي بكل قصيدة	كما حلت الليل النجوم الطوامع
نضي قوافيها وراء بيوتها	طرافاً كما يتلو النصول القبائع ^(١)
اذا هزها السمار طار لها الكرى	وهزت جنوب النائمين المضاجع
وغيرك يعنى عن معان مضبئة	كما نقبض اللحظ البروق اللوامع
وما كل ممدوح يلذ بمدحه	الابعض اطواق الرقاب جوامع ^(٢)

✽ وقال يصف الذئب ✽

وعاري الشوى والمنكين من الطوى	اتبع له بالليل عادي الاشاجع ^(٣)
اغبير مقطوع من الليل ثوبه	انيس باطراف البلاد البلاتع
قليل نعاس العين الا غيابة	تمر بعيني جاثم القلب جائع ^(٤)
اذا جن ليل طارد النوم طرفه	ونص هدسى الحاظله بالمطامع ^(٥)

١ النبايع جمع قبيلة وهي ما على طرف مقبض السيف من فضة او غيرها وفي نسخة طرافاً عوض طرافاً ٢ الجوامع جمع جامعة وهي العمل ٣ الشوى جمع شواة وهي حلدة الرأس او الابدان او الرحلان او الاطراف ٤ الجاثم الذي لا يفرك ٥ ونص استخرج

يراوح بين الناظرين اذا التقت
 له خطفة حذاء من كل ثلة
 ألم وقد كاد الظلام نقضيا
 طوى نفسه وانساب في شملة الدجى
 اذا فات شيء سمعه دل انه
 تظالم حتى حك بالارض زوره
 اذا غابت احدى فرائس خطمه
 جريه يسرم النفس كل عظيمة
 اذا حافظ الراعي على الضان غره
 يخادعه مستهزئا بلحاظه
 ولما عوى والرميل بيني وبينه
 تاوب والظلماء تضرب وجهه
 له الويل من مستطعم عاد طعمة

وله من قصيدة قلها في صفة الفيل

لك القلم الجبال اذ لا مثقف
 يجول ولا غضب تهب موقعه
 سواء اذا غشيت النفس رهبة
 وذو لهدم غشي من لهدم رابعه^(١)
 يلجج من فوق ثوروس أسنه
 ويس يودي ما تقوى مسامحه
 وينطق بالاسرار حتى تفلنه
 حواء وسفر من ضمير انامه

إذا اسود خطب دونه وهو ابيض يسود وايضت عليه مطالعه

﴿ ومنها في صفة الطعن ﴾

ولا قرن الا ادمع الطعن نحره وما غسلته بالدموع مداومه
ويوم كان السمهري عيونه الى الموت والتقع المثار براقعه
يخرق منه كل جلباب مهجة على انه في منظر العين راقعه

﴿ ومنها في صفة الليل ﴾

وليل كجلباب الشباب رققته بصبح كجلباب المشيب طلائعه
كان سماء اليوم ملاء اتاره من الليل سيل فالنجوم فواقعه

﴿ وسئل في ذم معن بارد قسح الوجه ﴾

ومروع لي بالسلام كانما تسليمه فيما يبيض وداع^(١)
تغنى بمنظره العيون اذا بدا وثقيء عند غنائه الاسماع
ابداك نستشفى ومن نغماته تولد الالام والاوجاع
ام كيف يطربنا غناء مشوه ابداً نهال بوجهه ويزراع
نزوي الوجهه تماديا من صوته حتى كان سماعه اسماع^(٢)
وكان ضرب بنانه ضرب الطلى وكانما ايقاعه ايقاع
اشهى الينا من غنائك مسمعا زجل الضراغم بينهن قراع

ساذهب عنكم غير باك عليكم
 واهجركم هجر المفيق من الهوى
 واعند فجا انتم من حلاله
 وما موقفي والركب يرجو على الصدى
 افارقكم لا النفس ولهى عليكم
 ولا عاطفاً جيدي اليكم بلفتة
 ولا ذاكرًا ما كان بيني وبينكم
 نبذتكم نبذ المهنف ثقله
 وما لي عذران تفيض المدامع
 خلا القلب منه واطمأن المضاجع
 ثنية خوف ما لها اليوم طالع
 موارد قد شت بهن الوقائع^(١)
 ولا اللب مخلوس ولا القلب جازع
 من الشوق ما سار النجوم الطوالع
 مراجعة ان المحب المراجع
 واني لحبل مئة الغدر قاطع

✽ وقال في معنى سئلته ✽

ما اخطأ نك سهام الدهر رامية
 الناس حولك غربان على جيف
 فما اخطأ نك سهام الدهر رامية
 فاما ابالي من الدنيا بمن تقع
 بله عن المجد ان طاروا وان وقعوا
 ولا عليهم اذا ما ادبروا جزع
 فما لنا فيهم ان اقبلوا طمع

✽ وقال رضي الله عنه في غرض آخر ✽

يقولون ماش الدهر من حيث ماشى
 وما واثق بالدهر الا كرافد
 وقالوا تملل انما العيش نومة
 ولو كان نوماً ساكناً لحمدته
 فكيف بماش يستقيم واظلم
 علي فضل ثوب الظل والظل يسرع
 يقضى ويمضى طارق الهام اجمع
 ولكنه نوم مروع بمفرع

﴿ وقال على البديهة بعف مجلساً ﴾

ولرب يوم هاج من طربي ولقد يضيق بغيره ذرعي
من منظر حسن ومن نغم ندعوه قيد العين ونسمع
لما اظل الليل مجلسنا صُغِنَ الدجى باسنة الشمع

﴿ اريادت وقال ﴾

عميدك السيف الذي لم يزل دونك مداولاً على المقطع
يرضيك في هدم رقاب الهدي وفي بناء الحسب لارفع
طاوٍ من الماء خميص الحشى قد طمع الناس ولم يطمع

﴿ وقال ايضاً ﴾

خاطوا الصوارم بالقنا وتعموا بالبيض واجتلبوا الهياج دروعاً
قوم اذا هتف الصريح بنصرهم فجروا عليه من الظبي ينبوعاً

﴿ وقال ايضاً ﴾

شرس تيقظه تيقظ خائف وفعل نجدته فعال شجاع
ومدربين على اللقاء كنهم لم يخلقوا لا يوم قراع

﴿ وقال ايضاً ﴾

لكل امرئ نفسان نفس كريمة واخرى يعاصيها نقي ويطيعها
ونفسك من نفسك تشفع للندی اذا قل من احرارهن شفيها

﴿ وقال ايضا ﴾

وضلعاء من مظلمات الخطوب عمياء ليس لها مطلع
يكاد وجيب قلوب الرجال من خوف مكروها يسمع

﴿ وقال في صفة فرس ﴾

ومنسوبة من بنات الوجيه تحسب غرتها برقعا
مكرمة الخد تحت الطرف يلطم لاطمها اربعا

﴿ الاغراض وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

تضيق صدور العتب والعذر اوسع	ويجمع طرف الحجر والود اطوع
لك الله من قلب ملأه وفاءه	فليس لعذر في نواحيه مرتع
ولي خاطر ما ان سلكت مضاه	على الهم الا كاد في الدهر يقطع
اليك فما نظمي الى الغدر همتي	اذا ما سقتاني من ودادك مشرع
ولكنني في معشر حلي ودهم	اذا ما اجنلته النائبات التصنع
اذا ركضت اقوالهم في مسامي	على العذر جاءت خاطري وهي ظلع
لما الله هذا الدهر سيفاً على المنى	اوصل اراي بها ويقطع
اذا شمت منه بارق العزم ردني	كليل لحاظ الناس والخطب يهجم
صحبت الرجال الخاطبين الى العلى	فثبطني لؤم الزمان واسرع
امالي من حظ المكارم ان ارى	سريعاً الى داعي العلى حين يسمع
ترد سهامي الحادثات طوائشاً	وفي قوس عزمي لو تبوع منزع
اصرف فهمي والمقاول سرع	وامالك حلمي والعوامل شرع

﴿ وقال قدست نفسه الزكية في سكنى اهديت اليه ﴾

ومهترة العرين رفاقة السنا	تناسب مستن البروق اللوامع
افاض على اعطافها القين حلة	تفضض في مثل النجوم الطوالع ^(١)
فجاءت بجسم يملأ العين بهجة	اذا ما اجتلاسا حاسر مثل دارع
يجياً بها من لم تحي يمينه	بغير العوالي ولسيوف القواطع
احد من العذل المطل على الهوى	وارهف من غرب تنوى في المقاطع

﴿ وكتب الى بعض اصدقائه ﴾

مقيم من الم لا يقلع	وماض من العيش لا يرجع
ويوم اشم باقباله	ويوم باذباره اجدع
لأخفق من علقت المنى	يداه واثرى الذي يقنع
وما الذل الا خداع اللئيم	والحر بالذل لا يخدع
رأينا الرجاء على نأيه	رشاء وكل يد تنزع ^(٢)
بليت وغيري لا يتلى	بامرئ ما فيه، مسلمع
بدهر الوم ولا يرعوي	ومولى اقول ولا يسمع
واني اذا ما استطل الزمان	انجدني صاحب اروع
ونفس على صبرها مرة	وقب على رأيه مجمع
اخوض به كل دوية	يزن به اخف او يظلم ^(٣)
بكل متلدة بالنسوع	كان امقام لها يرفع

يصيح الحصى تحت اخفافها فنونا ويصطب اليرمع^(١)
 واني لاوعب في جلدها ولركب هملجة زعزع^(٢)
 اقيم وخذ الضحى ابيض واسري ورجه الدجى اسفع^(٣)
 وامضي اذا بلد المستغير وهاب الثانية من يطلع
 واشلي على المقربات السياط اذا ضمها البلاد البلقع^(٤)
 واوردها الخمس في لجمها تبرض ما الفت تكرر^(٥)
 تعجب منها وحوش الفلا ة تسري واسراها رتع
 ارى النوم ينبو به ناظري وكل العيون له مربع
 ومن ضاقت الارض عن هممه خرا أن يضيق به مضجع^(٦)
 لئن كان احزن بي منزل فمن قبل امرع لي مرتع^(٧)
 على انني عند عض الزمان صفاة يضمن بها المقطع
 لقد عاف امواله من يجود وقد طلق النفس من يشجع
 وايض يوم الوغى حاسر تردى بقائه الدرع
 تحف مضاربه ماءه كما حف واديه الاجرع
 واسمر يهتز في راحتي كما هزت القلم الاصبع
 وزغف تحدر عن بيضة كأن الاغم بها انزع^(٨)
 يذل لي سطوات الزمان سيفي ومثلي لا يخضع
 تطاولت للبرق لما سري وعنقي الى مثله اتلع^(٩)

١ يصطب يتصاحج واليرمع الحجارة الرخوة ٢ هملجة سير في سرعة ٣ اسفع اسود
 ٤ واشلي ارفع ٥ ترض تنلع القليل ٦ احزن من الحزن وهو ما علط من الارض
 ٧ الزعم الدرع ٨ الاتلع الطويل

فما لي لا استعيد الجوى وقد لاح لي بارق يلمع
وابذل قلباً بامثاله تضمن الجوانح والاضلع
الا ان قلب الفتى مضغة نضرت ولصكتها تنفع
والبلج اعدده نالخطوب طوداً الى ظله ارجع
كريم الوفاء امين الاخاء باق على العهد لا يقام
سريع الى دعوتي في الامور انى الى صوته اسرع
جاوت به الدمع سن نظري وكنت على غيره يدمع
وكهكت عمن سواه يدي وكنت ارى الماء لا يشبع
دعوتك يا ناصري في الهوى وكان الي وذاك المنزع
اتاني انك طوحت بالزيارة عن عارض يقطع
لقد نال شكواك من معجتي كما نال من عرقك المبضع
دم جاش سؤيوبه عن يد يقل بها البطل لاروع
مفيض ولكنه غايض وخرق ولكنه يرفع
ولو ان لي فسحة في الزمان جاءك بي القدر الاسرع
وان غبت عنك فان الفؤاد عندك ما فاته موضع
يعاج عليك فلا يثني ويشرب منك فلا ينقع
واني لتعطني المطمعات عليك كما سئلت من ردة
ولولاك لم اعترف بالغرام ولا قيل ن اثنى موجه
وما فضل شوقي لولا البكا والشوق عنواه الادمع

قافية الغين

لئن قرب الله النوى بعد هذه وكان لروحات المطي بلاغ
 شغلت بكن النفس عن كل حاجة وهيهات من شغل بكن فراغ
 وليس لبرد الماء لم تشربي به الى القلب مني يا اميم مساغ

تم بحول الله تعالى الجزء الاول من ديوان السيد الشريف
 الرضي رضي الله تعالى عنه ويلييه ان شاء الله تعالى الجزء
 الثاني اوله قافية الفاء

6300
S/A

